



١٧٧٤

مُعْجَزَاتُ

الْحَبِيبِ وَالْمُرْسَلِ

تَالِيفُ

الْأَمِيرِ الْإِسْلَامِيِّ الْإِمَامِ الْإِسْلَامِيِّ

وَمِنْهُنَّ الْأَمِيرِ الْإِسْلَامِيِّ



نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ
بِأَمْرِ الْإِمَامِ الْإِسْلَامِيِّ



۱۱۷۴

مُعْجَزُهُ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ



تَأْلِيفُ

الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ الْأَوْفَى

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

جمع داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۱۱۵۴

ش - اموال

مُتَّصِلُ الشَّيْخِ الْأَوْفَى

وَالْمُتَّابِعَةُ بِمَنْعَةِ الْإِسْلَامِ

تجلیل تبریزی، ابوطالب، ۱۳۰۵ ش.

معجم المحاسن والمساوی / تألیف ابوطالب التجلیل التبریزی. - مؤسسه النشر الاسلامی التابعة
لجماعة المدرّسين بقم المشرفة. ۱۴۱۷ ق. = ۱۳۷۵ ش.

ج ۱۴. - (مؤسسه النشر الاسلامی التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة؛ ۱۱۷۴)
شابك دوره ۰ - ۰۰۴ - ۴۷۰ - ۹۶۴ - ۹۷۸
عربی.
ISBN 978 - 964 - 470 - 004 - 0

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.

ج ۱۴ (چاپ دوم: ۱۴۳۲ ق = ۱۳۸۹ ش).

کتاب نامه.

۱- احادیث الشيعة - فهرستها. ۲- احادیث اخلاقی - فهرستها. الف. جامعه مدرّسين حوزه علمیه
قم، دفتر انتشارات اسلامی. ب. عنوان.

۲۹۷ / ۲۲

م ۳۲ ت / ۱۰۶ BP

م ۷۶ - ۹۱۱۴

کتابخانه ملی ایران



معجم
المحاسن والمساوی

(ج ۱۴)

مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

کتابخانه

مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

شماره ثبت: ۴۹۹۵۱

تاریخ ثبت:

تاریخ ثبت:

□ الأستاذ الشيخ أبو طالب التجلیل التبریزی

□ الأخلاق

□ مؤسسه النشر الاسلامی

□ ۵۶۰

□ الثانية

□ ۵۰۰ نسخة

□ ۱۴۳۲ ه. ق

□ ۷ - ۷۴۰ - ۴۷۰ - ۹۶۴ - ۹۷۸

ISBN 978 - 964 - 470 - 740 - 7

مؤسسه النشر الاسلامی

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة

■ تألیف:

■ الموضوع:

■ طبع ونشر:

■ عدد الصفحات:

■ الطبعة:

■ المطبوع:

■ التاريخ:

■ شابك ج ۱۴:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧٥٠

تعليم معالم الدين

فضل تعليم معالم الدين:



١- إرشاد القلوب ص ١٤:

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأجواد؟» قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «أجودُ الأجواد الله، وأنا أجودُ بني آدم وأجودهم بعدي رجل عليم بعدي علماً فنشره ويبعث يوم القيامة أمة واحدة، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى قتل» وعنه ﷺ قال: «مَنْ علم علماً فله أجر من عمل به إلى يوم القيامة».

٢- منية المريد ص ٢٤:

قال رسول الله ﷺ: «رحم الله خلفائي، فويل: يا رسول الله ومَنْ خلفاؤك؟ قال: «الَّذِينَ يَحْيُونَ سُنَّتِي، وَيَعْلَمُونَهَا عِبَادَ اللَّهِ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٢٥.

٣- بحار الأنوار ج ٧١ ص ٤١٨:

كتاب الإمامة والتبصرة: عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر الرزاز،

٤ معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

عن خاله علي بن محمد، عن عمر بن عثمان الخزاز، عن النوفلي، عن السكوني،
عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام؛ قال: «قال رسول الله ﷺ: زينة
العلم الاحسان».

٤ - منية المريد ص ٢٦:

و خرج ﷺ فإذا في المسجد مجلسان: مجلس يتفقهون، ومجلس
يدعون الله ويسألونه، فقال: «كلا المجلسين إلى خير، أما هؤلاء فيدعون الله، وأما
هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل، هؤلاء أفضل، بالتعليم أرسلت» ثم قعد معهم.
ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٠٦.

٥ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٤:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن
جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ والعالم والمتعلم
شريكان في الأجر، للعالم أجران وللمتعلم أجر، ولا خير في سوى ذلك».
٦ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٥:

حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الحماد الحارثي
عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يجيء الرجل يوم القيمة وله من
الحسنات كالسحاب الركام أو كالجبال الرواسي، فيقول يا رب أنى لي هذا
ولم أعملها؟ فيقول: هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك».
ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٤.

٧ - عوالي اللئالي ج ٤ ص ٧١:

و روي عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ عَلمَ شخصاً مسألة فقد ملك رقبته»،
• فقيل له يا رسول الله: أبيععه؟ فقال ﷺ: «لا، ولكن يأمره وينهاه».

٨ - عوالي اللئالي ج ٤ ص ٧٥:

وقال ﷺ: «مَنْ خرج من بيته يلتمس باباً من العلم لينتفع به ويعلمه غيره،

كتب الله له بكلّ خطوة عبادة ألف سنة صيامها وقيامها، وحفّته الملائكة بأجنحتها، وصلى عليه طيورُ السماء وحيّتان البحر ودوابّ البرّ، وأنزله الله منزلة سبعين صديقاً. وكان خيراً له أن لو كانت الدنيا كلّها له فجعلها في الآخرة».

٩ - البيان والتبيين ص ١٠٧ :

قال السجادة عليه السلام: «لو كان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الأستبانة، وجملة الحال في صواب التبيين، لأعربوا عن كلّ ما تخلّج في صدورهم، ولوجدوا من برد اليقين ما يغنيهم عن المنازعة إلى كلّ حال سوى حالهم، وعلى أنّ درك ذلك لا يعدمهم في الأيام القليلة العدة والفكرة القصيرة المدة، ولكنهم من بين مغمور بالجهل، ومفتون بالعجب، ومعدول بالهوى عن باب التثبت، ومصرف بسوء العادة عن فضل التعلّم».

١٠ - بصائر الدرجات ص ٤ :

حدّثنا محمّد بن الحسين بن عمرو بن عثمان والحسن بن علي بن فضال جميعاً عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام فقال: «إنّ الذي تعلّم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه وله الفضل عليه، تعلّموا العلم من حملة العلم وعلموه إخوانكم كما علمكم العلماء».

ورواه في «السرائر» ص ٤٨٢ عن مشيخة ابن محبوب، عن جميل بن درّاج بعينه سنداً ومتناً.

١١ - عدة الداعي ص ٧٢ :

وعن النبي صلّى الله عليه وآله: «ومن الصدقة أن يتعلّم الرّجل العلم، ويعلمه الناس». وقال عليه السلام: «زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣٦ وج ٢ ص ٢٥.

١٢ - مشكاة الأنوار ص ١٣٩ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ لكلّ شيء زكاة، وزكاة العلم أن تعلّم أهله».

١٣- أصول الكافي ج ١ ص ٤١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن حازم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قرأتُ في كتاب علي عليه السلام إن الله لم يأخذ على الجُهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجُهال، لأن العلم كان قبل الجهل».

١٤- وبهذا الاسناد، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «زكاة العلم أن تُعلمه عباد الله».

١٥- أصول الكافي ج ١ ص ٤٢ علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قام عيسى ابن مريم عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل! فقال: يا بني إسرائيل لا تحدثوا الجُهال بالحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم».

١٦- أصول الكافي ج ١ ص ٣٤:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سمعتُه يقول: يغدو الناس على ثلاثة أصناف: عالم ومتعلم، وغثاء، فنحن العلماء، وشيعتنا المتعلمون، وسائر الناس غثاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٧.

١٧- نهج البلاغة حكمة ٤٧٠ ص ١٣٠٤:

«ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا».

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ٤ ص ٧١.

١٨- كنز الكراچكي ج ٢ ص ١٠٨:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «شكرُ العالم على علمه أن يبذله لمن يستحقه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٨١.

١٩ - مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ج ٤ ص ٢٥٤ :

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال: - يا عليّ: ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق مع الإعسار، وإنصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلّم» .

ورواه في «الخصال» ص ١٢٤ عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبد الرحمن يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ فذكره بعينه متنّاً لكنّه ذكر بدل «في الاقتار»: «مع الإعسار» .

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣ .

٢٠ - إرشاد القلوب ص ١٤ : مقتضب من مقتضب

وقال رسول الله ﷺ : «إذا مات الرجل انقطع عمله إلّا من ثلاثة: صدقة جارية وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له» وقال عيسى عليه السلام : «مَنْ عِلْمٌ وَعَمَلٌ عُذٌّ فِي الْمَمْلُوكَاتِ عَظِيمًا» .

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٩٧ وج ٢ ص ٥٣، إلى قوله: «وقال عيسى عليه السلام:» .

ورواه كذلك في «أحياء العلوم» ج ١ ص ١٠ .

٢١ - تحف العقول ص ٣٦٤ :

وقال أي الصادق عليه السلام : «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةً، وَزَكَاةُ الْعِلْمِ أَنْ يَعْلَمَهُ أَهْلُهُ» .

ورواه في «عدة الداعي» ص ٧٢ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٢٥ وج ٩٣ ص ١٣٦ .

٢٢- إرشاد القلوب ص ١٤ :

قال النبي ﷺ: «الدنيا ملعونة وملعون من فيها إلا عالماً، أو متعلماً، أو ذاكراً لله تعالى».

٢٣- احياء العلوم ج ١ ص ١٠ وقال ﷺ: «لا حسد إلا في إثنين: رجل آتاه الله عز وجل حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس، ورجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الخير».

الأمر بطلب علم الدين لله:

١- الخصال ج ١ ص ١٩٤-١٩٥ :

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن سعيد بن علاقة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف، ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنف منهم يتعلمون العلم للمراء والجهل، وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل، وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل، فأما صاحب المراء والجهل تراه مؤذياً ممارياً للرجال في أندية المقال، وقد تسربل بالتخشع وتخلّى من الورع، فدق الله من هذا حيزومه وقطع منه خيشومه، أما صاحب الاستطالة والختل فإنه يستطيل على أشباهه من أشكاله ويتواضع للأغنياء من دونهم، فهو لحلوانهم هاضم، ولدينه حاطم، فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره، وأما صاحب الفقه والعقل تراه ذاكبة وحزن، قد قام الليل في حندسه، وقد انحنى في برنسه، يعمل ويخشى خائفاً وجلاً من كل أحد إلا من كل فقيه من إخوانه، فشد الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٦٢٩ بسند آخر :

٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدَ ابْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عليه السلام لَكُنْهُ ذَكَرَ بَدَلَ «لِلْفَقْهِ وَالْعَقْلِ»: «لِلْفَقْهِ وَالْعَمَلِ» وَبَدَلَ «مَنْ كُلِّ فَقِيهِ»: «عَنْ كُلِّ ثِقَةٍ» .

وكذا رواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٩ .

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٤٠ .

٣ - أَمَالِي الطُّوسِيِّ ج ١ ص ٤٥ :

(وعنه) قَالَ: أَخْبَرَنِي شَيْخِي عليه السلام قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ الْقَاضِي قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «مَنْ تَعَلَّمَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَعَمِلَ اللَّهَ وَعَلِمَ اللَّهَ، دَعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ عَظِيمًا، وَقِيلَ: تَعَلَّمَ اللَّهَ وَعَمِلَ اللَّهَ وَعَلِمَ اللَّهَ» .

٤ - أَمَالِي الطُّوسِيِّ ج ٢ ص ١٤٢ :

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي مَوَاعِظِهِ لِأَبِي ذَرٍّ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُبْكِيهِ لِحَقِيقٍ أَنْ يَكُونَ قَدْ أُوتِيَ عِلْمَ مَا لَا يَنْفَعُهُ لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ نَعَتَ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولٍ * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ .

٥ - نهج البلاغة ص ٥٢ خطبة ٣ :

«أَمَّا الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ، وَقِيَامُ الْحُجَّةِ

١٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يُقَارُوا على كُظَّةٍ ظالمٍ ولا سغبٍ مظلومٍ، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا على غَارِهَا» .

٦- إحياء العلوم ج ١ ص ٦٧ :

للدارمي من رواية الأحوص بن حكيم عن أبيه مرسلاً: ألا إنَّ شرَّ الشرِّ شرارُ العلماء، وإنَّ خيرَ الخيرِ خيارُ العلماء .

٧- مشكاة الأنوار ص ١٣٦ :

قال الصادق عليه السلام: «مَنْ تَعَلَّمَ بَاباً من العلم لِيَعْلَمَهُ الناس ابْتِغَاء وجه الله أعطاه الله أجر سبعين نبياً» (وقال) أيضاً: «مَنْ تَعَلَّمَ بَاباً من العلم عمل به أو لم يعمل كان أفضل مِنْ أن يَصَلِّي ألف ركعة تطوعاً» .

اقول: هذا فضل التعلُّم وأما لو تَرَكَ العمل به فعليه عقوبة ترك العمل أزيد من ترك الجاهل له .

٨- تحف العقول ص ٣١٣: تحقيق الشيخ محمد باقر رسيدي

روى عن الصادق عليه السلام أنه قال لأبي جعفر محمد بن النعمان: «يا بن النعمان لا تطلب العلم لثلاث: لتراثي به، ولا لتباهي به، ولا لتماري؛ ولا تدعه لثلاث: رغبة في الجهل، وزهادة في العلم، واستحياء من الناس» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٦ .

٩- الأشعثيات ص ٢٣٥ :

وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «ليس من أخلاق المؤمنين التملُّق ولا الحسد إلا في طلب العلم» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٦ .

١٠- عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٦ :

وبإسناده عن علي عليه السلام، قال: «العلم ضالة المؤمن» .

١١- روضة الواعظين ج ١ ص ١٢:

وقال أيضاً عليه السلام: «مَنْ تَعَلَّمَ بَاباً مِنْ الْعِلْمِ لِيَعْلَمَهُ النَّاسُ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ سَبْعِينَ نَبِيًّا».

١٢- أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٦:

أخبرني شيخنا عليه السلام قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد عليه السلام قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ الْقَاضِي قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «مَنْ تَعَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَعَمِلَ اللَّهُ، وَعَلِمَ اللَّهُ، دَعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ عَظِيماً».

١٣- إرشاد القلوب ص ١٩٥:

وقال عليه السلام: «مَنْ مَشَى فِي طَلَبِ الْعِلْمِ خَطَوَتَيْنِ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْعَالَمِ سَاعَتَيْنِ، وَسَمِعَ مِنَ الْمَعْلَمِ كَلِمَتَيْنِ، أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ جَنَّتَيْنِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾».

أقول: والإستناد إلى آية ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ يدل على أن المراد من طلب العلم طلبه الله.

١٤- إحياء العلوم ج ١ ص ٨:

وقال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيَحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ فِيهِ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ».

كَيْفِيَّةُ التَّعَلُّمِ:

١- مشكاة الأنوار ص ١٣٤:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إِذَا جَلَسْتَ إِلَى عَالَمٍ فَكُنْ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ

أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه» .

١٧٥١

تعليم التوحيد

و نبوة رسول الله وأمامة علي والأئمة عليهم السلام

١- الإحتجاج ص ٣١٩ :

وقال أبو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه: «إن رجلاً جاء إلى علي بن الحسين برجل يزعم أنه قاتل أبيه، فاعترف فأوجب عليه القصاص، وسأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه، فكأن نفسه لم تطب بذلك، فقال علي بن الحسين - للمدعي الدم الذي هو الولي المستحق للقصاص - : «إن كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلاً فهب له هذه الجناية، واغفر له هذا الذنب» .

قال: يا ابن رسول الله له علي حق، ولكن لم يبلغ به أن أعفوه عن قتل والدي. قال: «فتريد ماذا؟». قال: أريد القود، فإن أراد لحقه، علي أن أصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه.

قال: علي بن الحسين عليه السلام: «فما حقه عليك؟» .

قال: يا ابن رسول الله لقني توحيد الله، ونبوة رسول الله ﷺ، وإمامة علي والأئمة عليهم السلام .

فقال علي بن الحسين: «فهذا لا يفي بدم أبيك؟ بلئى والله هذا يفي بدماء أهل الأرض كلهم من الأولين والآخرين سوى الأنبياء والأئمة، إن قتلوا فإنه لا يفي بدمائهم شيء» تمام الخبر.

١٧٥٢

تعلّم القرآن وتعليمه

فضلُ تعلّم القرآن وتعليمه:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٧:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن سُلَيْمِ الفَرَّاءِ، عن رجلٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ينبغي للمؤمن أن لا يموتَ حتّى يتعلّم القرآن أو يكونَ في تعليمه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤٤.

ورواه في «عُدّة الداعي» ص ٢٨٧.

٢- نهج البلاغة ص ٣٣٩ في خطبة ١٠٩:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «و تعلّموا القرآن فإنّه أحسنُ الحديث، وتفقهوا فيه فإنّه ربيعُ القلوب، واستشفوا بنوره فإنّه شفاءُ الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنّه أنفعُ القصص».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤٤.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٩٦:

عليّ بن محمد، عن عليّ بن العباس، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن سفيان الحريري عن أبيه، عن سعدٍ الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يا سعدُ تعلّموا القرآن فإنّ القرآنَ يأتي يومَ القيامةِ في أحسنِ صورةٍ نظر إليها الخلقُ..... إلى أن قال -: فيقول الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لأثبّن عليك اليوم أحسنَ الثواب، ولأعاقبنّ عليك اليوم أليّماً العقابِ قال: فيرجعُ القرآن رأسه في صورة أخرى».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤٤.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٦ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الصباح ابن سيابة قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «مَنْ شُدَّ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ، وَمَنْ يُسَّرَ عَلَيْهِ كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ».

٥- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٦٧ ط مطبعة النعمان بالنجف:

(وبالإسناد) أخبرنا الحفار قال: حدَّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الوراق المعروف بابن السماك قال: حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن محمد ابن عبد الله بن عبد الله الرقاشي قال: حدَّثني أبي ومعلّى بن راشد قالا: حدَّثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن النعمان بن سعيد، عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ قال: «خيارُكم مَنْ تعلَّم القرآن وعلمه». (و بالإسناد) أخبرنا الحفار قال: حدَّثنا عثمان بن أحمد قال: حدَّثنا أبو قلابة الرقاشي قال: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدَّثنا الحرث بن تيهان عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن سعد، عن النبي ﷺ قال: «خيارُكم مَنْ تعلَّم القرآن وعلمه».

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ١ ص ٩٩.

ورواه في «دُرر اللثالي» كما في المستدرک ج ١ ص ٢٨٨.

٦- الأشعثيات ص ٢٣٠ :

أخبرنا محمد، حدَّثني موسى قال: حدَّثني أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «القلوبُ أربعة: فقلبٌ فيه إيمان وليس فيه قرآن وقلبٌ فيه قرآن وإيمان، وقلبٌ فيه قرآن وليس فيه إيمان، وقلبٌ لا قرآن فيه ولا إيمان، فأمّا القلبُ الذي فيه إيمان وليس فيه قرآن كالثمرة طيب طعمها ليس

لها ريح، وأما القلبُ الذي فيه قرآن وليس فيه إيمان كالأشنة طيّب ريحها خبيث طعمها، وأما القلبُ الذي فيه إيمان وقرآن كجراب المسك إن فتح فتح طيباً وإن وعى وعى طيباً، وأما القلب الذي لا قرآن فيه ولا إيمان كالحنظلة خبيث ريحها خبيث طعمها» .

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٤ بسنده عنه رحمته الله .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٧ .

٧- الخصال ص ٧ وأمالى الصدوق ٢٣٤ :

روى عن محمد بن أحمد البردعي، عن عمر بن أبي عيلان الثقفي وعيسى بن سليمان القرشي معاً، عن أبي إبراهيم الترمذاني، عن سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاک، عن ابن عباس قال: قال رسول الله رحمته الله: «أشرافُ أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٧ .

٨- معاني الأخبار ص ٣٤٤ :

محمد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله رحمته الله: «تعلّموا القرآن بعربيته وإياكم والنبر فيه يعني الهمز» قال الصادق عليه السلام: «الهمز زيادة في القرآن إلا الهمز الأصلي مثل قوله: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ وقوله: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ﴾ وقوله: ﴿فَادَارَ أَتَمَ فِيهَا﴾ .

٩- مجمع البيان ج ١ ص ١٦ :

وعنه رحمته الله قال: «أنَّ هذا القرآن مأدبة الله فتعلّموا من مأدبته ما استطعتم، إنَّ هذا القرآن حبلُ الله وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة

لمن تبعه» الحديث .

١٠ - عدة الداعي ص ٢٨٦ :

وعن النبي ﷺ قال: «من أعطاه الله القرآن فرأى أنَّ أحدًا أُعطي أفضل ممَّا أُعطي فقد صغر عظيمًا وعظم صغيراً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٨٩ .

١١ - مجمع البيان ج ١ ص ١٨ - ١٩ :

وعنه ﷺ أنه قال: «إذا قال المعلم للصبي: قل: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فقال الصبي: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ كتب الله براءة للصبي، وبراءة لأبويه، وبراءة للمعلم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٦ .

١٢ - عدة الداعي ص ٢٩٠ :

روى عبدالله بن مسكان، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنه قد أصابني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن، لقد تفلت مني طائفة منه، قال: «ففرع عند ذلك حين ذكرت القرآن»، ثم قال: «إنَّ الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات، فيقول: السلام عليك، فيقول: وعليك السلام من أنت؟ فيقول: أنا سورة كذا وكذا ضيَّعتني وترككني، أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثمَّ أشار بأصبعه ثمَّ قال: «عليكم بالقرآن فتعلّموه، فإنَّ من الناس من يتعلَّم ليقال: فلان قارئ، ومنهم من يتعلَّمه ويطلب به الصوت ليقال: فلان حسن الصوت، وليس في ذلك خير، ومنهم من يتعلَّمه فيقوم به في ليله ونهاره، ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٨٩ .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٤.

١٣ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٦٠:

قال الامام عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: إنّ هذا القرآن مآدبة الله تعالى، فتعلّموا من مآدبة الله عزّ وجلّ ما استطعتم، فإنّه النور المبين، والشفاء النافع [ف] - تعلّموه، فإن الله تعالى يشرفّكم بتعلّمه».

١٤ - تفسير أبي الفتوح الرازي كما في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٧:

روى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «انّ هذا القرآن مآدبة الله فتعلّموا مآدبته ما استطعتم» الخبر وعن معاذ بن جبل قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر فقلت: يا رسول الله حدّثنا بما لنا فيه نفع، فقال: ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظلّ يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فإنّه كلام الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان».

وعن عبدالله بن عباس عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «ما من مؤمن ذكر أو أنثى حرّ أو مملوك إلّا ولله عليه حقّ واجب أن يتعلّم من القرآن ويتفقّه فيه»، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿ولكن كونوا ربّانيين بما كنتم تعلّمون الكتاب﴾ الآية .

١٥ - درر اللّثالي لابن أبي جمهور كما في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٧:

عن النبي ﷺ أنّه قال: «ثلاثة على كتمان المسك يوم القيامة: رجل قرأ كتاب الله وأمّ الله قوماً وهم به رضوان» الخبر .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «معلّم القرآن ومتعلّمه يستغفرله كلّ شيء حتّى الخوت في البحر» وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من علّم آية في كتاب الله تعالى كان له أجرها ما تليت» وعن عليّ الأزدي قال: سألت ابن عباس عن الجهاد، فقال: ألا ادلّك على ما هو خير لك من الجهاد؟ تبني مسجداً فتعلّم فيه القرآن والفقه والدين والسنة.

١٦ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٢٨٧ :

البحار عن كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: عدد درج الجنة عدد آي القرآن، فإذا دخل صاحب القرآن الجنة قيل له: ارق واقرا، لكل آية درجة فلا يكون فوق حافظ القرآن درجة».

١٧ - مشكاة الأنوار ص ١٣٦ :

قال الباقر عليه السلام: قرأ القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتخذ به بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه وأسهر به ليله واطمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجاوى به عن فراشه، وبأولئك يدفع الله عز وجل البلاء، وبأولئك يدل الله من الأعداء، وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء، والله لهؤلاء في قراءة القرآن أعز من الكبريت الأحمر».

١٨ - جامع الأخبار ص ٤٠ :

وقال عليه السلام: «إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان».

١٩ - جامع الأخبار ص ٥٦ ط مركز نشر كتاب :

روى عن مكحول قال: جاء أبوذر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أنسي أخاف أن أتعلّم القرآن ولا أعمل به، فقال رسول الله ﷺ: «لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن».

أقول: ولعل المراد أن الله يوفقه للعمل به أو التوبة أو المراد المغفرة ولو بدونها.

٢٠ - جامع الأخبار ص ٥٧، ط مركز نشر كتاب:

وعن عقبة بن عامر الجهني أنّ النبي ﷺ قال: «لو كان القرآن في أهاب ما مسّه النار».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٧.

كتب أهل السنة:

٢١ - جامع الأصول ج ٣ ص ٨

أنّ رسول الله ﷺ قال: «خيركم من تعلّم القرآن وعلمه». أخرجه البخاري والترمذي وأبوداود.

مرجع فهم الكتاب والحديث آل محمد ﷺ:

١ - التهذيب ج ٦ ص ٢٩٥:

سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن عاصم قال: حدّثني مولى لسلمان عن عبيدة السلماني قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «يا أيّها الناس اتّقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون، فإنّ رسول الله ﷺ قد قال قولاً آله منه إلى غيره، وقد قال قولاً من وضعه غير موضعه كذب عليه» فقام عبيدة وعلقمة والأسود وأناس منهم فقالوا: يا أمير المؤمنين فما نصنع بما قد خبرنا به في المصحف؟ قال: «يسئل عن ذلك علماء آل محمد ﷺ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٣.

٢ - إحياء العلوم ج ١ ص ١١:

قال ﷺ: «على خلفائي رحمة الله»: قيل: ومن خلفائك؟ قال: «الذين يحيون سنّتي ويعلمونها عباد الله».

أقول: ففي الحديث السابق دلالة على أنّ خلفاء رسول الله ﷺ علماء آل محمد ﷺ.

تعليمُ الوالدين القرآن لولدهما:

١- الكافي ج ٦ ص ٤٩:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من قبل ولده كتب الله عز وجل له حسنة، ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة، ومن علّمه القرآن دعي بالابوين فيكسيان حلتين يضيئ من نورهما وجوه أهل الجنة».

ورواه في «عدة الداعي» ص ٨٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٩٩:

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٣:

و بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: تعلّموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له القرآن: أنا الذي كنت أسهرت ليلك، وأظمأت هواجرك، وأجففت ريقك، وأسلت دمعك أوّل معك حيثما ألت، وكلّ تاجرٍ من وراء تجارتِه وأنا اليوم لك من وراء تجارة كلّ تاجرٍ، وسيأتيك كرامة [من] الله عز وجل فأبشر، فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه ويُعطى الأمانُ يمينه والخُلْدُ في الجنان يساره، ويكسى حُلّتين ثمّ يقال له: اقرء وارقه فكلّما قرأ آيةً صعدَ درجةً ويكسى أبواه حُلّتين إن كانا مؤمنين، ثمّ يقال لهما: هذا لما علّمتماه القرآن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٣٤.

٣- مجمع البيان ج ١ ص ٩:

روى عن معاذ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل علّم ولده القرآن إلّا توجّه الله أبويه يوم القيامة بتاج الملك، وكُسيا حُلّتين لم ير الناس مثلهما». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٥.

٤ - ثواب الأعمال ص ٦١ :

أبي الله، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن السدي، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الله عز وجل ليهم بعذاب أهل الأرض جميعاً حتى لا يحاشي منهم أحداً إذا عملوا بالمعاصي واجتروا السيئات، فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلاة، والولدان يتعلمون القرآن، رحمهم فأخر ذلك عنهم». ورواه في «علل الشرائع» ص ٥٢١ عن محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن الحكم بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ١٥٥.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٣٥.

٥ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٦١ :

قال رسول الله ﷺ: «وإن والدي القاري ليتوجان بتاج الكرامة، يضيء نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة، ويكسيان حلة لا يقوم لأقل سلك منها مائة ألف ضعف ما في الدنيا، بما يشتمل عليه من خيراتها.

ثم يعطى هذا القارئ الملك يمينه في كتاب، والخلد بشماله في كتاب، يقرأ من كتابه يمينه: قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان، ومن رفقاء [محمد] سيد الأنبياء و[علي] خير الأوصياء، والأئمة من بعدهما سادة الأتقياء.

ويقرأ من كتابه شماله: قد أمنت الزوال والانتقال عن هذا الملك، وأعدت من الموت والأسقام وكفيت الأمراض والأعلال، وجنبت حسد الحاسدين، وكيد الكائدين.

ثم يقال له: اقرأ [و] ارق، ومنزلك عند آخر آية تقرأها. فإذا نظر والداه إلى

حليتهما وتاجيهما قالوا: ربنا أنى لنا هذا الشرف ولم تبلغه أعمالنا؟
(فقال لهما كرام ملائكة الله [عن الله] عز وجل: هذا لكما لتعليمكما) ولدكما
القرآن».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٠.

٦- جامع الأخبار ص ٤٩:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا حَجَّ الْبَيْتَ عَشْرَةَ آلَافٍ
حَجَّةً، وَاعْتَمَرَ عَشْرَةَ آلَافٍ عُمْرَةً، وَاعْتَقَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ،
وَغَزَا عَشْرَةَ آلَافٍ غَزْوَةً، وَأَطْعَمَ عَشْرَةَ آلَافٍ مَسْكِينٍ مُسْلِمٍ جَائِعٍ، وَكَأَنَّمَا كَسَا
عَشْرَةَ آلَافٍ عَارِ مُسْلِمٍ، وَيَكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَيَمْحُو اللَّهُ عَنْهُ عَشْرَ
سَيِّئَاتٍ، وَيَكُونُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يَبْعَثَ، وَيُثْقَلَ مِيزَانُهُ، وَيَجَاوِزَ بِهِ عَلَى الصِّرَاطِ
كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، وَلَمْ يَفَارِقْهُ الْقُرْآنُ حَتَّى يَنْزِلَ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ أَفْضَلُ مَا يَتَمَنَّى».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٠.

٧- المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٦:

روى مرسلًا أنَّ عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين عليه السلام «الحمد» فلمَّا
قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار، وألف حلَّة، وحشا فاه دُرًّا، ففعل له في ذلك:
فقال عليه السلام: «وَأَيْنَ يَقَعُ هَذَا مِنْ عَطَانِهِ يَعْنِي تَعْلِيمِهِ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٠.

٨- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٤٥٠:

قال رسول الله ﷺ في تفسير قوله تعالى:
«﴿هُدًى﴾ يَعْنِي هَذَا الْقُرْآنُ هُدًى ﴿وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يَعْنِي بَشَارَةٌ لَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ».

وذلك أنَّ القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول لربه عز وجل: [يا

المحاسن / تعليمُ الشهادتين وتعليمُ الصلاة للطفل ووقتهما ٢٣

ربّ] هذا أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، وقويت في رحمتك طمعه، وفسحت في مغفرتك أمله، فكن عند ظنّي [فيك] وظنّه .

يقول الله تعالى: أعطوه الملك يمينه، والخُلد بشماله، وأقرنوه بأزواجه من الحور العين، واكسوا والديه حُلّة لا تقوم لها الدنيا بما فيها.

فينظر إليهما الخلائق فيعظمونهما وينظران إلى أنفسهما فيعجبان منها ويقولان: يا ربّنا أنّى لنا هذه ولم تبلغها أعمالنا؟

فيقول الله تعالى: ومع هذا تاج الكرامة، لم ير مثله الراؤون، ولا يسمع بمثله السامعون، ولا يتفكّر في مثله المتفكّرون .

فيقال: هذا بتعليمكما ولدكما القرآن، وتبصيركما إيّاه بدين الإسلام، ورياضتكما إيّاه على حبِّ محمّد رسول الله ﷺ وعليّ وليّ الله، وتفقيهما إيّاه بفقههما لأنّها اللّذان لا يقبل الله لأحد إلاّ بولايتهما ومعاداة أعدائهما عملاً، وإن كان ملء ما بين الثرى إلى العرش ذهباً تصدّق به في سبيل الله .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٠ .

١٧٥٣

تعليمُ الشهادتين وتعليمُ الصلاة للطفل ووقتهما

١ - مكارم الأخلاق ص ٢٢٢ :

عن عبدالله بن فضالة، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «إذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرّات: قل: لا إله إلاّ الله، ثمّ يترك حتّى تتمّ له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً، ثمّ يقال له: فقل: محمّد رسول الله ﷺ سبع مرّات، ويترك حتّى تتمّ له أربع سنين، ثمّ يقال له: قل سبع مرّات عليه السلام، ثمّ يترك حتّى تتمّ له خمس سنين ثمّ يقال له: أيّهما يمينك وأيّهما شمالك؟ فإذا عرف

ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له: اسجد، ثم يترك حتّى تتمّ له ستّ سنين، فإذا تمتّ له ستّ سنين، قيل له: صلّ وعلم الركوع والسجود حتّى تتمّ له سبع سنين، فإذا تمتّ له سبع سنين قيل له: اغسل وجهك وكفّيك، فإذا غسلهما قيل له: صلّ، ثم يترك حتّى تتمّ له تسع سنين، فإذا تمتّ له علم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلاة وضرب عليها، فإذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله تعالى.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٩٤.

أقول: الظاهر وجوب تعليم الاولياء لأطفالهم العقائد الإسلامية بحيث يكونون مسلمين حينما تجب عليهم عقلاً أو شرعاً، للعلم بعدم رضا الشارع بإهمال الأطفال حتّى لا يكونوا مسلمين عند التكليف، ويمكن إلحاق غير الولي به إذا كان الطفل تحت تربيته.



١٧٥٤

العلم المفروض

١- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٦٥ ط مطبعة النعمان بالنجف:

(حدّثنا) الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن عليّ بن محمّد العلويّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الفضل الجوهري قال: حدّثنا أبي عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: «وجدتُ علم الناس كلّهم في أربع: أوّلها أن تعرف ربّك، والثانية أن تعرف ما صنع بك، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك».

ورواه في «المحاسن» ص ٢٣٣ عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود

المنقري عن سفيان بن عيينة.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٥٩.

ورواه في «نزهة الناظر» ص ١٢٢.

٢- الإرشاد ص ٢٨٢:

ومما حفظ عنه عليه السلام في وجوب المعرفة بالله تعالى وبدينه قوله: «وجدتُ علم الناس كلهم في أربع: أولها أن تعرف ربك، والثاني أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما يخرجك عن دينك».

وهذه أقسام تحيط بالمفروض من المعارف لأنه أول ما يجب على العبد معرفة ربه جلّ جلاله، فإذا علم أن له إلهاً وجب أن يعرف صنعه إليه، فإذا عرف صنعه إليه عرف نعمته وجب عليه شكره، فإذا أراد تأدية شكره وجب عليه معرفة مراده ليطيعه بفعله، وإذا وجبت عليه طاعته وجبت عليه معرفة ما يخرج به عن دينه ليجتنبه فيخلص به طاعة ربه وشكر انعامه.

٣- أصول الكافي ج ١ ص ٣٢:

محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجلٍ فقال: ما هذا؟ فقيل: علامةٌ فقال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار والعريضة، قال: فقال النبي ﷺ: ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه، ثم قال النبي ﷺ: إنما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٣٧ إلى قوله: «ولا ينفع من علمه».

٤- جامع الأصول ج ٩ ص ٩:

عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «العلم ثلاثة، وما سوى

ذلك فهو فضل: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة». أخرجه أبو داود.

٥ - مجموعة ورام ج ١ ص ٨٢:

سأل رجل رسول الله ﷺ عن أفضل الأعمال فقال: «العلم بالله والفقه في دينه».

١٧٥٥

تعلّم الفريضة للعمل به أو لتعليمه لمن يعمل به

١ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢١٢:

وقال ﷺ: «رحم الله من تعلّم فريضة أو فريضتين فيعمل بها أو يعلمها من يعمل بها فينطوي عليها ثم يحملها إلى أخ له مسلم يعلمه إياها وإنها لتعدل عبادة سنة».



تعليم الطفل الحلال والحرام:

١ - الكافي ج ٦ ص ٤٧: مركز تحقيق بحوث فقهية إسلامية

أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي عبد الله ﷺ قال: «الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلّم الكتاب سبع سنين، ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤٧.

١٧٥٦

تعليم الحديث حتى إلى الطفل

١ - الكافي ج ٦ ص ٤٧:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن عمر ابن عبد العزيز، عن رجل، عن جميل بن دراج، وغيره، عن أبي عبد الله ﷺ قال: «بادرُوا أولادكم بالحديث قبل أن يسبقكم إليهم المرجئة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤٧.

١٧٥٧

تعليم الأشعار الدينية

١- وسائل الشيعة ج ١٢ ص ٢٤٨:

فخارين معد الموسوي في (كتاب الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب) بإسناده إلى أبي الفرج الاصبهاني عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن علي بن معمر الكوفي، عن علي بن أحمد بن مسعدة بن صدقة، عن عمه، عن الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب وأن يدون، وقال: تعلموه وعلموه أولادكم فإنه كان على دين الله، وفيه علم كثير».

١٧٥٨

تعليم الكتاب والحساب

١- الكافي ج ٥ ص ١٥٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن رجل، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «من الله عز وجل على الناس برهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولولا ذلك لتغالطوا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤٥.

١٧٥٩

تعليم الخير

١- أصول الكافي ج ١ ص ٣٥:

علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن

أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «مَنْ عَلَّمَ خيراً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ» قُلْتُ: فَإِنْ عَلَّمَهُ غَيْرَهُ يَجْرِي ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ: «إِنْ عَلَّمَهُ النَّاسَ كُلَّهُمْ جَرَى لَهُ، قُلْتُ: فَإِنْ مَاتَ؟ قَالَ: وَإِنْ مَاتَ».

ورواه في «بصائر الدرجات» ج ١ ص ٥ عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في ص ٥ بسند آخر عن أحمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن علي ابن يقطين، عن أبي بصير عنه عليه السلام ملخصاً لكنّه زاد بعد «كلهم»: «وزاد فيه بعضهم».

٢ - مجموعة ورّام ج ٢ ص ٢١٢:

ذكر عند النبي ﷺ رجلان من بني إسرائيل كان أحدهما يصلّي المكتوبة ثمّ يجلس فيعلّم الناس الخير، وكان الآخر يصوم النهار ويقوم الليل، فقال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ الْأَوَّلِ عَلَى الثَّانِي كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣ وزاد في آخره: «وقد أثنى الله تعالى على إسماعيل بقوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾ وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربّه مرضياً».

٣ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٣:

قال: حدّثنا أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران ومحمد بن الحسين عن عمرو بن عاصم، عن المفضل بن سالم، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إِنَّ مَعْلَمَ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَحَيْتَانِ الْبَحْرِ، وَكُلُّ ذِي رُوحٍ فِي الْهَوَاءِ، وَجَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَالْأَرْضِ وَإِنَّ الْعَالَمَ وَالْمَعْلَمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَرَسِي رَهَانِ يَزْدَحْمَانِ».

٤ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٤:

حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن عمرو بن شمر

قال: حدّثني جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ معلّم الخير لتستغفر له دوابّ الأرض وحيّتان البحر، وكلّ صغيرة وكبيرة في أرض الله وسماؤه».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٥٩ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم بعينه سنداً ومتمناً إلّا أنّه نقل عن أبي جعفر عليه السلام.

٥ - إرشاد القلوب ص ١٣ :

قال النبي صلى الله عليه وآله: «ما أهدى المسلم لأخيه هديّة أفضل من كلمة حكمة تزيده هدى أو ترده عن رده» وقال: «نعم العطيّة، ونعم الهديّة الموعظة».

«وأوحى الله تعالى إلى موسى: تعلّم الخير وعلمه من لا يعلمه، فإنّي منورٌ لمعلّمي الخير ومتعلّميه قبورهم حتّى لا يستوحشوا بمكانهم».

مركز تحقيق التراث
١٧٦٠ هـ

تعليم الهداية

١ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٥ :

وبهذا الإسناد عن محمّد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «مَنْ علّم بابَ هدىّ فله مثلُ أجرٍ من عملَ به ولا ينقصُ أولئك من أجورهم شيئاً، ومن علّم بابَ ضلالٍ كانَ عليه مثلُ أوزارٍ مَنْ عملَ به ولا ينقصُ أولئك من أوزارهم شيئاً».

ورواه في «المحاسن» ص ٢٧ عن البرقي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن محمّد البجلي، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٩٧.

١٧٦١

تعلّم علوم آل محمد ﷺ وتعليمها

١ - عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٧ و ٣٠٨:

حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمته الله، قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: «رحم الله عبداً أحيا أمرنا» فقلت له: وكيف يحيى أمركم؟ قال: «يتعلّم علومنا ويعلمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبّعونا» قال: قلت: يا بن رسول الله فقد روى لنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «مَنْ تعلّم علماً ليُماري به السفهاء، أو يباهي به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار» فقال عليه السلام: «صدّق جدّي عليه السلام، أفندري مَنْ السفهاء؟» فقلت: لا، يا بن رسول الله، قال عليه السلام: «هُم قصاص مخالفينا، أو تدري مَنْ العلماء؟» فقلت: لا، يا بن رسول الله ﷺ فقال: «هُم علماء آل محمد عليه السلام الذين فرض الله طاعتهم وأوجب مودّتهم، ثمّ قال: «أو تدري ما معنى قوله: أو ليقبل بوجوه الناس إليه؟» فقلت: لا، فقال عليه السلام: «يعنى والله بذلك ادّعاء الإمامة بغير حقّها، ومن فعل ذلك فهو في النار».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ١٨٠ بعينه سنداً وممتناً.

٢ - رجال الكشي ص ٢٠٩:

حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمد بن فيروزان القمي، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجاج، عن أبي مريم الأنصاري، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «قلّ لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرّاً أو غرّباً لن تجدوا علماً صحيحاً إلّا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت». حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال، قال: حدّثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير،

قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة والد الزنا، أتجوز؟ قال: «لا» فقلت: إن الحكم ابن عتبية يزعم أنها تجوز، فقال: «اللهم لا تغفر ذنبه، قال الله للحكم: ﴿أنه لذكر لك ولقومك﴾ فليذهب الحكم يميناً وشمالاً فوالله لا يوجد العلم إلا في أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام».

١٧٦٢ مراحل العلم

١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٨:

علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله ابن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما العلم؟ قال: الانصات، قال: ثم مه؟ قال الاستماع، قال: ثم مه؟ قال: الحفظ، قال: ثم مه؟ قال: العمل به، قال: ثم مه يا رسول الله؟! قال نشره».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٣٣.

٢- كنز الفوائد ج ٢ ص ١٠٧:

وقال رسول الله ﷺ:

«أربع تلزم كل ذي حجب من أمتي».

قيل: وما هن يا رسول الله؟

فقال: «استماع العلم، وحفظه، والعمل به، ونشره».

١٧٦٣ العلم بالقلب

١- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢١٤:

وقال النبي ﷺ: «العلم علمان: علم باللسان وهو الحجة عليك، وعلم بالقلب

والنافع لك وليس بالتحلي ولا بالتمني ولكنه ما وقّر في القلب وصدّقه العمل .
وقيل: في قوله تعالى ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾ قال: «تركوا العمل به» .

٢ - كنز الفوائد ج ٢ ص ١٠٧ :

وقال: «العلم علمان: علم في القلب، فذلك العلم النافع، وعلم في اللسان فذلك حجة على العباد» .

١٧٦٤

حق العلم

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢١٥ :

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا جعفر بن محمد أبو القاسم الموسوي في منزله بمكة قال: حدّثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي بمكة قال: حدّثنا جعفر بن محمد الأشعري القمي قال: حدّثني عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي حمزة قال: «جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما حق العلم؟ قال: الإنصات له، قال: ثمّ مه، قال: الإستماع له، قال: ثمّ مه، قال: ثمّ الحفظ، قال: ثمّ مه، قال: يا نبيّ الله، قال: العمل به قال: ثمّ مه، قال: ثمّ نشره» .

١٧٦٥

فضل التعليم والتعلّم كليهما

١ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٥ :

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَمِلَ بِهِ وَعَلَّمَ اللَّهَ دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيماً، فَقِيلَ: تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَعَمِلَ لِلَّهِ وَعَلَّمَ لِلَّهِ» .

٢ - مشكاة الأنوار ص ١٣٣ :

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله: اغد عالماً أو متعلماً، وإياك أن تكون لاهياً متلذذاً» .

٣ - كنز الفوائد للكراچكي ج ٢ ص ٣١ :

من كلام رسول الله ﷺ :

«اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محدثاً، ولا تكن الخامس فتهلك» .

٤ - نهج البلاغة حكمة ١٣٩ ص ١١٥٥ :

«يا كميل بن زيادٍ إنَّ هذه القلوبَ أوعيةٌ فخيرها أوعاها، فاحفظ عني ما أقولُ لك :

الناسُ ثلاثة: فعالمٌ ربانيٌّ، ومتعلِّمٌ على سبيلِ نِجاةٍ، وهَمَجٌ رَعاعٌ أتباعُ كلِّ ناعقٍ يميلونَ مع كلِّ ريحٍ، لم يستضيئوا بنورِ العلمِ ولم يلجأوا إلى ركنٍ وثيقٍ .
يا كميل، العِلْمُ خيرٌ من المالِ، العِلْمُ يَحْرُسُكَ، وأنتَ تحرسُ المالَ، والمالُ تنقصُهُ النَّفَقَةُ، والعِلْمُ يزكو على الإنفاقِ، وصنيعُ المالِ يزولُ بزواله .

يا كميل بن زيادٍ، معرفةُ العِلْمِ دينٌ يُدَانُ به، به يَكسِبُ الإنسانُ الطاعةَ في حياته، وجميلَ الأُحدوثِ بعدَ وفاته، والعِلْمُ حاكمٌ والمالُ محكومٌ عليه .

يا كميل بن زياد هلك خُزَّانُ الأموالِ وهُم أحياءُ، والعلماءُ باقونَ ما بقى الدهرُ، أعيانُهم مفقودةٌ وأمثالُهم في القلوبِ موجودةٌ» .

٥ - الخصال ج ١ ص ٣٩ :

حدَّثنا مُحَمَّد بن عليٍّ ماجيلويه رحمته الله قال: حدَّثني عمِّي مُحَمَّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه مُحَمَّد بن خالد، عن مُحَمَّد بن أبي عمير، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «الناس اثنان عالم ومتعلّم، وسائر الناس همج والهمج في النار» .

٦- المحاسن ص ٢٢٦ :

عنه، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: «اغد عالماً خيراً، وتعلم خيراً». ورواه في «كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي» ص ٧٣ عن جابر بعينه متناً.

٧- إرشاد القلوب ص ١٣ :

قال النبي ﷺ: ما أهدى المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة تزيده هدى أو ترده عن رده، وقال: نِعَمَ العطية ونعم الهدية الموعظة». وأوحى الله تعالى إلى موسى: «تعلم الخير، وعلمه من لا يعلمه، فإنني منور لمعلمي الخير ومتعلميه قبورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم». وروى أنه ذكر عند النبي ﷺ رجلان كان أحدهما يصلي المكتوبة ويجلس فيعلم الناس الخير، وكان الآخر يصوم النهار ويقوم الليل، فقال ﷺ: «فضل الأول على الثاني كفضلي على الأنام، وقد أثنى الله تعالى على إسماعيل بقوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾». «.

٨- أصول الكافي ج ١ ص ٣٤ :

الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الناس ثلاثة: عالم ومتعلم وغشاء».

٩- أصول الكافي ج ١ ص ٣٥ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ الَّذِي يُعَلِّمُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ لَهُ أَجْرٌ مِثْلُ أَجْرِ الْمُتَعَلِّمِ وَلَهُ الْفَضْلُ عَلَيْهِ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مِنْ حِمْلَةِ الْعِلْمِ وَعِلْمُوهُ

إخوانكم كما علّمكموه العلماء».

١٠ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٨:

حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن جميل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يغدوا الناس على ثلاثة صنوف: عالم ومتعلّم وغثاء فنحن العلماء، وشيعتنا المتعلّمون، وسائر الناس غثاء».

١١ - حدّثني الحسن بن عليّ عن العباس بن عامر، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الناس رجلان: عالم ومتعلّم وسائر الناس غثاء، فنحن العلماء، وشيعتنا المتعلّمون، وسائر الناس غثاء».

١٢ - حدّثنا محمّد بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الناس يغدون على ثلاثة: عالم ومتعلّم وغثاء، فنحن العلماء، وشيعتنا المتعلّمون، وسائر الناس غثاء».

١٣ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٩:

حدّثني محمّد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة قال: حدّثني أبو سلمة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يغدوا الناس على ثلاثة: عالم ومتعلّم وغثاء» فسألوه عن ذلك فقال: «نحن العلماء وشيعتنا المتعلّمون وسائر الناس غثاء».

١٤ - حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عايد عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الناس يغدون على ثلاثة: عالم ومتعلّم وغثاء، فنحن العلماء، وشيعتنا المتعلّمون، وسائر الناس غثاء».

١٥ - أمالي الصدوق ص ٦١٥-٦١٦:

حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال: حدّثنا يونس بن عبد الرحمن قال: حدّثنا الحسن بن

زياد العطار قال: حدثنا سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة قال: قال امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة، ومُدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وهو عند الله لاهله قرابة لأنه معالم الحلال والحرام، وسالك بطالبه سبيل الجنة وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، وسلاح على الأعداء، وزين الاخلاء، يرفع الله به أقواما يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، وتقتبس آثارهم، وترغب الملائكة في خلّتهم يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم لأن العلم حياة القلوب، ونور الأبصار من العمى، وقوة الأبدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الأبرار ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والاخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويوحّد، بالعلم توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال والحرام، والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٩ بعينه متناً.

ورواه في «نزهة الناظر» ص ١٠٤ عن الباقر عليه السلام مثله بتغيير يسير إلى قوله: «وتقتبس آثارهم» وزاد فيه: «و يصلّي عليهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه».

ورواه في «أعلام الدين» ص ٩٢ هكذا:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تعلموا العلم، فإن تعليمه لله حسنة، ومُدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وتذكره لأهله قرابة لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنة، والأنيس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والقربة عند الغرباء، فيرفع الله به أقواماً، فيجعلهم يقتدى بهم، ويقتص بأثارهم، وينتهي إلى رأيهم، وترغب الملائكة في خلّتهم، وبأجنحتها تمسحهم،

وفي صلاتهم تستغفر لهم، كل رطب ويابس يستغفر لهم، حتى حيتان البحار وهوامها، وسباع الأرض وأنعامها، والسماء ونجومها .

ألا وإن العلم حياة القلوب، ونور الأبصار، وقوة الأبدان، يبلغ بالعبد منازل الأحرار، ومجالس الملوك، والذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، وبه يعرف الحلال والحرام، وبه توصل الأرحام، وهو امام العمل، يلهمه الله السعداء، ويحرمه الأشقياء» .

١٦- أصول الكافي ج ١ ص ٣٢ :

محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ ف قيل: علامة فقال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقايعها وأيام الجاهلية والأشعار والعريضة، قال: فقال النبي ﷺ ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه، ثم قال النبي ﷺ: إنما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل» .

١٧- أعلام الدين ص ٩٦ :

وقال علي بن الحسين عليه السلام: «العلم دليل العمل، والعمل وعاء الفهم، والعقل قائد الخير، والهوى مركب المعاصي، والدنيا سوق الآخرة، والنفس تاجر، والليل والنهار رأس المال، والمكسب الجنة، والخسران النار» .

١٨- تحف العقول ص ٣٩٦ :

في وصية الكاظم عليه السلام: «يا هشام ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد التوبة. وأقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته .
يا هشام لا خير في العيش إلا لرجلين: لمستمتع واع، وعالم ناطق» .

١٩- مشكاة الأنوار ص ١٣٤ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يَفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يَصْلِحُ».

٢٠- المحاسن ص ٢٢٧ :

عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «اغد عالماً أو متعلماً وإياك أن تكون لاهياً متلذذاً» وفي حديث آخر: «إياك أن تكون من الثلاثة متلذذاً».

٢١- أعلام الدين ص ٢٩٣ :

قال رسول الله ﷺ: «لا عيش إلا لرجلين: عالم ناطق، ومتعلم واع».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٢.

٢٢- عدة الداعي ص ٧٢ :

عن النبي ﷺ قال: «من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٢٤.

٢٣- إرشاد القلوب ص ١٦٦ :

وقال النبي ﷺ: «طوبى للعالم والمتعلم والعامل به» فقال رجل: يا رسول الله هذا للعالم فما للمتعلم؟ فقال: «العالم والمتعلم في الأجر سواء».

٢٤- مشكاة الأنوار ص ١٣٨ :

عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «العالم والمتعلم شريكان في الأجر، إلا أن للعالم أجرين وللمتعلم أجر، ولا خير فيما سوى ذلك».

أقول: وجه الجمع بين هذا الحديث وسابقه أنه قد صدر للمعلم قبل التعليم وهذا الحديث قد صدر له بعد التعليم فله أجر لتعلمه وأجر لتعليمه.

٢٥- عوالي اللئالي ج ١ ص ٨١ :

وفي حديث أبي امامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بالعلم قبل

أن يقبض، وقبل أن يجمع، وجمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام ثم قال: «العالم والمتعلِّم شريكان في الأجر ولاخير في ساير الناس بعد».

ورواه في «منية المريد» ص ٢٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٢٥.

٢٦- غررالحكم كما في تصنيفه ص ٤٥ - ٤٤:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«الكاتم للعلم غير واثق بالإصابة فيه».

٢٧- «تعلِّم علم من يعلم، وعلم علمك من يجهل، فإذا فعلت ذلك علمك

ماجهلت وانتفعت بما علمت».

٢٨- «جمال العلم نشره، وثمرته العمل به، وصيانتُه وضعه في اهله».

٢٩- «بذل العلم زكاة العلم».

٣٠- «زكاة العلم نشره».

٣١- «زكاة العلم بذله لمستحقه وإجهاذ النفس في العمل به».

٣٢- «شكر العالم على علمه عمله به، وبذله لمستحقه».

٣٣- «علم لا ينفع كدواء لا ينفع».

٣٤- «كن عالماً ناطقاً أو مستمعاً واعياً، وإيّاك أن تكون الثالث».

٣٥- «من كتم علماً فكأنه جاهل».

٣٦- «من المفروض على كل عالم أن يصون بالورع جانبه وأن يبذل علمه

لطالبيه».

٣٧- «ما أخذ الله سبحانه على الجاهل أن يتعلّم حتى أخذ على العالم أن يُعلّم».

٣٨- «ملاك العلم نشره».

٣٩- «إن النار لا تنقصها ما أخذ منها ولكن يُخمدها أن لا تجد خطباً وكذلك

العلم لا يغنيه الاقتباس ولكن بخل الحاملين له سببُ عدمه».

٤٠- احياء العلوم ج ١ ص ٩ و ١٠ :

فَقَوْلُهُ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مَعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» وَقَالَ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ لِيَعْلَمَ النَّاسَ أُعْطِيَ ثَوَابَ سَبْعِينَ صَدِيقًا» وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ عِلْمٌ وَعَمَلٌ وَعِلْمٌ فَذَلِكَ يَدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِلْعَابِدِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فيقول العلماء: بفضل علمنا تعبّدوا وجاهدوا فيقول الله عزّ وجلّ: أنتم عندي كبعض ملائكتي اشفعوا تشفعوا، فيشفعون ثمّ يدخلون الجنة».

٤١- احياء العلوم ج ١ ص ١٠ :

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ عِلْمٌ فَاكْتَمَهُ الْجَمْعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ». وَقَالَ ﷺ: «نِعْمَ الْعَطِيَّةُ وَنِعْمَ الْهَدِيَّةُ كَلِمَةُ حِكْمَةٍ تَسْمَعُهَا فَتَطْوِي عَلَيْهَا ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَى أَخٍ لَكَ مُسْلِمٍ تَعْلِمُهُ إِيَّاهَا تُعَدِّلُ عِبَادَةَ سَنَةٍ» وَقَالَ ﷺ: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَمَا وَالَاهُ أَوْ مُعَلِّمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا» وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي حَجَرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتُ فِي الْبَحْرِ لِيَصْلُوكَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ» وَقَالَ ﷺ: «مَا أَفَادَ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ فَائِدَةٌ أَفْضَلُ مِنْ حَدِيثٍ حَسَنٍ بَلَّغَهُ فَبَلَّغَهُ» وَقَالَ ﷺ: «كَلِمَةٌ مِنَ الْخَيْرِ يَسْمَعُهَا الْمُؤْمِنُ فَيَعْلَمُهَا وَيَعْمَلُ بِهَا خَيْرُ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ».

١٧٦٦

مذاكرة العلم

١- أصول الكافي ج ١ ص ٤١ :

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ عَنْ مَنْصُورِ الصَّقِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «تَذَكَّرُوا الْعِلْمَ

دراسة، والدراسة صلاة حسنة» .

ورواه في «منية المريد» ص ٦٨ .

٢ - أصول الكافي ج ١ ص ٤١ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «رحم الله عبداً أحيا العلم» قال: قلت: وما إحياءه؟ قال: «أن يذكر به أهل الدين وأهل الورع» .

ورواه في «منية المريد» ص ٦٨ .

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٠٦ .

٣ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٠ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحيي عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري» .

٤ - أصول الكافي ج ١ ص ٤١ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن محمد الحجاجال، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا، فإن الحديث جلاء للقلوب إن القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤها الحديث» .

٥ - الاختصاص ص ٢٤٥ :

وقال الباقر عليه السلام: «تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة» .

٦ - منية المريد ص ٣٦ :

في الزبور: «قل لأحبار بني إسرائيل ورهبانهم: حادثوا من الناس الأتقياء، فإن لم تجدوا فيهم تقياً فحادثوا العلماء، وإن لم تجدوا عالماً فحادثوا العقلاء، فإن التقى والعلم والعقل ثلاث مراتب، ما جعلت واحدة منهن في خلقي وأنا أريد هلاكه» .

١٧٦٧ فضل طلب العلم

١- أصول الكافي ج ١ ص ٣٠:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: طَلِبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٣.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٢٥ عن البرقي، بعينه سنداً ومتمناً.

٢- بصائر الدرجات ص ٣:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «طَلِبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٤.

٣- أصول الكافي ج ١ ص ٣٠:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «طَلِبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِلَّا إِنْ أَلَّا اللَّهُ يَحِبُّ بَغَاةَ الْعِلْمِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٣.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٢٥.

ورواه في «بصائر الدرجات» ج ١ ص ٢.

٤- بصائر الدرجات ص ٣:

يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم».

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ١٨١.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٨٣.

٥- روضة الواعظين ج ١ ص ١٠:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الشخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله، إن طلب العلم فريضة على كل مسلم؛ وكم من مؤمن يخرج من منزله في طلب العلم، فلا يرجع إلا مغفوراً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٤.

٦- أمالى الطوسي ج ٢ ص ١٣٤:

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الفضل بن محمد بن المسيّب أبو محمد البيهقي الشمراني بجران قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام، قال المجاشعي: وحدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: العالم بين الجهال كالحَي بين الأموات، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه، فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل، وإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٥.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٦٥.

٧- مشكاة الأنوار ص ١٣٨:

عن الباقر عليه السلام قال: «إن طير السماء ودواب البحر وحيتانه ليستغفرون

لطلاب العلم إلى يوم القيامة» .

٨- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢١٤ :

وقال النبي ﷺ : «مَثَلُ مَا بَعَثَ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ كَمَثَلِ غَيْثِ أَصَابِ الْأَرْضِ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْعُشْبَ وَالْكَلَاءَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أُخَادِيدُ أَمْسَكَ الْمَاءَ فَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ شَرَبُوا مِنْهَا وَزَرَعُوا وَسَقَوْا، وَكَانَتْ مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تَمْسِكُ الْمَاءَ وَلَا تَنْبِتُ الْكَلَاءَ» .

٩- أعلام الدين ص ٢٩٣ :

قال رسول الله ﷺ : «لَا عِيشَ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: عَالِمٌ نَاطِقٌ وَمَتَعَلِّمٌ وَاعٍ» .

١٠- روضة الواعظين ج ١ ص ١١ :

وقال رسول الله ﷺ : «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٤ :

١١- عوالي اللئالي ج ٤ ص ٧٠ :

وقال ﷺ : «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ» .

ورواه في «مجمع البيان» ج ١ ص ٩ بعينه في حديث طويل في فضل العلم .

ورواه في «مصباح الشريعة» ص ٤١ بعينه .

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٧٦ بعينه وزاد في آخر الحديث :

«فَاطْلُبُوهُ فِي مَظَانِّهِ وَاقْتَبِسُوهُ مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّ تَعْلِيمَهُ لِلَّهِ حَسَنَةٌ، وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ وَالْمَذَاكِرَةُ بِهِ تَسْبِيحٌ وَالْعَمَلُ بِهِ جِهَادٌ، وَتَعْلِيمُهُ مَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ، وَبَذَلُهُ لِأَهْلِهِ قَرَبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى» .

١٢- عوالي اللئالي ج ٤ ص ٧٠ :

وقال ﷺ : «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ» .

ورواه في «مصباح الشريعة» ص ٤١ ثم قال: وهو علم معرفة النفس وفيه

معرفة الرب عز وجل.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ١١.

ورواه في «أحياء العلوم» ج ١ ص ١٣ وقال: قاله رسول الله ﷺ.

١٣- أصول الكافي ج ١ ص ٣١:

محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا».

١٤- أصول الكافي ج ١ ص ٣٠:

علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن حماد بن عمار قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «أيها الناس اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به، ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، إن المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضعفه وسيوفي لكم، والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه».

ورواه في «أعلام الدين» ص ٩٤.

١٥- المحاسن ص ٢٢٥:

عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر الأحول، (واسمه محمد بن النعمان) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يسع الناس حتى يسألوا أو يتفقهوا».

١٦- المحاسن ص ٢٢٥:

عنه، عن أبيه، وموسى بن القاسم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابهما قال: سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه؟ قال: «لا».

١٧ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٥ :

حدّثنا أحمد بن محمد عن محمد بن عليّ، عن الحسين بن عليّ بن يوسف، عن مقاتل بن مقاتل، عن الربيع بن محمد المسلمي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح إلا خاض من الرحمة خوضاً» .

١٨ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٥ :

حدّثنا أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن عثمان عن، أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ دوابّ الأرض لتصلّي على طالب العلم حتّى الحيتان في الماء» .

١٩ - جامع الأخبار ص ٣٧ :

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «بينما أنا جالس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبوذر فقال: يا رسول الله جنازة العابد أحبّ إليك أم مجلس العالم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أباذرّ الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من ألف جنازة من جنازة الشهداء، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من قيام ألف ليلة يصلّي في كلّ ليلة ألف ركعة، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كلّ» قال: يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كلّ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أباذرّ الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إليّ من قراءة القرآن كلّ اثني عشر ألف مرّة. عليكم بمذاكرة العلم، فإنّ بالعلم تعرفون الحلال من الحرام، ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ قدم ثواب نبيّ من الأنبياء، وأعطاه الله بكلّ حرف يستمع أو يكتب مدينة في الجنّة، وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيّون، ولا يحبّ العلم إلاّ السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيامة. يا أباذرّ الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، والنظر إلى وجه

العالم خير لك من عتق ألف رقبة، ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب ألف شهيد من شهداء بدر، وطالب العلم حبيب الله ومن أحب العلم وجبت له الجنة، ويصبح ويمسي في رضى الله، ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق الخضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾.

٢٠ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٢:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله: العالم والمتعلم شريكان في الأجر، للعالم أجران وللمتعلم أجر، ولا خير في سوى ذلك».

٢١ - حدثنا محمد بن الحسين بن عمرو بن عثمان والحسن بن علي بن فضال جميعاً عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام فقال: «إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه وله الفضل عليه، تعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكم العلماء».

٢٢ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٠:

(أبو قتادة) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً في حالين: إما عالماً أو متعلماً، فإن لم يفعل فرط، فإن فرط ضيع، وإن ضيع أثم، وإن أثم سكن النار، والذي بعث محمداً بالحق».

٢٣ - أعلام الدين ص ٣٠٢:

وقال الباقر عليه السلام: «تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، والعلم ثمار الجنة وأنس في الوحشة، وصاحب في الغربة، ورفيق في الخلوة، ودليل على السراء،

وعون على الضراء، ودين عندا خلاء، وسلاح عندا أعداء، يرفع الله به قوماً فيجعلهم في الخير سادة، وللناس أئمة، يقتدى بفعالهم، ويقتص آثارهم، ويصلي عليهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ١٨٩ .

٢٤ - مشكاة الأنوار ص ١٣٥ :

قال رسول الله ﷺ : «اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم» .

٢٥ - روضة الواعظين ج ١ ص ١٢ :

وقال عليه السلام : «من تعلم مسألة واحدة قلّد يوم القيامة ألف قلادة من نور، وغفر له ألف ذنب، وبني له مدينة من ذهب، وكتب له بكلّ شعرة على جسده حجة وعمرة» .

٢٦ - مجمع البيان ج ١ ص ٩ في المقدمة :

وقد صحّ عن النبي ﷺ فيما رواه لنا الثقات بالأسانيد الصحيحة مرفوعاً إلى إمام الهدى وكهف الورى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه سيّد عن سيّد وإمام عن إمام إلى أن تصل به عليه وآله السلام أنّه قال : «طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة» الحديث .

٢٧ - روضة الواعظين ج ١ ص ١١ :

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : «يا مؤمن انّ هذا العلم والأدب ثمن نفسك فاجتهد في تعلّمها، فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك؛ فإنّ بالعلم تهتدي إلى ربّك، وبالأدب تحسن خدمة ربّك؛ وبأدب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه، فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب» .

٢٨ - مشكاة الأنوار ص ١٣٥ :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : «يا مؤمن انّ هذا العلم والأدب ثمن نفسك فاجتهد في

تعلّمهما، فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك؛ فإنّ بالعلم تهتدي إلى ربّك، وبالأدب تحسن خدمة ربّك، وبأدب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب».

٢٩- كنز الكراجكي ج ٢ ص ١٠٧:

وقال: أي الرسول ﷺ:

«العلم خزان، ومفتاحها السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنّه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمجيب، والمستمع، والمُحبّ لهم».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٧ عن الصادق عليه السلام لكنّه ذكر بدل «المجيب»: «المتكلم».

٣٠- احياء العلوم ج ١ ص ٩ و ٨:

فقوله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» وقال ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رَضًا بِمَا يَصْنَعُ» وقال ﷺ: «لَأَنْ تَغْدُو فَتَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ» وقال ﷺ: «بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» وقال ﷺ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ» وقال ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» وقال عليه الصلاة والسلام: «العلمُ خزان مفتاحها السؤال، ألا فاسألوا فإنّه يؤجر فيه أربعة: السائل، والعالم، والمستمع والمُحبّ لهم» وقال ﷺ: «لا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله، ولا للعالم أن يسكت على علمه» وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: «حضور مجلس عالم أفضل من صلاة ألف ركعة، وعيادة ألف مريض، وشهود ألف جنازة» ف قيل: يا رسول الله ومن قراءة القرآن؟ فقال ﷺ: «وهل ينفع القرآن إلّا بالعلم».

٣١- روضة الواعظين ج ١ ص ١٢:

وقال ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ

يُصَلِّي ألف ركعة تطوّعاً».

أقول: المراد: ان يكون تعلّمه لله فيكون عبادةً وله أجر عند الله وأمّا العمل به بعد التعلّم فهو عبادة أخرى يستحقّ المتعلّم الأجر للعبادة الأولى وإن لم يعمل بعبادة أخرى.

٣٢- ثواب الأعمال ص ١٦٠:

حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمته الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن مقاتل بن مقاتل، عن الرّبيع بن محمّد المسلي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من عبد يغدو في طلب العلم أو يروح إلّا خاض الرّحمة، وهتفت به الملائكة: مرحباً بزائر الله، وسلك من الجنّة مثل ذلك المسلك».

٣٣- عوالي اللّثالي ج ١ ص ٢٩٢:

قال النبي صلى الله عليه وآله: «طالب العلم محفوف بعناية الله».

٣٤- المحاسن ص ٢٢٧:

عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سارِعُوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدّنيا وما حملت من ذهب وفضّة، وذلك أن الله يقول: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا﴾. وإن كان عليّ عليه السلام ليأمر بقراءة المصحف».

٣٥- روضة الواعظين ج ١ ص ١٢:

قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله: «من تعلّم باباً من العلم عمّن يشقّ به، كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوّعاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٤.

٣٦- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٣١ ط مطبعة النعمان بالنجف:

أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن مسافر الهذلي
بتنيس قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن يعلى، عن أبي نعيم عمر بن صبيح الهروي،
عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سيرة، عن عليّ عليه السلام
وعبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «من خرج يطلب باباً من علم ليرد
به باطلاً إلى حقٍّ أو ضلالةً إلى هدى، كان عمله ذلك كعبادة متعبّد أربعين عاماً».

٣٧- أصول الكافي ج ١ ص ٣٠:

محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبد الله، عن عيسى بن
عبد الله العمري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «طلب العلم فريضة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٣.

٣٨- نزّهة الناظر ص ١٠٨:

وقال الصادق عليه السلام: «اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج، وشقّ المهج».

ونقله في «البحار» ج ٧٥ ص ٢٧٧ عن «كتاب الأربعين».

٣٩- المواعظ للصدوق ص ٦٩ ط المرتضوية بطهران:

في وصيّة عليّ عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية:

«واعلم أنّ طالب العلم يستغفر له من في السموات والأرض حتّى الطير في
جوّ السماء والحوث في البحر، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً به،
وفيه شرف الدنيا والفوز بالجنة يوم القيامة؛ لأنّ الفقهاء هم الدعاة إلى الجنان
والأدلاء على الله تبارك وتعالى».

٤٠- الاختصاص ص ٢٣٤:

أبو حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن
أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: «والله ما برء الله من بريّة أفضل من

محمد ومَنِّي ومن أهل بيتي، وإنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا».

٤١- عوالي اللئالي ج ١ ص ١٠٦:

روى عن المقداد بن الاسود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، حتَّى يطأ عليها رضىً به».

٤٢- أمالي الطوسي ج ١ ص ٦٦:

(وعنه) عن شيخه رحمه الله عن الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال: أخبرني محمد بن محمد قال: أخبرني جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدَّثني الحسين بن محمد بن عامر، عن القاسم بن محمد الإصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حماد ابن عيسى، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: «كان فيما وعظ لقمان ابنه قال له: يا بني اجعل في أيتامك ولياً ليك وساعاتك نصيباً لك في طلب العلم، فإنَّك لن تجد لك تضييعاً مثل تركه».

٤٣- جامع الأخبار ص ٤٠٤: مكتبة نور محمد رسدي

عن النبي ﷺ أنه قال: «إنَّ أكرم العباد إلى الله بعد الأنبياء العلماء، ثمَّ حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويحشرون من قبورهم مع الأنبياء، ويمرّون على الصراط مع الأنبياء، ويأخذون ثواب الأنبياء، فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ممَّا لهم عند الله من الكرامة والشرف».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٩.

٤٤- عوالي اللئالي ج ٤ ص ٧٠:

وقال النبي ﷺ: «لو علم الناس بما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج».

٤٥- أمالي الصدوق ص ٦٠:

حدَّثنا الحسين بن إبراهيم عليه السلام: قال حدَّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم ابن هاشم، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

آبائهم عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أجنحتها لَطالِبِ العلم رِضًى بِهِ، وَأَنَّهُ لِيَسْتَغْفِرَ لَطالِبِ العلم مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخَوْتُ فِي الْبَحْرِ، وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنْ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهماً وَلَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ».

ورواه في «أصول الكافي» ج ١ ص ٣٤.

محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: فذكره بعينه».

٤٦ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٧:

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، حدثنا رجاء بن يحيى بن سامان العرابي الكاتب قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب قال: حدثني مسعدة بن زياد الربيعي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه أنه قال في خطبة أبي ذر عليه السلام: «يا مَبْتَغِي العلم لا تشغلك الدنيا ولا أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره، وما بين البعث والموت الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها، يا جاهل تعلم، فإن قلباً ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له».

٤٧ - مشكاة الأنوار ص ١٣٣:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث

واحد في حلال وحرام تأخذه من صادقٍ خيرٍ من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة».

٤٨- ثواب الأعمال ص ١٦٠:

أبي عليه السلام قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رَضًى بِهِ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لَطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَخْرُجَ فِي الْبَحْرِ، وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهماً وَلَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ أَخَذَ بِحِطَّةٍ وَافِرٍ».

ورواه في «جامع الأصول» ج ٩ ص ٦ عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ.
٤٩- كنز الكراچكي ج ٢ ص ١٠٧:

وقال رسول الله ﷺ: «طَلِبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٣٣ وزاد: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بَغَاةَ الْعِلْمِ».

٥٠- كشف الغمّة كما في «البحار» ج ٧٥ ص ٨٠:

وقال عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِطَلْبِ الْعِلْمِ فَإِنَّ طَلْبَهُ فَرِيضَةٌ، وَالْبَحْثُ عَنْهُ نَافِلَةٌ وَهُوَ صِلَةٌ بَيْنَ الْإِخْوَانِ، وَدَلِيلٌ عَلَى الْمَرْوَةِ، وَتَحْفَةٌ فِي الْمَجَالِسِ، وَصَاحِبٌ فِي السَّفَرِ وَأُنْسٌ فِي الْغُرْبَةِ».

٥١- أصول الكافي ج ١ ص ٣٥:

الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد بن سعدٍ رفعه، عن أبي حمزة، عن عليّ ابن الحسين عليه السلام قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي طَلْبِ الْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَلَوْ بِسَفْكِ الْمُهْجِ وَخَوْضِ اللَّجَجِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَانِيَالٍ أَنْ أُمَقَّتْ عَيْدِي إِلَيَّ

الجاهل المستخف بحق أهل العلم، التارك للاقتداء بهم؛ وأن أحب عبيدي إليّ التقي الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للعلماء، القابل عن الحكماء».

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٩٦ عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن علي بن سعيد، بعينه سنداً ومتناً.

٥٢ - الجواهر السنية ص ٩٦:

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن علي بن سعيد يرفعه، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المُهَج وخوض اللُجَج، إن الله أوحى إلى دانيال النبي عليه السلام: إن أمقت عبيدي إليّ الجاهل المستخف بحق أهل العلم، التارك للاقتداء بهم؛ وإن أحب عبيدي إليّ التقي الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للعلماء، القابل عن الحكماء».

مركز تحقيق التراث
بمكتبة جامعة القاهرة

٥٣ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٣ و ٤:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن السعيد، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله تعالى به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً به، وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الأرض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وإن العلماء لورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٨.

٥٤ - حدثنا إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «طالب العلم يستغفر له كل شيء والحيتان في البحار

والطير في جو السماء».

٥٥ - حدثنا الحسن بن علي عن العباس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيده، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن جميع دواب الأرض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر».

٥٦ - عوالي اللئالي ج ٤ ص ٦١:

وقال الصادق عليه السلام: «لو علم الناس ما في طلب العلم، لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج».

٥٧ - إرشاد القلوب ص ١٦٤:

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أعان طالب العلم فقد أحب الأنبياء وكان معهم، ومن أبغض طالب العلم فقد أبغض الأنبياء فجزاؤه جهنم، وإن لطالب العلم شفاعته كشفاعته الأنبياء، وله في الجنة الفردوس ألف قصر من ذهب، وفي الجنة الخلد مائة ألف مدينة من نور، وفي الجنة المأوى ثمانون درجة من ياقوتة حمراء، وله بكل درهم أنفق في طلب العلم حوراً بعدد النجوم وعدد الملائكة، ومن صافح طالب العلم حرّم الله جسده على النار، وإن طالب العلم إذا مات غفر الله له، ولمن حضر جنازته».

وقالوا لمالك بن دينار: يا أبا يحيى رب طالب علم للدنيا، قال: ويحكم ليس يقال له: طالب العلم، ولكن يقال له: طالب الدنيا، ألا وإن ذهاب العلم ذهاب العلماء، ومن آذى طالب العلم لعنته الملائكة، وأتى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان، ألا ومن أعان طالب العلم بدرهم بشرته الملائكة عند قبض روحه بالجنة وفتح الله له باباً من نور في قبره.

٥٨ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٨١ ط مطبعة النعمان بالنجف:

(وعنه) قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن

محمد بن الحسن الحسيني عليه السلام في رجب سنة سبع وثلاثمائة قال: حدثني محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: حدثني الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم من مظائنه واقتبسوه من أهله، فإن تعليمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة فيه تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرابة إلى الله تعالى، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواما ويجعلهم في الخير». ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٦٥ عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعينه متناً. لكنه زاد في آخره: «قادة تقتبس آثارهم، ويهتدي بأفعالهم، وينتهي إلى رأيهم، وترغب الملائكة في خلقتهم وبأجنتها تمسحهم وفي صلاتها تبارك عليهم، ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه، إن العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظلمة وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار ومجالس الأبرار والدرجات العلى في الآخرة والاولى، الفكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، به يطاع الرب ويعبد، وبه توصل الأرحام ويعرف الحلال والحرام، العلم أمام العمل والعمل تابعه ويلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرم الله منه حظّه».

٥٩ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٠:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابه قال: سئل أبو الحسن عليه السلام: هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون

إليه؟ فقال: «لا».

٦٠- أصول الكافي ج ١ ص ٣١:

علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر، لزم بيته ولم يتعرف إلى أحد من إخوانه؟ قال: فقال: «كيف يتفقه هذا في دينه؟».

٦١- المحاسن ص ٢٢٥:

عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوماً يتفقه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه». وروى بعضهم: «أف لكل رجل».

٦٢- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٨٥ ط مطبعة النعمان بالنجف:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين خلال قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدثنا زافن بن سليمان، عن اشرس الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «ومن خرج من بيته يطلب علماً، شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له».

٦٣- أصول الكافي ج ١ ص ٣١:

علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «تفقهوا في الدين فإنه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي، إن الله يقول [في كتابه]: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾».

٦٤- أصول الكافي ج ١ ص ٣١:

الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع، عن مفضل بن

عمرَ قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «عليكم بالتَّفَقُّه في دين الله، ولا تكونوا أعراباً فإنَّهُ مَنْ لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يَزَكْ لَهُ عملاً».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٩:

٦٥ - ممَّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«غنيمةُ الأكياسِ مدارسُ الحكمة».

٦٦ - «لَنْ يُحَرِّزَ الْعِلْمُ إِلَّا مَنْ يَطِيلُ دَرَسُهُ».

٦٧ - «لِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ».

٦٨ - «مَنْ أَكْثَرَ مَدَارِسَةَ الْعِلْمِ لَمْ يَنْسَ مَا عِلِمَ وَاسْتَفَادَ مَا لَمْ يَعْلَمْ».

٦٩ - «مَدَارِسَةُ الْعِلْمِ لَذَّةُ الْعُلَمَاءِ».

٧٠ - «مُنَاقَشَةُ الْعُلَمَاءِ تُنْتِجُ فَوَائِدَهُمْ وَتُكْسِبُ فُضَائِلَهُمْ».

٧١ - «لَا فِقْهَ لِمَنْ لَا يُدِيمُ الدَّرْسَ».

٧٢ - «لَا يُحَرِّزُ الْعِلْمُ إِلَّا مَنْ يَطِيلُ دَرَسُهُ».

وفي ص ٤٣ :

٧٣ - «الْعَالِمُ الَّذِي لَا يَمَلُّ مِنْ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ».

٧٤ - «الْعَالِمُ مَنْ لَا يَتَشَبَّعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا يَتَشَبَّعُ بِهِ».

٧٥ - «النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمَتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رِعَاغٌ أَتْبَاعُ

كُلِّ نَاعٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ».

٧٦ - «أُطْلِبِ الْعِلْمَ تَزَدَدَ عِلْمًا».

٧٧ - «إِقْتَنِ الْعِلْمَ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا زَانِكًا وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا مَانِكًا».

٧٨ - «إِمْتَاخُوا مِنْ صَفْوَعَيْنِ قَدْ رُوِّقَتْ مِنَ الْكَدَرِ».

٧٩ - «أَلَا لَا يَسْتَحْيِينَّ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، فَإِنَّ قِيَمَةَ كُلِّ امْرِئٍ مَا يَعْلَمُ».

٨٠ - «أَعْلَمُ النَّاسِ الْمُسْتَهْتَرُّ بِالْعِلْمِ».

(أعمى الناس العالم المستهتر بالعلم).

٨١- «إنما الناس عالم ومتعلم ومساوهما فهمج».

٨٢- «إذا لم تكن عالماً ناطقاً فكن مستمعاً واعياً».

٨٣- «إذا سمعتم العلم فالطوا (فاكظموا) عليه فلا تشوبوه بهزل فتمجّه

القلوب».

٨٤- «بالتعلم ينال العلم».

٨٥- «تعلم تعلم وتكرم تكرم».

٨٦- «تعلم العلم فإنك إن كنت غنياً زانك وإن كنت فقيراً مانك».

٨٧- «على العالم أن يتعلم ما لم يعلم ويعلم الناس ما قد علم».

٨٨- «قطع العلم عذر المتعلمين».

٨٩- «لطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة».

٩٠- «ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، إنما الخير أن يكثر علمك ويعظم

حلمك».

٩١- «من تعلم علم».

٩٢- «من تفهم فهم».

٩٣- «من فهم علم غور العلم».

٩٤- «من لم يتعلم لم يعلم».

٩٥- «على المتعلم أن يدأب نفسه في طلب العلم، ولا يمل من تعلمه،

ولا يستكثر ما علم».

٩٦- «من كلف بالعلم فقد أحسن إلى نفسه».

٩٧- «من علم غور العلم صدّر عن شرائع الحكم».

٩٨- «من لم يتعلم في الصغر لم يتقدم في الكبر».

٩٩ - «مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى مَضْضِ التَّعْلِيمِ بَقِيَ فِي ذُلِّ الْجَهْلِ».

١٠٠ - «مَنْ لَمْ يُدْثِبْ (لَمْ يُدْزِبْ) نَفْسَهُ فِي إِكْتِسَابِ الْعِلْمِ لَمْ يُخْرِزْ قِصَبَاتِ

السِّبْقِ».

وفي ص ٤٤ :

١٠١ - «لَا يَسْتَنْكَفَنَ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ».

١٠٢ - «يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا عَلَّمَ أَنْ لَا يَعْتَفَ، وَإِذَا عَلَّمَ أَنْ لَا يَأْتَفَ».

١٠٣ - «لَا يُدْرِكُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ».

١٠٤ - «الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

١٠٥ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٤ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الصَّبَاحِ النَّخَعِيِّ قَالَ: «حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ سَلَكَ مَسْلَكَ يَطْلُبُ فِيهِ الْعِلْمَ سَهَّلَتْ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

١٠٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ

ابْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «طَالِبُ الْعِلْمِ يَشِيعُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ مَفْرَقِ السَّمَاءِ، يَقُولُونَ: رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

١٠٧ - تحف العقول ص ١٩٩ :

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِعْلَمُوا أَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ

بِهِ، وَأَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ أَوْجَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ. إِنَّ الْمَالَ مَقْسُومٌ بَيْنَكُمْ، مَضْمُونٌ لَكُمْ، قَدْ قَسَمَهُ عَادِلٌ بَيْنَكُمْ وَضَمَنَهُ، سَيَفِي لَكُمْ بِهِ، وَالْعِلْمُ مَخْزُونٌ عَلَيْكُمْ عِنْدَ أَهْلِهِ، قَدْ أَمَرْتُمْ بِطَلَبِهِ مِنْهُمْ فَاطْلُبُوهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ مَقْسَاةٌ لِلْقُلُوبِ،

وَأَنَّ كَثْرَةَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ مَصْلَحَةٌ لِلدِّينِ وَسَبَبٌ إِلَى الْجَنَّةِ. وَالنَّفَقَاتُ تَنْقُصُ الْمَالَ وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى إِنْفَاقِهِ، فَإِنْفَاقُهُ بَثُّهُ إِلَى حِفْظَتِهِ وَرُؤَاتِهِ. وَاعْلَمُوا أَنَّ صَحْبَةَ الْعِلْمِ وَاتِّبَاعَهُ دِينٌ يَدَانُ اللَّهُ بِهِ. وَطَاعَتُهُ مَكْسَبَةٌ لِلْحَسَنَاتِ، مَمْحَاةٌ لِلْسَيِّئَاتِ، وَذَخِيرَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَرِفْعَةٌ فِي حَيَاتِهِمْ، وَجَمِيلُ الْأَحْدُوثِ عَنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ. إِنَّ الْعِلْمَ ذَوْفَضَائِلَ كَثِيرَةٍ فَرَأْسُهُ التَّوَاضُّعُ، وَعَيْنُهُ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْحَسَدِ، وَأُذُنُهُ الْفَهْمُ، وَلِسَانُهُ الصِّدْقُ، وَحِفْظُهُ الْفَخْصُ، وَقَلْبُهُ حَسَنُ النِّيَّةِ، وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الْأَسْبَابِ بِالْأُمُورِ، وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ، وَهَمَّتُهُ السَّلَامَةُ، وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ، وَحِكْمَتُهُ الْوَرَعُ، وَمُسْتَقَرُّهُ النَّجَاةُ، وَقَائِدُهُ الْعَافِيَةُ، وَمَرْكَبُهُ الْوَفَاءُ، وَسِلَاحُهُ لِسَانُ الْكَلَامِ، وَسَيْفُهُ الرِّضَى، وَقَوْسُهُ الْمُدَارَاةُ، وَجَيْشُهُ مُحَاوَرَةُ الْعُلَمَاءِ، وَمَالُهُ الْأَدَبُ، وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ، وَزَادَهُ الْمَعْرُوفُ، وَمَأْوَاهُ الْمَوَادَعَةُ، وَدَلِيلُهُ الْهُدَى. وَرَفِيقُهُ صُحْبَةُ الْأَخْيَارِ».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٣٨ هكذا :

خطب أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة بخطبة فيها: «أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ، وَأَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ أَوْجَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ، أَنَّ الْمَالَ مَقْسُومٌ بَيْنَكُمْ، مَضْمُونٌ لَكُمْ، قَدْ قَسَمَهُ عَادِلٌ بَيْنَكُمْ وَضَمَنَهُ وَسَيَفِي لَكُمْ بِهِ، وَالْعِلْمُ مَخْزُونٌ عَنْكُمْ عِنْدَ أَهْلِهِ قَدْ أَمَرْتُمْ بِطَلْبِهِ مِنْهُمْ فَاطْلُبُوهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ مَفْسَدَةٌ فِي الدِّينِ، مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ كَثْرَةَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ مَصْلَحَةٌ فِي الدِّينِ، سَبَبٌ لِلْجَنَّةِ، وَالْمَالُ يَبْخُلُ النَّاسَ وَيَبْخُلُونَ بِهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَعَنِ النَّاسِ، وَالنَّفَقَاتُ تَنْقُصُ الْمَالَ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى إِنْفَاقِهِ وَإِنْفَاقُهُ بَثُّهُ إِلَى حِفْظَتِهِ وَرُؤَاتِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ صَحْبَةَ الْعَالَمِ وَاتِّبَاعَهُ دِينٌ يَدَانُ اللَّهُ بِهِ وَطَاعَتُهُ مَكْسَبَةٌ لِلْحَسَنَاتِ، مَمْحَاةٌ لِلْسَيِّئَاتِ، وَذَخِيرَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَرِفْعَةٌ فِي حَيَاتِهِمْ، وَمَمَاتِهِمْ، وَجَمِيلُ الْأَحْدُوثِ عَنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ، أَلَا وَإِنَّ الْمَالَ يَزُولُ كَزَوَالِ صَاحِبِهِ وَالْعُلَمَاءُ وَالْعِلْمُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ» ثُمَّ قَالَ فِي خُطْبَةٍ: «كَيْلُ يَكَالُ بِلَاثِمِنَ، لَوْ كَانَ مَنْ

سمعه يعقله فيعرفه ويؤمن به فيتبعه وينهج منهجه فيفلج به».

١٠٨ - كنز القوائد ج ٢ ص ١٠٨:

وقال: (أي أمير المؤمنين عليه السلام):

«الكلمة من الحكمة يسمع بها الرجل فيقول أو يعمل بها، خير من عبادة سنة».

وقال:

«تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والحلم، ولا تكونوا جبابرة العلماء».

وقال:

«شكر العالم على علمه أن يبذله لمن يستحقه».

١٠٩ - عدة الداعي ص ٧٩:

وعن النبي ﷺ قال: «أوحى الله إلى بعض أنبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا لغير الآخرة، يلبسون للناس مسوك الكباش، وقلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل، وأعمالهم أمر من الصبر: إياي يخادعون؟ ولأتيحن لكم فتنة تذر الحكيم حيراناً».

١١٠ - إرشاد القلوب ص ١٦٤:

وقال عليه السلام: «من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى طالب العلم»

وقال عليه السلام: «طالب العلم أفضل عند الله من المجاهدين والمرابطين والحجاج والعمّار والمعتكفين والمجاورين واستغفرت له الشجر والرياح والسحاب والبحار والنجوم والنبات وكل شيء طلعت عليه الشمس».

١١١ - عدة الداعي ص ٧٢:

روى صاحب كتاب «مُنْتَقَى اليواقيت» [مناقب] فيه مرفوعاً إلى محمد بن

علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي

ابن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، فاطلبوا العلم من مظانّه واقتبسوه من أهله في تعليمه لله سبحانه حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسبيح، العمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تبارك وتعالى لأنّه من معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين على [عند] الأخلاء، يرفع الله به اقواماً فيجعلهم في الخير قادة يقتبس آثارهم، ويهتدي بفعالهم، وينتهي إلى رأيهم، وترغب الملائكة في خلّتهم، وبأجنتها تمسحهم، وفي صلاتهم تبارك عليهم، ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتّى حيّان البحر وهوائه، وسباع البرّ وأنعامه، وإنّ العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظلمة، وقوّة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار، ومجالس الأبرار، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، والفكرة فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، وبه يطاع الربّ عزّ وجلّ ويعبد، وبه توصل الأرحام، ويعرف الحلال والحرام، والعلم امام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء، ويحرّمه الأشقياء، فطوبى لمن لا يحرّمه الله منه حظّه».

جمع علم الناس إلى علمه:

١ - الخصال ج ١ ص ٥:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن سيف، عن أخيه الحسين، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أعلم الناس، قال: من جمع علم الناس إلى علمه».

١٧٦٨

فضل العالم

١ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٨:

حدَّثنا عمر بن موسى عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر عليه السلام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب، وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب».

٢ - الخصال ج ١ ص ١٥٦:

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء».

وروى مثله في «روضة الواعظين» ج ١ ص ١١.

٣ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٧:

حدَّثنا محمد بن عيسى بن يونس بن عبد الرحمن عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد، فإذا وقفا بين يدي الله قال للعابد: انطلق إلى الجنة وقيل للعالم: فاشفع للناس بحسن تأديبك لهم».

ورواه في «علل الشرائع» ص ٣٩٤ عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن أحمد ابن محمد بن عيسى بعينه سنداً وممتناً.

٤ - روضة الواعظين ج ١ ص ١٢:

وقال أيضاً عليه السلام: «ساعة من عالم يتكئ على فراشه، ينظر في عمله خير من عبادة العابد سبعين عاماً».

وقال أيضاً عليه السلام: «فضل العالم على العابد بسبعين درجة، بين كل درجتين

حضر الفرس سبعين عاماً؛ وذلك أنّ الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها، والعابد مقبل على عبادته لا يتوجّه لها ولا يعرفها».


٥ - عوالي اللئالي ج ٤ ص ٧٧:

قال عليه السلام: «علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل».

٦ - عوالي اللئالي ج ٤ ص ٧٣:

وقال عليه السلام: «يا عليّ نوم العالم أفضل من عبادة العابد، يا عليّ ركعتين يصلّيهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد، يا عليّ لا فقر أشدّ من الجهل ولا عبادة مثل التفكّر».

٧ - روضة الواعظين ج ١ ص ١١:

وقال ابن عباس: خير سليمان النبي بين العلم والملك والمال، فاختر العلم؛ فاعطى الملك والمال معه.  مرکز تحقیقات و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

٨ - بصائر الدرجات ص ٨:

حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين أحدهما فقيه راوية للحديث، والآخر عابد ليس له مثل روايته، فقال: «الراوية للحديث المتفقّه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية».

٩ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٣:

أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن إدريس بن الحسن، عن أبي إسحاق الكندي، عن بشير الدّهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا خير فيمن لا يتفقّه من أصحابنا، يا بشير إنّ الرّجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم».

١٠ - عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن

أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا خير في العيش إلا لرجلين عالم مطاع، أو مستمع واع».

١١ - بصائر الدرجات ص ٨:

حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد».

١٢ - إرشاد القلوب ص ١٦٦:

وقال عليه السلام: «سألت جبرائيل عن صاحب العلم فقال: هم سراج أمتك في الدنيا والآخرة، طوبى لمن عرفهم وأحبهم، والويل لمن أنكر معرفتهم وأبغضهم، ومن أبغضهم شهدنا أنه في النار، ومن أحبهم شهدنا أنه في الجنة».

١٣ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٧:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر».

١٤ - وعنه بهذا الإسناد قال: «فضل العالم أحب إلي من فضل العادة».

١٥ - حدثنا محمد بن حسان وزيد عن الراوندي، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «يأتي صاحب العلم قدام العابد بربرة مسيرة خمسمائة عام».

١٦ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٤ و ٥:

حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدّها شيء إلى يوم القيمة».

١٧ - روضة الواعظين ج ١ ص ٩:

قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الخلق في صعيد

٦٨ معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

واحد ووضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء».

١٨ - إرشاد القلوب ص ١٧٦:

وقال عليه السلام: «مَنْ مَاتَ وَمِيرَاتِهِ الدَّفَاتِرُ وَالْمَحَابِرُ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وقال عليه السلام: «لَا تَسْبُوا الدُّنْيَا، فَنَعَمُ الْمَطْيَةِ لِلْمُؤْمِنِ، عَلَيْهَا يَبْلُغُ الْخَيْرُ وَبِهَا يَنْجُو مِنَ الشَّرِّ، أَنَّهُ إِذَا قَالَ عَبْدٌ: لَعَنَ اللَّهُ الدُّنْيَا، قَالَتِ الدُّنْيَا: لَعَنَ اللَّهُ أَعْصَانَا لِرَبِّهِ».

١٩ - تحف العقول ص ٣٦٤:

وقال (أي الصادق) عليه السلام: «عَالِمٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ وَأَلْفِ زَاهِدٍ وَأَلْفِ مُجْتَهِدٍ».



٢٠ - الجواهر السننية ص ١٤٤:

وعن أبي الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْهَرَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدَةَ الرَّازِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْمَعُ الْعُلَمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ لَهُمْ: لَمْ أَضَعْ عِلْمِي وَنُورِي فِي صُدُورِكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ بِكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ».

٢١ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٤:

محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رِضاً بِهِ، وَإِنَّهُ

يستغفر لطالب العلم مَنْ في السماء وَمَنْ في الأرض حتّى الحوت في البحر،
وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإنّ العلماء
ورثة الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ
منه أخذ بحظّ وافٍ».

٢٢ - عُدّة الداعي ص ٧٥:

روى عن عليّ عليه السلام: «جلوس ساعة عند العلماء أحبُّ إلى الله من عبادة ألف
سنة والنظر إلى العالم أحبُّ إلى الله من اعتكاف سنة في بيت الله الحرام، وزيارة
العلماء أحبُّ إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين حجة
وعمرة مبرورة مقبولة، ورفع الله تعالى له سبعين درجة وأنزل الله عليه الرحمة،
وشهدت له الملائكة أنّ الجنة وجبت له».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٧:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «

٢٣ - «العلماء حُكَّامٌ على الناس».

٢٤ - «العالم حيٌّ وإن كان ميتاً».

٢٥ - «العالم ينظرُ بقلبه وخاطره والجاهل، ينظرُ بعينه وناظره».

٢٦ - «العلماء باقون مابقي الليل والنهار».

٢٧ - «العلماء غرباء لكثرة الجهّال».

٢٨ - «العالم حيٌّ بين الموتى».

٢٩ - «رتبة العالم (العلم) أعلى المراتب».

٣٠ - «عالمٌ معاندٌ خيرٌ من جاهلٍ مُساعدٍ».

٣١ - «ماماتٌ من أحيي (أحيل) علماً».

٣٢ - «معرفة العالم دينٌ يدانُ به، يكسبُ الانسانُ الطاعةَ في حياته، وجميلٌ

الأُحدوثُ بعدَ وفاته».

كتب أهل السنة:

٣٣- جامعُ الأصول (جامعُ الصحاح الستَ لهم) ج ١٠ ص ١٤٥:

روى عن أبي أُمّامة الباهلي قال: ذكر للنبي ﷺ رجلان: أحدهما عابد، والآخر عالم. فقال: «فضلُ العالم على العابد كفضلي على أدناكم». ثم قال النبي ﷺ: «إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض - حتى النملة في جحرها، والحيتان في البحر - يصلّون على مُعلّم الناس الخير» أخرجه الترمذي.

٣٤- (عبدالله بن عباس) أن رسول الله ﷺ قال: «فقيهٌ واحدٌ أشدُّ على

الشیطان من ألف عابد».

أخرجه الترمذي.

٣٥- إحياء العلوم ج ١ ص ٥:

وقال ﷺ: «العلماء ورثةُ الأنبياء»، ومعلوم أنه لارتبة فوق النبوة، ولاشرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة. وقال ﷺ: «يستغفر للعالم ما في السماوات والأرض»، وأيُّ منصب يزيد على منصب مَنْ تشتغل ملائكة السماوات والأرض بالاستغفار له، فهو مشغول بنفسه وهم مشغولون بالاستغفار له.

٣٦- إحياء العلوم ج ١ ص ٦:

وقال ﷺ: «أفضلُ الناس المؤمن العالم الذي إن احتيج إليه نفع وإن استغنى عنه اغنى نفسه». وقال ﷺ: «الایمانُ عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وثمرته العلم». وقال ﷺ: «أقربُ الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد؛ أمّا أهل العلم فدلّوا الناس على ما جاءت به الرسل، وأمّا أهل الجهاد فجاهدوا بأسيا فهم على ما جاءت به الرسل». وقال ﷺ: «لموت قبيلة أيسر من موت عالم». وقال عليه الصلاة والسلام: «الناسُ معادن كمعادن الذهب والفضة،

فخيارُهم في الجاهليّة خيارُهم في الإسلام إذا فقّهوا». وقال ﷺ: «يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء». وقال ﷺ: «مَن حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنّة حتّى يؤدّيها إليهم، كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة». وقال ﷺ: «مَن حمل من أمتي أربعين حديثاً لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة فقيهاً عالماً». وقال ﷺ: «مَن تفقّه في دين الله عزّ وجلّ كفاه الله تعالى ما أهّمّه، ورزقه من حيث لا يحتسب». وقال ﷺ: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم عليه السلام: يا إبراهيم إنني عليم أحبّ كلّ عليم». وقال ﷺ: «العالم أمينُ الله سبحانه في الأرض». وقال ﷺ: «صنفان من أمتي إذا صلحوا صلح الناس وإذا فسدوا فسد الناس: الأمراء والفقهاء». وقال عليه السلام: «إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علماً يقربني إلى الله عزّ وجلّ فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم». وقال ﷺ: «في تفضيل العلم على العبادة والشهادة: «فضلُ العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي».

مركز تحقيق مكتبة نور همدان

٣٧- أحياء العلوم ج ١ ص ٦ و ٧:

وقال ﷺ: «فضلُ العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب». وقال ﷺ: «يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء، ثمّ العلماء، ثمّ الشهداء»، فأعظم بمرتبة هي تلو النبوة وفوق الشهادة مع ما ورد في فضل الشهادة. وقال ﷺ: «ما عبّد الله تعالى بشيء أفضل من فقه في الدين، ولَفَقِيه واحد أشدّ على الشيطان من ألف عابد، ولكلّ شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه، وقال ﷺ: «خير دينكم أيسره، وخير العبادة الفقه». وقال ﷺ: «فضلُ المؤمن العالم على المؤمن العابد بسبعين درجة».

٣٨- أحياء العلوم ج ١ ص ٧:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «يا كميل، العلم خيرٌ من المال، العلم

يحرصك وأنت تحرس المال، وأنعلم حاكم والمال محكوم عليه، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو بالانفاق». وقال عليّ أبضاً عليه السلام: «العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد، وإذا مات العالم تلم في الإسلام ثلثة لا يسدّها إلّا خلف منه». وقال عليه السلام نظماً:

«ما الفخر إلّا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء...
وقدر كلّ امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لأهل العلم أعداء
ففر بعلم تعيش حياً به أبداً الناس موتى وأهل العلم أحياء»
٣٩- أحياء العلوم ج ١ ص ٧:

وقال عليه السلام: «بين العالم والعابد مائة درجة بين كلّ درجتين حضر الجواد المضر سبعين سنة» وقيل: يا رسول الله، أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: «العلم بالله عزّ وجلّ» فقليل: أيّ العلم تريد؟ قال عليه السلام: «العلم بالله سبحانه» فقليل له: نسأل عن العمل وتجب عن العلم! فقال عليه السلام: «إنّ قليل العمل ينفع مع العلم بالله، وإنّ كثير العمل لا ينفع مع الجهل بالله». وقال عليه السلام: «يبعث الله سبحانه العباد يوم القيامة، ثمّ يبعث العلماء، ثمّ يقول: يا معشر العلماء، إنّي لم أضع علمي فيكم إلّا لعلمي بكم، ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم، اذهبوا فقد غفرت لكم».

٤٠- أحياء العلوم ج ٢ ص ١٠٠ و ٢١٥:

قال عليه السلام: «فضل العالم على العابد، كفضلي على أدنى رجل من أصحابي».

ضرر موت العالم:

١- أصول الكافي ج ١ ص ٣٨:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب الخزاز، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من أحدٍ

يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه».

٢- أصول الكافي ج ١ ص ٣٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة، وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، وأبواب السماء التي كان يصعد فيها بأعماله، وثلم في الإسلام ثلثة لا يسدّها شيء، لأن المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها».

٣- أصول الكافي ج ١ ص ٣٨:

علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن أبي كان يقول: إن الله عز وجل لا يقبض العلم بعدما يهبطه، ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم، فتليهم الجفأة فيضلون ويضلون، ولا خير في شيء ليس له أصل».

٤- أصول الكافي ج ١ ص ٣٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدّها شيء».

٥- أصول الكافي ج ١ ص ٣٨:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن ذكره، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: «إنه يسخر نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله: ﴿أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ وهو ذهاب العلماء».

٦- بصائر الدرجات ج ١ ص ٤ و ٥:

حدثنا عبد الله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن

بعض أصحابه، عن أبي عبدالله قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات تلم في الإسلام ثلثة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة».

١٧٦٩

فضل العالم الذي ينتفع بعلمه

١- أصول الكافي ج ١ ص ٣٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «عالمٌ ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد».

ورواه في «بصائر الدرجات» ج ١ ص ٦، حدّثنا يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، بعينه سنداً ومثقلاً.

٢- ثواب الأعمال ص ١٥٩:

حدّثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد البرقي، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد، والعالم ينتفع بعلمه خير وأفضل من عبادة سبعين ألف عابد».

٣- إرشاد القلوب ص ١٦٦:

وقال عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فيقول لهم: عبادي اني أريد بكم الخير الكثير بعدما أنتم تحملون الشدّة من قبلي وكرامتي وتعبدني الناس بكم، فابشروا فانكم أحبّائي وأفضل خلقي بعد أنبيائي، فابشروا فاني قد غفرت لكم ذنوبكم وقبلت أعمالكم، ولكم في الناس شفاعة مثل شفاعة أنبيائي، واني منكم

راض ولا اهتك ستوركهم ولا أفضحكم في هذا الجمع».

٤- روضة الواعظين ج ١ ص ١٢:

قال رسول الله ﷺ: «ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في عمله، خير من عبادة العابد سبعين عاماً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٢٣.

ورواه في «أعلام الدين» ص ٩٢، عن جابر عنه ﷺ.

٥- روضة الواعظين ج ١ ص ١١:

قال رسول الله ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: علم ينتفع به أو صدقة تجري له، أو ولد صالح يدعو له».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٢٣.

٦- أعلام الدين ص ٩٢:

وروى أنس بن مالك في فضل قراءة (شهد الله أنه لا إله إلا هو) بما تضمنت من فضيلة العلم والعلماء.

العلماء خير الخلق إذا صلحوا وشرهم إذا فسدوا:

١- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٠٢:

ثم قال: «قيل لأمر المؤمنين عليه السلام: من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصابيح الدجى؟ قال: العلماء إذا صلحوا».

قيل: فمن شر خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود، وبعد المتسمين بأسمائكم والمتلقين بألقابكم، والآخذين لأمكنتمكم، والمتأمرين في ممالككم؟ قال: العلماء إذا فسدوا، هم المظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عز وجل: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا...﴾.

ورواه في «الاحتجاج» ص ٥٨، عن الإمام العسكري عليه السلام.

٢- الإرشاد ص ١٢١:

ما رواه أهل النقل عن كميل بن زياد عليه السلام قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم في المسجد حتى أخرجني منه، فلما اصهر تنفس الصعداء ثم قال: «يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، أحفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة: فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج راع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيؤا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق.

يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة والعلم الأحدوثة بعد موته، والعلم يزكو على الإنفاق.

يا كميل محبة العلم دين يداخلك به ربه تكملة الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد موته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه.

يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة».

يقع نور العلم على قلب من أدرك في نفسه حقيقة العبودية:

١- كشكول الشيخ البهائي عليه السلام ج ٢ ص ١٨٤-١٨٦:

من خط س عن عنوان البصري وكان شيخاً قد أتى عليه أربع وتسعون سنة قال: كنت اختلف إلى مالك بن أنس سنين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كنت اختلفت إليه وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك، فقال يوماً: «إنني رجل مطلوب ومع ذلك لي أوراد في آناء الليل والنهار، فلاتشغلني عن وردي، وخذ عن مالك واختلف إليه كما كنت تختلف في» فغممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس لي خيراً لما زجرني عن الاختلاف إليه، والأخذ

عنه، فدخلت مسجد الرسول ﷺ وسلمت عليه، ثم رجعت من الغد إلى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت: أسألك يا الله يا الله أن تعطف على قلب جعفر وترزقني من علمه ما أهتدي به إلى صراطك المستقيم، ورجعت إلى داري مغتماً، ولم أختلف إلى مالك بن أنس لما اشرب في قلبي من حب جعفر عليه السلام فما خرجت من داري إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري.

فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفر عليه السلام وكان بعد ما صليت العصر، فلما حضرت باب داره استأذنت عليه، فخرج خادم له فقال: ما حاجتك؟ فقلت السلام على الشريف، فقال: هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه، فمالبت إلا يسيراً إذا خرج خادم فقال: ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه، فرد علي السلام وقال: «اجلس غفر الله لك» فجلست فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال: «أبو من؟» قلت: أبو عبد الله، قال: «ثبت الله كنيته ووفقك يا أبا عبد الله ما مسألتك؟» فقلت في نفسي: لولم يكن في زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيراً، ثم رفع رأسه فقال: «ما مسألتك؟» قلت: سألت الله أن يعطف على قلبك ويرزقني من علمك وأرجو أن الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته.

فقال: «يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم وإنما هو نور يقع على قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه، فإن اردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك».

قلت: يا شريف قال: «قل يا أبا عبد الله» قلت: يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية؟ قال: «ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكاً، لأن العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمر الله به، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً، وجعل اشتغاله فيما أمر الله تعالى به ونهاه عنه، فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكاً هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه، وإذا فوّض العبد تدبير نفسه

إلى مدبره هان عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما إلى المراء والمباهات مع الناس.

وإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا، وإيليس، والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثراً أو تفاخراً ولا يطلب ما عند الناس عزاً وعلواً لا يدع أيامه باطلاً، فهذا أول درجة التقى.

قال الله تعالى: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾. قلت: يا أبا عبد الله أوصني فقال: «أوصيك بتسعة أشياء: فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى، والله أسأل أن يوفقك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك والتهاون بها».

قال عنوان: ففرغت قلبي له قال: «أما اللواتي في الرياضة: فإياك أن تأكل ما لا تشتهييه فإنه يورث الحماسة والبله، ولا تأكل إلا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالاً، وسم الله - وذكر حديث الرسول -: ماملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، فإن كان ولا بد، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه.

فأما اللواتي في الحلم، فمن قال: لك إن قلت واحدة سمعت عشرأ فقل له: إن قلت عشرأ لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل: إن كنت صادقاً فيما تقول فاسأل الله أن يغفر لي وإن كنت كاذباً فيما تقول فاسأل الله أن يغفر لك، ومن وعدك بالخنا فعده بالنصحية والدعاء.

وأما اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، وإياك أن تسألهم تعنتاً وتجربة، وإياك أن تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً، واهرب من الفتيا هربك من الأسد ولا تجعل رقبتك في الناس جسراً، قم عني يا أبا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردني فأني امرئ ضنين بنفسي، والسلام على من اتبع الهدى».

١٧٧٠

تعليم ضعفاء الشيعة

١- الاحتجاج ص ١٥:

حدّثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي عليه السلام قال: حدّثني الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد الدورستاني رحمة الله عليه قال: حدّثني أبي محمّد بن أحمد قال: حدّثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ عليه السلام قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الإسترابادي قال: حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيار - وكانا من الشيعة الإمامية - قالوا: حدّثنا أبو محمّد الحسن ابن علي العسكري عليه السلام قال: «حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: أشدّ من يتمّ اليتيم الذي انقطع عن أمّه وأبيه يتمّ يتيم انقطع عن إمامه، ولا يقدر على الوصول إليه، ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلي به من شرائع دينه، ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى».

٢- وفي ص ١٦:

وبهذا الإسناد عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام قال: «قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبّونه به، جاء يوم القيامة على رأسه تاج من نور يضيء لجميع أهل العرصات، وحلة لا تقوّم لأقلّ سلك منها الدنيا بحذافيرها، ثمّ ينادي مناد: يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمّد، ألا فمن أخرجته في الدنيا من حيرة جهله فليتشبّث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزهة الجنان. فيخرج كلّ من كان علّمه في الدنيا خيراً، أوفتح عن

قلبه من الجهل قفلاً، أو أوضح له عن شبهة».

٣ - وبهذا الإسناد عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال: «قال الحسين بن علي: فضل كافل يتيم آل محمد - المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل، يخرج من جهله، ويوضح له ما اشتبه عليه - على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه، كفضل الشمس على السها».

٤ - وبهذا الإسناد عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال: «قال الحسين بن علي عليه السلام: من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محبتنا باستتارنا، فواسد من علومنا التي سقطت إليه، حتى أرشده وهداه، قال الله عز وجل: أيها العبد الكريم المواسي لأخيه أنا أولى بالكرم منك، اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علّمه ألف ألف قصر، وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم».

٥ - وفي ص ١٧:

وبهذا الإسناد عنه عليه السلام قال: «قال محمد بن علي الباقر عليه السلام: العالم كمن معه شمعة تضيء للناس، فكل من أبصر بشمعة دعا بخير، كذلك العالم، معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة، فكل من أضاء له فخرج بها من حيرة أو نجابها من جهل، فهو من عتقائه من النار، والله يعوّضه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف قنطار^(١) على الوجه الذي أمر الله عز وجل به، بل تلك الصدقة وبأل على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة يصلّيها من بين يدي الكعبة».

٦ - وبهذا الإسناد عنه عليه السلام: «قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «علماء

(١) القنطار: قيل: هو ألف ومائتا أوقية، وقيل: مائة وعشرون طلاً، وقيل: هو ملئ مسك ثور ذهب، وقيل: ليس له وزن عند العرب. وفسر القنطار من الحسنات في حديث مذكور في معاني الأخبار وغيره بألف ومائتي أوقية وأوقية، أعظم من جبل أحد.

شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس وعفاريته، يمنعوهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلط عليهم إبليس وشيعته والنواصب، ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف مرة، لأنّه يدفع عن أديان محيينا، وذلك يدفع عن أبدانهم».

٧ - وعنه عليه السلام بالإسناد المتقدم قال: «قال موسى بن جعفر عليه السلام: فقيه واحد ينقذ يتيماً من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه، أشد على إبليس من ألف ^(١) العابد، لأنّ العابد همه ذات نفسه فقط، وهذا همه مع ذات نفسه ذوات عباد الله وإمائه لينقذهم من يد إبليس ومردته، فلذلك هو أفضل عند الله من ألف عابد وألف ألف عابدة».

٨ - وعنه عليه السلام قال: «قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت، همتك ذات نفسك، وكفيت مؤتتك فادخل الجنة، ألا إنّ الفقيه من أفاض على الناس خيره وأنقذهم من أعدائهم ووَفَّرَ عليهم نعم جنان الله تعالى وحصل لهم رضوان الله تعالى، ويقال للفقيه: يا أيّها الكافل لأيتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لكلّ من أخذ عنك أو تعلّم منك، فيقف فيدخل الجنة معه فثاماً وفتاماً وفتاماً - حتى قال عشراً - وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عن أخذ عنه وعن أخذ عنه إلى يوم القيامة. فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين».

٩ - وعنه عليه السلام قال: «قال محمد بن عليّ الجواد عليه السلام: من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم، المتحيرين في جهلهم، الأسارى في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا، فاستنقذهم منهم وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين برد وساوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربهم ودلائل

(١) في بعض النسخ «ألف ألف عابد».

أُتِمَّتْهُمْ، ليحفظوا عهد الله على العباد بأفضل الموانع، بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسي والحجب على السماء، وفضلهم على العباد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء».

١٠ - الاحتجاج ص ١٨ :

وعنه عليه السلام قال: «قال علي بن محمد عليه السلام: لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتدّ عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل».

١١ - وعنه عليه السلام قال: «يأتي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محيينا وأهل ولايتنا يوم القيامة والأنوار تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفله ومن ظلمة الجهل علّموه ومن حيرة التيه أخرجوه إلا تعلق بشعبة من أنوارهم، فرفعتهم إلى العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنان، ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار أستاذيهم ومعلميهم وبحضرة أئمتهم الذين كانوا إليهم يدعون، ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلا عميت عينه وأصمّت أذنه وأخرس لسانه وتحول عليه أشد من لهب النيران، فيحملهم حتى يدفعهم إلى الزبانية فيدعونهم إلى سواء الجحيم».

١٢ - وقال أيضاً أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: «إن محبي آل محمد عليه السلام مساكين، مواساتهم أفضل من مواساة مساكين الفقراء، وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم من مقاتلة أعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسقّون

أحلامهم، ألا فمن قوّاهم بفقهه وعلمهم حتّى أزال مسكنتهم، ثمّ يسلّطهم على الأعداء الظاهرين النواصب وعلى الأعداء الباطنيين إبليس ومردته حتّى يهزموهم عن دين الله يذودهم عن أولياء آل رسول الله ﷺ، حول الله تعالى تلك المسكنة إلى شياطينهم فأعجزهم عن إضلالهم، قضى الله تعالى بذلك قضاءً حقاً على لسان رسول الله ﷺ.

١٣ - وقال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: «قال علي بن أبي طالب عليه السلام: من قوّى مسكيناً في دينه ضعيفاً في معرفته على ناصب مخالف فأفحمه لقنه الله تعالى يوم يدلى في قبره أن يقول: الله ربّي، ومحمد نبّي، وعلي وليي، والكعبة قبلتي، والقرآن بهجتي وعدّتي، والمؤمنون إخواني فيقول الله: أدليت بالحجة فوجبت لك أعالي درجات الجنة، فعند ذلك يتحوّل عليه قبره أنزه رياض الجنة».

١٤ - وقال أبو محمد عليه السلام: «قالت فاطمة عليها السلام وقد اختصم إليها امرأتان فتنازعتا في شيء من أمر الدين إحداهما معاندة والأخرى مؤمنة، ففتحت على المؤمنة حجّتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحاً شديداً، فقالت فاطمة: إنّ فرح الملائكة باستظهارك عليها أشدّ من فرحك، وإنّ حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك أشدّ من حزنها، وإنّ الله عز وجلّ قال للملائكة: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف مما كنت أعددت لها، واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على أسير مسكين فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان له معدداً من الجنان».

١٥ - وقال أبو محمد عليه السلام: «قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وقد حمل إليه رجل هديّة فقال له: أيما أحبّ إليك أن أردّ عليك بدلها عشرين ضعفاً - يعني عشرين ألف درهم - أو أفتح لك باباً من العلم تقهر فلاناً الناصبي. في قريرتك تنقذ به ضعفاء أهل قريرتك؟ إن أحسنت الاختيار جمعت لك الأمرين، وإن أسأت

الاختيار خيرتك لتأخذ أيهما شئت. فقال: يا ابن رسول الله فتواي في قهري ذلك الناصب واستنقادي لأولئك الضعفاء من يده قدره عشرون. ألف درهم؟ قال: أكثر من الدنيا عشرين ألف ألف مرة.

قال: يا ابن رسول الله فكيف أختار الأدون بل أختار الأفضل، الكلمة التي أقهر بها عدو الله وأذوده عن أوليائه. فقال الحسن بن علي عليه السلام: قد أحسنت الاختيار، وعلمه الكلمة وأعطاه عشرين ألف درهم، فذهب فأفحم الرجل، فاتصل خبره به فقال له حين حضر معه: يا عبد الله ما ربح أحد مثل ربحك ولا اكتسب أحد من الأوداء مثل ما اكتسبت مودة الله أولاً، ومودة محمد وعلي ثانياً، ومودة الطيبين من آلهم ثالثاً، ومودة ملائكة الله تعالى المقرين رابعاً، ومودة إخوانك المؤمنين خامساً، واكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو أفضل من الدنيا ألف مرة فهنيئاً لك هنيئاً.

١٦ - مشكاة الأنوار ص ١٣٣:

قال أبو جعفر عليه السلام: «لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في دينه لأوجعته».

١٧ - مشكاة الأنوار ص ١٤٢:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أشد الناس على العالم أهله الذين هم أهل دينه دون الناس».

١٨ - الاحتجاج ص ٤٥٥:

وروي عن علي بن محمد الهادي عليه السلام أنه قال: «لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمنة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل».

١٩ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٤٦ إلى ٣٥٤:

«قال الإمام عليه السلام: وإن من محبي محمد [وعلي] مساكين، مواساتهم أفضل من مواساة مساكين الفقراء، وهم الذين سكنت جوارحهم، وضعفت قواهم عن مقاتلة أعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم، ويسفّهون أحلامهم، ألا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتى أزال مسكنتهم، ثم سلطهم على الأعداء الظاهرين؛ النواصب وعلى الأعداء الباطنيين؛ إبليس ومردته، حتى يهزموهم عن دين الله، ويذودوهم عن أولياء آل رسول الله ﷺ. حول الله تعالى تلك المسكنة إلى شياطينهم، فأعجزهم عن إضلالهم. قضى الله تعالى بذلك قضاء حقاً على لسان رسول الله ﷺ».

٢٠ - «وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: من قوى مسكيناً في دينه، ضعيفاً في معرفته على ناصب مخالف، فأفحمه لقنه الله تعالى يوم يدلي في قبره أن يقول: الله ربي، ومحمد نبيي، وعلي وليي، والكعبة قبلتي، والقرآن بهجتي وعدتي والمؤمنون إخواني. فيقول الله: أدليت بالحجة، فوجبت لك أعالي درجات الجنة. فعند ذلك يتحول عليه قبره أنزه رياض الجنة».

٢١ - «وقالت فاطمة عليها السلام وقد اختصم إليها امرأتان، فتنازعتا في شيء من أمر الدين، إحداهما معاندة، والأخرى مؤمنة، ففتحت على المؤمنة حجتها، فاستظهرت على المعاندة، وفرحت فرحاً شديداً. فقالت فاطمة عليها السلام: إن فرح الملائكة باستظهارك عليها أشد من فرحك، وإن حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك أشد من حزنها. وإن الله عز وجل قال للملائكة: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ضعف ما كنت أعددت لها. واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على أسير مسكين، فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان له معدداً من الجنان».

٢٢ - «وقال الحسن بن علي [بن أبي طالب] عليه السلام وقد حمل إليه رجل هدية

فقال له: أيّما أحبّ إليك؟ أن أرد عليك بدلها عشرين ضعفاً، عشرين ألف درهم، أو أفتح لك بها باباً من العلم تقهر فلان الناصبي في قريتك، تنقذ به ضعفاء أهل قريتك؟ إن أحسنت الاختيار جمعت لك الأمرين، وإن أسأت الاختيار خيّرتك لتأخذ أيّهما شئت قال يابن رسول الله فتواي في قهري لذلك الناصب، واستنقادي لأولئك الضعفاء من يده، قدره عشرون ألف درهم؟ قال عليه السلام: بل أكثر من الدنيا عشرين ألف ألف مرّة! فقال: يابن رسول الله فكيف أختار الأدون! بل أختار الأفضل: الكلمة التي أقهر بها عدوّ الله، وأذوده عن أولياء الله. فقال الحسن بن علي عليه السلام: قد أحسنت الاختيار. وعلمه الكلمة، وأعطاه عشرين ألف درهم. فذهب، فأفحم الرجل، فاتّصل خبره به عليه السلام، فقال له إذا حضره: يا عبدالله ما ربح أحد مثل ربحك، ولا اكتسب أحد من الأوداء ما اكتسبت: مودّة الله أولاً، ومودّة محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام ثانياً، ومودّة الطيّبين من آلها ثالثاً، ومودّة ملائكة الله [المقرّبين] رابعاً، ومودّة إخوانك المؤمنين خامساً، واكتسبت بعدد كلّ مؤمن وكافر ما هو أفضل من الدنيا [وما فيها ألف] ألف مرّة فهنيئاً [لك] هنيئاً».

٢٣ - «وقال الحسين بن عليّ عليه السلام لرجل: أيّهما أحبّ إليك؟ رجل يروم قتل مسكين قد ضعف، تنقذه من يده؟ أو ناصب يريد إضلال مسكين [مؤمن] من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع [المسكين] به منه ويفحمه ويكسره بحجج الله تعالى؟ قال: بل إنقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب. إن الله تعالى يقول: ﴿ومن أحيّاها فكأنّما أحيّا الناس جميعاً﴾ [أي] ومن أحيّاها وأرشدّها من كفر إلى إيمان، فكأنّما أحيّا الناس جميعاً من قبل أن يقتلهم بسيف الحديد».

٢٤ - «وقال عليّ بن الحسين عليه السلام لرجل: أيّما أحبّ إليك: صديق كلّما رآك أعطاك بدرة دنائير، أو صديق كلّما رآك بصّرك بمصيصة من مصائد الشياطين، وعزّفك تبطل به كيدهم، وتخرق [به] شبكتهم، وتقطع حبالهم؟ قال: بل صديق

كلّما رأيته علمني كيف اخزي الشيطان عن نفسي وأدفع عني بلاءه .
 قال عليه السلام: فأيهما أحب إليك: استنقاذك أسيراً مسكيناً من أيدي الكافرين، أو استنقاذك أسيراً مسكيناً من أيدي الناصيين؟ قال: يا بن رسول الله، سل الله أن يوفّقني للصواب في الجواب. قال عليه السلام: اللهم وفقه. قال: بل استنقاذي المسكين الأسير من يد الناصب، فإنه توفير الجنة عليه، وإنقاذه من النار، وذلك توفير الروح عليه في الدنيا، ودفع الظلم عنه فيها، والله يعوّض هذا المظلوم بأضعاف مالهقه من الظلم، وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه.

قال عليه السلام: وفقت الله أبوك! أخذته من جوف صدري لم تجزم ممّا قاله رسول الله ﷺ حرفاً واحداً.

٢٥ - «وسئل الباقر محمد بن علي عليه السلام: إنقاذ الأسير المؤمن من محبينا من يد الناصب يريد أن يضله بفضل لسانه وبيانه أفضل، أم إنقاذ الأسير من أيدي [أهل] الروم؟

قال الباقر عليه السلام للرجل: أخبرني أنت عمن رأى رجلاً من خيار المؤمنين يفرق وغصفورة تفرق لا يقدر على تخليصهما بأيهما اشتغل فاته الآخر؟ أيهما أفضل أن يخلصه؟ قال: الرجل من خيار المؤمنين.

قال عليه السلام: فبعد ما سألت في الفضل أكثر من بعدما بين هذين، إنّ ذاك يوفّر عليه دينه وجنان ربّه، وينقذه من النيران، وهذا المظلوم إلى الجنان يصير».

٢٦ - «وقال جعفر بن محمد عليه السلام: من كان همّه في كسر النواصب عن المساكين الموالين لنا أهل البيت يكسرهم عنهم، ويكشف عن مخازيهم ويبين عوراتهم ويفخم أمر محمد وآله ﷺ. جعل الله همّة أملاك الجنان في بناء قصوره ودوره، يستعمل بكلّ حرف من حروف حججه على أعداء الله أكثر من [عدد] أهل الدنيا أملاكاً، قوّة كلّ واحد تفضل عن حمل السماوات والأرضين، فكم من بناء،

وكم من [نعمة، وكم من] قصور لا يعرف قدرها إلا رب العالمين».

٢٧ - «وقال موسى بن جعفر عليه السلام: من أعان محباً لنا على عدوِّنا، فقوّاه وشجّعه حتّى يخرج الحقّ الدالّ على فضلنا بأحسن صورته، ويخرج الباطل الذي يروم به أعداؤنا دفع حقنا في أقبح صورة، حتّى يتنبّه الغافلون، ويستبصر المتعلّمون ويزداد في بصائرهم العاملون بعثه الله تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، ويقول: يا عبدي الكاسر لأعدائي، الناصر لأوليائي، المصرّح بتفضيل محمّد خير أنبيائي وبتشريف عليّ أفضل أوليائي، وتناوي إلى من ناواهما، وتسمّى بأسمائهما وأسماء خلفائهما وتلقّب بألقابهما، فيقول ذلك، ويبلغ الله جميع أهل العرصات. فلا يبقى ملك ولا جبار ولا شيطان إلاّ صلّى على هذا الكاسر لأعداء محمّد صلى الله عليه وآله ولعن الذين كانوا يناصرونه في الدنيا من النواصب لمحمّد وعليّ عليه السلام».

٢٨ - «وقال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: أفضل ما يقدّمه العالم من محبّينا ومواليّنا أمامه ليوم فقره وفاقته، وذلك ومسكنته، أن يغيث في الدنيا مسكيناً من محبّينا من يد ناصب عدوّ الله ولرسوله، يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره إلى موضع محلّه من جنان الله فيحملونه على أجنحتهم، يقولون: مرحباً طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الأبرار، ويا أيّها المتعصّب للأئمة الأخيار».

٢٩ - «وقال محمّد بن عليّ عليه السلام: إنّ حجج الله على دينه أعظم سلطاناً يسلّط الله بها على عباده، فمن وقرّ منه حظّه فلا يرين أن من منعه ذلك [قد فضّله عليه، ولو جعله في الذروة العليا من الشرف والمال والجمال، فإنّه إن رأى ذلك] كان قد حقّر عظيم نعم الله لديه. وإنّ عدواً من أعدائنا النواصب يدفعه بما تعلّمه من علومنا أهل البيت لأفضل له من كلّ مال لمن فضّل عليه، ولو تصدّق بألف ضعفه».

٣٠- «واتصل بأبي الحسن عليّ بن محمد العسكري عليه السلام أن رجلاً من فقهاء شيعة كَلَّمَ بعض النصاب فأفحمه بحجته حتّى أبان عن فضيحتة، فدخل على عليّ ابن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب، وهو قاعد خارج الدست، وبحضرته خلق [كثير] من العلويين وبني هاشم، فما زال يرفعه حتّى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه فاشتدّ ذلك على أولئك الأشراف:

فأمّا العلويّة فأجلّوه عن العتاب، وأمّا الهاشميون فقال له شيخهم: يا بن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبين، والعباسيين؟ فقال عليه السلام: إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون﴾ أترضون بكتاب الله عز وجلّ حكماً؟ قالوا: بلى.

قال: أليس الله تعالى يقول: ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسّحوا في المجالس فافسّحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾، فلم يرض للعالم المؤمن إلّا أن يرفع على المؤمن غير العالم، كما لم يرض للمؤمن إلّا أن يرفع على من ليس بمؤمن، أخبروني عنه؟ أقال: يرفع الله الذين أوتوا العلم درجات؟ أو قال: يرفع الله الذين أوتوا شرف النسب درجات؟ أو ليس قال الله:

﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ فكيف تنكرون رفعه لهذا لما رفعه الله؟ إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علّمه إياها لأفضل له من كل شرف في النسب.

فقال العباسي: يا بن رسول الله قد شرّفت علينا من هو ذونسب يقصر بنا، ومن ليس له نسب كنسبنا، وما زال منذ أوّل الإسلام يقدّم الأفضل في الشرف على من دونه. فقال عليه السلام: سبحان الله أليس العباس بايع لأبي بكر وهو تيمي والعبّاس

هاشمي؟ أو ليس عبدالله بن العباس كان يخدم عمر بن الخطاب، وهو هاشمي وأبو الخلفاء وعمر عدوي؟

وما بال عمر أدخل البعدهاء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس؟ فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرًا فأنكروا على العباس بيعته لأبي بكر وعلى عبدالله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته له، فإن كان ذلك جائزًا فهذا جائز. فكأنما القم هذا الهاشمي حجرًا».

٣١ - «واجتمع قوم من الموالين والمحبيين لآل رسول الله ﷺ بحضرة الحسن بن علي رضي الله عنهما، فقالوا: يا ابن رسول الله إن لنا جاراً من النصاب يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الأول والثاني والثالث على أمير المؤمنين عليه السلام، ويورد علينا حججاً لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها؟ فقال الحسن عليه السلام: أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم، ويصغر شأنه لديكم.

فدعا برجل من تلامذته وقال: مر بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع إليهم، فيستدعون منك الكلام فتكلم، وأفحم صاحبهم، واكسر عزته وفلّ حده ولا تبق له باقية. فذهب الرجل، وحضر الموضع وحضروا، وكلم الرجل فأفحمه، وصيره لا يدري في السماء هو أو في الأرض؟

[قالوا:] ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وعلى الرجل والمتعصبين له من الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور.

فلما رجعنا إلى الامام قال لنا: إن الذي في السماوات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر مما كان بحضرتكم، والذي كان بحضرة إبليس وعتاة مردته - من الشياطين - من الحزن والغم أشدّ مما كان بحضرتهم.

ولقد صلى على هذا [العبد] الكاسر له ملائكة السماء والحجب والكرسي، وقابلها الله بالإجابة، فأكرم إياه، وعظم ثوابه. ولقد لعنت تلك الأملاك عدو الله

المكسور، وقابلها الله بالإجابة فشدد حسابه وأطال عذابه».

قوله عز وجل: «وقولوا للناس حسناً».

٣٢- «قال الصادق عليه السلام: ﴿وقولوا للناس﴾ كلهم ﴿حسناً﴾ مؤمنهم ومخالفهم:

أما المؤمنون فيبسط لهم وجهه وبشره.

وأما المخالفون فيكلمهم بالمدارة لاجتذابهم إلى الإيمان، فإن يئأس من ذلك

يكف شرورهم عن نفسه، وعن إخوانه المؤمنين».

٣٣- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٩ - ٣٤٥:

[في أن اليتيم الحقيقي هو المنقطع عن الامام عليه السلام:]

«وقال الامام عليه السلام: وأشد من يتم هذا اليتيم، يتيم [ينقطع] عن إمامه لا يقدر

على الوصول إليه، ولا يدري كيف حكمه فيما يتلى به من شرايع دينه.

ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن

مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في

الرفيق الأعلى. حدثني بذلك أبي، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ».

٣٤- «وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا،

وأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبونا به [به] جاء يوم

القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيء لأهل جميع تلك العرصات، و[عليه] حلة

لا يقوّم لأقل سلك منها الدنيا بحذافيرها».

ثم ينادي مناد [من عند الله]: يا عباد الله هذا عالم من بعض تلامذة آل محمد

ألا فمن أخرج في الدنيا من حيرة جهله فليتشبّه بنوره، ليخرجه من حيرة ظلمة

هذه العرصات إلى نزه الجنان.

فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيراً، أو فتح عن قلبه من الجهل قفلاً، أو

أوضح له عن شبهة».

٣٥- «قال عليه السلام: وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إن لي والدة ضعيفة، وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك. فأجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك، ثم ثنت، فأجابت، ثم ثلثت [فأجابت] إلى أن عشت فأجابت، ثم خجلت من الكثرة، فقالت: لا أشق عليك يا بنت رسول الله قالت فاطمة عليها السلام: هاتي وسلي عما بدالك، رأيت من اكرى يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل، وكراؤه مائة ألف دينار، أيثقل عليه؟ فقالت: لا.

فقالت: اكرى أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً فأحرى أن لا يثقل عليّ، سمعت أبي [رسول الله ﷺ] يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون، فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم، وجدّهم في إرشاد عباد الله، حتّى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعة من نور.

ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: أيها الكافلون لأيتام آل محمّد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتهموهم ونعشتهموهم فاخلعوا عليهم [كما خلعتهموهم] خلع العلوم في الدنيا. فيخلعون على كلّ واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم حتّى أن فيهم - يعني في الأيتام - لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلّم منهم.

ثم إن الله تعالى يقول: اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتّى تتّموا لهم خلعتهم، وتضعفوها.

فيتّم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، ويضاعف لهم، وكذلك من بمرتبتهم ممّن يخلع عليه على مرتبتهم.

٣٦- «وقالت فاطمة عليها السلام: يا أمة الله إن سلكاً من تلك الخلع لأفضل ممّا طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة، وما فضل فإنّه مشوب بالتنغيص والكدر».

٣٧ - «قال الحسن بن عليّ عليه السلام: فضل كافل يتيم آل محمّد، المنقطع عن مواليه الناشب في تيه الجهل - يخرجّه من جهله، ويوضح له ما اشتبه عليه - عليّ [فضل] كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السهي».

٣٨ - «وقال الحسين بن عليّ عليه السلام: من كفل لنا يتيماً قطعتة عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتّى أرشده وهداه، قال الله عزوجلّ له: يا أيّها العبد الكريم المواسي إني أولى بالكرم اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كلّ حرف علّمه ألف ألف قصر، وضّمّوا إليها ما يليق بها من سائر النعم».

٣٩ - وقال عليّ بن الحسين عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام حبّني إلى خلقي، وحبّ خلقي إليّ. قال: ياربّ كيف أفعل؟

قال: ذكّركم آلائي ونعمائي ليحبّوني، فلئن تردّ أبقأ عن بابي، أوضالاً عن فنائي، أفضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها وقيام ليلها. قال موسى عليه السلام: ومن هذا العبد الآبق منك؟

قال: العاصي المتمرد. قال: فمن الضالّ عن فنائك؟

قال: الجاهل بإمام زمانه تعرّفه، والغائب عنه بعد ما عرفه، الجاهل بشريعة دينه تعرّفه شريعته، وما يعبد به ربّه، ويتوصّل [به] إلى مرضاته.

قال عليّ عليه السلام: فابشروا معاشر علماء شيعتنا بالثواب الأعظم، والجزاء الأوفر».

٤٠ - «وقال محمّد بن عليّ عليه السلام: العالم كمن معه شمعة تضيء للناس، فكلّ من أبصر بشمّعته دعاله بخير، كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة.

فكلّ من أضاءت له فخرج بها من حيرة أونجا بها من جهل، فهو من عتقائه من النار، والله يعوّضه عن ذلك بكلّ شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل [له] من الصدقة بمائة ألف قنطار على غير الوجه الذي أمر الله عزوجلّ به، بل تلك الصدقة وبال على صاحبها، لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة بين يدي الكعبة».

٤١ - «وقال جعفر بن محمّد عليه السلام: [علماء] شيعتنا مرابطون في الثغر الذي

يلي إبليس وعفاريته، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا، وعن أن يتسلط عليهم إبليس وشيعته النواصب.

ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف مرة، لأنه يدفع عن أديان محيينا، وذلك يدفع عن أبدانهم».

٤٢ - «وقال موسى بن جعفر عليه السلام: فقيه واحد ينقذ يتيماً من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه، أشدّ على إبليس من ألف عابد. لأنّ العابد همّة ذات نفسه فقط، وهذا همّة مع ذات نفسه ذات عباد الله وإيمانه لينقذهم من يد إبليس ومردته. ولذلك هو أفضل عند الله من ألف ألف عابد».

٤٣ - وقال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همّتك ذات نفسك، وكفيت الناس مؤمّتك، فادخل الجنة. ألا إنّ الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفّر عليهم نعم جنان الله، وحصل لهم رضوان الله تعالى. ويقال للفقيه: يا أيّها الكافل لأيتام آل محمّد، الهادي لضعفاء محبيه ومواليه قف حتّى تشفع لكلّ من أخذ عنك أو تعلّم منك.

فيقف، فيدخل الجنّة ومعه فتاناً وفتاناً - حتّى قال عشراً - وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عمّن أخذ إلى يوم القيامة، فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين؟! «٤٤ - «وقال محمّد بن عليّ عليه السلام: إنّ من تكفّل بأيتام آل محمّد المنقطعين عن إمامهم، المتحيّرين في جهلهم، الأسراء في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا، فاستنقذهم منهم، وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين برّد وسائسهم وقهر الناصبين بحجج ربّهم، ودليل أثمتهم. ليفضّلون عند الله تعالى على العابد بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض، والعرش والكورسيّ والحجب [على السماء] وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء».

٤٥ - وقال علي بن محمد عليه السلام: لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه الصلاة والسلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذائين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب. لما بقي أحد إلا ارتدّ عن دين الله، ولكنهم الذين يمسون أزمنة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسون صاحب السفينة سكانها أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل.

٤٦ - «وقال الحسن بن علي عليه السلام: يأتي علماء شيعتنا، القوامون لضعفاء محبيننا وأهل ولايتنا يوم القيامة، والأنوار تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء، قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة. فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها، فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه، ومن ظلمة الجهل أنقذوه ومن حيرة التيه أخرجوه، إلا تعلق بشعبة من أنوارهم، فرفعتهم إلى العلو حتى يحاذي بهم فوق الجنان. ثم تنزلهم على منازلهم المعدة في جوار أستاذيهم ومعلميهم، وبحضرة أئمتهم الذين كانوا يدعون إليهم. ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلا عميت عيناه وصمّت أذناه، وأخرس لسانه، ويحوّل عليه أشدّ من لهب النيران، فيحملهم حتى يدفعهم إلى الزبانية، فيدعوهم إلى سواء الجحيم.

وأما قوله عز وجل: (والمساكين) فهو من سكن الضر والفقر حركته. ألا فمن واساهم بحواشي ماله، وسع الله عليه جنانه، وأناله غفرانه ورضوانه.

١٧٧١

ورع العالم

١ - إرشاد القلوب ص ١٩٣:

وقال عليه السلام: «ستة أشياء حسن، ولكن من ستة أحسن العدل حسن وهو من الأمراء أحسن، والصبر حسن وهو من الفقراء أحسن، والورع حسن وهو من

العلماء أحسن، والسخاء حسن وهو من الأغنياء أحسن، والتوبة حسنة وهي من الشباب أحسن، والحياء حسن وهو من النساء أحسن. وأمير لا عدل له كغيم لاغيث له، وفقير لا صبر له كمصباح لا ضوء له، وعالم لا ورع له كشجرة لا ثمرة لها، وغني لا سخاء له كمكان لا نبت له، وشاب لا توبة له كنهر لا ماء له، وامرأة لا حياء لها كطعام لا ملح له».

٢ - مشكاة الأنوار ص ١٣٩ :

عنه عليه السلام قال: «من كان يقول في ما لا يعلم الله ورسوله اعلم فهذا ورع عالم».

ضرر حبّ الشهوات للعالم:

١ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢١:

قال الله تعالى لداود عليه السلام: «حرام على كل قلب عالم محبّ للشهوات أن يجعله إماماً للمؤمنين».

٢ - وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من غلب علمه هواه فذاك علم نافع، ومن جعل شهوته تحت قدميه فرّ الشيطان من ظله».

٣ - قال سيد العابدين عليه السلام:

«تخرب ما يبقى وتعمر فانياً فلا ذاك معمور ولا ذاك عامر
وهل لك إن وافاك حتفك بغتة فلم تكتسب خيراً لدى الله عاذر
أترضى بأن تفنى الحياة وتنقضى ودينك منقوص ومالك وافر»

١٧٧٢

ما ينبغي للعالم من سائر الاوصاف

١ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٦:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القمّاط، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام:

ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه: من لم يقطّ الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لاخير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لاخير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لاخير في عبادة ليس فيها تفكّر». وفي رواية أخرى: «ألا لاخير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لاخير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لاخير في عبادة لا فقه فيها، ألا لاخير في نُسك لا ورع فيه».

٢- أصول الكافي ج ١ ص ٤٦:

عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا» قيل: يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا؟ قال: «اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم».

٣- أصول الكافي ج ١ ص ٣٦:

عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ قال: «يعني بالعلماء من صدّق فعله قوله، ومن لم يصدّق فعله قوله فليس بعالم».

٤- أصول الكافي ج ١ ص ٣٧:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن ذكره، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: يا طالب العلم إن للعالم ثلاث علامات: العلم والحلم والصمت، وللمتكلف ثلاث علامات: يُنازع من فوقه بالمعصية، ويظلم من دونه بالغلبة ويظهر الظلمة».

٥- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٨:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«لا يكون العالم عالماً حتى لا يحسد من فوقه ولا يحتقر من دونه ولا يأخذ

على علمه شيئاً من حطام الدنيا».

٦- الأشعثيات ص ٢٣٦:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «خمس لو شدّت إليها المطايا حتّى يمضين لكان يسيراً؛ لا يرجو العبد إلّا ربّه، ولا يخاف إلّا ذنبه، ولا يستحيي الجاهل أن يتعلّم، ولا يستحيي العالم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول الله أعلم. ومنزلة الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٦.

٧- أصول الكافي ج ١ ص ٣٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «إنّ من علامات الفقه الحِلْم والصُّمْتُ».

٨- أصول الكافي ج ١ ص ٣٦:

أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يكون السّفهُ والغرّة في قلب العالم».

٩- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠:

«يا أباذر: إنّ شرّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة عالمٌ لا ينفع بعلمه، ومن طلب علماً ليصرف به وجوه الناس إليه لم يجد ريح الجنّة. يا أباذر: من ابتلى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنّة. يا أباذر: إذا سئلت عن علمٍ لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته، ولا تفت الناس بما لا علم لك تنج من عذاب الله يوم القيامة. يا أباذر: يطلع قوم من أهل الجنّة إلى قوم من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار؟ وقد دخلنا الجنّة بفضل تأديبكم وتعليمكم فيقولون: إنّنا كنّا نأمر بالخير ولا نفعله».

١٠ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٨:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نُوحِ بْنِ شَعِيبٍ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عروة بن أخي شعيب العرقوقي، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كَانَ أمير المؤمنين عليه السلام يقول: يَا طَالِبَ الْعِلْمِ! إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ: فِرَاسُهُ التَّوَاضُّعُ وَعَيْنُهُ الْبِرَاءَةُ مِنَ الْحَسَدِ وَأُذُنُهُ الْفَهْمُ وَلِسَانُهُ الصَّدْقُ وَحِفْظُهُ الْفَحْصُ وَقَلْبُهُ حَسَنُ النَّيَّةِ وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ وَالْأُمُورِ وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ وَهَمَّتُهُ السَّلَامَةُ وَحِكْمَتُهُ الْوَرَعُ وَمُسْتَقَرُّهُ النَّجَاحُ وَقَائِدُهُ الْعَافِيَةُ وَمَرْكَبَةُ الْوَفَاءِ وَسِلَاحُهُ لِينُ الْكَلِمَةِ وَسَيْفُهُ الرِّضَا وَقَوْسُهُ الْمَدَارَاةُ وَجَيْشُهُ مَحَاوَرَةُ الْعُلَمَاءِ وَمَالُهُ الْأَدَبُ وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ وَزَادَهُ الْمَعْرُوفُ وَمَاؤُهُ الْمَوَادَعَةُ وَدَلِيلُهُ الْهَدْيُ وَرَفِيقُهُ مَحَبَّةُ الْأَخْيَارِ».

١١ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٨:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ وَزَيْرُ الْإِيمَانِ الْعِلْمُ، وَنَعَمْ وَزَيْرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ، وَنَعَمْ وَزَيْرُ الْحِلْمِ الرِّفْقُ، وَنَعَمْ وَزَيْرُ الرِّفْقِ الصَّبْرُ».

١٢ - كنز الكراچكي ج ٢ ص ١٠٨:

وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ، وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٧.

١٣ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٦:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الْعَالِمَ مُحِبًّا لِلدُّنْيَا فَاتَّهَمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ، فَإِنَّ كُلَّ

محبٍ لشيءٍ يحوطُ ما أحبُّ وقال ﷺ: أوحى الله إلى داود عليه السلام: لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي، فإن أولئك قطاعُ طريق عبادي المريرين، إن أدنى ما أنا صانعُ بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم.

١٤- إحياء العلوم ج ١ ص ٦٠:

رسول الله ﷺ: «العلماء أمناء الرسل على عباد الله تعالى مالم يخالطوا السلاطين، فإذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل، فاحذروهم واعتزلوهم». رواه أنس.

١٥- إحياء العلوم ج ١ ص ٦٠:

وقال رسول الله ﷺ: «شرار العلماء الذين يأتون الأمراء، وخيار الأمراء الذين يأتون العلماء».

١٦- إحياء العلوم ج ٢ ص ١٣٣:

وروى ابن مسعود عن النبي ﷺ: «أن الله لعن علماء بني إسرائيل إذ خالطوا الظالمين في معاشهم».

١٧- إحياء العلوم ج ٢ ص ١٢٥:

قال ﷺ: «أبغض القراء إلى الله تعالى الذين يزورون الأمراء». وفي الخبر: «خير الأمراء الذين يأتون العلماء، وشر العلماء الذين يأتون الأمراء» وفي الخبر: «العلماء أمناء الرسل على عباد الله مالم يخالطوا السلطان، فإذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم».

علامة العلم:

١- تحف العقول ص ١٩:

ومن حكمه ﷺ:

«وأما علامة العلم فأربعة: العلم بالله، والعلم بمحببه، والعلم بفرائضه، والحفظ لها حتى تؤدّي».

الأدب مع العلم:

١ - أعلام الدين ص ٩٦:

وقال الصادق عليه السلام: «إنَّ الشيطانَ ليطمَع في عالمٍ بغير أدبٍ أكثر من طمعه في عالمٍ بأدبٍ، فتأدّبوا وإلاَّ فأنتم أعرابٌ» .

وقال الباقر عليه السلام: «صمت الأديب عند الله أفضل من تسبيح الجاهل» .

كتابة العلم:

١ - أمالي الصدوق ص ٣٧:

حدّثنا محمد بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمر العدني بمكة، عن أبي العباس بن حمزة، عن أحمد بن سوار، عن عبد الله عاصم، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكلّ حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرّات، وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربّه عزّ وجلّ جلست إلى حبيبي، وعزّتي وجلالي لأسكنّتك الجنّة معه ولا أبالي» .

١٧٧٣

تواضع كل من العالم والمتعلم للآخر وجملة من خصوصيات العالم

١ - أمالي الصدوق ص ٣٥٩:

روى عن محمد بن موسى المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت

١٠٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: «اطلبوا العلم وتزيتوا بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبّارين فيذهب باطلكم بحقكم». فقه الرضا عليه السلام: «وتواضع مع العلماء وأهل الدين».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٧.

٢ - إرشاد القلوب ص ٢٠١:

عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المعراج - إلى أن قال - : قال الله تبارك وتعالى: «يا أحمد إن عيب أهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٧.

٣ - مشكاة الأنوار ص ١٣٨:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تواضعوا لمن تتعلمون منه، وتواضعوا لمن تعلمون».

٤ - مطالب السؤل كما في «البحار» ج ٧٥ ص ٦:

وقال عليه السلام: «من تواضع للمتعلّمين وذلّ للعلماء ساد بعلمه، فالعلم يرفع الوضيع، وتركه يضع الرّفع، ورأس العلم التواضع، وبصره البراءة من الحسد، وسمعه الفهم، ولسانه الصدق، وقلبه حسن النّية، وعقله معرفة أسباب الأمور. ومن ثمراته التقوى، واجتناب الهوى، واتّباع الهدى، ومجانبة الذّنوب، ومودة الإخوان، والاستماع من العلماء، والقبول منهم. ومن ثمراته ترك الانتقام عند القدرة، واستقباح مقارفة الباطل، واستحسان متابعة الحق، وقول الصدق، والتجافي عن سرور في غفلة، وعن فعل ما يعقب ندامة. والعلم يزيد العاقل عقلاً، ويورث متعلّمه صفات حمد فيجعل الحليم أميراً، وذا المشورة وزيراً، ويقمع الحرص، ويخلع المكر، ويميت البخل، ويجعل مطلق الوحش مأسوراً، وبعيد

السداد قريباً».

٥- أصول الكافي ج ١ ص ٣٦:

محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٩.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٣٥٩، عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، بعينه سنداً ومتناً.

٦- أصول الكافي ج ١ ص ٣٧:

وبهذا الإسناد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، رفعه قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: «يا معشر الحواريين لي إليكم حاجة أقضوها لي، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم فقالوا: كنّا نحنُ أحقّ بهذا يا روح الله! فقال: إنّ أحقّ الناس بالخدمة العالم إنّما تواضعتُ هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم، ثمّ قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمُر الحكمةُ لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبتُ الزرع لا في الجبل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢١٩.

حقّ العالم:

١- أصول الكافي ج ١ ص ٣٧:

علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن

سليمان بن جعفر الجعفري، عَمَّنْ ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنَّ من حقِّ العالم أن لا تكثر عليه السَّؤال ولا تأخذ بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قومٌ فسلم عليهم جميعاً وخصَّه بالتحية دونهم، واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك، ولا تكثر من القول: قال فلانُ وقال فلانُ، خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته فإنما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتَّى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله».

ورواه في «المحاسن» ص ٢٣٣، عن البرقي، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر، بعينه سنداً ومتناً، وزاد في آخره: «إذا مات العالم تلم في الإسلام ثلثة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة».

٨- روى مثله في الخصال ج ٢ ص ٥٠٤ بسند آخر، قال:

حدَّثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي في مسجده بالكوفة قال: حدَّثنا محمد بن إبراهيم القطفاني قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن هشام الوراق قال: حدَّثنا علي بن محمد السدوسي الفقيه قال: حدَّثنا الحسين بن علوان، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «إنَّ من حقِّ العالم أن لا تكثر السَّؤال عليه، ولا تسبقه في الجواب، ولا تلحَّ عليه إذا عرض، ولا تأخذ بثوبه إذا كسل، ولا تشير إليه بيدك، ولا تغمره بعينك، ولا تسارّه في مجلسه، ولا تطلب عوراته، وأن لا تقول: قال فلان خلاف قولك، ولا تفشي له سرّاً، ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تحفظ له شاهداً وغائباً، وأن تعمِّ القوم بالسلام وتخصّه بالتحية، وتجلس بين يديه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته، ولا تملَّ من طول صحبته فإنما هو مثل النخلة، فانتظر متى تسقط عليك منها منفعة. والعالم بمنزلة الصائم القائم

المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلثة لا تسدُّ إلى يوم القيامة، وإنَّ طالب العلم ليشيعة سبعون ألف ملك من مقرَّبِي السماء». ورواه في «عدة الداعي» ص ٨٠.

٩- ورواه في «الإرشاد» ص ١٢٣ مرسلًا هكذا:

روى الحارث الأعور قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «من حقِّ العالم أن لا يكتر عليه السؤال، ولا يعنت في الجواب، ولا يلحَّ عليه، إذا كسل، ولا يؤخذ بثوبه إذا نهض، ولا يشار إليه بيد في حاجة، ولا يفشى له سر ولا يغتاب عنده أحد، ويعظم كما حفظ أمر الله، ولا يجلس المتعلم إلا أمامه، ولا يعرض من طول صحبته، وإذا جاءه طالب علم وغيره فوجده في جماعة عنهم بالسلام وخصَّه بالتحية، وليحفظ شاهدًا وغائبًا، وليعرف له حقه فإنَّ العالم أعظم أجرًا من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، فإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدُّها إلا خلف منه، وطالب العلم تستغفر له الملائكة ويدعونه من في السماء والأرض».

١٧٧٤

حضور مجلس العالم

١- روضة الواعظين ج ١ ص ١٢:

وروى بعض الصحابة قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي، فقال: يا رسول الله إذا حضرت جنازة أو حضر مجلس عالم، أيهما أحبُّ إليك أن أشهد؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها، فإنَّ حضور مجلس العالم أفضل من حضور ألف جنازة، ومن عيادة ألف مريض، ومن قيام ألف ليلة، ومن صيام ألف يوم، ومن ألف درهم يتصدَّق بها على المساكين، ومن ألف حجة سوى الفريضة، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك.

١٠٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

واين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم! اما علمت ان الله يطاع بالعلم. ويعبد بالعلم وخير الدنيا والآخرة مع العلم. وشر الدنيا والآخرة مع الجهل».

ورواه في «مشكاة الانوار» ص ١٣٥ وزاد في آخر الحديث:

«ألا أخبركم عن أقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياء والشهداء بمنزلهم من الله عز وجل، على منابر من نور» قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «هم الذين يحبون عباد الله إلى الله ويحبون الله إلى عباده» قلنا: هذا حبوا الله إلى عباده، فكيف يحبون عباد الله إلى الله؟ قال: «يأمرونهم بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله، فإذا أطاعوهم أحبهم الله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٦٩.



الجلوس عند العالم

١ - إرشاد القلوب ص ١٦٦:

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله له سبعين باباً من الرحمة، ولا يقوم من عنده إلا كيوم ولدته أمه، وأعطاه بكل حديث عبادة سنة، ويبنى بكل ورقة مدينة مثل الدنيا عشر مرات».

وقال عليه السلام: «جلوس ساعة عند العلماء أحب إلى الله تعالى من عبادة سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين، والنظر إلى العالم أحب إلى الله تعالى من اعتكاف سنة في البيت الحرام، وزيارة العلماء أحب إلى الله تعالى من سبعين حجة وعمره وأفضل من سبعين طوافاً حول البيت ورفع الله له سبعين درجة ويكتب له بكل حرف حجة مقبولة، وأنزل عليهم الرحمة وشهدت الملائكة له بأنه قد وجبت له الجنة».

٢- إرشاد القلوب ص ١٩٠:

وعن النبي ﷺ: «جلوس ساعة عند العالم في مذاكرة العلم أحبّ إلى الله تعالى من مائة ألف ركعة تطوّعاً ومائة ألف تسبيحة ومن عشرة آلاف فرس يغزو بها المؤمن في سبيل الله».

٣- مشكاة الأنوار ص ٢٠٥:

(وقال): «إذا جلستم إلى المعلّم أو جلستم في مجالس العلم فادبوا، وليجلس بعضكم خلف بعض، ولا تجلسوا متفرقين كما يجلس أهل الجاهلية».

١٧٧٦

حقّ المتعلّم

١- مكارم الأخلاق ص ٤٢٠:

روى عن السجاد عليه السلام - في حديث - قال: «وأما حقّ رعيّتك بالعلم: فإنّ تعلم أنّ الله عزّ وجلّ إنّما جعلك قيماً لهم فيما أتاك من العلم وفتح لك من خزائنه، فإنّ أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تتجبرّ عليهم زادك الله من فضله، وإنّ أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلّك».

١٧٧٧

التعلّم في الشباب

١- نوادر الراوندي ص ١٨:

روى بسنده قال رسول الله ﷺ: «أربع يلزم من كل ذي حجر وعقل من أمتي» قيل: يا رسول الله ماهن؟ قال: «استماع العلم وحفظه ونشره عند أهله والعمل به»

قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلّم في شبابه كان بمنزلة الوشم في الحجر، ومن تعلّم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء» قال: قال رسول الله ﷺ: «حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» قال عليّ عليه السلام: «ولا حرج أن تكفوا عن حديثهم ولا تحدثوا عنهم البتة».

١٧٧٨ تعلّم العربيّة

١ - الخصال ص ٢٥٨:

حدّثنا أبي بصير قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، عن رجلٍ من خزاعة، عن أسلمي، عم أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تعلّموا العربيّة فإنّها كلام الله الذي تكلم به خلقه، ونظّفوا الماضين، وبلغوا بالخواتيم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤٤.

٢ - عدة الداعي ص ٢٣:

قد ورد عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنّه قال: «ما استوى رجلان في حسب ودين قط إلا كان أفضلهما عند الله عزّ وجلّ أدبهما» قال: قلت: جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس فما فضله عند الله عزّ وجلّ؟ قال عليه السلام: «بقراءة القرآن كما أنزل، ودعائه الله عزّ وجلّ من حيث لا يلحن وذلك أنّ الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله عزّ وجلّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤٤.

٣ - السرائر ص ٤٨٩:

محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب جعفر بن محمد بن سنان

الدهقان، عن عبيد الله، عن درست، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام. قال: «قال رسول الله ﷺ: من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع».

أقول: هذا ليس فيه ذمّ للنحو بل للانهماك فيه، أعني الإفراط والزيادة على قدر الحاجة، وقد ورد النهي عن الإفراط في العبادة، وتقدّم ما يدلّ على أنّ الأقرأ متقدّم على غيره في صلاة الجماعة للإمامة.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤٦.

تفسير «أبجد»:

١ - معاني الأخبار ص ٤٦:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب؛ وأحمد بن الحسن بن عليّ ابن فضال، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن يزيد، قال: حدّثني محمد بن سالم، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «سأل عثمان بن عفّان رسول الله ﷺ عن تفسير أبجد».

فقال رسول الله ﷺ: تعلّموا تفسير أبجد فإنّ فيه الأعاجيب كلّها ويل لعالم جهل تفسيره» فقيل: يا رسول الله وما تفسير أبجد؟ قال: «أمّا «الألف» فألاء الله، حرف من أسمائه، وأمّا «الباء» فبهجة الله وأمّا «الجيم» فجنة الله وجلال الله وجماله، وأمّا «الدال» فدين الله. وأمّا «هوّز»: «فالهاء» هاء الهاوية، فويل لمن هوى في النار، وأمّا «الواو» فويل لأهل النار، وأمّا «الزاي» فزواية في النار فنعوذ بالله ممّا في الزواية يعني زوايا جهنّم، وأمّا «حُطّي»: «فالحاء» حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، وأمّا

«الطاء» فطوبى لهم وحسن مآب، وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفع فيها من روحه، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل، متدلية على أفواههم، وأما «الياء» فيد الله فوق خلقه باسطة، سبحانه وتعالى عما يشركون. وأما «كلمن»: «فالكاف» كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحداً، وأما «اللام» فالإمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام، وتلاوم أهل النار فيما بينهم، وأما «الميم» فملك الله الذي لا يزول، ودام الله الذي لا يفنى، وأما «النون» فنون والقلم وما يسطرون، والقلم قلم من نور، وكتاب من نور، في لوح محفوظ، يشهده المقربون، وكفى بالله شهيداً. وأما «سعفص»: «فالصّاد» صاع بصاع وفصّ بفصّ يعني الجزاء بالجزاء، وكما تدين تدان، إن الله لا يريد ظلماً للعباد. وأما «قرشت»: يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة، ففضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون».

حدثنا بهذا الحديث أبو عبد الله بن [أبي] حامد. قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن يزيد بن عبد الرحمن البخاري ببخارا، قال: حدثنا أحمد بن أحمد بن يعقوب بن أخي سهل بن يعقوب البرّاز، قال: حدثنا إسحاق بن حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد عيسى بن موسى النجّار، عن محمد بن زياد السكري، عن الفرات بن سليمان، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلّموا تفسير أبي جاد فإن فيه الأعاجيب كلّها» وذكر الحديث مثله سواءً حرفاً بحرف.

٢- وروي في خبر آخر: أن شمعون سأل النبي ﷺ فقال: أخبرني ما أبو جاد؟ وما هوّز؟ وما حطي؟ وما كلمن؟ وما سعفص؟ وما قرشت؟ وما كتب؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما «أبو جاد» فهو كنية آدم عليه السلام أبي أن يأكل من الشجرة فجاء فأكل. وأما «هوّز» هو من السماء فنزل إلى الأرض. وأما «حطي» أحاطت به خطيئته. وأما «كلمن» كلم الله عز وجل. وأما «سعفص» قال الله عز وجل: صاع

بصاع، كما تدين تدان وأما «قرشت» أقر بالسيئات فغفر له. وأما «كتب» فكتب الله عز وجل [عنده] اللوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفي عام، إنَّ آدم خلق من التراب وعيسى عليه السلام خلق بغير أب وأنزل الله عز وجل تصديقه ﴿إِنَّ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ﴾ قال: صدقت يا محمد.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٣١٧.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤٧.

١٧٧٩

جواز اخذ الاجرة على التعليم

١- الكافي ج ٥ ص ١٢١:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الفضل بن كثير، عن حسان المعلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التعليم فقال: «لا تأخذ على التعليم أجراً» قلت: الشعر والرسائل وما أشبه ذلك أشارط عليه؟ قال: «نعم بعد أن يكون الصبيان عندك سواء في التعليم لا تفضل بعضهم على بعض». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤٥.

١٧٨٠

العمرة

فضل العمرة:

١- قرب الإسناد ص ٥١:

الحسين بن طريف عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «للحاج والمعتمر إحدى ثلاث خصال: إما يقال له قد غفر لك

ما مضى وما بقى، وإمّا أن يقال له قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل، وإمّا أن يقال له قد حفظت في أهلك وولدك وهي أحسنهن».

٢ - فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٦:

محمد بن ماجيلويه، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة النهدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تردّ لهم دعوة، ويفتح لهم أبواب السماء، ويصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتزم حتى يرجع، والصائم حتى يفطر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٥٦.

٣ - الأشعثيات ص ٢١٢:

أخبرنا عبدالله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام قال: «حدّثني أبي أن أباذرّ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فسمدته فكان متساندا إلى صدري فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ائذن إليّ عليّاً فاستاند إليه فأبّه أحقّ بذلك منك فقال: ففقت وجزعت من ذلك جزعاً شديداً فقال: أباذرّ اجلس بين يدي أعقد من ختم له بشهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة، ومن ختم له بإطعام مسكين دخل الجنة، ومن ختم له بصيام يوم دخل الجنة، ومن ختم له بقيام ليلة دخل الجنة، ومن ختم له بحجّة دخل الجنة، ومن ختم له بعمره دخل الجنة، ومن ختم له بجهاد في سبيل الله ولو قدر فواق ناقة دخل الجنة قال: فبينما هو كذلك اذرعا بالسواك فارسل به إلى عايشة فقال: لتبليّنه لي بريقك» ففعلت ثم أتى

به فجعل يستاك به ويقول بذلك: ريقى على ريقك يا حميراء، ثم شخص يحرك شفتيه كالمخاطب ثم... فمات».

٤- عوالي اللئالي ج ٢ ص ١٦١:

قال عليّ عليه السلام: «الحج والعمرة يدحضان الذنب».

٥- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٤٢:

وقال الرضا عليه السلام: «العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما».

٦- دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٣٣:

روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «العمرة إلى العمرة يكفران ما بينهما».

وعنه عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ قال: عمرة في شهر رمضان تعدل حجة».

٧- الكافي ج ٤ ص ٢٥٢:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن

عميرة، عن عبد الأعلى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «كان أبي يقول: من أم هذا البيت

حاجاً أو معتمراً مبراً من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه، ثم قرأ: ﴿فمن

تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى﴾... الحديث.

ورواه في «التهذيب» ج ٥ ص ٢٣، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٤.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ١٣٣.

٨- الكافي ج ٤ ص ٥٤٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن الفضال والحجال، عن ثعلبة،

عن أبي خالد القمّاط، عن عبد الخالق الصيقل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

قول الله عز وجل: ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ فقال: «لقد سألتني عن شيء ما سألتني

أحد إلا من شاء الله» قال: «من أم هذا البيت وهو يعلم أنه البيت الذي أمره الله به،

وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمناً في الدنيا والآخرة».

رواه في «التهذيب» ج ٥ ص ٤٥٢ بعينه سنداً ومتمناً.
ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ١٣٣، لكنه لم يذكر قوله عليه السلام: «قد سألتني عن شيء ما سألتني أحد إلا من شاء الله».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٧.
٩ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٤٥:
وروي: «أن الحاج والمعتمر يرجعان كمولودين مات أحدهما طفلاً لا ذنب له وعاش الآخر ما عاش معصوماً.
والحاج على ثلاثة أصناف: فأفضلهم نصيباً رجل يغفر له ما تقدم من ذنبه ومات آخر ووقاه الله عذاب القبر، وأما الذي يليه فرجل غفر ذنبه ما تقدم منه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره، وأما الذي يليه فرجل يحفظ في أهله وماله».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٧٠.

مركز تحقيق التراث
١٧٨١

عمران المساجد

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾. التوبة: ١٨
١ - علل الشرائع ص ٥٢١:

أبي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «إن الله تعالى إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب، قال: لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢١١، عن أبيه، عن علي بن الحسن الكوفي، عن أبيه، عن عبدالله بن مغيرة، عن السكوني، عنه، عن آبائه عليهم السلام بعينه متناً.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٣١٨ و ٣٢٨، عن البرقي، عن العباس بن الفضيل، عن إبراهيم بن محمد، عن موسى بن سابق، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام بعينه متناً.

٢ - مكارم الأخلاق ص ٤٦٧ :

روى بسنده عن النبي ﷺ - في حديث - قال: «يا أباذر، من أجاب داعي الله وأحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة» فقلت: بأي أنت وأمي يا رسول الله كيف يعمر مساجد الله؟ قال: «لا يرفع فيها الأصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشتري فيها ولا يباع، فاترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلاتلومن يوم القيامة إلا نفسك».

١٧٨٢

تعمير قبور الأئمة وأولادهم

١ - التهذيب ج ٦ ص ٢٢ و ١٠٦ :

وعنه عن محمد بن علي بن الفضل قال: أخبرني الحسين بن محمد بن فرزدق قال: حدثنا علي بن موسى بن الأحوال قال: حدثنا محمد بن أبي السري إملاءً قال: حدثني عبدالله بن محمد البلوي قال: حدثنا عمارة بن زيد عن أبي عامر الساجي واعظ أهل الحجاز قال: أتيت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله ما لمن زار قبره - يعني أمير المؤمنين - وعمر تربته قال: «يا أبا عامر حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي، عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ قال له: والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصه من عرصاتنا، وأن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثررون

زيارتها تقرّباً منهم إلى الله مودّة منهم لرسوله، أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة، يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه، فابشر وبشّر أوليائك ومحبيك من النعيم وقرّة العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولكن حثالة من الناس يعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانية بزناها، أولئك شرار أمتي لا نالهم شفاعتي ولا يردون حوضي».

ورواه في «فرحة الغري» ص ٧٦، بعينه سنداً وممتناً ثمّ قال:

محمّد بن أحمد بن داود القميّ وقد تقدم الإسناد إليه قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد قال: حدّثني أحمد بن زكريا بن طهمان قال: حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن المغيرة قال: حدّثنا عليّ بن حسان، عن عمّه، عبد الرحمن بن كثير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وذكر نحو المتن. وقال أيضاً: أخبرنا محمّد بن علي بن الفضل قال: حدّثنا أبو أحمد إسحاق بن محمّد المقرئ مولى المنصور قراءة عليه قال: حدّثني أحمد بن زكريا بن طهمان قال: حدّثني الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: فداك أبي وأمي فذكر مثله.

٢ - الكافي ج ٣ ص ٢٠٢:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: لما رجع أبو الحسن موسى عليه السلام من بغداد ومضى إلى المدينة ماتت له ابنة، بفيد فدفنها وأمر بعض مواليه أن يجصّص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر.

ورواه في «التهذيب» ج ١ ص ٤٦١، بإسناده عن سهل بن زياد..

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٦٤.

١٧٨٣

العمل الصالح

مزايا العمل الصالح في القرآن:

١ - يحييه الله حياة طيبة:

قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.
النحل: ٩٧

٢ - للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة:

قال الله تعالى: ﴿قُلْ يٰٓعِبَادِ ٱللَّهِ ءَامِنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَٱرْضُ ٱللَّهُ وَٱسْعَةً ۖ إِنَّمَا يُوفِى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.
الزمر: ١٠

٣ - الأرض يرثها عباد الله الصالحون:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِى ٱلصَّٰلِحُونَ﴾.
الأنبياء: ١٠٥

٤ - لا كفران لسعيه:

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِىنَ ٱلصَّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُ كَنُوبُونَ﴾.
الأنبياء: ٩٤

٥ - الحكمة والعلم من جزاء المحسنين:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.
القصص: ١٤

٦ - يستخلف الله الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي الْأَرْضِ [يستخلف عامله في الأرض]:

قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾. النور: ٥٥

٧ - يراه عامله وإن كان مثقال ذرة: وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾. الزلزال: ٧

٨ - له جزاء الضعف: وقال تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾. سبأ: ٢٧

٩ - سيجعل له الرحمان وداً: وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. مريم: ٩٦

١٠ - يكفر عنه سيئاته: [أثر الاعمال الصالحة]: قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. العنكبوت: ٧

١١ - يبدل الله سيئاته حسنات بشرط التوبة عن سيئاته: قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾. الفرقان: ٧٠

١٢ - ينجيه الله من جهنم:

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾.
مريم ٧١ و ٧٢

١٣ - من تاب وعمل صالحاً يدخل الجنة :

وقال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا * جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا * لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا * تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾.
مريم ٦٠ - ٦٣

١٤ - له الدرجات العلى جنات عدن خالداً فيها:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْأَعْلَى * جَنَّاتٍ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾.
طه: ٧٥ و ٧٦

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.
المؤمن: ٤٠

جملة من الروايات المشتملة على مزايا للعمل الصالح:

١ - أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣١١ وج ٢ ص ٣١٢:

(أخبرنا) الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الطوسي رحمته الله قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمته الله قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين ابن عبيد الله الغضائري قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد ابن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا محمد بن خالد البرقي

قال: حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله تعالى لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت يقيه ما أحب البقاء، فإذا علم منه أنه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه إليه مكرماً».

قال أبو علي: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبيين - وكان رواية للحديث - فحدثني عن الحسين بن أسد الطغاوي، عن محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممن يعيش بالأعمار».

٢ - معاني الأخبار ص ٢٤٨:

وعنه أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ويل لمن غلبت آحاده أعشاره، فقلت له: وكيف هذا قال: أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾ فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرًا، والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة، فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات، ولا يكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٨٣.

٣ - الأشعثيات ص ٢٣٨:

روى بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث - قال: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد أيها الناس إن أقربكم من الله مجلساً أشدكم له خوفاً، وإن أحبكم إلى الله أحسنكم عملاً، وإن أعظمكم عنده نصيباً أعظمكم فيما عنده رغبة، ثم يقول عز وجل: لا أجمع عليكم اليوم خزي الدنيا وخزي الآخرة. فيأمر لهم بكراسي فيجلسون عليها، وأقبل عليهم الجبار بوجهه وهوراض عنهم، وقد أحسن ثوابهم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٧٩.

٤- الأشعثيات ص ١٨٩:

أخبرنا عبدالله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: المحسن المؤمن مرحوم».

٥- معاني الأخبار ص ٢٣٢:

حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمته الله قال: حدثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام: «إنّ للمرء المسلم ثلاثة أخلاء: فخليل يقول له: «أنا معك حيّاً وميتاً» وهو عمله؛ وخليل يقول له: «أنا معك حتّى تموت» وهو ماله، فإذا مات صار للورثة؛ وخليل يقول له: «أنا معك إلى باب قبرك ثمّ أخّلك» وهو ولده».

٦- علل الشرائع ص ٥٩٩:

وبهذا الإسناد عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن الفضل، عن خاله محمد بن سليمان، عن رجل، عن محمد بن عليّ أنّه قال لمحمد بن مسلم: «يا محمد بن مسلم لا يغرّنك الناس من نفسك، فإنّ الأمر يصل إليك دونهم ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا فإنّ معك من يحصي عليك، ولا تستصغرن حسنة تعمل بها فإنّك تراها حيث تسوءك، وأحسن فإنّي لم أر شيئاً قط أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم».

٧- الأشعثيات ص ٩٨:

أخبرنا عبدالله بن محمد بن محمد بن موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن

جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من شيء أحب إلى الله تعالى من إيمان به والعمل الصالح وترك ما أمر به أن يترك».

٨- أمالي الصدوق ص ٦٠٥:

روى عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل أوحى إلى عيسى عليه السلام: ما أكرمت خليفة بمثل ديني، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي، اغسل بالماء منك ما ظهر، وداو بالحسنات ما بطن، فإنك إلي راجع شمر (أي مسرع) فكلما هو آت قريب، واسمعي منك صوتاً حزيناً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٨٣.

٩- الخصال ص ٢٦٧ وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٥:

تميم القرشي، عن أحمد الأنصاري، عن الهروي، عن الرضا عليه السلام قال: «أوحى الله إلى نبي من أنبيائه إذا أصبحت، فأول شيء يستقبلك فكله، والثاني فاكتمه، والثالث فاقبله، والرابع فلا تؤيسه، والخامس فاهرب منه. قال: فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف، وقال: أمرني ربي عز وجل أن آكل هذا، وبقي متحيراً، ثم رجع إلى نفسه فقال: إن ربي جل جلاله لا يأمرني إلا بما أطيق فمشى إليه ليأكله فلما دنا منه صغر حتى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها، فوجدها أطيب شيء أكله، ثم مضى فوجد طستاً من ذهب قال: أمرني ربي أن أكتم هذا، فحفر له وجعله فيه وألقى عليه التراب، ثم مضى فالتفت فإذا الطست قد ظهر قال: قد فعلت ما أمرني ربي عز وجل، فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال: أمرني ربي عز وجل أن أقبل هذا ففتح كفه فدخل الطير فيه، فقال له

البازي: أخذت صيدي وأنا خلفه منذ أيام فقال: إنَّ ربِّي عزوجلَّ أمرني أن لا أؤيس هذا، فقطع من فخذة قطعة فألقاها إليه ثم مضى، فلما مضى إذا هو بلحم ميتة منتن مدود، فقال: أمرني ربِّي أن أهرب من هذا فهرب منه ورجع، ورأى في المنام كأنه قد قيل له: إنَّك قد فعلت ما أمرت به، فهل تدري ماذا كان؟ قال: لا، قيل له: أما الجبل فهو الغضب إنَّ العبد إذا غضب لم ير نفسه وجهه قدره من عظم الغضب، فإذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه، كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلتها، وأما الطست فهو العمل الصالح إذا كتبه العبد وأخفاه أبى الله عزوجلَّ إلا أن يظهره ليزيَّته به، مع ما يدخر له من ثواب الآخرة وأما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته، وأما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه، وأما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٠.

١٠ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٩:

روى عن أبيه، عن المفيد، عن إسماعيل بن محمد الكاتب، عن أحمد بن جعفر المالكي، عن عبدالله بن أحمد بن جنبل، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن ميمون، عن أبي ذر قال: «قال رسول الله ﷺ: اتق الله حيثما كنت، وخالق الناس بخلق حسن، وإذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحوها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٨٤.

١١ - معاني الأخبار ص ٢٣٦:

روى عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد ابن أبي عبدالله، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان قال: قال ابو عبدالله عليه السلام - في حديث - : «من أحب أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده، ومن خلا بعمل فلينظر فيه، فإن كان حسناً جميلاً فليمض عليه، وإن

١٢٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

كان سيئاً قبيحاً فليجتنبه، فإن الله أولى بالوفاء والزيادة، ومن عمل سيئة في السرّ فليعمل حسنة في السرّ، ومن عمل سيئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٨٣.

١٢ - ثواب الأعمال ص ٢٠١:

حدّثني محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب قال: حدّثني أبو محمّد الوابشي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله بكلّ حسنة سبعمئة ضعف، وذلك قول الله عز وجل: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾».

١٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٨٢:

أبو عليّ الأشعري، عن فضالة بن أيّوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إنّي لأحبّ أن أداوم على العمل وإن قلّ».

١٤ - وفي ص ٨٣:

وبهذا الإسناد عن فضالة، عن العلا، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: إنّي لأحبّ أن أقدم على ربّي وعملي مستو».

ونقلهما عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ١٠١.

١٥ - أمالي الصدوق ص ٢٥٣:

روى عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: «ما أحسن الحسنات بعد السيّئات، وما أقبح السيّئات بعد الحسنات».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٨٤.

١٦ - مشكاة الأنوار ص ٢٤٤:

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أقصر نفسك عما يضرها من قبل أن تفارقك، واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك، فإن نفسك رهينة بعملك».

١٧ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٤:

وعنهم، عن أحمد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل: «إنك قد جعلت طبيب نفسك، وبين لك الداء، وعرفت آية الصحة، ودلت على الدواء، فانظر كيف قيامك على نفسك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٢٢.

١٨ - نوادر الراوندي ص ٣٦:

روى بسنده قال: «قال رسول الله ﷺ: ما من شيء أحب إلى الله تعالى من الإيمان به والعمل الصالح وترك ما أمر به أن يتركه».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٣١٨.

١٩ - مشكاة الأنوار ص ٣١١:

عن ابن عرفة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال لي: «ويحك ما عمل أحد عملاً إلا رده الله به إن خيراً فخير، وإن شراً فشر».

١٧٨٤

شرط قبول العمل

١ - غيبة النعماني ص ٢٠٠:

ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه؛ ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ذات يوم: «ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً إلا به؟» فقلت: بلى فقال: شهادة أن

١٢٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله والإقرار بما أمر الله والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا، يعني أئمة خاصّة والتسليم لهم، والورع والاجتهاد، والطمأنينة والانتظار للقائم ثم قال: «إنَّ لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء» ثم قال: «من سرَّ أن يكون من أصحاب القائم فليتنظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدُّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيُّتها العصابة المرحومة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٥٢ ص ١٤٠.

١٧٨٥

العمل بطاعة الله لا يكون الايمان بدونها

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سلام الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان، فقال: «الإيمان أن يطاع الله فلا يعصى».

١٧٨٦

العمل لوجه الله

١- نهج البلاغة، حكمة ٤١٥ ص ١٢٨٤:

«ومن عمل لدينه كفاه الله أمر دنياه».

٢- المستدرک ج ٢ ص ٣٥٧:

مجموعة الشهيد عليه السلام روى عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «وطلبت السرعة في الدخول إلى الجنة فوجدتها في العمل لله تعالى، وطلبت حب الموت فوجدته في تقديم المال لوجه الله».

١٧٨٧

العمل بالفرائض

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٤:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من عمل بما أفتى الله عليه فهو من أعبد الناس».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١١٢.

٢- مشكاة الأنوار ص ١١٢:

عنه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس».

٣- مشكاة الأنوار ص ٨٦:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أعبد الناس من يقيم الفرائض، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، وأورع الناس من ترك المرء وإن كان محققاً، وأشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب، وأكرم الناس أتقاهم، وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه، وأسعد الناس من خالط كرام الناس».

٤- وقال صلى الله عليه وآله للحسن بن علي عليه السلام: «أعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس، وأرض بما قسم الله تكن أغنى الناس، وكف عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً. وقال: إن إصلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، وهلاك آخرتها بالشح والأمل».

٥- مشكاة الأنوار ص ١١٢:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة».

٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال الله تبارك وتعالى: ما تحبب إليّ عبدي بأحبّ ممّا افترضت عليه».

٧ - عنه عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون نحن: أهل الصبر، فيقال لهم: على ما صبرتم؟ فيقولون: كنّا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله، فيقول الله عز وجل: صدقوا أدخلوهم الجنة وهو قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

٨ - عنه عليه السلام قال: «إعملوا عمل من قد عاين».

١٧٨٨

العمل بالحقّ

١ - بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٢٣٢:
بالإسناد إلى أبي قتادة، عن الصادق عليه السلام قال: «إنّ الحقّ منيف فاعملوا به، ومن سرّه طول العافية فليتّق الله».

١٧٨٩

العمل بالقرآن

١ - نهج البلاغة ص ٩٧٧ رقم ٤٧:
في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام: «الله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم».

٢ - تحف العقول ص ٤٨٩:
عن أبي محمّد عليه السلام قال: «ما ترك الحقّ عزيز إلّا ذلّ، ولا أخذ به ذليل إلّا عزّ». ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٢٣٢.

١٧٩٠

العمل بالوصية

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِنَّهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

البقرة: ١٨١

١ - جامع الأخبار ص ١٥٨:

قال رسول الله ﷺ: «من ضمن وصية الميت في أمر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلاته ولا صيامه، ولا يستجاب دعائه، وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة أصغرها كمن زنا بأمه، أو بابنته فإن قام بها من عامه كتب الله له بكل درهم ثواب حجة وعمرة، فإن مات ما بينه وبين القابل مات شهيداً وكتب له ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب شهيد، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة». وقال ﷺ: «من ضمن وصية الميت، ثم عجز عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل، ولعنه كل ملك بين السماء والأرض، ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما قال: يا رب، نزلت عليه اللعنة وكتب الله ثواب حسناته كلها لذلك الميت، فإن مات على حاله دخل النار، وإن قام بها كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة، وله عند الله تعالى بكل درهم مدينة وستون حوراء، ويمسي ويصبح وله بابان مفتوحان إلى الجنة فإن مات ما بينه وبين القابل مات مغفوراً له، وأعطاه الله يوم القيامة مثل ثواب من حج واعتمر، ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا».

٢ - جامع الأخبار ص ١٥٩:

وقال ﷺ: «من ضمن وصية الميت من أمر الحج فلا يعجزن فيها، فإن عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن وصية الميت إلا شقي ولا يقوم بها إلا سعيد. فمن قام بها سريعاً حرم الله جسده على النار، وأدخله الجنة مع الصديقين والشهداء، وأكرمه كرامة سبعين شهيداً، وكتب له مادام حياً كل يوم ألف حسنة،

١٣٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

ورفع له ألف درجة. الويل لمن عجز عنها، كتب عليه كل يوم ألف خطيئة، ويبنى له بكل قدم بيت في النار، لا ينظر الله إليه حياً ولا ميتاً، فإن مات على حاله قام من قبره مكتوب بين عينيهِ آيس من رحمته».

١٧٩١

العمل للدنيا والآخرة كليهما

١ - كفاية الأثر ص ٢٢٧ و ٢٢٨:

روى بسنده عن جنادة بن أمية أنه وعظه الحسن بن علي عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه فقال: «وأعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، وإذا أردت عزاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله عز وجل، وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة أعانك، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت شدّ صولك وإن مددت يدك بفضل مدّها، وإن بدت عنك ثلّة سدّها، وإن رأى منك حسنة عدّها، وإن سأله أعطاك، وإن سكت عنه ابتدأك، وإن نزلت إحدى الملمات به ساءك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٤ ص ١٣٨.

١٧٩٢

العمل في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من رمضان

١ - التهذيب ج ٣ ص ٥٨:

عنه عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: قال لي: «صل في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان في كل واحدة منهما إن قويت

المحاسن / العمل في ليلة إحدى وعشرين ليلة وثلاث وعشرين من رمضان ١٣١

على ذلك مائة ركعة سوى الثلاث عشر واسهر فيهما حتى تصبح فإنه يستحب أن تكون في صلاة ودعاء وتضرع، فإنه يرجى أن تكون ليلة القدر في إحداها وليلة القدر خير من ألف شهر» فقلت له: كيف هي خير من ألف شهر؟! قال: «العمل فيها خير من العمل في ألف شهر وليس في هذه الأشهر ليلة القدر وهي تكون في شهر رمضان، وفيها يفرق كل أمر حكيم» فقلت: وكيف ذاك؟ فقال: «ما يكون في السنة، وفيها يكتب الوفد إلى مكة».

٢ - عنه عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن ليلة القدر قال: «هي ليلة إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين» قلت: أليس إنما هي ليلة؟ قال: «بلى» قلت: فأخبرني بها فقال: «وما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين!!!».

٣ - عنه عن القاسم بن محمد عن عليّ قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير: الليلة التي يرجى فيها ما يرجى؟ فقال: «في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين» قال: فإن لم أقو على كليهما؟ فقال: «ما أيسر ليلتين فيما تطلب!!!» قال: قلت: فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك في أرض أخرى فقال: «ما أيسر أربع ليال تطلبها فيها!!!» قلت: جعلت فداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهنني؟ فقال: «إنّ ذلك ليقال» قلت: إن سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد الحاج فقال: «يا أبا محمد يكتب وفد الحاج في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق وما يكون إلى مثلها في قابل فاطلها في إحدى وثلاث، وصل في كل واحدة منهما مائة ركعة وأحيهما إن استطعت» قلت: فإن لم أستطع؟ قال: «فلا عليك أن تكتحل في أول الليل بشيء من النوم، أن أبواب السماء تفتح في رمضان وتصفد الشياطين وتقبل أعمال المؤمنين، نعم الشهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله ﷺ المرزوق».

٤ - وفي ص ٥٩ محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسن،

عن محمد بن الوليد، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن علي بن عيسى القمط، عن عمه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أري رسول الله ﷺ في منامه بني أمية (لعنة الله عليهم) يصعدون منبره من بعده ويضلّون الناس عن الصراط القهقري فأصبح كئيباً حزيناً، قال: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً؟ فقال: يا جبرئيل اني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي ويضلّون الناس عن الصراط القهقري فقال: والذي بعثك بالحق أن هذا شيء ما اطلعت عليه ثم عرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل به عليه بآي من القرآن يؤنسه بها قال: ﴿أفرايت إن متّعناهم سنين * ثمّ جاءهم ما كانوا يوعدون * ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون﴾ وأنزل الله عليه: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ جعل الله ليلة لنبيه ﷺ خيراً من ألف شهر ملك بني أمية لعنهم الله».

مركز تحقيق التراث
١٧٩٣

عمل الخير يوم الجمعة

١ - ثواب الأعمال ص ١٧٢ :

حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: «الخير والشرّ يضاعف يوم الجمعة».

١٧٩٤

العمل الصالح عند الزوال

١ - أمالي الصدوق ص ٥٧٥ :

حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

القَمِّيُّ رحمته الله قال: حَدَّثَنَا أَبِي رحمته الله قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان، واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح».

١٧٩٥

العمل بإكراه النفس عليه

إنَّه أفضل الأعمال:

- ١ - نهج البلاغة حكمة ٢٤١ ص ١١٩٦:
«أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه».
- ورواه عنه عليه السلام في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٦٣.
- ٢ - إحياء العلوم ج ٤ ص ٥٤:
وقال أيضا عليه السلام: «أفضل الأعمال ما أكرهت عليه النفوس».
- ٣ - غررالحكم كما في تصنيفه ص ١٥٦:
مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أفضل الأعمال ما أكرهت النفوس عليها».

١٧٩٦

عمل الخير عن الميّت

- ١ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٧:
قال: وقال عليه السلام: «يدخل على الميّت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبرّ والدعاء، ويكتب أجره للذي يفعله وللميّت».
- ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٥.

ونقله في «البحار» ج ٧٩ ص ٦٢ عن «عدة الداعي».

٢ - جامع الأخبار ص ١٦٩:

روى عن النبي ﷺ قال: «ما تصدقت لميت فياخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوئها يبلغ سبع سموات، ثم يقوم على شفير الخندق فينادي السلام عليكم يا أهل القبور أهلكم أهدى عليكم بهذه الهدية فياخذها ويدخل بها في قبره توسع عليه مضاجعه» فقال ﷺ: «ألا من أعطف الميت بصدقة فله عند الله من الأجر مثل أحد ويكون يوم القيامة في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّ العرش وحيّ وميت نجيا بهذه الصدقة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٩.

٣ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٧:

قال: وقال ﷺ: «إن الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٥.

٤ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٧:

محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيصلي عن الميت؟ فقال: «نعم حتى أنه ليكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق، ثم يؤتى فيقال له: خفف عنك هذا الضيق بصلاة فلان أخيك عنك» قال: فقلت: فأشرك بين رجلين في ركعتين؟ قال: «نعم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٥.

٥ - المحاسن ص ٧٢:

عنه، عن أبيه، عن أبان بن عثمان الأحمر التميمي، عن معاوية بن عمار الدهني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: «يلحقه الحج عنه والصدقة عنه والصوم عنه».

٦ - عُدَّة الداعي ص ١٤٦:

وقال عليه السلام: «من عمل من المسلمين عن ميّت عمل [عملاً] خير أضعف الله له أجره ونفع الله به الميّت».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٦٢.

ورواه في «الفتاوى» ج ١ ص ١١٧.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٥.

الصلاة للميّت ليلة الدفن:

١ - فلاح السائل ص ٨٦:

روى عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأتي على الميّت ساعة أشدّ من أوّل ليلة فارحموا موتاكم بالصدقة فإن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد مرّتين، وفي الثانية فاتحة الكتاب مرّة والهيكم التكاثر عشر مرّات ويسلم ويقول: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد وابعث ثوابها إلى قبر ذلك الميّت فلان بن فلان فيبعث الله من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كلّ ملك ثوب وحلّة ويوسع قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور ويعطى المصلّي بعدد ما اطلعت عليه الشمس حسنات وترفع له أربعون درجة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٩.

١٧٩٧

العمل عن يقين

١ - روضة الكافي ج ٢ ص ٥٣:

عُدَّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن

ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين: «يا حمران انظر إلى من هودونك في القدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في القدرة فإن ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك، واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله جل ذكره من العمل الكثير على غير يقين».

العمل برجاء الثواب:

قد أدعي تواتر الروايات على أن من بلغه ثواب عمل عن النبي صلى الله عليه وآله أو أحد من أوصيائه المعصومين عليه السلام فعمل به، كان له ذلك الثواب، وإن كان النبي صلى الله عليه وآله أو الإمام لم يقله. واليك بعض تلك الروايات:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٧:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمران الزعفراني، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب، أوتيته، وإن لم يكن الحديث كما بلغه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ١٣٩.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه، كان له، وإن لم يكن على ما بلغه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٠ ثم قال: ورواه ابن طاووس في «كتاب الإقبال» نقلاً عن كتاب هشام بن سالم الذي هو من جملة الأصول، عن الصادق عليه السلام مثله.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٧.

٣- المحاسن ص ٢٥:

أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من بلغه عن النبي ﷺ شيء فيه الثواب، ففعل ذلك طلب قول النبي ﷺ كان له ذلك الثواب، وإن كان النبي ﷺ لم يقله».

٤- وعنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من بلغه عن النبي ﷺ شيء من الثواب فعمله، كان أجر ذلك له، وإن كان رسول الله ﷺ لم يقله».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٠.

٥- ثواب الأعمال ص ١٦٠:

أبي الله عليه السلام قال: حدثني علي بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام، عن صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من بلغه شيء من الثواب على خير فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله ﷺ لم يقله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٥٩:

ونقله في «الوسائل» ج ١ ص ٦١ عن «كتاب الإقبال» لابن طاووس

باختلاف يسير.

٦- المحاسن ص ٢٤٦:

عن علي بن محمد القاساني، عن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجز له، ومن أوعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار».

ورواه في «توحيد الصدوق» ص ٤٠٦ عن محمد بن الحسن، عن الصفار،

عن محمد بن الحسين وأحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن محمد.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٦٠.

٧- عيون الأخبار ج ١ ص ١٣١:

عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يُمَدِّدْهُ فِي الدُّنْيَا إِلَى الْجَنَّةِ وَدَارِ كَرَامَتِهِ فِي الْآخِرَةِ﴾ يشرح صدره للإسلام قال: «من يرد الله أن يهديه بإيمانه في الدنيا إلى الجنة ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون إلى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن إليه...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٥٩.

٨- عدة الداعي ص ١٢:

قال: روى الصدوق، عن محمد بن يعقوب، بطرقه إلى الأئمة عليهم السلام «أن من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه، وإن لم يكن الأمر كما نقل إليه». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦١.

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

١٧٩٨

العمل في البيت

١- الكافي ج ٥ ص ٨٦:

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٠٤ عن هشام بعينه متناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣٩.

٢- الكافي ج ٥ ص ٨٦:

وعن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبدل «ك خ ل» بن

مالك، عن هارون بن الجهم، عن الكاهلي، عن معاذ بياع الأكسية قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «كان رسول الله ﷺ يحلب عنز أهله». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣٩.

عمل فاطمة بنت رسول الله ﷺ في البيت:

١ - روى الحافظ أبوداود السجستاني في «السنن» (ج ٣ ص ٢٠٦ ط السعادة بمصر): قال: حدثنا يحيى بن خلف، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد، يعني الجريري، عن أبي الورد، عن أعبد، قال: قال لي علي عليه السلام عنه: «ألا أحدثك عني، وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت من أحب أهله إليه» قلت: بلى قال: «إنها جرّت بالرحى حتى أثرت يدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وكنت البيت؛ حتى اغبرّت ثيابها...» الحديث.

٢ - وفي (ج ٤ ص ٤٣٠، الطبع المذكور): قال: حدثنا مؤمل بن هشام الشكري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، قال: قال علي لابن أعبد: «ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت أحب أهله إليه، وكانت عندي، فجرّت بالرحى حتى أثرت بيدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وقمت البيت حتى اغبرّت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضرر».

ورواه في «حلية الأولياء» ج ١ ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بمصر.

ورواه في: «صفة الصفوة» ج ٢ ص ٥ ط حيدرآباد «ذخائر العقبى» ص ٤٩ - ٥٠ ط القدسي بالقاهرة، «البركة في فضل السعي والحركة» ص ١٥ ط القاهرة «لسان العرب» ج ١ ص ٦٨٢ ط بيروت، «مجمع بحار الأنوار» ج ٣ ص ١٥٦ وج ١ ص ٤١٧ ط نول كشور، «المناقب» ص ٢٠٧ المخطوط، «الترغيب

والترهيب» ج ١ ص ٤١١.

٤- وروى العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٥٠ ط مكتبة القدسي بمصر): قال: وعن أنس، أن بلالاً أبطأ عن صلاة الصبح، فقال له النبي ﷺ: «ما حبسك؟» قال: مررت بفاطمة تطحن، والصبي يبكي، فقلت لها: إن شئت كفيتك الرحا وكفيتني الصبي، وإن شئت كفيتك الصبي، وكفيتني الرحا. فقالت: «أنا أرفق بابني منك» فذاك الذي حبسني، قال: «فرحمته رحمتك الله». خرجه أحمد. وكذا رواه الحافظ ابن عساكر في «تاريخ بلدة دمشق» (ج ١٠ ص ٣٣٢).

١٧٩٩

العمل باليد

١- قرب الإسناد ص ٥٥:

روى عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من وجد ماء أو تراباً ثم افتقر فأبعده الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤.

٢- معاني الأخبار ص ٢١٤ و ٢١٥:

روى عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وأنه هو أغنى وأقنى﴾ قال: أغنى كل إنسان بمعيشته وأرضاه بكسب يده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤.

٣- الكافي ج ٥ ص ٧٤:

أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن

أبي عبد الله عليه السلام: «أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام أنك نعم العبد لو لا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً، قال: فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله عز وجل إلى الحديد: أن لن لعبيدي داود، فألأن الله عز وجل له الحديد فكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٢٦ عن أحمد بن أبي عبد الله بعينه سنداً ومتمناً. ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٩٨ عن شريف بن سابق بعينه سنداً ومتمناً لكنه أسقط قوله: «فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً».

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢.

٤- الكافي ج ٥ ص ٧٥-٧٦:

سهل بن زياد، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماء في العرق، فقلت له: جعلت فداك أين الرجال؟ فقال: «يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي» فقلت له: ومن هو؟ فقال: «رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وآبائي عليهم السلام كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٨ ص ١١٥.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٩٨ عن حسن بن علي بن أبي حمزة بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٣.

٥- الكافي ج ٥ ص ٧٤:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق، عن الفضل

ابن أبي قرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمرّ ويستخرج الأرضين، وكان رسول الله ﷺ يمضّ النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته، وإن أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من ماله وكديده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢.

٦- الكافي ج ٥ ص ٧٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة وسلمة بنّاع السابري جميعاً، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام: «إن أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من كديده».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٢٤ بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢.

٧- الكافي ج ٥ ص ٧٦:

علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة أنّ رجلاً أتى أبا عبد الله عليه السلام فقال: «إني لا أحسن أن أعمل عملاً بيدي، ولا أحسن أن أتجر وأنا محارف محتاج فقال: «إعمل فاحمل على رأسك، واستغن عن الناس، فإن رسول الله ﷺ قد حمل حجراً على عنقه فوضعه في حائط حيطانه وإنّ الحجر لفي مكانه ولا يدري كم عمقه إلا أنه ثم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٣.

٨- الكافي ج ٥ ص ٧٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المعز، عن عمار السجستاني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام: «إن رسول الله ﷺ وضع حجراً على الطريق يردّ الماء عن أرضه فوالله ما نكب بغيراً ولا إنساناً حتى الساعة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢.

٩- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٤:

وروى عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب ويستقي ويكنس، وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤.

١٠- الكافي ج ٥ ص ٧٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام وإذا هو في حائط له بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرايس كأنه مخيط عليه من ضيقه.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٣.

١١- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٩٩:

وروى عن الفضل بن أبي قرّة قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام في حائط له فقلنا: جعلنا فداك دعنا نعمله لك أو تعمله الغلمان، قال: «لا، دعوني فأني أشتي أن يراني الله عز وجل أعمل بيدي، وأطلب الحلال في أذى نفسي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٤.

١٢- الكافي ج ٥ ص ٧٦:

وعنهم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليم، عن جميل بن صالح، عن أبي عمر والشيباني قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام وبيده مسحاة وعليه إزار غليظ يعمل في حائط له، والعرق يتصاب عن ظهره، فقلت جعلت فداك أعطني أكفك، فقال: «إني أحب أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٣.

١٣- الكافي ج ٥ ص ٧٧:

وعنهم، عن أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن

١٤٤ معجم المحاسن والساوئ / ج ١٤

محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إني لأعمل في بعض ضياعي حتى أعرق، وإن لي من يكفيني ليعلم الله عز وجل إني أطلب الرزق الحلال».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٣.

١٨٠٠

التعمم عند السفر

١ - ثواب الأعمال ص ٢٢٢:

أبي الله قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان، عن درست، عن إبراهيم، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفرًا معتملاً تحت حنكه ألا يصيبه السرقة والغرق والحرق».

٢ - ثواب الأعمال ص ٢٢٢:

حدثني محمد بن الحسن عليه السلام، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ضمنت لمن يخرج من بيته معتملاً أن يرجع إليهم سالماً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٣٣٢.

١٨٠١

معانقة الحاج

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٩٦:

في رواية أبي الحسن الأسدي عليه السلام قال: قال الصادق عليه السلام: «من عانق حاجاً بغباره كان كأنما استلم الحجر الأسود».

١٨٠٢

معانقة الإخوان المؤمنين

١ - ثواب الأعمال ص ١٧٦ قال:

حدَّثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدَّثني محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال: كنت بالكوفة فيأتيني إخوان كثيرة وكرهت الشهرة فتخوفت أن أشتهر بديني فأمرت غلامي كلما جاءني رجل منهم يطلبنى قال: ليس هو هاهنا. قال: فحجبت تلك السنة فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فرأيت منه ثقلاً وتغيراً فيما بيني وبينه قال: قلت: جعلت فداك ما الذي غيّرني عندك؟ قال: «الذي غيّرَكَ للمؤمنين» قلت: جعلت فداك إنما تخوفت الشهرة، وقد علم الله شدة حبي لهم، فقال: «يا إسحاق لا تملّ زيارة إخوانك فإنّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له: مرحباً كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إيهامهما مائة رحمة تسعة وتسعون لأشدّهم حباً لصاحبه، ثمّ أقبل الله عليهما بوجهه فكان على أشدّهما حباً لصاحبه أشدّ إقبالاً، فإذا تعانقا غمرتاهما الرحمة، فإذا لبثا لا يريدان إلّا وجهه، لا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا قيل لهما: غفر الله لكما فاستأنفا، فإذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضهم لبعض: تنحّوا عنهما فإنّ لهما سرّاً وقد ستره الله عليهما». قال إسحاق: قلت له: جعلت فداك لا يكتب علينا لفظنا فقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾؟ قال: فتنفّس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصعداء ثمّ بكى حتّى خضبت دموعه لحيته وقال: «يا إسحاق إنّ الله تبارك وتعالى إنّما نادى الملائكة أن تغيبوا عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما فإذا كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا يعرف كلامهما فقد يعرفه الحافظ عليه عليهما عالم السرّ وأخفى، يا إسحاق فخف الله كأنك تراه، فإن كنت

لاتراه فإنه يراك، فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حدّ أهون الناظرين إليك».

ورواه في «رجال الكشي» ص ٤٠٩ عن جعفر بن معروف، قال حدّثني أبو الحسين الرازي، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، قال: حدّثني محمد بن سليمان الديلمي، قال: قال: إسحاق بن عمّار، فذكر الحديث بمثل ما تقدّم عن «ثواب الأعمال» بتلخيص يسير وتغيير بعض الألفاظ بما لا يضرّ في المعنى. ورواه في «المشكاة» ص ١٠٣ ملخصاً.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٨٤:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التزما لا يريدان بذلك إلّا وجه الله ولا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا قيل لهما: مغفوراً لكما فاستأنفا، فإذا أقبلّا على المساءلة قالت الملائكة بعضهما البعض: تنحوا عنهما فإنّ لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما» قال إسحاق: فقلت: جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿ما يلفظ من قولٍ إلّا لديه رقيبٌ عتيدٌ﴾ قال: فتنفّس أبو عبد الله عليه السلام الصعداء ثمّ بكى حتّى اخضلت دموعه لحيته وقال: «يا إسحاق إنّ الله تبارك وتعالى إنّما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما وإنّ كانا كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فإنّهُ يعرفه ويحفظه عليهما عالم السرّ وأخفى».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٠١.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٧.

١٨٠٣

عادة فعل الخير

١ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٩٩:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أفضل العبادَةِ غلبةُ العادةِ».

٢ - إرشاد القلوب ص ١١٧:

ومرّ عيسى عليه السلام ومعه الحواريون بكلب جائف قالوا: ما أجيفه، فقال: «هو أبيض أسنانه» يعني ما عود لسانه إلا على الخير.

زوال عادة الخير:

١ - معاني الأخبار ص ٢٧٠:

أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين عليه السلام يقول: «الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَتْ حَتَّىٰ يَغْيِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

١٨٠٤

تعويد الطفل (عوذه تعويداً)

١ - الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٤ ص ٧٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثنا بكار بن قتيبة قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: ثنا سفيان، عن منصور،

عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول للحسن والحسين: «أعيدكما بكلمات الله التامات من كلّ شيطان هامة، ومن كلّ عين لامة». هكذا كان إبراهيم يعوذ ابنه إسماعيل وإسحاق.

وما قد حدثنا ابن أبي راقد قال: ثنا المقدسي قال: ثنا أبو عوانة (وما قد حدثنا) روح بن الفرخ قال: ثنا يوسف بن عدي قال: ثنا أبو الأحوص ثمّ اجتمعا فقالا: عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ مثله.

١٨٠٥

معاهدة الله (عاهد معاهدة)

١ - قصص الأنبياء للراوندي ص ١٥٣:

ومنه بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عمّن ذكره عن درست عمّن ذكره عنهم عليه السلام قال: «بينما موسى جالس إذ أقبل إبليس وعليه برنس فوضعه ودنا من موسى وسلّم، فقال له موسى: من أنت؟ قال: إبليس، قال: لا قرب الله دارك، لماذا البرنس؟ قال: اختطفت به قلوب بني آدم، فقال له موسى عليه السلام: أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوزت عليه، قال: ذلك إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في نفسه ذنبه، وقال: يا موسى لا تخل بامرأة لا تحلّ لك فإنّه لا يخلو رجل بامرأة لا تحلّ له إلّا كنت صاحبه دون أصحابي، وإيّاك أن تعاهد الله عهداً فإنّه ما عاهد الله أحد إلّا كنت صاحبه دون أصحابي حتّى أحول بينه وبين الوفاء به، وإذا هممت بصدقة فأمضها، فإذا همّ العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي حتّى أحول بينه وبينها».

ورواه في «أمالى المفيد» ص ١٥٦ عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن يونس، عن سعدان، عن

أبي عبد الله عليه السلام، عن النبي ﷺ لكنه زاد في آخره: «ثم ولي إبليس وهو يقول: يا ويله يا عوله، علّمت موسى ما يعلمه بني آدم». ونقله عنهما في «البحار» ج ٦٠ ص ٢٥١ و٢٥٢.

١٨٠٦

عيلولة اليتيم

١- الكافي ج ٧ ص ٥١:

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب... الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من عال يتيمًا حتّى يستغني أوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار».

مركز تحقيق التراث

١٨٠٧

العيادة للمريض

من حقّ المرء المسلم على أخيه أن يعودّه إذا مرض:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «للمسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه، ويعودّه إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمّته إذا عطس يقول: (الحمد لله رب العالمين لا شريك له) ويقول له: (يرحمك الله) فيجيبه فيقول له: «يهديكم الله ويصلح بالكم) ويجيبه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٣:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن مثنى، عن إسحاق بن يزيد، ومعمربن أبي زياد وابن رثاب قالوا: كنا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذا عطس رجل فمارد عليه أحد من القوم شيئاً حتى ابتداء هو فقال: «سبحان الله ألا سمّتم، إنّ من حقّ المسلم أن يعود إذا اشتكا، وأن يجيبه إذا دعاه وأن يشهده إذا مات، وأن يسمّته إذا عطس».

٣- مكارم الأخلاق ص ٣٥٩:

قال النبي صلى الله عليه وآله: «من حقّ المسلم على المسلم إذا لقيه أن يسلم عليه، وإذا مرض أن يعود، وإذا مات أن يشيع جنازته».

فضل العيادة للمريض:

بسم الله الرحمن الرحيم

١- إرشاد القلوب ص ٤٤:

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «عايد المريض يخوض في الرحمة، فإذا جلس ارتمس فيها ويستحب الدعاء له فيقول العائد: اللهم ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن وربّ العرش العظيم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك واجعل شكايته كفارة لما مضى من ذنوبه ولما بقي».

٢- تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٦:

عن صفوان عن ابن سنان قال: سمعته يقول: «أنتم أحقّ الناس بالورع، عودوا المرضى، وشيعوا الجنائز، أنّ الناس ذهبوا كذا وكذا وذهبتم حيث ذهب الله، الله أعلم حيث يجعل رسالته».

٣- مشكاة الأنوار ص ١٠٠:

وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من عاد مريضاً من المسلمين خاض في

رمال الرحمة، ومن جلس إليه غمرته الرحمة، فإذا بلغ إلى منزله شيعة سبعون ألف ملك حتى يدخل إلى منزله كلهم يقولون: ألا طببت وطابت لك الجنة».

٤- مستدرك الوسائل ج ١ ص ٨٣:

البحار عن أعلام الدين للديلمي عن الصادق عليه السلام أنه قال لخثيمة: «إبلغ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله والعمل الصالح، وأن يعود صحيحهم مريضهم...» الخبر.

٥- الأشعثيات ص ٢٤٠:

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في حديث: «ومن أحسن الحسنات عيادة المريض».



من عاد مريضاً يعود به ملك في قبره:

١- الكافي ج ٣ ص ١٢٠:

أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبيس ابن هشام، عن إبراهيم بن مهزم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من عاد مريضاً وكلّ الله عز وجلّ به ملكاً يعود به في قبره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٤.

٢- الكافي ج ٣ ص ١٢٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن رجل من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيما مؤمن عاد مؤمناً في الله عز وجلّ في مرضه وكلّ الله به ملكاً من العوادم يعود في قبره ويستغفر له إلى يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٤.

٣- الجواهر السنّية ص ٧٨:

قال: وروي ما هو أشد من ذلك، وهو أن الله تعالى قال: «لعائد المريض عندك

من الاجر؟ قال: أبعث له عند موته ملائكة يشيعونه إلى قبره ويؤنسونه إلى محشره. قال: يا ربّ فما لمعزي التكلّي من الأجر؟ قال: أظله تحت ظلّي أي ظلّ العرش يوم لا ظلّ إلا ظلّي».

كان جبرئيل ينزل على رسول الله ﷺ في مرض موته كلّ يوم وليلة ويبلغ إليه سلام الله تعالى:

١ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٨٢:

عليّ بن عيسى في كشف الغمّة عن عليّ عليه السلام قال: «كان جبرئيل ينزل على النبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه في كلّ يوم وفي كلّ ليلة فيقول السلام عليك أن ربّك يقرئك السلام فيقول كيف تجدك وهو اعلم بك، ولكنّه أراد أن يزيدك كرامة وشرفاً إلى ما أعطاك على الخلق، وأراد أن يكون عيادة المريض سنّة في أمّتك...» الخبر.

أبو عبد الله محمد بن عليّ الحسين في كتاب التعازي بالسند الآتي في الخاتمة عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام عن أبيه «أنّه دخل عليه رجل وقرشي فقال: ألا أحدثكما عن رسول الله ﷺ قال: بلى حدّثنا عن أبي القاسم ﷺ قال: سمعت من أبي بكر، عن أبيه أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: لما كان قبل وفاة رسول الله ﷺ ثلاثة أيّام هبط جبرئيل فقال: يا محمد أن الله عزّ وجلّ أرسلني إليك أكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصّة لك يسألك عما هو أعلم به منك...» الخبر.

من عاد مريضاً ناداه مناد وبشره بشواب الجنّة:

١ - الكافي ج ٣ ص ١٢١:

عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء باسمه يا فلان طبت وطاب [لك] ممشاك بثواب من الجنة». ورواه في «قرب الإسناد» ص ٨ عن هارون بن مسلم لكنه زاد بعد «الجنة»: «منزلاً».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٤. ورواه في «الأشعثيات» ص ١٩٣ لكنه زاد بعد «الجنة»: «مبارك». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣. وكذا في «الأربعون حديثاً» ص ٧٣ عن هبة الله، عن أبوالقاسم الحسين بن أحمد الحسين التميمي، عن أبوبكر أحمد بن يعقوب الطائي، عن أبو محمد المختصر بن نصر، عن أبو حفص عمر بن مدرك القاضي، عن أبو عبد الرحمن التميمي، عن حماد بن سلمة، عن ابن سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة عنه ﷺ.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ١١. ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣. ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٦١ لكنه ذكر بدل «ثواب»: «تبوات». ٢ - الكافي ج ٣ ص ١٢٠:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أيما مؤمن عاد مؤمناً خاض [في] الرحمة خوفاً، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإذا انصرف وكَّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون: طبت وطابت لك الجنة إلى تلك الساعة من غد. وكان له يا أبا حمزة خريف في الجنة» قلت: وما الخريف جعلت فداك؟ قال: «زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٤.

ورواه في «المؤمن» ص ٦١.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣.

من عاد مريضاً شيعته سبعون ألف ملك:

١- الكافي ج ٣ ص ١٢٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله ابن بكير، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من عاد مريضاً شيعته سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع إلى منزله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٤.

٢- المؤمن ص ٦٠:

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أيما مسلم عاد مريضاً من المؤمنين خاض رمال الرحمة، فإذا جلس إليه غمرته الرحمة، فإذا رجع إلى منزله شيعته سبعون ألف [ملك] حتى يدخل إلى منزله، كلهم يقولون ألا طببت وطابت لك الجنة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣.

٣- الكافي ج ٣ ص ١١٩:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن وهب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أيما مؤمن عاد مؤمناً مريضاً في مرضه حين يصبح شيعته سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا الله عز وجل له حتى يمسي، وإن عاد مساءً كان له مثل ذلك حتى يصبح».

ورواه في كتاب «المؤمن» ص ٥٨ لكنه اسقط منه «حين يصبح» وذكر بدل «شيعته»: «صلّى».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٤.

٤- الكافي ج ٣ ص ١٢١ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيما مؤمن عاد مؤمناً حين يصبح شيعة سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي، وإن عاد مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح».

وفى ج ٣ ص ١١٩ عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن وهب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أيما مؤمن عاد مؤمناً في مرضه حين يصبح...» وذكر مثله.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٦.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٦١.

٥- الكافي ج ٣ ص ١٢٠ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من عاد مريضاً من المسلمين وكل الله به أبداً سبعين ألفاً من الملائكة يغشون رحله ويسبحون فيه ويقصدون ويهللون ويكبرون إلى يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٣.

عناية الله وملائكته لعائد المؤمن المريض:

١- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٤٢ ط مطبعة النعمان بالنجف:

أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن ابن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشيخ الصالح بحران قال: حدثنا جدّي الحسين بن إسحاق، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «يعير الله

عزّ وجلّ عبداً من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي لما منعك إذ مرضت أن تعودني؟ فيقول: سبحانك أنت ربّ العباد لا تألم ولا تمرض. فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزّتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثمّ لتكلفت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمن الرحيم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٥.

٢- في مكارم الأخلاق ص ٣٦٠:

وروي عنه عليه السلام أنه قال: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد، العبد إلى الله عزّ وجلّ، فيحاسبه حساباً يسيراً ويقول: يا مؤمن ما منعك أن تعودني حين مرضت؟ فيقول المؤمن: أنت ربّي وأنا عبدك، أنت الحيّ القيّوم الذي لا يصيبك ألم ولا نصب، فيقول عزّ وجلّ: من عاد مؤمناً فيّ فقد عادني، ثمّ يقول له: أتعرف فلان بن فلان؟ فيقول: نعم يا ربّ، فيقول له: ما منعك أن تعوده حين مرض؟ أما إنك لو عدته لعدتني ثمّ لوجدتني به وعنده، ثمّ لو سألتني حاجة لقضيتها لك ولم أردك عنها».

٣- نزهة الناظر ص ٢٦:

وعاد رسول الله ﷺ مريضاً من الأنصار، فلما أراد الانصراف أقبل عليه فقال ﷺ: «جعل الله ماضى كفارة وأجرأ، وما بقي عافية وشكراً».

٤- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥:


(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين الخلال قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدّثنا زافن بن سليمان عن اشرس الخراساني عن أيوب السجستاني عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «ومن عاد مريضاً فإنه يخوض في الرحمة - وأوما رسول الله ﷺ إلى حقويه - وإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٢.

٥ - الأربعون حديثاً ص ٦٨:

أخبرنا الشيخ أبو الحسن، قال: أخبرنا الفقيه أبو الفتح، قال: أخبرنا عبد الواحد، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب النيشابوري، قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن وهيب بن الورد، عن أبي منصور، عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً فجلس عنده ساعة، أجرى الله تعالى له أجر عمل ألف سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين».

٦ - الكافي ج ٣ ص ١١٩:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن ميسر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «من عاد امرءاً مسلماً في مرضه صلى عليه يومئذ سبعون ألف ملك إن كان صباحاً حتى يمسا وإن كان مساءً حتى يصبحوا مع أن له خريفاً في الجنة».  ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٧.

٧ - وفي أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٤٨:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا مسدد بن أبي يوسف الفلوسي بتنس قال: قال حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا إسرائيل بن يونس قال: حدثنا يزيد بن خيثم عن أبيه عن علي عليه السلام قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإذا عادته مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خرافاً في الجنة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣.

٨ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٤٨:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

البغوي قال: حدّثنا شريح بن يونس قال: حدّثنا هشيم بن بشير قال: حدّثنا يعلى ابن عطاء عن عبدالله بن نافع أن أبا موسى عَاد الحسن بن علي عليه السلام فقال علي عليه السلام: «أما أنه لا يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدثك بما سمعنا أنه من عاد مريضاً شيعه سبعون ألف ملك كلّهم يستغفرون له أن كان مصباحاً حتّى يمسي، وأن كان ممسياً حتّى يصبح، وكان له خريف في الجنة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣.

ورواه في ج ٢ ص ١٧ بسند آخر عن ابن حمويه قال: حدّثنا أبو الحسين قال: حدّثنا أبو خليفة قال: حدّثنا أبو كثير قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن عبدالله بن نافع بمعنى ما تقدّم لكنّه ذكر بدل قوله «قال علي عليه السلام»: «قال الحسن عليه السلام».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٧.

ورواه في «جامع الأصول» (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ١٠ ص ٣٢٥.

ورواه في «المؤمن» ص ٥٩ هكذا.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: «تذهب بنا نعود فلاناً؟» قال: فذهبت معه فإذا أبو موسى الأشعري جالس عنده.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا أبا موسى، أعانداً جئت أم زائراً؟» فقال: لا بل عانداً، فقال: «أما إنّ المؤمن إذا عاد أخاه المؤمن صلّى عليه سبعون ألف ملك حتّى يرجع إلى أهله».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣.

٩ - عقاب الأعمال ص ٣٤٥:

روى عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن جعفر، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن زيد، عن حمّاد بن عمرو النصيبی، عن أبي الحسن الخراساني، عن ميسرة، عن أبي عايشة، عن يزيد بن عمر، عن عبدالعزیز بن (عن)

أبي سلمة بن عبدالرحمان، عن أبي هريرة، وعبدالله بن عباس في خطبة طويلة لرسول الله ﷺ يقول فيها: «ومن عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة، ويمحي عنه سبعون ألف ألف سيئة، ويرفع له سبعون ألف ألف درجة، ووكل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره، ويستغفرون له إلى يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٥.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٢.

١٠ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٢:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى البجلي الحاسب قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس قال: قيل للنبي ﷺ كيف أصبحت؟ قال: «بخير من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضاً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٢.

١١ - المؤمن ص ٥٨:

عن النبي ﷺ أنه قال: «أيما مؤمن عاد مريضاً في الله عز وجل خاض في الرحمة خوضاً، وإذا قعد عنده استنقع استنقاعاً، فإن عادته غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يمسي، فإن عادته عشية صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يصبح».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٤.

ورواه في «عدة الداعي» ص ١٩٥.

١٢ - كنز الكراچكي ج ١ ص ٣٧٩:

روى عن جابر الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: «عائد المريض يخوض

في البركة فإذا أجلس انغمس فيها».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣.

ورواه في «مستدرک الوسائل» ج ١ ص ٨٣ عن البحار عن المجازاة النبویة للرضي عن النبيّ لکنه ذکر بدل كلمة «البركة»: «الرحمة».

١٣ - قرب الإسناد ص ٣٤:

روى عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ أمرهم بسبع ونهاهم عن سبع: أمرهم بعبادة المريض...» وذكر الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٦.

١٤ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٢:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الموصلي الدقاق بالموصل قال: حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي قال: حدّثنا الحسن بن بشر قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: اجيبوا الداعي وعودوا المريض واقبلوا الهدية ولا تظلموا المسلمين».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٢.

١٥ - دعوات الراوندي ص ٢٢١:

قال النبيّ ﷺ: «من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣.

١٦ - دعوات الراوندي:

كما في بحار الأنوار ج ٩٣ ص ١٨٢:

روى عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إنّ على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة، قيل من

يطيق ذلك؟ قال: إِمَاطَتِكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ إِلَى الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَعِيَادَتُكَ الْمَرِيضَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَرَدُّكَ السَّلَامَ صَدَقَةٌ».

١٧ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٢١٨:

رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ اعْتَلَّ فَعَادَهُ عَمْرُو بْنُ حَرِيثٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ: «يَا عَمْرُو تَعُودُ الْحَسَنَ وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا، وَأَنْ ذَلِكَ لَيْسَ بِمَانِعِي أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْكَ نَصِيحَةً. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ سَاعَتِهِ الَّتِي يَعُودُ فِيهَا إِنْ كَانَتْ نَهَارًا حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَوْ لَيْلًا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣.

١٨ - الأربعون حديثاً ص ٧٣:

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ بِلَفْظٍ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي بِهِاءُ الدِّينِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْرَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاqدِ الصَّفَّارِ أَبُو عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَنَانٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ، نَادَى مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ: طُبِّبَ وَطَابَ مِمَّشَاكَ، تَبَوَّأَ مِنَ الْجَنَّةِ نَزْلًا».

١٩ - الكافي ج ٣ ص ١٢١:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «كَانَ فِيمَا نَاجَى بِهِ مُوسَى رَبَّهُ أَنْ قَالَ: يَا رَبُّ مَا بَلَغَ مِنْ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ مِنَ الْأَجْرِ؟ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَوْكَلْ بِهِ مُلْكًا يَعُودُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى مُحْشَرِهِ».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٨٥.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٣١ عن محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٤.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٦١.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨٨.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ٤٣.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٤٧.

٢٠- المؤمن ص ٦١:

وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: «إذا كان يوم القيامة أوتي العبد المؤمن إلى الله عز وجل، فيحاسبه حساباً يسيراً، ثم يعاتبه، فيقول [له]: يا مؤمن ما منعك أن تعودني حيث مرضت؟ فيقول المؤمن: أنت ربي وأنا عبدك، أنت الحي الذي لا يصيبك ألم ولا نصب، فيقول الرب عز وجل: من عاد مؤمناً فقد عادني، ثم يقول الله عز وجل: هل تعرف فلان بن فلان؟ فيقول: نعم، فيقول: [له]: ما منعك أن تعودني حيث مرضت؟ أما لو عدته لعدتني، ثم لو جدتني عند سؤالك، ثم لو سألتني حاجة لقضيتها لك، ثم لم أردك عنها».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣.

٢١- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٨٣:

السيد أبو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة ابن أخ ابن زهرة في أربعينه أخبرنا الشيخ أبو الحسن قال: أخبرني الفقيه أبو الفتح قال: أخبرنا عبد الواحد قال: أخبرنا إسماعيل قال: حدثنا محمد قال: حدثنا سلمة بن شبيب النيشابوري قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن وهب بن الورد، عن أبي منصور، عن

أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً فجلس عنده ساعة أجرى الله له عمل ألف سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين».

مما ورد عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام:

٢٢ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٨٤:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ضمنت لستة الجنة، منهم رجل خرج يعود مريضاً فمات فله الجنة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٥.

٢٣ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٢١٨:

روى عن عليّ عليه السلام أنه عاد زيد بن أرقم فلما دخل عليه قال: زيد مرحباً بأمر المؤمنين عائداً وهو علينا عاتب قال عليّ عليه السلام: «إنّ ذلك لم يكن يمنعني عن عيادتك أنّه من عاد مريضاً التماساً لله وتنجّز موعوده كان في خريف الجنة مادام جالساً عند المريض حتّى إذا خرج من عنده بعث الله ذلك اليوم سبعين ألف ملك من الملائكة يصلّون عليه حتّى الليل، وإن عاد ممسياً كان في خريف الجنة ما كان جالساً عند المريض، فإذا خرج من عنده بعث الله سبعين ألف ملك يصلّون عليه حتّى الصباح فاحببت ان أتعجل ذلك».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣.

٢٤ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٤٢:

عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسين بن موسى بن خلف الفقيه برأس عين قال: حدّثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي القطان قال: حدّثنا زيد بن حباب قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنّ الله تعالى يقول: ابن آدم مرضت به فلم تعدني. قال: ياربّ كيف أعودك وأنت ربّ العالمين؟ قال: مرض فلان عبدي

فلو عدته لوجدتني عنده واستسقيتك فلم تسقني. قال: كيف وأنت رب العالمين. قال: استسقاك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك. قال: كيف وأنت رب العالمين؟ قال: استطعمك عبدي ولو تطعمه لوجدت ذلك عندي». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٥.

فضل العيادة في كتب أهل السنة:

٢٥ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٣٢٥:

(عن ثوبان) قال: قال رسول الله ﷺ: «عائذ المريض في مخرفة الجنة» وفي رواية: قال «من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع» وفي أخرى «لم يزل في خرفة الجنة» قيل: يا رسول الله، وما خرفة الجنة؟ قال: «جناها» أخرجه مسلم وفي رواية الترمذي «أن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة».

٢٦ - عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «من توضأ فأحسن الوضوء، وعاد أخاه المسلم محتسباً، بُوعِدَ عن النار مسيرة ستين خريفاً» قال قلت: وما الخريف يا أبا حمزة؟ قال أنس: العام، أخرجه أبو داود.

٢٧ - عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «إذا عاد الرجل المريض، خاض الرحمة، حتى إذا قعد عنده، قرأت فيه، أو نحو هذا» أخرجه الموطأ.

٢٨ - أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «من عاد مريضاً، أو زار أخاً له في الله، ناداه مناد: أن طبت، وطاب ممشاك. وتبوأَت من الجنة منزلاً» أخرجه الترمذي.

٢٩ - جامع الأصول ج ٧ ص ٣٣٩:

قال عن معاوية بن سويد بن مقرن دخلت على البراء بن عازب، فسمعتة يقول: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع

الجنائز، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، أو المقسم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام.

ونہانا عن خواتيم الذهب، أو عن التختيم بالذهب، وعن شرب بالفضة، وعن المياثر والقسبي، وعن لبس الحرير والاستبرق، والديباج.

٣٠- جامع الصحاح (جامع الصحاح الست لهم) ج ٧ ص ٣٤١:

قال: قال رسول الله ﷺ: «اطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكّوا العاني» أخرجه البخاري وأبوداود.

٣١- وروي في «جامع الأصول» ج ١٠ ص ٣٥٠:

روي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ: أَنْ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ: أَنْكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوْجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطَعْتَكِ، فَلَمْ تَطْعَمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ. كَيْفَ أَطْعَمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ: أَنْ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَطَعَمَكَ فَلَمْ تَطْعَمْهُ أَمَا عَلِمْتَ: أَنْكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَسْقِيكَ. وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَان. فَلَمْ تَسْقِهِ. أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي» أخرجه مسلم.

٣٢- إحياء العلوم ج ٢ ص ١٨٥:

وقال ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا قَعَدَ فِي مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا قَامَ وَكَلَّ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَصْلُونَ عَلَيْهِ حَتَّى اللَّيْلِ...» وقال رسول الله ﷺ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ الْمَرِيضَ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ قَرَّتْ فِيهِ» وقال ﷺ: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى طَبْتُ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّاتُ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ» وقال ﷺ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكَينَ فَقَالَ: انْظُرَا

وماذا يقول لعوده فإن هو إذا جاؤه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله وهو أعلم فيقول لعبدي عليّ أن توفيته أن أدخله الجنة وإن أنا شفيته أن أبدل له لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وأن أكفر عنه سيّآته».

لإعيادة في الدمل والضرس والرمد:

١ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٨٤:

العلامة الكراجكي في معدن الجواهر عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يعاد: صاحب الدمل والضرس والرمد».

٢ - الكافي ج ٣ ص ١١٧:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا عيادة في وجع العين، ولا تكون عيادة في أقلّ من ثلاثة أيام، فإذا وجبت فيوم ويوم لا، فإذا طالت العلة ترك المريض وعياله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٨.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٦٠.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٤.

٣ - الكافي ج ٣ ص ٢٥٣:

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبي ﷺ فإذا هو يصيح، فقال له النبي ﷺ: أجزعاً أم وجعاً؟ فقال: يا رسول الله ما وجعت وجعاً قط أشد منه...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٩ ثم قال: هذا محمول على استحباب

العيادة في وجع العين. والأول على نفي تأكد الاستحباب كما ذكرنا.

ووراه في «الأشعثيات» ص ١٤٩ لكنه ذكر بدل «أشد منه»: «يثق منه».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٤.

فضل عيادة بني هاشم:

١ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٨٣:

البحار عن كتاب الإمامة والتبصرة عن سهل بن أحمد، عن محمد بن الأشعث
عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم سنة».

فضل عيادة المساكين:

١ - شرح السنة كما في البحار نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣:
عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لأبي ذر رضي الله عنه: «جالس المساكين وعدهم إذا مرضوا،
وصلّ عليهم إذا ماتوا، واجعل ذلك مخلصاً».

آداب العيادة:

١ - الأشعثيات ص ٢٠٠:

روى بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «العيادة بعد ثلاثة أيام».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٤.

٢ - الكافي ج ٣ ص ١١٨:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن موسى بن قادم،
عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على
ذراعه وتعجل القيام من عنده، فإن عيادة النوكى أشد على المريض من وجعه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٤٢.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٦٠.

٣ - حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي يحيى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «تمام العيادة أن تضع يدك على المريض إذا دخلت عليه».

٤ - علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إن من أعظم العوادر أجراً عند الله عز وجل لمن إذا عاد أخاه خفف الجلوس إلا أن يكون المريض يحب ذلك يريد ويأله ذلك» وقال عليه السلام: «من تمام العيادة أن يضع العائد إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته».

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٨ عن الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٤٢.

٥ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٢:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب بن عبد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من تمام عيادة المريض أن يدع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو وتحياتكم بينكم المصافحة».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٥٩.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٨٦.

٦- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٥٢:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي قال: حدثنا صبح بن دينار العلوي ببلد قال: حدثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة اليماني، عن القاسم عن أبي أمانة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه وتقول: كيف أصبحت وكيف أمسيت، فإذا جلست عنده غمرتك الرحمة، وإذا خرجت من عنده خفتها مقبلاً ومدبراً» وأوماً بيده إلى حقويه.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٦.

٧- الكافي ج ٣ ص ١١٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٢٤٢.

٨- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٥٢ ط مطبعة النعمان بالنجف:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن صاعد قال: حدثنا أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج قال: حدثنا عقبة بن خالد قال: حدثنا موسى بن محمد التيمي، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «غبوا في العيادة وأربعوا إلا أن يكون معاناً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٤.

٩- مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٠٤:

عن زيد بن علي: أنه عليه السلام كان يمشي في خمسة حافياً ويعلق نعليه بيده اليسرى: يوم الفطر، والنحر، ويوم الجمعة، وعند العيادة، وتشيع الجنائز، ويقول:

إنها مواضع الله وأحب أن أكون فيها خافياً.

قال في العروة ج ١ ص ٢٦٤ إلى ٢٦٦:

(فصل): في آداب المريض وما يستحب عليه، وهي أمور: «الأول» الصبر والشكر لله تعالى. «الثاني»: عدم الشكاية من مرضه إلى غير المؤمن، وحمد الشكاية أن يقول: ابتليت بما لم يبتل به أحد، أو أصابني ما لم يصب أحداً، وأما إذا قال: سهرت البارحة أو كنت محموراً فلا بأس به.

«الثالث»: أن يخفي مرضه إلى ثلاثة أيام.

«الرابع»: أن يجدد التوبة.

«الخامس»: أن يوصي بالخيرات للفقراء من أرحامه وغيرهم. «السادس»: أن يعلم المؤمنين بمرضه بعد ثلاثة أيام. «السابع»: الإذن لهم في عيادته. «الثامن»: عدم التعجيل في شرب الدواء ومراجعة الطبيب إلا مع اليأس من البرء بدونها. «التاسع»: أن يجتنب ما يحتمل الضرر. «العاشر»: أن يتصدق هو وأقرباؤه بشيء، قال رسول الله ﷺ: «داووا مرضاكم بالصدقة». «الحادي عشر»: أن يقر عند حضور المؤمنين بالتوحيد والنبوة والإمامة والمعاد وسائر العقائد الحقّة.

«الثاني عشر»: أن ينصب قيماً أميناً على صفاره ويجعل عليه ناظراً.

«الثالث عشر»: أن يوصي بثلاث ماله إن كان موسراً. «الرابع عشر»: أن يهيء كفنه، ومن أهم الأمور إحكام أمر وصيته وتوضيحه وإعلام الوصي والناظر بها. «الخامس عشر»: حسن الظن بالله عند موته، بل قيل بوجوبه في جميع الأحوال، ويستفاد من بعض الأخبار وجوبه حال النزاع. إلى أن قال:

ولها آداب: «أحدها»: أن يجلس عنده، ولكن لا يطيل الجلوس إلا إذا كان المريض طالباً. «الثاني»: أن يضع العائد إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته

حال الجلوس عند المريض. «الثالث»: أن يضع يده على ذراع المريض عند الدعاء له أو مطلقاً. «الرابع»: أن يدعو له بالشفاء والأولى أن يقول: «اللهم اشفه بشفائك، وداوه بدوائك، وعافه من بلائك». «الخامس»: أن يستصحب هديّة له من فاكهة أو نحوها مما يفرحه ويريجّه. «السادس»: أن يقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين، أو أربعين مرّة، أو سبع مرّات، أو مرّة واحدة فعن أبي عبد الله عليه السلام: «لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرّة ثم ردت فيه الروح ما كان عجباً». وفي الحديث: «ما قرأ الحمد على وجع سبعين مرّة إلا سكن بإذن الله وإن شتم فجزّوا ولا تشكّوا» وقال الصادق عليه السلام: «من نالته علّة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات» وينبغي أن ينفذ لباسه بعد قراءة الحمد عليه. «السابع»: أن لا يأكل عنده ما يضرّه ويشتهيّه. «الثامن»: أن لا يفعل عنده ما يغيظه أو يضيق خلقه. «التاسع»: أن يلتمس منه الدعاء فإنّه ممّن يستجاب دعاؤه، فعن الصادق عليه السلام: «ثلاثة يستجاب دعاؤهم: الحاج والغازي والمريض».

التماس العائد دعاء المريض:

١- الكافي ج ١ ص ١١٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن القاسم بن محمّد، عن عبد الرحمن بن محمّد، عن سيف بن عميرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له فليساله يدعوله فإنّ دعاءه مثل دعاء الملائكة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٢٧٢.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٩:

محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عيسى بن عبد الله القمي في

١٧٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

(حديث) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاج، والغازي، والمريض، فلا تغيطوه ولا تضجروه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٧.

٣- ثواب الأعمال ص ٢٣٠:

وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد، عن منصور، عن فضيل أبي محمد، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلا استجاب الله له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٨.

٤- أمالي الصدوق ص ٤٦٧:

جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «عاد رسول الله ﷺ سلمان في علته فقال: يا سلمان! إن لك في علتك ثلاث خصال: أنت من الله عز وجل بذكر، ودعائك فيه مستجاب، ولا تدع العلة عليك ذنباً إلا حطته، متعك الله بالعافية إلى انتضاء أجلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٢٣٠.

٥- الوسائل ج ٢ ص ٢٣٠:

وروى العلامة في (المنتهى) عن يعقوب بن يزيد بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «عودوا مرضاكم وسلوهم الدعاء فإنه يعدل دعاء الملائكة».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨٨.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٥٩.

الإذن للعيادة:

١- الكافي ج ٣ ص ١١٧:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالعزيز بن المهدي، عن يونس قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه فإنه ليس من أحد إلا وله دعوة مستجابة».

٢- الكافي ج ٣ ص ١١٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط، عن عبد الله ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه» قال: فقل له: نعم هم يؤجرون بممشاهم إليه فكيف يؤجر هو فيهم؟ قال: فقال: «باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويمحى بها عنه عشر سيئات».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٦٠.

٣- طب الأئمة كما في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٣:

عن محمد بن خلف، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام في (حديث) قال: «إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه، فإنه ليس من أحد إلا وله دعوة مستجابة» ثم قال: «أتدري من الناس؟» قلت: أمة محمد ﷺ قال: «الناس هم الشيعة». أقول: وتقدم ما يدل على ذلك. ويأتي ما يدل عليه.

٤- مكارم الأخلاق ص ٣٦١:

قال أبو الحسن عليه السلام: «إذا مرض أحدكم فليأذن للناس أن يدخلوا، فليس من أحد إلا وله دعوة مستجابة».

فضل عيادة من لا يعودده:

١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٢:

روى عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد، عن الرضا عليه السلام عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله عز وجل بعثني بها وأن من مكارم الأخلاق يعفو الرجل عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعودده». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٨٣.

عيادة غير المسلم:



١- الأشعثيات ص ١٥٩:

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أيطالب عليه السلام «أن النبي ﷺ عاد يهودياً في مرضه». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٣.

١٨٠٨

عيلولة ثلاث بنات أو ثلاث أخوات

١- الكافي ج ٦ ص ٦:

وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة. فقيل: يا رسول الله واثنتين؟ فقال: واثنتين، فقيل: يا رسول الله وواحدة؟ فقال: وواحدة».

ورواه في «الفقيه» ج ٣ ص ٣١١ بعينه متناً .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٠٠ .

ورواه في «عدة الداعي» ص ٩٠ .

٢ - الخصال ص ١٧٤ :

عن أبي محمد الفرغاني، عن محمد بن جعفر بن الأشعث عن أبي حاتم، عن محمد بن عبدالله الأنصاري، عن ابن جريح، عن أبي الزبير، عن عمر بن نيهان، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من كنَّ له ثلاث بنات فصبر على لأوائهنَّ وضرائهنَّ وسرائهنَّ كنَّ له حجاباً يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٠٠ .

٣ - الكافي ج ٦ ص ٥ :

وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: نعم الولد البنات ملطفات مجهزات مؤنسات مباركات مفليات».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٠٠ .

٤ - عدة الداعي ص ٩٠ :

وولد لرجل جارية فرآه أبو عبدالله متسخطاً فقال له: «أرأيت لو أن الله تبارك وتعالى أوحى إليك أنني أختار لك أو تختار لنفسك ما كنت تقول؟» قال: كنت أقول: يارب [ما] تختار لي قال عليه السلام: «فإن الله قد اختار لك» ثم قال: «إن الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى في قوله عز وجل: ﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة واقرب رحماً﴾ قال عليه السلام: أبدلهما منه جارية ولدت سبعين نبياً».

٥ - جامع الأخبار ص ١٠٦ :

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما رجل عال جاريتين حتى تدركا

دخلت أنا وهو في الجنة كهاتين» وأشار بالسبابة والوسطى.

٦- إحياء العلوم ج ٢ ص ٥٧:

وروي أن عيسى عليه السلام رأى رجلاً فقال: «ما تصنع؟ قال: أتعبّد، قال: من يعولك؟ قال أخى قال: أخوك أعبد منك».

١٨٠٩

عيلولة أهل بيت من المسلمين

١- الكافي ج ٤ ص ٢:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن [محمد بن] أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن إسماعيل الجوهري، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لأن أحجّ حجة أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة ورقبة - حتى انتهى إلى عشرة - ومثلها ومثلها - حتى انتهى إلى سبعين - ، ولأن أعول أهل بيت من المسلمين أشبع جوعتهم وأكسو عورتهم وأكفّ وجوههم عن الناس أحبّ إليّ من أن أحجّ حجة وحجة وحجة - حتى انتهى إلى عشر وعشر وعشر - ومثلها [ومثلها] حتى انتهى إلى سبعين».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٠ عن محمد بن موسى المتوكل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بعينه سنداً ومتمناً لكنّه ذكر بدل قوله «عورتهم»: «عريهم».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٩.

ورواه في «أصول الكافي» ج ٣ ص ٢٨٠ بهذا السند عن خلف بن حمّاد، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢- الإرشاد للمفيد ص ٢٥٨:

روى عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه، عن أبي نصر، عن عبد الرحمن بن صالح، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان بالمدينة كذا

وكذا أهل بيت يأتهم رزقهم وما يحتاجون إليه لا يدرون من أين يأتهم فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٢٠.

١٨١٠

عيلولة امرأتين من محارمه

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣١١:
وقال الصادق عليه السلام: «من عال ابنتين أو أختين أو عمتين أو خاليتين حجبته من النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٠٠.
ورواه في «الخصال» ص ٣٧ عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن زكريا المؤمن مرفوعاً بعينه متناً.

١٨١١

عيلولة اليتيم

١ - الكافي ج ٧ ص ٥١:
في وصية علي عليه السلام: «الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار».
ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ١٣٩ عن سليم بن قيس بعينه متناً لكنه ذكر بدل قوله: «فلا تغبوا أفواههم»: «فلا تعرّ أفواههم».

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ١٣٥ عن عليّ عليه السلام عنه عليه السلام من قوله: «من عال يتيماً... إلخ».

ورواه في «تحف العقول» ص ١٩٨ بعين ما تقدّم في الكافي.

٢- الكافي ج ٥ ص ١٢٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عجلان أبي صالح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أكل مال اليتيم، فقال: «هو كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلُونَ سَعيراً﴾»؛ ثم قال عليه السلام من غير أن أسأله: «من عال يتيماً حتّى ينقطع يتمه أو يستغني بنفسه أوجب الله عز وجلّ له الجنة كما أوجب النار لمن أكل مال اليتيم».

مركز تحقيق التراث
١٨١٢ هـ

تعبير ارتكاب المنكر جهراً

١- عقاب الأعمال ص ٣١١:

وبهذا الإسناد قال: قال عليّ عليه السلام: «أيها الناس إنّ الله تعالى لا يعذب العامّة بذنب الخاصّة إذا عملت الخاصّة بالمنكر سرّاً من غير أن تعلم العامّة، فإذا عملت الخاصّة بالمنكر جهراً فلم يعبّر ذلك العامّة استوجب الفريقان العقوبة من الله تعالى وقال: لا يحضرنّ أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً وعدواناً، ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره لأنّ نصرته المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره والعافية أوسع مالم تلزمك الحجّة الحاضرة. قال: ولما وقع التقصير في بني إسرائيل جعل الرجل منهم يرى أخاه على الذنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وجليسه وشريبه حتّى ضرب الله تعالى قلوب بعضهم ببعض ونزل

فيهم القرآن حيث يقول عز وجل: ﴿لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مَنكَرٍ فَعَلُوهُ...﴾ إلى آخر الآيتين.

٢ - عقاب الأعمال ص ٣١٠:

أبي عبد الله قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «مَا أَقَرَّ قَوْمٌ بِالْمَنكَرِ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ لَا يَعْثُرُونَهُ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَعْصِيَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ».





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حرف العين

قسم المساوي

١٨١٣

العبودية لغير الله

العبودية لغير الله إن كانت بمعنى العبادة له فهي شرك، لكونها بهذا المعنى مستلزمة لقصد ربوبية المعبود. وإن كانت بمعنى الرقية للمولى فلا تستلزم إلا قصد مالكيته، وذلك أيضاً مذموم إن كانت باختياره وإن لم يكن شركاً.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبِدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. الانعام: ٥٦
وقال تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾. الانبياء: ٩٨

راجع مادة «الشرك» في حرف الشين.

نهج البلاغة، وصية ٣١ ص ٩٢٩:

«ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً».

١٨١٤

عبادة الطاغوت

١ - معاني الأخبار ص ٣٤١:

حدثنا أبي الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا يعقوب بن

يزيد، عن محمد بن عمرو، عن صالح بن سعيد، عن أخيه سهل الحلواني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بيننا عيسى بن مريم عليه السلام في سياحته إذ مرّ بقرية فوجد أهلها موتى في الطريق والدور؛ قال: فقال: إن هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها لتدافنوا قال: فقال أصحابه: وددنا أننا عرفنا قصّتهم. فقيل له: نأدهم يا روح الله قال: فقال: يا أهل القرية قال: فأجابه مجيب منهم: لبيك يا روح الله، قال: ما حالكم وما قصّتكم؟ قالوا: أصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية قال: فقال: وما الهاوية؟ فقال: بحار من نار، فيها جبال من النار. قال: وما بلغ بكم ما أرى؟ قال: حبّ الدنيا وعبادة الطاغوت. قال: وما بلغ من حبّكم الدنيا؟ فقال: كحبّ الصبي لأمّه إذا أقبلت فرح، وإذا أدبرت حزن، قال: وما بلغ من عبادتكم الطواغيت؟ قال: كانوا إذا أمرونا أطعناهم. قال: فكيف أنت أجبتني من بينهم؟ قال: لأنّهم ملجمون بلجم من نار، عليهم ملائكة غلاظ شداد وإنّي كنت فيهم ولم أكن منهم، فلمّا أصابهم العذاب أصابني معهم فأنا متعلّق بشجرة على شفير جهنّم أخاف أن أكبكب في النار قال: فقال عيسى لأصحابه: النوم على المزابل وأكل خبز الشعير خير كثير مع سلامة الدّين».

١٨١٥

عبادة الدينار ودرهم

١- معاني الأخبار ص ٤٠٢:

حدّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن إبراهيم النوفلي، عن الحسين بن المختار بإسناده رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ملعون ملعون من أكمه أعمى، ملعون ملعون من عبد الدّينار والدّهرم، ملعون ملعون من نكح بهيمة».

١٨١٦

العبادة على غير فقه

١- الاختصاص ص ٢٤٥ :

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأنَّ العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فينسه نفساً، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة» .

العبادة بدون ولاية الأئمة عليهم السلام غير مقبولة:

سيأتي في «حرف الواو» تحت عنوان «الولاية» أحاديث كثيرة تدلُّ على أنَّ العبادة لا تقبل إلا بولاية الأئمة المعصومين عليهم السلام، وانما نورد هاهنا أنموذجاً منها .
١- روى في «أصول الكافي» ج ٣ ص ٣١، بسندين صحيحين عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - : «ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضى الرحمان الطاعة للإمام بعد معرفته، أما لو أنَّ رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدَّق بجميع ماله وحجَّ جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله حقٌّ في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان» .

٢- وروى أيضاً في «روضة الكافي» ج ٢ ص ٨٩، بسند صحيح عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: «والله لو أنَّ إبليس سجد لله بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبل الله عز وجلَّ مالم يسجد لآدم كما أمراه الله أن يسجد له، وكذلك هذه الأمة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم وبعد تركهم الإمام الذي نصبه نبيهم لهم، فلن يقبل الله لهم عملاً ولن يرفع لهم حسنة حتَّى يأتوا الله من حيث أمرهم ويتولَّوا الإمام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله ورسوله لهم» .

العبادة من الوجه الذي لم يأمر الله به:

١ - معاني الأخبار ص ٢٤٠ :

أبي الله عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ذكره، عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال: سأل عيسى بن عبد الله القمي أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال: ما العبادة؟ قال: «حسن النية بالطاعة من الوجه الذي يطاع الله منه».

٢ - أعلام الدين ص ٣٠١ :

وقال الباقر عليه السلام: «من عمل بما يعلم، علمه الله ما لا يعلم».

٣ - قصص الأنبياء ص ١٦٤ :

وعن ابن بابويه، عن محمد بن علي ماجيلويه، حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن ابن أورمة، عن رجل، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم الصلاة والسلام قال: «مر موسى بن عمران عليه السلام برجل رافع يده إلى السماء يدعو، فانطلق موسى في حاجته، فغاب عنه سبعة أيام، ثم رجع إليه وهو رافع يده يدعو ويتضرع ويسأل حاجته، فأوحى الله إليه يا موسى لودعاني حتى تسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته به».

٤ - تفسير القمي ج ١ ص ٤٢ :

قال الصادق عليه السلام: «أول من قاس إبليس واستكبر، والاستكبار هو أول معصية عصي الله بها».

قال: «فقال إبليس: يا رب اعفني من السجود لآدم وأنا أعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل، قال الله تبارك وتعالى: لا حاجة لي إلى عبادتك إنما أريد أن أعبد من حيث أريد لا من حيث تريد، فأنت أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿اخرج منها فإنك رجيم﴾ وإن عليك لعنتي إلى يوم

الدين). قال إبليس: يارب وكيف وأنت العدل الذي لا تجور ولا تظلم؟ فتواب عملي بطل؟ قال: لا ولكن سلني من أمر الدنيا ما شئت ثواباً لعملك فأعطيك، فأول ما سأل البقاء إلى يوم الدين، فقال الله: قد أعطيتك، قال: سلطني على ولد آدم، قال: سلطتك قال: أجرني فيهم مجرى الدم في العروق، قال: قد أجريتك، قال: لا يولد لهم ولد إلا ولد لي اثنان، وأراهم ولا يروني، وأتصور لهم في كل صورة شئت، فقال: قد أعطيتك، قال: يارب زدني، قال: قد جعلت لك ولذريتك في صدورهم أوطاناً، قال: رب حسي، فقال إبليس عند ذلك: ﴿فوعزتك [فبعزتك] لأغوينهم أجمعين * إلا عبادك منهم المخلصين﴾ ﴿ثم لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٠ ص ٢٧٤.

٥ - المحاسن ص ٩٧ :

عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال إن حبراً من أحبار بني إسرائيل عبد الله حتى صار مثل الخلال، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه في زمانه: قل له: وعزتي وجلالي وجبروتي لو أنك عبد تني حتى تذوب كما تذوب الإلية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٤٢، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان، بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٣٤٥.

٦ - أعلام الدين ص ٩٦ :

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «من عبد الله بغير علم كفر من حيث لا يعلم، ألا وإن الأدب حجة العقل، والعلم حجة القلب، والتلطف مفتاح الرزق».

١٨١٧

ترك العابد لله عبادته

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٤:

عليّ، عن أبيه، عن الثّوّفليّ، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئة بعد المسكنة، وأقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدعُ عبادته».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٧.

١٨١٨

عبوس الوجه

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٧:

محمّد بن جعفر، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحرّاني، عن عبد الله بن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال - في حديث - في صفات المؤمن: «هشّاش، بشّاش، لا بعبّاس ولا بجسّاس».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٦١.

٢- تحف العقول ص ٢٩٦:

وقال - أي الباقر - عليه السلام: «البشرُ الحسن وطلاقةُ الوجه مكسبةٌ للمحبّة وقربةٌ من الله، وعبوسُ الوجه وسوءُ البشر مكسبةٌ للمقت وبُعدٌ من الله».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٨:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجّال، عن داود بن أبي زيد وثعلبة وعليّ بن عقبة، عن بعض من رواه، عن أحدهما عليه السلام قال: «الانقباض من الناس مكسبةٌ للعداوة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٦.

٤- الأربعون حديثاً ص ٨١:

وبهذا الإسناد (المتقدم) قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقبي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن هارون بن بركة، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا الحسين ابن زيد، قال: قلت لجعفر بن محمد عليه السلام: جعلت فداك هل كانت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم مداعبة؟

فقال: «لقد وصفه الله تعالى بخلق عظيم في المداعبة، إن الله بعث أنبياءه وكانت فيهم كزازة، وبعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالرافة والرحمة، وكان من رأفته لأُمَّته مداعبته لهم، لكيلا يبلغ بأحد منهم التعظيم حتى لا ينظر إليه».

ثم قال: «حدثني أبي محمد [بن علي]، عن أبيه علي [بن الحسين]، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليسر الرجل من أصحابه إذا رآه مغموماً بالمداعبة، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله يبغض المعبس في وجه إخوانه».

راجع عنوان (بشر الوجه) في حرف الباء.

١٨١٩

العتاب واكثاره

١- تحف العقول ص ٨٤:

وفي وصية لأُمير المؤمنين عليه السلام:

«ولا تكثر العتاب فإنه يورث الضغينة ويجرّ إلى البغضة واستعتب من رجوت اعتابه».

٢- المستدرک ج ٢ ص ١٠٥ نقلاً عن مجموعة الشهيد:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «لا تكونن عتاباً ولا تطلبن لكلّ زلة عتاباً ولكلّ

ذنب عقاباً.

٣- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٥٥:

«وأروي أن رسول الله ﷺ وما سئل عن شيء قط فقال: لا - بأبي هو وأمي ﷺ - ولا عاتب أحداً على ذنب أذنب» .

١٨٢٠

العتو

وهو التكبر راجع مادة الكبر والاستكبار في حرف «الكاف» .

١- فلاح السائل ص ٣٧:

محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن رجلاً كان في بني إسرائيل فدعى الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه قال يارب أبعد أنا منك فلا تسمعي أم قريب أنت مني فلم لا تجيبي قال: فأتاه آت في منامه فقال له: أنك تدعوا الله منذ ثلاث سنين بلسان بذي وقلب عات غير نقي ونية غير صادقة، فاقلع عن ذلك وليتق الله قلبك وليحسن نيتك قال: ففعل الرجل ذلك، ثم دعا الله فولد له غلام» .

١٨٢١

العجب

في أن العجب يهلك:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٣:

عنه، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من دخله العجب هلك» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٥.

٢ - أمالي الصدوق ص ٤٤٦ و ٤٤٧ :

روى بسنده عن محمد بن علي الرضا عليه السلام - في حديث - قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من دخله العجب هلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٨.

ورواه في «العيون» ج ٢ ص ٥٤، عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام في حديث: بعينه متناً.

٣ - تحف العقول ص ٤٠٩ :

وقال - أي موسى بن جعفر - عليه السلام: «من تكلم في الله هلك، ومن طلب الرئاسة هلك، ومن دخله العجب هلك».

٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن داود بن كثير، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: إن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي، فيقوم من رقاده ولذيد وساده، فيجتهد لي الليالي، فيتعب نفسه في عبادتي، فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له، وإيقاءً عليه، فينام حتى يصبح، فيقوم وهو ماقت زاري، لنفسه عليها، ولو أخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك، فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله، ورضاه عن نفسه، حتى يظن أنه قد فاق العابدين، وجاز في عبادته حد التقصير، فيتباعد مني عند ذلك، وهو يظن أنه يتقرب إليّ...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٣.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٣٧.

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٤، نقلاً عن كتاب «زهد النبي».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣٢١.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ١٥٥، وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن داود الرقي عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر، عن النبي ﷺ.

ورواه في «الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ٣٨٧، ملخصاً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣١٨ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٧.

٥- المحاسن ص ٣:

عنه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله أو علي بن الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، قالوا: يا رسول الله ما المنجيات؟ قال ﷺ: خوف الله في السر كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، والعدل في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر؛ قالوا: يا رسول الله فما المهلكات؟ قال ﷺ: هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٧.

ورواه في «كتاب الزهد» بإسناده عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام ملخصاً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٩.

٦- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠ مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنه قال: «يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيتي - إلى أن قال -:

يا علي، ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات: فأما الدرجات: فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات. وأما الكفارات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام،

والتهجد بالليل والناس نيام. وأما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات: فخوف الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٧:

ورواه في «الخصال» ص ٨٤، عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، بعينه.

ورواه بسند آخر، عن الخليل بن أحمد السجزي القاضي قال: أخبرنا ابن صاعد قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، وأحمد بن منصور بن سيّار قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن الفضل بن بكير العبدي قال: حدثنا قتادة، عن أنس، عنه عليه السلام بعينه متناً.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣ وفي «المشكاة» ص ٣١٥.

ورواه في «تحف العقول» ص ٨ وفي «عوالي اللثالي» ج ١ ص ٢٧٣.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٣٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣٢١.

٧- معاني الأخبار ص ٣١٤:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث موبقات، وثلاث منجيات: فأما الدرجات: فإفشاء السلام وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام. وأما الكفّارات: فإسباغ الوضوء في السّبرات، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات،

والمحافظة على الصلوات. وأما الموبقات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات: فخوف الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط.

ورواه في «المحاسن» ص ٤، عن البرقي، عن هارون بن جهم، بعينه سنداً وممتناً، لكنه ذكر بدل «والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات»: «...إلى الصلوات» وبدل «والمحافظة على الصلوات»: «...على الجماعات».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٧٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٥٨.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «آفة الدين الحسد والعجب والفخر».

ورواه في «نزهة الناظر» ص ١٠٧.

٩- الجواهر السنية ص ٨٢:

ورواه الشهيد الثاني في أسرار الصلاة حديثاً مرسلًا وفي آخره: «فإنه ليس من عبد يعجب بالحسنات إلا هلك».

١٠- مشكاة الأنوار ص ٣١٢:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل لما بشر إبراهيم صلوات الله عليه بالخلة أوحى إلى جبرئيل: يا جبرئيل ادرك إبراهيم لا يهلك».

إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله:

١- أصول الكافي ج ١ ص ٢٧:

علي بن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن إبراهيم المحاربي، عن الحسن بن

١٩٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

موسى، عن موسى بن عبدالله، عن ميمون بن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٥.

ورواه في «تحف العقول» ص ٩٠.

٢- نهج البلاغة ص ١١٨٢:

قال عليه السلام: «عجب المرء بنفسه أحدُ حَسَادِ عقله».

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٤.

٣- نهج البلاغة مكتوب ٣١ ص ٩٢١:

«واعلم أن الإعجاب ضدُّ الصَّوابِ، وآفةُ الألبابِ».

ورواه في «تحف العقول» ص ٧٤.

٤- وفي ص ٢١٤:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أولُ إعجاب المرء بنفسه فساد عقله».

٥- نهج البلاغة ص ١١٦٧:

«الإعجاب يمنعُ الازدياد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٩.

٦- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨١:

وبإسناده، عن محمد بن زياد يعني ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن

الصادق عليه السلام - في حديث - قال: «وإن كان المرء على الصراط حقاً فالعجب لماذا؟!».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٨.

٧- مستدرک الوسائل ج ١ ص ١٧:

الشهيد عليه السلام في الدرّة الباهرة قال الصادق عليه السلام: «العجب صارف عن طلب

العلم، داع إلى الغمط والجهل».

الإعجاب بنفسه من أوثق فرص الشيطان:

١ - نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ١٠٣٠:

«وإيّاك والإعجاب بنفسك، والثقة بما يعجبك منها، وحبّ الإطراء، فإنّ ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين».

ورواه في «تحف العقول» ص ١٤٧.

ورواه في «غررالحكم» ص ١٥٠ ملخصاً.

٢ - الخصال ج ١ ص ١١٢:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «قال إبليس - لعنة الله عليه - لجنوده: إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فإنّه غير مقبول منه: إذا استكثر عمله، ونسي ذنبه، ودخله العجب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٣.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣١٨.

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٤:

عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله عليه السلام: بينما موسى عليه السلام جالساً إذا قبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فلما دنا من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام إلى موسى فسلم عليه فقال له موسى: من أنت؟ فقال: أنا إبليس، قال: أنت فلا قرب الله دارك قال: إني إنما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله، قال: فقال له موسى عليه السلام: فما هذا البرنس؟ قال: به أختطف قلوب بني آدم، فقال موسى: فأخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبت نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه. وقال: قال الله عز وجلّ لداود عليه السلام: يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين قال:

١٩٦ معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

كَيْفَ أَبَشَّرُ الْمَذْنِبِينَ وَأُنْذِرُ الصَّادِقِينَ؟ قَالَ: يَا دَاوُدُ بَشِّرِ الْمَذْنِبِينَ أَنِّي أَقْبِلُ التَّوْبَةَ وَأَعْفُو عَنْ الذَّنْبِ وَأُنْذِرُ الصَّادِقِينَ إِلَّا يَعْجِبُوا بِأَعْمَالِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَنْصِبُهُ لِلْحِسَابِ إِلَّا هَلَكَ» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٤ .

ورواه في «أمالى المفيد» ص ١٥٦ عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن الكليني، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قوله: «ذنبه» .
ورواه في «قصص الأنبياء» ص ١٥٣، بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن ذكره، عن درست، عن ذكره عنهم عليه السلام . باختلاف يسير .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣١٧ .

ونقله عنهما في «البحار» ج ٦٠ ص ٢٥١ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٦ .

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٣ بعين ما في الكافي .

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ٥٠ ملخصاً .

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٣٦ من قوله: «وقال: قال الله عز وجل لداود» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣٢١ وكذا رواه في «لب الباب» كما في

«المستدرک» ج ١ ص ١٧ .

لا وحدة أوحش من العجب:

١ - نهج البلاغة ص ١١٣٩ :

«ولا وحدة أوحش من العجب» .

ورواه في «المحاسن» ص ١٧، عن حماد بن عمرو، عن السري بن خالد، عن

أبي عبد الله عن آبائه عليه السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأُمير المؤمنين عليه السلام .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٧.

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٤.

ونقله في «البحار» ج ٧٥ ص ١٤ عن «مطالب السؤل».

٢- المواعظ للصدوق ص ٤٥:

روى بسنده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً وفيه: «يا علي لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير».

ورواه في «تحف العقول» ص ٦.

٣- نهج البلاغة ص ١١٠٤:

«وأوحش الوحشة العجب».

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٤.

٤- مشكاة الأنوار ص ٣١٣: مكتبة آية الله العظمى

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا حسب كالتواضع، ولا وحدة أوحش من العجب، وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة وغداً جيفة».

٥- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١ نقلًا عن كشف الغمّة:

قال حسن بن علي عليه السلام: «دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجذعت لذلك فقال لي: أتجزع فقلت: وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالك هذه فقال عليه السلام: ألا أعلمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاة، وإن أنت ضيعتهن فأتك الداران. يابني لا غنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشة أشد من العجب، ولا عيش ألد من حسن الخلق».

[فهذه سمعت عن الحسن يرويها عن أبيه عليه السلام، فاروها إن شئت في مناقبه أو

مناقب أبيه].

بعض المضار المترتبة على العُجب:

١- الخصال ص ١٤٧:

عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية: إياك والعُجب وسوء الخلق وقلة الصبر، فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٦.

٢- الأشعثيات ص ١٦٤:

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: آفة الحسب العجب». وفي ص ١٤٧:

٣- أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: آفة الجسد العجب والافتخار». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٦.

في أن من قال إني في الجنة فهو في النار:

١- الأشعثيات ص ١٩٢:

أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من قال إني من أخير الناس فهو من شر الناس، ومن قال إني في الجنة فهو في النار».

٢- عقاب الأعمال ص ٢٩٩:

أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن العلاء، عن أبي خالد الصيقل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله عزّ وجلّ فوّض الأمر إلى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء، فلمّا رأى الأشياء قد انقادت له قال: من مثلي، فأرسل الله عزّ وجلّ نورية من نار» قلت: وما نورية من نار؟ قال: «نار بمثل أنملة» قال: «فاستقبلها بجميع ما خلق فتحلّلت لذلك حتّى وصلت إليه لما أن دخله العجب».

ورواه في «المحاسن» ص ١٢٣، عن ابن سنان بعينه سنداً ومتناً، لكنّه ذكر بدل «فتحلّلت لذلك»: «فتخبّل لذلك».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٧٦.

في أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٣:

محمد بن يحيى؛ عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد إبراهيم بن سيّار؛ يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله علم أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، ولولا ذلك ما ابتلي مؤمنٌ بذنبٍ أبداً».

ورواه في «علل الشرايع» ص ٥٧٩، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أسباط، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٧٥.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٤٢.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٦٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٤.

٢- أمالي الطوسي:

روى عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، عن علي بن القاسم بن الحسين، عن أبيه القاسم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لو لا أن الذنب خير من العجب ما خلا الله بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٨.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٤:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئاً من البر فيدخله شبه العجب به؟ فقال: «هو في حاله الأولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجه».

ورواه في «المحاسن» ص ١٢٢، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عنه عليه السلام بعينه متناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٧٤.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الرجل ليزنّب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسرّه ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له ممّا دخل فيه».

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٦٧، عن ابن أبي عمير، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٧٥.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن نضر بن

قرواش، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أتى عالمٌ عابداً فقال له: كيف صلاتك؟ فقال: مثلي يسأل عن صلاته؟ وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا، قال: فكيف بكاؤك؟ قال: أبكي حتى تجري دموعي، فقال له العالم: فإنَّ ضحكك وأنت خائفٌ أفضل من بكائك وأنت مدلٌّ، إنَّ المدلَّ لا يصعد من عمله شيءٌ».

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٦٣، عن النضر بن سويد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، باختلاف لا يغير المعنى.

ورواه في «قصص الأنبياء» ص ١٧٩، عن الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه.

عن الكوفي، عن محمد ابن سنان، عن النضر بن قرواش، عن إسحاق بن

عمار، عن سمع أبا عبد الله عليه السلام باختلاف يسير.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣١٧ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٧.

ورواه في «اللفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ٣٨٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣١٩ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٧.

٦- علل الشرائع ص ١٢ والتوحيد ص ٤٠٠؛

روى عن طاهر بن محمد بن يونس، عن محمد بن عثمان الهروي، عن الحسن

ابن مهاجر، عن هشام بن خالد، عن الحسن بن يحيى، عن صدقة بن عبد الله، عن

هشام، عن أنس، عن النبي ﷺ عن جبرئيل - في حديث - قال: «قال الله تبارك

وتعالى: ما يتقرب إلى عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، وإن من عبادي المؤمنين

لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٧٨.

٧- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣؛

روى عن جماعة، عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى، عن محمد بن

الحسن بن شمعون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن

وهب بن عبد الله بن أبي دبي، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه أبي الأسود؛

٢٠٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقّرات فيأتي الله وهو من الأشقياء» .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٧ .
٨- کتاب الزهد ص ٦٨ :

محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الثمالي، عن أحدهما عليهما السلام :
قال: «إنّ الله تبارك وتعالى يقول: إنّ من عبادي من يسألني الشيء من طاعتي لأحبه فأصرف ذلك عنه لكي لا يعجبه عمله» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٨ .
ورواه في «المشكاة» ص ٣١٢ .
٩- عدّة الداعي ص ٢٣٧ :

وقال المسيح عليه السلام : «يا معشر الخواريّين كم من سراج أطفأه الريح، وكم من عابد أفسده العُجب» .

مكتبة جامعة دمشق

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٧ .
١٠- إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٥٥ :

روى عن معاذ عن النبيّ ﷺ - في حديث - قال: «وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكواكب الدري، له دوي من تسبيح وصلاة وحجّ وعمرة حتى يجاوزوا به السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، اضربوا به ظهره وبطنه أنا صاحب العُجب أمرني ربّي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري أنّه كان إذا عمل عملاً أدخل العُجب في عمله» .

١١- نهج البلاغة حكمة ٤٣ ص ١١١٠ :

«سيئة تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٩ .

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٤ .

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٣٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣٢١ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٧.

١٢ - فلاح السائل ص ١٢٢ :

روى بسنده عن معاذ قال رسول الله ﷺ - في حديث :-

«تصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الذي في السماء، له دوي بالتسبيح والصوم والحج فيمر به إلى ملك السماء الرابعة فيقول له: قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه ويطنه، أنا ملك العجب فإنه كان يعجب بنفسه وأنه عمل وأدخل نفسه العجب أمرني ربي ألا ادع عمله يتجاوزني إلى غيري فاضرب به وجه صاحبه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٢٤٧ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٧.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٤٣.

١٣ - المشكاة ص ٣١٢ :

في رواية عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الله عز وجل: إن من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشيء من العبادة فاصرفه عنه مخافة الإعجاب بنفسه».

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٣٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣٢٢.

ما ورد في اعتلاء ضفدع على داود عليه السلام في العبادة لاجل العجب:

١ - كتاب الزهد ص ٦٤ :

النضر عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر، عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال داود النبي عليه السلام لأعبدن الله اليوم عبادة ولاقرأ قراءة أحب لم أفعل مثلها قط، فدخل محرابه ففعل فلما فرغ من صلاته إذا هو بضفدع في المحراب فقال له يا داود: اعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك وقرائتك؟ فقال: نعم فقال: لا يعجبك.

فإني اسبح الله في كل ليلة ألف تسبيحة يتشعب لي مع كل تسبيحة ثلاثة آلاف تحميدة وإني لأكون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعاً فأطفوه على الماء ليأكلني ومالي ذنب» .

٢ - مستدرک الوسائل» ج ١ ص ١٧ :

كتاب عبد الملك بن حكيم، عن بشير النبال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سهر داود عليه السلام ليلة يتلو الزبور فأعجبته عبادته، فنادته ضفدع يا داود تعجّب من سهرك ليلة واني لتحت هذه الصخرة منذ أربعين سنة ما جفّ لساني عن ذكر الله تعالى» .

٣ - عدّة الداعي ص ٢٣٦ و ٢٣٧ :

وعن الصادق عليه السلام «عن النبي صلى الله عليه وآله أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود بشر المذنبين، وأنذر الصديقين، قال: كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين؟ قال: يا داود بشر المذنبين بأنّي أقبل التوبة وأعفو من الذنب، وأنذر الصديقين أن يعجبوا بأعمالهم، فإنّه ليس عبد يعجب بالحسنات إلّا هلك» . وفي رواية أخرى «فإنّه ليس عبد ناقشته الحسنات إلّا هلك» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣٢١ .

مما ورد في خطر العجب:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٤ :

عنه، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي داود، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليه السلام قال: «دخل رجلان المسجد أحدهما عابداً والآخر فاسقاً فخرجا من المسجد والفاسق صديقاً والعابد فاسقاً، وذلك أنّه يدخل العابد المسجد مدلاً بعبادته يدلّ بها فتكون فكرته في ذلك، وتكون فكرة الفاسق في التندّم على فسقه ويستغفر الله عز وجلّ ممّا صنع من الذنوب» .

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٦:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن داود الرقي قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اتَّقُوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً، إنَّ عيسى ابن مريم كان من شرايعه السَّيْحُ في البلاد، فخرجَ في بعضِ سِيحه ومعه رجلٌ من أصحابه قصيرٌ وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام فلَمَّا انتهى عيسى إلى البحر قال: بِسْمِ اللَّهِ بِصَحَّةٍ يَقِينُ مِنْهُ فَمَشَى عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ فَقَالَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ حِينَ نَظَرَ إِلَى عَيْسَى عليه السلام جازَهُ: بِسْمِ اللَّهِ، بِصَحَّةٍ يَقِينُ مِنْهُ فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ وَلَحِقَ بِعَيْسَى عليه السلام فَدَخَلَهُ الْعَجَبُ بِنَفْسِهِ. فَقَالَ: هَذَا عَيْسَى رُوحُ اللَّهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَأَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ فَمَا فَضْلُهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَرَمَسَ فِي الْمَاءِ فَاسْتَغَاثَ بِعَيْسَى فَتَنَاوَلَهُ مِنَ الْمَاءِ فَأَخْرَجَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا قُلْتَ يَا قَصِيرٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا رُوحُ اللَّهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَأَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ عَجَبٌ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: لَقَدْ وَضَعْتَ نَفْسَكَ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ فِيهِ فَمَقْتِكَ اللَّهُ عَلَيَّ مَا قُلْتَ فَثُبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا قُلْتَ، قَالَ: فَتَابَ الرَّجُلُ وَعَادَ إِلَى مَرْتَبَتِهِ الَّتِي وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَحْسُدَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً».

٣- إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٩٢:

قال صلى الله عليه وآله: «بينما رجل يتبختر في برده إذ أعجبتَه نفسه فحسَفَ الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة».

وفي المغني: الحديث متفق عليه.

في أَنَّهُ يحشر المعجب بعمله يوم القيامة صمّاً بكماً:

١- مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٢٣-٤٢٤:

وفي الحديث عن البراء بن عازب قال: كان معاذ بن جبل جالساً قريباً من

رسول الله ﷺ في منزل أبي أيوب الأنصاري فقال معاذ: يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا...﴾ الآيات؟ فقال: «يا معاذ سألت عن عظيم من الأمر» ثم أرسل عينيه ثم قال: «تحشر عشرة أصناف من أمتي أشتاتاً قد ميزهم الله تعالى من المسلمين وبدّل صورهم، فبعضهم على صورة القردة، وبعضهم على صورة الخنازير، وبعضهم منكسون أرجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثم يسحبون عليها، وبعضهم عمي يترددون، وبعضهم بكم لا يعقلون، وبعضهم يمضغون ألسنتهم يسيل القيح من أفواههم لعباً يتقذّرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطّعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مصلّبون على جذوع من نار، وبعضهم أشدّ تنناً من الجيف، وبعضهم يلبسون جباباً سابغة من قطران لازقة بجلودهم، فأما الذين على صورة القردة فالقنات من الناس، وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت، وأما المنكسون على رؤوسهم فأكلة الربا، والعمي: الجائرون في الحكم، والصمّ البكم: المعجبون بأعمالهم، والذين يمضغون بألسنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالفت أعمالهم أقوالهم، والمقطّعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران، والمصلّبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان، والذين هم أشدّ تنناً من الجيف فالذين يتمتّعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله في أموالهم، والذين يلبسون الجباب فأهل الفخر والخيلاء».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٦.

في بعض درجات العجب الذي يفسد العمل لا محالة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن عمر الحلال، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن العجب الذي يفسد العمل، فقال:

العُجب درجاتٌ منها أن يزَيَّن للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبدُ بربه فيمنُّ على الله عز وجلَّ والله عليه فيه القنُّ». ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٤٣، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٧٥.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٤٤.

سؤال الذلّة الباطنة من الله في الأدعية المأثورة:

١ - الصحيفة السجادية ص ٢٢٨:

في دعائه عليه السلام في مكارم الأخلاق:

«ولا ترفعني في الناس درجةً إلّا حططتني عند نفسي مثلها ولا تُحدث لي عزّاً ظاهراً إلّا أحدثت لي ذلّةً باطنةً عند نفسي بقدرها».

النهي عن الخروج عن حدّ التقصير في العبادة:

١ - عدة الداعي ص ٢٣٧ - ٢٣٨:

روى سعد بن أبي خلف، عن الصادق عليه السلام قال: «عليك بالجدّ ولا تخرجن نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله تعالى وطاعته، فإن الله تعالى لا يعبد حقّ عبادته». ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣٢٢.

٢ - تحف العقول ص ٣٩١:

في وصية الكاظم عليه السلام لهشام: «يا هشامُ أفضل ما يتقرّب به العبدُ إلى الله بعد المعرفة به الصلّة وبرّ الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر».

في أن الإمهال للعاصي لإعطاء فرصة العدول إلى الطاعة، وعدم إنعام المطيع بالفور لما يوشك أن يعدل في النعمة إلى المعصية:

١ - الصحيفة السجادية ص ٤٠٤ :

في دعائه عليه السلام في الاعتراف بالتقصير: «فسبحانك ما أبينَ كرمك في معاملته من أطاعك أو عصاك، تشكرُ للمطيع ما أنتَ توليتهُ له، وتملي للعاصي فيما تملكُ معاجلتهُ فيه، أعطيتَ كلًّا منهما ما لم يجبَ له، وتفضّلتَ على كلِّ منهما بما يقصرُ عملهُ عنه، ولو كافأتَ المطيع ما أنتَ توليتهُ لأوشك أن يفقدَ ثوابك وأن تزول عنه نعمتك، ولكنك بكرمك جازيتهُ على المدّة القصيرةِ الفانيةِ بالمدّة الطويلةِ الخالدةِ، وعلى الغايةِ القريبةِ الزائلةِ بالغايةِ المديدةِ الباقيةِ، ثم لم تسمه القصاص فيما أكل من رزقك الذي يقوى به على طاعتك ولم تحمله على المناقشات في الآلات التي تسبّب باستعمالها إلى مغفرتك، ولو فعلت ذلك به لذهبَ بجميع ما كدحَ له وجُملة ما سعى فيه جزاءً للصغرى من أياديك ومنك، ولبقي رهيناً بين يديك بسائر نعمك فمتى كان يستحقُّ شيئاً من ثوابك؟! لا! متى؟».

في أنه لا بأس بالسرور بذكر الناس لطاعته إذا كانت طاعته لله محضاً:

١ - عدّة الداعي ص ٢٢٣ :

روى المفسّرون عن ابن جبير قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إنني أتصدّق وأصل الرحم ولا أصنع ذلك إلا لله فيذكر منّي وأحمد عليه فيسرّني ذلك وأعجب به فسكت رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً فنزل قوله تعالى: ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم - إلى قوله - احداً﴾ .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٧ .

العجب المتأخر:

قال في «العروة الوثقى» ج ١ ص ٤٧٢: العجب المتأخر لا يكون مبطلاً بخلاف المقارن، فإنه مبطل على الأحوط وإن كان الأقوى خلافه .

جملة مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذم العجب:

- ١ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٦٥ :
- مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «العجب يفسد العقل» .
- ٢ - «الإعجاب ضد الصواب وآفة الألباب» .
- ٣ - «آفة اللب العجب» .
- وفي ص ٣٠٧ :
- ٤ - «إيّاك والثقة بنفسك فإنّ ذلك من أكبر مصايد الشيطان» .
- ٥ - «بئس الاختيار الرضا بالنقص» .
- ٦ - «شر الأمور الرضا عن النفس» .
- ٧ - «كن أوثق ما تكون بنفسك أحذر ما تكون من خداعها» .
- ٨ - «من مدح نفسه (فقد) ذبحها» .
- ٩ - «هلك من رضي عن نفسه ووثق بما تسوّله له» .
- ١٠ - «الجاهل يرفع نفسه فيتضع (فيوضع)» .
- ١١ - «الراضي عن نفسه مستور عنه عيبه، ولو عرف فضل غيره كساه (لساءه) ما به من النقص والخسران» .
- ١٢ - «الافتخار من صغر الأقدار» .
- ١٣ - «رضاك عن نفسك من فساد عقلك» .
- ١٤ - «رضا المرء عن نفسه برهان سخافة عقله» .

١٥- «كفى بالمرء جهلاً أن يرضى عن نفسه».

وفي ٣٠٨:

١٦- «كفى بالمرء منقصةً أن يُعظم نفسه».

١٧- «الراضي عن نفسه مغبونٌ (مفتونٌ) والواثقُ بها مفتونٌ (مغبونٌ)».

١٨- «إيّاكَ أن ترضى عن نفسك فيكثر الساخطُ عليك».

١٩- «من رضى عن نفسه كثر الساخطُ عليه».

٢٠- «بالرضا عن النفس تظهرُ السَّوءاتُ والعيوبُ».

٢١- «رضاً العبدِ عن نفسه مقرونٌ بسخطِ ربِّه».

٢٢- «من رضى عن نفسه أسخطِ ربِّه».

٢٣- «كلُّ معتمدٍ على نفسه ملقًى».

٢٤- «من اغترَّ بنفسه أسلمتهُ إلى المعاطبِ».

٢٥- «من رضى عن نفسه ظهرت عليه المعاييبُ».

٢٦- «العجبُ هلاكٌ».

٢٧- «العجبُ رأسُ الجهلِ».

٢٨- «العجبُ أضْرُ قرينٍ».

٢٩- «الإعجابُ ضدُّ الصوابِ».

٣٠- «إذا زادَ عجبك بما أنتَ فيه من سلطانك فحدثتْ لك أُبْهةٌ أو مخيلةٌ فانظر

إلى عظمِ ملكِ الله وقدرته ممّا لا تُقدِّرُ عليه من نفسك، فإنّ ذلك يلبّين من جماحك (من جناحك) ويكفُّ عن غربك ويفيئُ إليك بما عزبَ عنك من عقلِكَ».

٣١- «سَيِّئَةٌ تسوؤُكَ خيرٌ من حسنةٍ تعجبك».

٣٢- «شرُّ الناس من يرى أنّه خيرهم».

٣٣- «كفى بالمرءِ رذيلةً أن يعجبَ بنفسه».

- ٣٤- «من كان عند نفسه عظيماً كان عند الله حقيراً».
- ٣٥- «من ترك العجب والتواني لم ينزل به مكروه».
- ٣٦- «ما أضرت المحاسن كالعجب».
- ٣٧- «ما لابن آدم والعجب، وأولُهُ نطفةٌ مذرّةٌ وآخرُهُ جيفةٌ قذرةٌ وهو بين ذلك يحملُ العذرةَ».
- ٣٨- «لا وحشةٌ أوحشُ من العجب».
- ٣٩- «لا ينبغي لمن عرف الله أن يتعاضمَ».
- ٤٠- «المعجب لا عقلَ له».
- ٤١- «إعجابُ المرءِ بنفسه برهانُ نقصه وعنوانُ ضعفِ عقله».
- ٤٢- «من أعجبه قوله فقد غرب عقله».
- ٤٣- «من أعجب بفعله أُصيب بعقله».
- ٤٤- «ما أعجب برأيه إلا جاهلٌ».
- وفي ص ٣٠٩:
- ٤٥- «العجبُ حمقٌ».
- ٤٦- «العجبُ رأسُ حماقة».
- ٤٧- «العجبُ عنوانُ حماقة».
- ٤٨- «العجبُ يظهرُ التقيصةَ».
- ٤٩- «إعجابُ المرءِ بنفسه حمقٌ».
- ٥٠- «الإعجابُ يمنعُ الإزديادَ».
- ٥١- «العجبُ يمنعُ الإزديادَ».
- ٥٢- «العجبُ بالحسنة يحبطها».
- ٥٣- «العجبُ آفةُ الشرفِ (السرف)».

٥٤- «إِيَّاكَ (وَأَنْ) تَعْجَبَ بِنَفْسِكَ فَيُظْهِرَ عَلَيْكَ النِّقْصَ وَالشُّنْأَانَ».

٥٥- «أَوْحَشَ الْوَحْشَةَ الْعَجَبَ».

٥٦- «ثَمَرَةُ الْعَجَبِ الْبَغْضَاءُ».

٥٧- «لَيْسَ لِمَعْجَبٍ رَأْيٌ».

٥٨- «مَنْ عَظَّمَ نَفْسَهُ حَقَّرَ».

٥٩- «مَنْ أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ سَخَّرَ بِهِ».

٦٠- «مَنْ أَعْجَبَتْهُ آرَاؤُهُ غَلَبَتْهُ أَعْدَاؤُهُ».

٦١- «مَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ مَلَكَهُ الْعَجْزُ».

٦٢- «مَنْ كَثُرَ إِعْجَابُهُ قَلَّ صَوَابُهُ».

٦٣- «مَنْ أَعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَحْطَطَ أَجْرُهُ».

٦٤- «مَنْ أَعْجَبَ بِحَسَنِ حَالِهِ قَصُرَ عَنْ حَسَنِ حِيلَتِهِ».

٦٥- «مَنْ ظَنَّ بِنَفْسِهِ خَيْرًا فَقَدْ أَوْسَعَهَا ضَيْرًا».

١٨٢٢

الإعجاب برأيه

الإعجاب برأيه من المهلكات:

١- الأشعثيات ص ٢٤٥:

و بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فأما المنجيات: فتقوى الله في السر والعلانية، وقول الحق في الغضب والرضا، وإعطاء الحق من نفسك: وأما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء برأيه».

٢- الاختصاص ص ٢٢١:

عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن

محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي الربيع الشامي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أعجب بنفسه هلك، ومن أعجب برأيه هلك. وإن عيسى بن مريم عليه السلام قال: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله، وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه فقل: يا روح الله وما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه ونفسه الذي يرى الفضل كلّ له لا عليه ويوجب الحق كلّ لنفسه ولا يوجب عليها حقاً فذاك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٧.

٣- إحياء العلوم ج ١ ص ١٤:

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه».

٤- الخصال ص ١١١:  مركز تحقيق و نشر علوم اسلامی

عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عبد الحميد، عن عامر بن رباح، عن عمر بن الوليد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ثلاث قاصمات الظهر: رجل استكثر عمله، ونسي ذنوبه، وأعجب برأيه».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٣٤٣، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن عبد الحميد، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٧٣.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨١.

٥- نزهة الناظر ص ١٤٠:

وقال الهادي عليه السلام: «الحسد ما حق الحسنات، والزهو جالب المقت، والعجب صارف عن طلب العلم، داع إلى التخبط في الجهل، والبخل أذم الأخلاق، والطمع سجيّة سيّئة».

٦- أمالي الطوسي ج ١ ص ٥٥ :

عن أبيه، عن المفيد، عن عمر بن محمد، عن علي بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام؛ قال: «الملوك حكام على الناس، والعلم حاكم عليهم، وحسبك من العلم أن تخشى الله، وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٧٩.

٨- معاني الأخبار ص ٣٣ :

قال: وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: «يقول أرشدنا [إلى] الصراط المستقيم أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك، والمبلغ [إلى] دينك والمانع من أنت تتبع أهواءنا فنعطب، أو نأخذ بآرائنا فنهلك» ثم قال عليه السلام: «فإن من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غناء العامة تعظمه وتسفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحله، فرأيت أنه قد أحرق به خلق [الكثير] من غناء العامة فوقفت منتبذاً عنهم متغشياً بلثام أنظر إليه وإليهم، فما زال يراوهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم، وتبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة، فتعجبت منه، ثم قلت في نفسي: لعله معاملة، ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة، فتعجبت منه، ثم قلت في نفسي: لعله معاملة، ثم أقول: وما حاجته إذاً إلى المسارقة، ثم لم أزل أتبعه حتى مرّ بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى، وتبعته حتى استقرّ في بقعة من الصحراء، فقلت له: يا عبد الله لقد سمعت بك وأحببت لقاءك، فلقيتك ولكنني رأيت منك ما شغل قلبي! وإني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي، قال: ماهو؟ قلت: رأيت مررت بخباز وسرقت منه رغيفين، ثم بصاحب

الرُّمان وسرقت منه رمانتين! قال: فقال لي: قبل كل شيء حدثني من أنت؟ قلت: رجل من ولد آدم عليه السلام من أمة محمد ﷺ. قال: حدثني من أنت؟ قلت: رجل من أهل بيت رسول الله ﷺ. قال: أين بلدك؟ قلت: المدينة. قال: لعلك جعفر بن محمد بن عليّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قلت: بلي. فقال لي: فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وأبيك لئلا تنكر ما يجب أن يحمد ويمدح عليه فاعله؟ قلت: وما هو؟ قال: القرآن كتاب الله! قلت: وما الذي جهلت منه؟ قال: قول الله عز وجل: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثله﴾ وإني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه أربع سيئات فلما تصدقت بكل [واحد] منها كان لي [بها] أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع بأربع سيئات بقي لي ست وثلاثون حسنة. قلت: ثكلتك أمك! أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت أنه عز وجل يقول: ﴿إنما يقبل الله من المتقين﴾ إنك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت رمانتين كانت أيضاً سيئتين ولما دفعتهما إلى غير صاحبيهما بغير أمر صاحبيهما كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات ولم تضيف أربعين حسنة إلى أربع سيئات، فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته.

قال الصادق عليه السلام: «بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يضلّون ويضلّون وهذا نحو تأويل معاوية [لعنه الله] لما قتل عمار بن ياسر رضي الله عنه فارتعدت فرائص خلق كثير، وقالوا: قال رسول الله ﷺ: عمار تقتله الفئة الباغية. فدخل عمرو على معاوية [لعنه الله] وقال: يا أمير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا. قال: لماذا؟ قال: قتل عمار. فقال معاوية [لعنه الله]: قتل عمار فماذا؟ قال: أليس قد قال رسول الله ﷺ: [عمار] تقتله الفئة الباغية؟ فقال له معاوية [لعنه الله]: دحضت في قولك، أنحن قتلناه؟ إنما قتله عليّ بن أبي طالب لما ألقاه بين رماحنا! فاتصل ذلك

٢١٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

بعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال: إذا رسول الله ﷺ هو الذي قتل حمزة لما ألقاه بين رماح المشركين!.

ثم قال الصادق عليه السلام: «طوبى للذين هم كما قال رسول الله ﷺ: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، وينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين».

ورواه في «الاحتجاج» ص ٣٦٨ و ٣٦٩.

من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه:

١- معاني الأخبار ص ٢٤٤:

أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٦٨ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٦.

١٨٢٣

العجلة

١- تحف العقول ص ٤٣:

وقال الله ﷻ: «الأناء من الله والعجلة من الشيطان».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٣٣٤.

٢- إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٩:

قال الله ﷻ: «العجلة من الشيطان والتأني من الله تعالى».

في المغني: أخرجه الترمذي وحسنه.

٣- نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ١٠٣١:

«وإياك والعجلة بالأمور قبل أوانها أو التساقط فيها عند إمكانها، أو اللجاجة

فيها إذا تنكرت، أو الوهن عنها إذا استوضحت. فضع كل امر موضعه، وأوقع كل عمل موقعه» .

٤ - الخصال ج ١ ص ١٠٠ :

حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن عبيد الله الدهقان، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن زيد القنات، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «مع التثبت تكون السلامة، ومع العجلة تكون الندامة، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه» .

٥ - تحف العقول ص ٢٠٦ :

وقال - أي أمير المؤمنين - عليه السلام: «من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه أبداً، قيل: وما هن؟ قال: العجلة واللجاجة والعجب والتواني» .

٦ - عدة الداعي ص ١٥٤ :

وعنه - أي الصادق - عليه السلام قال: «إنَّ العبد إذا عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى: أما يعلم عبدي إني أنا الله الذي أقضي الحوائج» .

٧ - نزهة الناظر ص ١٤٤ :

قال العسكري عليه السلام: «والحفظ مراتب، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك، فإنها تنال في أوانها والمدير لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في أمورك، ولا تعجل حوائجك في أول وقتك فيضيع قلبك، ويغشاك القنوط» .

٨ - قصص الأنبياء ص ٨٥ :

روى عن الصدوق، عن ابن موسى، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسيني، عن علي بن محمد العسكري عليه السلام قال: «جاء إبليس إلى نوح فقال: إنَّ

لك عندي يداً عظيمة فانتصحي فإني لا أخونك، فتأثم نوح بكلامه ومساءلته، فأوحى الله إليه أن كلمه وسله فإني سأنطقه بحجة عليه، فقال نوح: تكلم، فقال إيليس: إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جبّاراً أو عجولاً تلقّفناه تلقّف الكرة، فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شيطاناً مريداً فقال نوح صلوات الله عليه: ما اليد العظيمة التي صنعت؟ قال: إنك دعوت الله على أهل الأرض فألحقهم في ساعة بالنار، فصرت فارغاً ولولا دعوتك لشغلت بهم دهرًا طويلاً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٠ ص ٢٥٠ وج ٦٩ ص ١٩٥.

وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٢.

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في العجلة:

١ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٤٧ - ٢٤٨:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أشدُّ الناس ندامةً وأكثرهم ملامةً العجلُ التَّزقُّ الذي لا يدركه عقله إلا بعد فوت أمره».

٢ - «كلُّ معاجلٍ يسألُ الإنظار».

٣ - «لن يلقى العجولَ محموداً».

٤ - «من الخرق العجلة قبل الإمكان والأناة بعد إصابة الفرصة».

٥ - «من الحمق (الخرق) العجلة قبل الإمكان».

٦ - «لا تستعجلوا بما لم يعجّله الله لكم».

٧ - «لا تسرعنَّ إلى بادرةٍ وجدتَ عنها مندوحةً».

٨ - «كثرة العجل يزلُّ الإنسان».

٩ - «من عجل زلَّ».

١٠ - «من ركب العجل أدرك الزلَّ».

- ١١- «من ركب العجل كبايه الزلل».
- ١٢- «مع العجل يكثر الزلل».
- ١٣- «العجل يوجب العثار».
- ١٤- «إيّاك والعجل فإنه مقرون بالعتار».
- ١٥- «ثمرة العجلة العثار».
- ١٦- «راكب العجل مشفٍ (مشرف) على الكبوة».
- ١٧- «في العجل عثار».
- ١٨- «من يعجل يعثر».
- ١٩- «من عجل كثر عثاره».
- ٢٠- «العجلة تمنع الإصابة».
- ٢١- «العجول مخطئ وإن ملك».
- ٢٢- «...أخطأ (أخطأ) مستعجل أو كاذب».
- ٢٣- «ذر العجل فإن العجل في الأمور لا يدرك مطلبه ولا يحمّد أمره».
- ٢٤- «قلّما يصيب رأى العجول».
- ٢٥- «قلّما تنجح حيلة العجول أو تدوم مودة الملول».
- ٢٦- «لا إصابة لعجول».
- ٢٧- «...العجل ندامة».
- ٢٨- «إحذروا العجلة فإنّها تثمر الندامة».
- ٢٩- «في العجلة النّدامة».
- ٣٠- «من عجل ندم على العجل».
- ٣١- «العجل قبل الإمكان يوجب الغصّة».
- ٣٢- «إيّاك والعجل فإنه عنوان الفوت والنّدم».

٣٣- «قل من عجل إلا هلك».

٣٤- «من ركب العجل ركبته الملامة».

٣٥- «العجلة مذمومة في كل أمر إلا فيما يدفع الشر».

٣٦- «تعجيل الاستدراك إصلاح».

٣٧- «تعجيل السراح نجاح».

١٨٢٤

العجلة في استجابة الدعاء

١- عذة الداعي ص ١٥٤:

و روى عبدالعزيز الطويل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن العبد إذا دعا لم يزل الله في حاجته ما لم يستعجل».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٧٣.

٢- عذة الداعي ص ٢٠١:

وعنه (أي الصادق عليه السلام): «لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط، فيترك الدعاء، قلت له: كيف يستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا، ولا أرى الإجابة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٧٤.

١٨٢٥

العجلة في الذبح حتى ترهق النفس

١- الأشعثيات ص ٢٣٨:

و بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه،

عن علي بن أبي طالب عليه السلام: «أنه ركب بغلة رسول الله ﷺ الشهباء بالكوفة فأتى سوقاً سوقاً فأتى طاق اللحامين فقال بأعلى صوته يا معشر القصابين لا تنزعوا ولا تعجلوا الأنفس حتى تزهق، وإياكم والنفع في اللحم للبيع فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ذلك ثم أتى التمارين فقال: اظهروا من ردي بيعكم ما تظهرون من جيده، ثم أتى السماكين فقال لا تبيعون إلا طيباً، وإياكم وما حلفا [طفاظ]، ثم أتى الكناسة فإذا فيها أنواع التجارة من نحاس ومن مايع ومن قماط ومن بايع ابرو من صيرفي ومن حنّاط ومن بزّاز فنادى بأعلى صوته ان أسواقكم هذه يحضرها الايمان فشوبوا ايمانكم بالصدقة، وكفّوا عن الحلف فإن الله عز وجل لا يقدر من حلف باسمه كاذباً».



العداوة والمعاداة

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠١ و ٣٠٢:

و بإسناده قال: «من نصب الله غرضاً للخصومات أوشك أن يكتر الانتقال».

٢- علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما كاد جبرئيل عليه السلام يأتيني إلا قال: يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم».

٣- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن ابن الحسين الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال جبرئيل عليه السلام للنبي ﷺ: إياك وملاحاة الرجال».

٤- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إياكم والمشاركة فإنها تورث المعرة وتظهر المعورة».

٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنيسة العابد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إياكم والخصومة، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن».

٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما كاد جبرئيل عليه السلام يأتيني إلا قال: يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم».

٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن مهران، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما أتاني جبرئيل عليه السلام قط إلا وعظني فأخبر قوله لي: إياك ومشاركة الناس فإنها تكشف العورة وتذهب بالعز».

٨ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: ما عهد إلي جبرئيل عليه السلام في شيء ما عهد إلي في معاداة الرجال».

٩ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من زرع العداوة حصداً ما بذر».

١٠ - أمالي الصدوق ص ٤٤٦ وعيون الأخبار ج ٢ ص ٥٤:

ابن موسى، عن الصوفي، عن الرؤياني، عن عبد العظيم، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال - في حديث - : «قال أمير المؤمنين عليه السلام: بسئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٠٩.

١١ - الخصال ج ١ ص ٧٢ و٧٣:

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمي قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن

أحمد الكاتب النيسابوري بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لبنيه: «يا بني إياكم ومعاداة الرجال فإنهم لا يخلون من ضريين: من عاقل يمكر بكم، أو جاهل يعجل عليكم، والكلام ذكر والجواب أنشئ، فإذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتائج» ثم أنشأ يقول:

«سليم العرض من حذر الجوابا ومن دارى الرجال فقد أصابا

ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا»

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٤١.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٦.

١٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٠:

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم والمرء والخصومة فإنهما يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق».

١٣ - بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥٨ نقلاً عن كتاب نثر الدرر:

قال علي بن الحسين عليه السلام لابنه: «يا بني إياك ومعاداة الرجال فإنه لن يعدمك مكر حليم أو مفاجأة لثيم».

١٤ - الاختصاص ص ٢٣٠:

وقال الصادق عليه السلام: «إياك وعداوة الرجال فإنها تورث المعرة وتبدي العورة».

١٥ - نزهة الناظر ص ١٣٦:

وقال الجواد عليه السلام: «لا تعادين أحداً حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسناً لم يسلمه إليك، فلا تعاده، وإن كان مسيئاً فإن علمك به يكفيكه، فلا تعاده».

جملة من الكلمات القصار لأُمير المؤمنين ورد في العداوة والمعاداة:

- ١ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٦١:
- مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «المؤمنُ منزلةٌ عن الزَّيغِ والشَّقاقِ».
- ٢ - «المخاصمةُ تُبدي سفةَ الرَّجلِ ولا تزيدُ في حقِّه».
- ٣ - «أقبحُ الشَّيمِ العُدوانُ».
- ٤ - «أوهنُ الأعداءِ كيداً مَنْ أظهرَ عداوتهُ».
- ٥ - «إنَّ السَّبَّاعَ همُّها العُدوانُ على غيرها».
- ٦ - «إنَّما سَمِّيَ العدوُّ عدوًّا لأنَّه يَعدُو عليك، فمن داهنكَ في معاييك فهو العدوُّ العادي عليك».
- ٧ - «رأسُ الجَهِلِ معاداةُ النَّاسِ».
- ٨ - «شرُّ النَّاسِ من يبتغي الغوائلَ للنَّاسِ».
- ٩ - «من زرعَ العُدوانَ حصدَ الخُسرانَ».
- ١٠ - «من غشَّكَ في عداوتهِ فلا تُلْمُهُ ولا تعدُّلهُ».
- ١١ - «من بالغَ في الخصامِ أثمَ ومن قصَّرَ عنه خصمَ».
- ١٢ - «من سوءِ الاختيارِ مغالبةُ الأكفاءِ، ومعاداةُ الرِّجالِ».
- ١٣ - «من سوءِ الإختيارِ مُغالبةُ الأكفاءِ، ومكاشفةُ الأعداءِ، ومناوأةُ من يقدرُ على الضَّراءِ».
- ١٤ - «ما تلاحى اثنانِ فظهرَ إلاَّ أسفهُهُما».
- ١٥ - «معاداةُ الرِّجالِ من شيمِ الجُهاالِ».
- ١٦ - «الواحدُ من الأعداءِ كثيرٌ».
- ١٧ - «علَّةُ المعاداةِ قلةُ المبالاةِ».
- ١٨ - «كثرةُ العداوةِ عناءُ القلوبِ».

- ١٩- «من عاندَ الناسَ مقتوهٌ».
- ٢٠- «من لاحَى الرجالَ كثرَ أعداؤه».
- ٢١- «من سلَّ سيفَ العدوانِ قتلَ به».
- ٢٢- «من استحلَّى معاداةَ الرجالِ استمرَّ معاناةَ القتالِ».
- ٢٣- «من عادَى الناسَ استثمرَ (استمرَّ) النَّدامةُ».
- ٢٤- «مواقفُ الشَّنآنِ تسخطُ الرَّحْمَنَ، وترضي الشَّيْطانَ وتشينُ الإنسانَ».
- ٢٥- «لا تحاسدُوا، فإنَّ الحسدَ يأكلُ الإيمانَ كما تأكلُ النارُ الحطبَ، ولا تباغضُوا فإنَّها الحالقةُ (المحالقة)».
- ٢٦- «لا يستطيعُ أن يَتَّقِيَ اللهَ من خاصَمَ».



عداوة الرسول والملائكة

قال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾.

البقرة: ٩٨

١٨٢٨

عداوة أهل البيت عليه السلام

(راجع مادة النصب لأهل البيت عليه السلام).

١- عقاب الأعمال ص ٢٥١:

وبهذا الإسناد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عليّ الهمداني، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنَّ عدوَّ عليٍّ عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتَّى يجرع جرعة من الحميم» وقال: «سواء على من خالف هذا الأمر صليّ أوزنا».

٢- وفي حديث آخر قال الصادق عليه السلام: «الناصب لنا أهل البيت لا يبالي صام أم صلى، زنا أم سرق إنه في النار، إنه في النار». .
٣- المحاسن ص ٩٠ و ٩١:

عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن أبي سعيد المكاربي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا حفرة قد انهارت به في نار جهنم فتعسا لأهل النار متواهم، إن الله عز وجل: ﴿يقول بثس مثوى المتكبرين﴾ وما من أحد نقص عن حبنا لخير يجعله الله عنده» .

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٥١، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، بعينه سنداً ومثنياً، لكنه ذكر بدل قوله «نقص عن حبنا لخير يجعله»: «يقصر عن حبنا لخير يجعله» .

١٨٢٩

معاداة أولياء أهل البيت

١- صفات الشيعة ص ٨:

حدّثنا محمد بن موسى المتوكل، عن الحسن بن علي الخزاز قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «إنّ ممن يتخذ مودّتنا أهل البيت لمن هو أشدّ لعنة على شيعتنا من الدجال» فقلت له: يا بن رسول الله بماذا؟ قال: «بموالاة أعدائنا ومعاداة أوليانا، أنّه إذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الأمر فلم يعرف مؤمن من منافق» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩١.

١٨٣٠ معاداة أولياء الله

١ - صفات الشيعة ص ٧:

وعن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن ابن فضال، عن الرضا عليه السلام أنه قال: «من والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله، ومن عادى أولياء الله فقد عادى الله وحق على الله أن يدخله في نار جهنم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩١.

٢ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لأهل السنة) ج ١٠ ص ٣٣١:

روى عن الحارث الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تعالى: من عادى لي ولياً، فقد آذنته بحرب. وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي من أداء ما افترضت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه. فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها. وإن سألني أعطيته، وإن استعاذني أعذته. وما ترددت عن شيء أنا فاعله، ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته».

أخرجه البخاري.

١٨٣١ اعتذار الظالم

١ - النزهة ص ٨٤:

وتذاكروا عنده - أي الحسين بن علي صلوات الله عليه - اعتذار عبدالله بن عمرو بن العاص من مشهده بصفين، فقال عليه السلام: «ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه». وقال عليه السلام: «مالك إن لم يكن لك كنت له، فلا تبق عليه، فإنه لا يبقى عليك، وكله قبل أن يأكلك».

النهي عن الاعتذار في موارد أخرى:

- ١ - تصنيف غرر الحكم ص ٤٤٧:
«إعادة الاعتذار تذكير بالذنب».
- ٢ - «إعادة الاعتذار تذكير بالذنوب».
- ٣ - «كثرة الاعتذار تعظم الذنوب».
- ٤ - «من اعتذر من غير ذنب فقد أوجب على نفسه الذنب».
- ٥ - «لا تعتذر إلى من يحب أن لا يجد لك عذراً».
- ٦ - «الاستغناء عن العذر أعز من الصدق».

١٨٣٢

التعرب بعد الهجرة

١ - معاني الأخبار ص ٢٦٥:

حدثنا أبي حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته».

٢ - الخصال ج ٢ ص ٤١١:

حدثنا محمد بن الحسن؛ وأبي رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن سليمان ابن ظريف، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما لنا نشهد على من خالفنا بالكفر وبالنار، ولا نشهد لأنفسنا ولأصحابنا أنهم في الجنة قال: «من ضعفكم، إن لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا أنكم في الجنة» قلت: فأني شيء الكبائر جعلت فداك، قال: «أكبر الكبائر الشرك،

وعقوق الوالدين، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، والزبا بعد البيئة، وقتل المؤمن « فقلت له: الزنا والسرقه فقال: «ليسا من ذاك» .

١٨٣٣

العرض للمسلم في حديثه

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ عرض لأخيه المسلم [المتكلم] في حديثه، فكأنما خدش وجهه» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٧٢.

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٥٥.

١٨٣٤

تعريض النفس للتهمة

١- روضة الكافي ج ١ ص ٢٢٢:

وبهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سرّه كانت الخيرة في يده» .

١٨٣٥

العرافة (أي الرياسة)

راجع عنوان الرياسة في حرف الراء وعنوان طلب الرياسة في حرف الطاء.

١ - أمالي الصدوق ص ٤٢٢ - ٤٣٣ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢ - ١١ :
 حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
 القمي رحمته الله قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي
 ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثني أبو عبدالله عبدالعزيز بن محمد
 ابن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي
 البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن الصادق
 جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى
 رسول الله ﷺ - إلى أن قال: ألا ومن تولّى عرافة قوم حبسه الله عز وجلّ على
 شفير جهنم بكلّ يوم ألف سنة، وحشر يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه، فإن
 قام فيهم بأمر الله أطلقه الله، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنم وبئس المصير» .
 ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣ .

مركز تحقيق و نشر علوم اسلامی

١٨٣٦

العري والتعري

- ١ - التهذيب ج ١ ص ٣٧٣ :
 أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد،
 عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه
 وعليهم السلام قال: «إذا تعرّى أحدكم نظر إليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا» .
- ٢ - أمالي الصدوق ص ٤٢٦ :
 [في حديث المناهي] قال: «نهى رسول الله ﷺ عن التعري بالليل والنهار» .
 ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣١٨ .
 ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٢٧ .

٣- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢١٥:

وعنه عليه السلام: أنه نهى أن تمشي المرأة عريانة بين يدي زوجها، وأن يتعرى الرجل مع أهله.

١٨٣٧

تعذير الظالم

١- عقاب الأعمال ص ٣٢٣:

أبي عليه السلام قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من عذر ظالماً بظلمه سلط الله تعالى عليه من يظلمه، فإن دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته».

١٨٣٨

العزلة

١- نهج البلاغة ص ٥٧٦ خطبة ١٧١:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: «يا أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان في نفسه في شغل والناس منه في راحة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣.

٢- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٣٥:

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «عليكم بالعزلة فإنها عبادة».

٣- مشكاة الأنوار ص ٢٥٧:

من كتاب (المحاسن) عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «العزلة عبادة،

وإن أقل العيب على المرء قعوده في منزله» .

(عنه) قال: «ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلا أدخله الجنة» .

٤ - تحف العقول ص ٣٥٧ :

روى عن الصادق عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: «لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين: رجل يزداد كل يوم فيها إحساناً، ورجل يتدارك منيته بالتوبة. إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل، وإن عليك في خروجك أن لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن. صومعة المسلم بيته يحبس فيه نفسه وبصره ولسانه وفرجه» .

٥ - قصص الأنبياء ص ٢٨٠ :

وعن ابن بابويه، حدثنا علي بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن هارون الصوفي، حدثنا عبيد الله بن موسى الخباز الطبري، حدثنا محمد بن الحسين الخشاب، حدثنا محمد بن محسن، عن يونس بن ظبيان، قال: قال الصادق عليه السلام: «إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس، فكن في الدنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس بمنزلة الطير الواحد، فإذا كان الليل آوى وحده واستوحش من الطيور واستأنس بربه» . والله الموفق إلى سبيل الرشاد .

ورواه في «المشكاة» ص ٢٥٧، لكنه ذكر بدل «الطير الواحد»: «الطير الذي يطير في أرض القفار ويأكل من رؤوس الأشجار ويشرب من ماء العيون» .

٦ - تحف العقول ص ٣٨٧ :

في وصية الكاظم عليه السلام لهشام: «يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل، فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها، ورغب فيما عند ربه [وكان الله] آنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة. وغناه في العيلة ومعزّه في غير عشيرة» .

يا هشامُ نصب الخلقُ لطاعة الله. ولا نجاةَ إلا بالطاعة. والطاعةُ بالعلم. والعلم بالتعلم، والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا من عالمٍ ربانيٍّ، ومعرفةُ العالم بالعقل.»

٧- غررالحكم كما في تصنيفه ص ٣١٨ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «العزلةُ حسنُ التقوى».

٨- «العزلةُ أفضلُ شيم الأكياس».

٩- «إذا رأيتَ الله يؤنسكَ بخلقه ويوحشكَ من ذكره فقد أبغضَكَ».

١٠- «في الانفراد لعبادة الله كنوزُ الأرباح».

١١- «في اعتزال أبناء الدنيا جماعُ الصلاح».

١٢- «قد نجا من وحد».

١٣- «كيف يأنسُ بالله من لا يستوحشُ من الخلق؟!»

١٤- «من اختبرَ اعتزل».

١٥- «من اعتزل حسنت زهادته».

١٦- «من عرف الناس تفرّد».

١٧- «ملازمةُ الخلوة دأبُ الصلحاء».

وفي ص ٤٣٣ :

١٨- «من خالط الناس قلَّ ورعه».

١٩- «من خالط الناس ناله مكرهم».

وفي ص ٣١٩ :

٢٠- «مداومةُ الوحدة أسلمُ من خلطةِ الناس».

٢١- «نعم العبادَةُ العزلة».

٢٢- «السَّلامةُ في التَّفَرُّد».

- ٢٣ - «الانفرادُ راحةٌ للمتعبدين».
- ٢٤ - «إنَّ في الخمولِ لراحةً».
- ٢٥ - «سلامةُ الدِّينِ في اعتزالِ الناسِ».
- ٢٦ - «قلَّةُ الخلطةِ (الخطئة) تصونُ الدِّينَ، وتريحُ من مقاربةِ الأشرارِ».
- ٢٧ - «كثرةُ المعارفِ محنةٌ، وخلطةُ الناسِ فتنةٌ».
- ٢٨ - «من اعتزلَ سلمٌ».
- ٢٩ - «من اعتزلَ سلمٌ ورعهٌ».
- ٣٠ - «من اعتزلَ الناسَ سلمٌ من شرِّهم».
- ٣١ - «من انفردَ كُفي الأُحزانَ».
- ٣٢ - «من انفردَ عن الناسِ أنسٌ باللهِ سبحانه».
- ٣٣ - «من انفردَ عن الناسِ صانٌ دينه».
- ٣٤ - «ينبغي لمن أرادَ صلاحَ نفسه وإحرازَ دينه أن يجتنِبَ مخالطةَ أبناءِ الدنيا».
- كتب أهل السنة:

إحياء العلوم ج ٢ ص ٢٠٠ و ٢٠١:

- ١ - قال ﷺ لعبد الله بن عامر الجهني لما قال: يا رسول الله ما النجاة؟ قال: «ليسعك بيتك وأمسك عليك لسانك وابك على خطيئتك» وروى أنه قيل له ﷺ: أي الناس أفضل؟ قال: «مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى» قيل: ثم من؟ قال: «رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره».
- ٢ - وقال ﷺ: «إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي».
- ٣ - قال ﷺ: «الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم». وعلى هذا ينزل قوله ﷺ: «رجل معتزل يعبد ربه، ويدع الناس من شره».

٤ - روى أنه ﷺ قال لأصحابه: «ألا أنبئكم بخير الناس» قالوا: بلى يا رسول الله، فأشار بيده نحو المغرب وقال: «رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ينتظر أن يغير أو يغار عليه. ألا أنبئكم بخير الناس بعده»، وأشار بيده نحو الحجاز وقال: «رجل في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حق الله في ماله اعتزل شرور الناس».

قال في جامع السعادات ج ٣ ص ١٩٧:

الصحيح أن يقال: إن الأفضلية فيهما (أي العزلة والخلطة) تختلف بالنظر إلى الأشخاص والأحوال والأزمان والأمكنة. فينبغي أن ينظر إلى كل شخص وحاله، وإلى خليطه، وإلى باعث مخالطته، وإلى ما يحصل بمخالطته من فوائد المخالطة، وما يفوت لأجلها من فوائد العزلة، ويوازن بين ذلك، حتى يظهر الأفضل والأرجح. ولاختلاف ذلك في حق الأشخاص. ملاحظة الأحوال والفوائد والآفات، ربما يظهر - بعد التأمل - أن الأفضل لبعض الخلق العزلة التامة، ولبعضهم المخالطة، ولبعضهم الاعتدال في العزلة والمخالطة.

١٨٣٩

العزوبة

قال في لسان العرب ج ١ ص ٥٩٥: رجل عزب ومعزبة لا أهل له... وامرأة عزبة وعزب لا زوج لها... والعزّاب الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء. ويقال: تعزّب بعد التأهل... ويقال: «ليس لفلان امرأة تعزبه أي تذهب عزوبته بالنكاح».

في أفضلية صلاة المتزوج:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٤٢:

قال النبي ﷺ: «ركعتان يصلّيهما متزوج أفضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ٧.

٢- الكافي ج ٥ ص ٣٢٩:

وعنه، عن أحمد، عن ابن فضال، وجعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى أبي عليه السلام فقال له: هل لك من زوجة؟ قال: لا، فقال أبي: ما أحبُّ أن لي الدنيا وما فيها وأنِّي بت ليلة وليست لي زوجة، ثم قال: الركعتان يصلِّيهما رجل متزوِّج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره. ثم أعطاه أبي سبعة دنانير ثم قال: تزوِّج بهذه، ثم قال أبي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اتَّخذوا الأهل فإنَّه أرزق لكم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٤.

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٢٣٩، عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن فضال، بعينه سنداً وممتناً.

وفي ج ٧ ص ٤٠٥، عن علي بن الحسن عن الحسن بن علي بن يوسف، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فذكر الحديث بعينه إلى قوله: «ويصوم نهاره».

٣- الكافي ج ٥ ص ٣٢٨:

عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال عن ابن القداح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ركعتان يصلِّيهما المتزوِّج أفضل من سبعين ركعة يصلِّيها أعزب».

عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح مثله.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٤٢ عن ابن قداح بعينه متناً.

ورواه في «المقنعة» ص ٧٦.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٤ ص ٦ .

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٢٣٩ بعين ما في «الكافي» بالسند الأول .

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٤ .

٤ - ثواب الأعمال ص ٦٢ :

أبي الله عليه السلام قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن وليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ركعتان يصلِّيهما متزوّج أفضل من سبعين ركعة يصلِّيها غير متزوّج» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ٨ .

٥ - وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٨ :

علي بن الحسين المرتضى في (رسالة المحكم والمتشابه) نقلاً من تفسير النعماني بإسناده الآتي عن علي عليه السلام قال: «إن جماعة من الصحابة كانوا حرّموا على أنفسهم النساء والإفطار بالنهار والنوم بالليل فأخبرت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إلى أصحابه فقال: أترغبون عن النساء، إني آتي النساء وآكل بالنهار، وأنام بالليل، فمن رغب عن سنتي فليس مني، وأنزل الله ﴿لا تحرّموا طيبات ما أحلّ الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحبّ المعتدين﴾ واكلوا ممّا رزقكم الله حلالاً طيباً واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون﴾ فقالوا: يا رسول الله إنّنا قد حلفنا على ذلك فأنزل الله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ إلى قوله: ﴿ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم﴾ .

في أنّ ردّال موتاكم العزّاب:

١ - الكافي ج ٥ ص ٣٢٩ :

وعنه، عن محمد بن علي، عن عبدالرحمن بن خالد، عن محمد الأصم، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: رذال موتاكم العزّاب» .

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٢٣٩، بعينه سنداً وممتناً .

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٤ .

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٢٠ .

ورواه في «الكافي» ج ٥ ص ٣٢٩، عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن

محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمن بن خالد، بعينه سنداً وممتناً .

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٤٢، إلّا أنّه قال: «أراذل» .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٤ ص ٧ .

٢ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٤ :

قال - أي رسول الله ﷺ - : لأصحابه: «شرار موتاكم العزّاب» .

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٢٠ .

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ٣ ص ٢٨٣ .

في أنّ أكثر أهل النار العزّاب:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٤٢ :

وروي أنّ رسول الله ﷺ قال: أكثر أهل النار العزّاب .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ٨ .

٢ - عوالي اللثالي ج ٣ ص ٢٨٣ :

وقال عليه السلام: «لو خرج العزّاب من أمواتكم إلى الدنيا، لتزوّجوا» .

ونقلهما في التعليقة عن: «المهذب البارع في المقدمة الثالثة من مقدمات

كتاب النكاح في الترغيب في النكاح والحث عليه» .

عذاب عزب الرجل عن أهله:

١ - علل الشرايع ص ٣٠٩:

أخبرني علي بن حاتم قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرني المنذر بن محمد قراءة قال: حدّثني الحسين بن محمد قال: حدّثنا علي بن القاسم عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: «عذاب القبر يكون من النميعة، والبول، وعزب الرجل عن أهله».

١٨٤٠

العزل

العزل: أي افراغ المني خارج الفرج في الحرّة المنكوحّة بعقد الدائم، المشهور كراهته قال في «العروة» يمكن أن يقال بعدمها أو أخفيتها في العجوزة والعقيمة والسليطة والبذية والتي لا ترضع ولدها. قال: وأما عزل المرأة بمعنى منعها فالظاهر حرمة بدون رضی الزوج فإنّه منافٍ للتمكين الواجب عليها.

١٨٤١

العسر

١ - الخصال ج ٢ ص ٣٢٥:

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «ستة لا تكون في المؤمن: العسر، والنكد، واللّجاجة، والكذب، والحسد، والبغي». ورواه في «السرائر» ص ٤٧٨ عن جامع البزنطي عن الحرث. ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٩.

١٨٤٢

العشارية

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٦:

روى بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام - في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام - قال: «يا علي خلق الله عز وجل الجنة لبنتين: لبنة من ذهب، ولبنة من فضة - إلى أن قال -: فقال الله جل جلاله: وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرى...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٢.

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ١١.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٥.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥١.

٢- علل الشرائع ص ٤٨٥ باب ٢٣٩:

روى عنه بسنده عن أبي الحسن عليه السلام - في حديث - قال: «ومسخ سهيل لأنه كان عشاراً باليمن ومسخت الزهرة لأنها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وأما القردة والخنازير فإنهم قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السبت، وأما الجرّي والضب ففرقة من بني إسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى عليه السلام لم يؤمنوا به فتأهوا فوقع فرقة في البحر وفرقة في البر».

٣- علل الشرائع ص ٤٨٦:

روى بسنده عن الصادق عليه السلام: «قال المسوخ ثلاثة عشر - إلى أن قال -: وأما سهيل فكان رجلاً عشاراً باليمن، وأما الزهرة فإنها كانت امرأة تسمى ناهيد، وهي التي تقول الناس: إنه افتتن بها هاروت وماروت».

ورواه في «الخصال» ص ٤٩٤.

٤ - علل الشرائع ص ٤٨٨ والخصال ص ٤٩٣ :
 روى بسنده عن أبي عبد الله، عن أبيه عن جدّه عليه السلام - في حديث - قال :
 «... وأما سهيل : فكان رجلاً عشاراً صاحب مكاس، فمسخه الله كوكباً...».

١٨٤٣

العشق

١ - نهج البلاغة خطبة ١٠٨ :
 «ومن عشق شيئاً أعشى بصره، وأمرض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة،
 ويسمع بأذن غير سمعية، ومن مات فإليه منقلبه».

٢ - علل الشرائع ص ١٤٠ :
 حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال : حدّثنا عمّي محمد بن أبي القاسم،
 عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل عن عمر قال : سألت
 أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن العشق فقال : «قلوب خلت من ذكر الله
 فأذاقها الله حبّ غيره».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٦٦٨، عن محمد بن الحسن عن الحسن بن
 المتيل الدقاق، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، بعينه
 سنداً ومتناً.

١٨٤٤

العصبية

من تعصّب عصبه الله بعصاة من نار:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٨ :
 أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن

٢٤٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

خضر، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من تعصّب عصبه الله بعصاية من نار».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٦٣، بإسناده عن صفوان، عن حفص، عن محمد بن مسلم، بعينه متناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٦.

من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٦٤، عن محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني علي بن إبراهيم، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٦٠٧، عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي ابن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدثنا جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله ابن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، بعينه متناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٦.

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٦٣، لكنّه ذكر بدل «بعثه»: جعله.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٨.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٦.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٦٣، عن محمد بن الحسن عليه السلام قال:

حدثني محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن العمري رفعه.

إن الله يعذب العرب بالعصبية:

١- روضة الكافي ج ١ ص ٢٣٨:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن سيّابة بن أيّوب ومحمّد بن الوليد وعليّ بن أسباط يرفعونه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن الله يعذب الستّة بالستّة: العرب بالعصبية، والذّهاقين بالكبر، والأمرء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتّجار بالخيانة، وأهل الرّسائيق بالجهل».

ورواه في «المحاسن» ص ١٠، عن داود النّهدي، عن عليّ بن أسباط، عن الحلبيّ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعينه متناً.

ونقله في الوسائل ج ١١ ص ٢٩٧ عن عقاب الأعمال، عن محمّد بن موسى ابن المتوكل، عن السّعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، مثله.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٣٢٥، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّقّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن أسلم الجبليّ بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٩.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٣٤.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٢٠.

٢- نزّهة الناظر ص ١١٥:

وقال عليه السلام: «يهلك الله ستّة بستّة: الأمرء بالجور، والعرب بالعصبية، والذّهاقين بالكبر، والتّجار بالخيانة، وأهل الرّسائيق بالجهل، والفقهاء بالحسد».

ونقله في «البحار» ج ٦٩ ص ١٩٨ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٠ نقلاً عن الدرة الباهرة.

٣- مجموعة ورام ج ١ ص ١٢٧:

وقال عليه السلام: «ستّة يدخلون النار قبل الحساب بستّة» قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله

من هم؟ قال: «الأمراء بالجور والعرب بالعصبيّة والدّهاقين بالكبر والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهالة والعلماء بالحسد».

من تَعْصَبَ أو تَعْصَبَ له فقد خلع ربة الإيمان من عنقه:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، ودرست بن أبي منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من تَعْصَبَ أو تَعْصَبَ له فقد خلع ربة الإيمان من عنقه».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٦٣، عن علي بن إبراهيم، بعينه سنداً ومتناً لكنه ذكر بدل «الإيمان»: «الإسلام».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٦.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٦.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود ابن النعمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من تَعْصَبَ أو تَعْصَبَ له فقد خلع ربة الإيمان من عنقه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٦.

٣ - عقاب الأعمال ص ٢٦٣:

حدّثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان، عن عبد الله بن الوليد النخعي، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من تَعْصَبَ أو تَعْصَبَ له خلع ربة الإسلام من عنقه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٨.

ما العصبية التي يَأْثُمُ عليها صاحبها؟!

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: سئل عليّ بن الحسين عليه السلام عن العصبية، فقال: «العصبية التي يَأْثُمُ عليها صاحبها أن يرى الرجل شرارَ قومه خيراً من خيارِ قومٍ آخرين، وليس من العصبية أن يحبَّ الرجلُ قومه ولكن من العصبية أن يعينَ قومه على الظلم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٧.

٢- جامع الأصول ج ١٠ ص ٤٢٢:

روى من طريق أبي داود عن بعضهم قال: قلت: يا رسول الله، ما العصبية؟ قال: «أن تُعينَ قومك على الظلم». أخرجه أبو داود.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٨:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السمط، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبدالمطلب - وذلك حين أسلم - غضباً للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلا الذي ألقى على النبي صلى الله عليه وآله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٧.

٤- جامع الأصول ج ١٠ ص ٤٢١:

روى عن جندب بن عبدالله قال: قال النبي صلى الله عليه وآله «من قتلَ تحتَ رايةٍ عميةٍ يدعو غصبيةً، أو ينصر عصبيةً، فقتله جاهليةً». أخرجه مسلم والنسائي.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٨:

عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنَّ

الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال: ﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾. ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٧.

١٨٤٥

العصيان والمعصية

بعض ما ورد في العواقب المؤلمة للذنوب في الدنيا:
إن المؤمن ليحرم من الرزق بسبب الذنب:

١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤١:

روى بسنده من أبي ذر عن النبي ﷺ قال:

«يا أبا ذر: الرجل ليحرم رزقه بالذنب يُصيبه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧١:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن سليمان بن طريف، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنَّ الذَّنْبَ يَحْرُمُ الْعَبْدَ الرِّزْقَ».

٣- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٣٥:

وعن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن أبيه محمد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام - في حديث -: «إنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَذْنُبُ فَيَحْرُمُ بِهِ الرِّزْقَ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣١١.

٤- قرب الإسناد ص ١٦:

أحمد بن إسحاق بن مسعدة قال: حدثنا بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: «إن الدعاء يردّ القضاء، وإن المؤمن ليأتي الذنب فيحرم به الرزق». ورواه في «المحاسن» ص ١١٧ عن البرقي عن بكر بن محمد الأزدي، لكنه ذكر بدل قوله «ليأتي»: «لينوي».

٥ - مشكاة الأنوار ص ١٥٥:

عنه عليه السلام قال: «إن الخطايا تحظر الرزق على المسلم». ونقله عنه وعن مجموعة الشهيد عليه السلام في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

٦ - مشكاة الأنوار ص ١٥٥:

عنه عليه السلام قال: «إن الذنب يحرم العبد الرزق وذلك قول الله عز وجل ﴿إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة﴾». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

٧ - كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٥٢:

وقال عليه السلام: «بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه، واحذروا الذنوب فإن العبد يذنب الذنب فيحبس عنه الرزق».

٨ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٩:

محمد بن علي بن الحسين قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله جلّ جلاله: أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيما عبد عصاني وكّلته إلى نفسه ثم لم أبال في أيّ واد هلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٣.

٩ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧١:

محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق - وتلاهذه الآية -: ﴿إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون﴾ فطاف

عليها طائف من ربك وهم نائمون» .

ورواه عن الحسين بن محمد عن الوشاء عن أبان أيضاً .

ورواه في «المحاسن» ص ١١٥ .

١٠ - عدة الداعي ص ٢١١ :

روى ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: «اتقوا الذنوب فإنها ممحقة للخيرات، إن العبد ليزنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه، وإن العبد ليزنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل، وإن العبد ليزنب الذنب فيحرم به الرزق وقد كان هيناً له - ثم تلا هذه - ﴿إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة﴾ - إلى آخر الآيات -» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٣٧٧ .

١١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩ :

روى بأسانيد عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وتهادوا، وأدوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، وقرءوا الضيف، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠٢ .

١٢ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٠٠ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ما زالت عنكم نعمة ولا غضارة عيش إلا بذنوب اجترحتموها وما الله بظلام للعبيد» .

١٣ - «مداومة (مدارة) المعاصي تقطع الرزق» .

١٤ - «مجاهرة الله سبحانه بالمعاصي تعجل النقم» .

١٥ - «مدمن الشهوات صريع الآفات، مقارن السيئات موقن بالتبّات

(بالتبّعات)» .

في أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم:
١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سدير قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ...﴾ الآية فقال: «هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظرون بعضهم إلى بعض وأنهاراً جارية وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرَّب ديارهم وأذهب أموالهم، وأبدلهم مكان جناتهم ﴿جَنَّاتِنَ ذَوَاتِي أَكْلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سَدْرِ قَلِيلٍ﴾ ثم قال: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾».

إذا عصاني من عرفني سلَّطت عليه من لا يعرفني:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عباد بن صهيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يقول الله عز وجل: إذا عصاني من عرفني سلَّطت عليه من لا يعرفني».

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٩:

وقال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل، إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلَّطت عليه من خلقي من لا يعرفني».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٢٩، عن محمد بن إبراهيم الطالقاني والحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري جميعاً عن عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن علي «يعلى خ ل» بن حكيم، عن الربيع بن عبد الله، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٣
ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٣ عن لُبِّ الباب للراوندي .

من لم يخف الله أخافه الله من كل شيء :

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٠٤ :

روى بسنده عن محمد بن عيسى قال: وقال جعفر بن محمد عليه السلام: «من أخرجه الله من ذل المعصية إلى عز التقوى أغناه بلا مال، وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء» .

سلب النعمة لأجل الذنب:



١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٤ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما أنعم الله على عبد نعمة فسلبها إيائه حتى يُذنب ذنباً يستحق بذلك السلب» .

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٣ :

محمد بن يحيى وأبو علي الأشعري، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «كان أبي عليه السلام يقول: إن الله قضى قضاءً حتماً ألا يُنعم على العبد بنعمة فسلبها إيائه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النعمة» .

في أنه لا وِجَعَ أوجع للقلوب من الذنوب:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٥ :

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، رفعه قال: قال

أمير المؤمنين عليه السلام: «لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب، ولا خوف أشد من الموت، وكفى بما سلف تفكراً، وكفى بالموت واعظاً».

إذا أذنب المؤمن ذنباً انتهك عنه ستر من أستاره:

١- الأشعثيات ص ١٩٥:

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: للمؤمن اثنان وسبعون سترًا فإذا أذنب ذنباً انتهك عنه ستر، فإن تاب رده الله عليه وسبعين معه، فإن أبي إلا قدماً قدماً في المعاصي تهتك عنه أستاره، فإن تاب رده الله ومع كل ستر منها سبعة أستار، فإن أبي إلا قدماً قدماً في المعاصي تهتك أستاره وبقي بلا ستر. وأوحى الله عز وجل إلى الملائكة أن استروا عبيدي بأجنحتكم فإن بني آدم يعيرون ولا يغيرون وأنا أغير ولا أعير، فإن أبي إلا قدماً في المعاصي شكت الملائكة إلى ربها ورفعت أجنحتها وقالت أي رب إن عبدك هذا قد آذانا مما يأتي من الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال: فيقال لهم: كفوا عنه أجنحتكم فلو عمل بخطيئة في سواد الليل أو في وضح النهار أو في مفازة أو في قعر بحر لأجراه على ألسنة الناس فاسألوا الله أن لا يهتك أستاركم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١١.

إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما قدر لهم من المطر:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٢:

ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنه ما من سنة أقل مطراً من سنة، ولكن الله يضعه حيث يشاء، إن الله عز وجل إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك

السَّنة إلى غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال، وإنَّ اللهَ ليعذبُ الجُعَل في جحرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلّها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السَّبيل في مسلكٍ سوى محلّة أهل المعاصي». قال: ثمَّ قال أبو جعفر عليه السلام: «فاعتبروا يا أولي الأبصار».

ورواه في «المحاسن» ص ١١٦ عن البرقي، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، بعينه سنداً ومتناً.

إنَّ من يموت بالذنوب أكثر ممَّن يموت بالآجال:

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١١:

روى عن أبيه الشيخ الطوسي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن هارون ابن موسى التلعكبري، عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان، عن الفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ الله تعالى لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت يبقيه ما أحبَّ البقاء، فإذا علم أنَّه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه الله إليه مكرهاً».

قال أبو علي: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن أبي حمزة - وكان راوية للحديث - فحدَّثني عن الحسين بن أسد الطغاوي، عن محمد بن القاسم بن الفضيل ابن يسار، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: «من يموت بالذنوب أكثر ممَّن يموت بالآجال، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممَّن يعيش بالأعمار».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١١.

في أنه كلما أحدث العباد معصية أحدث لهم بلاء:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٥:

أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن الميثمي، عن العباس بن هلال

الشامي، مولى لأبي الحسن موسى عليه السلام قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون». ورواه في علل الشرائع ص ٥٢٢، عن علي بن حاتم قال: حدثنا أحمد بن محمد العاصمي وعلي بن محمد بن يعقوب العجلي قالا: حدثنا علي بن الحسين، عن العباس بن علي مولى لأبي الحسن موسى عليه السلام قال: سمعت الرضا عليه السلام الخ. ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ٢٣٣، عن أبيه، عن المفيد، عن عبد الله ابن علي الموصلي، عن علي بن حاتم، بعينه سنداً ومتمناً، لكنه لم يذكر في السند علي بن محمد بن يعقوب العجلي.

في أن الابتلاء بالخوف من السلطان إنما هو بسبب المعصية لله:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٥:

محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن بن علي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام [أنه] قال: «إن أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها».

في أنه ما من نكبة تصيب العبد إلا بمعصية:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من نكبة تصيب العبد إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٣٨.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٥٥.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٣.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٩:

عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أما إنه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب؛ وذلك قول الله عز وجل في كتابه: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ قال: ثم قال: «وما يعفو الله أكثر مما يؤاخذ به».

٣- كتاب درست بن أبي منصور ص ١٦٢:

روى عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - في حديث -: «ولا يضرب على أحدكم عرق ولا ينكت أصبعه الأرض نكبة إلا بذنب وما يعفو الله أكثر».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

حق على الله أن لا يعصى في دار إلا خربها:

مرآة العقول في شرح أخبار آل البيت

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٢:

الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد التهمدي، عن عمرو بن عثمان، عن رجل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «حق على الله أن لا يعصى في دار إلا أضحاها للشمس حتى تطهرها».

إن الشوك ظهر من شوم معصية الآدميين:

١- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣١٣:

الرواندي في لب اللباب روى: أن شوكه تعلقت بالنبي صلى الله عليه وآله فلعنها فنادت: لا تلعني أني ظهرت من شوم معصية الآدميين.

وعن الباقر عليه السلام قال: «عجبا لمن يحتمي عن الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي عن المعاصي خشية النار».

وعن النبي ﷺ قال: «الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة...» الخبر.

في أنه لا يأمن البيات من قد عمل السيئات:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٣:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تبدن عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة، ولا تأمن البيات وقد عملت السيئات».

ورواه في ج ٣ ص ٣٧٠ عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في «الأشعنيات» ص ٢٣٥.

المعصية توجب عدم قضاء الحاجة

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧١:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيء، فيذنّب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى للملك: لا تقض حاجته واحرمه إياها، فإنه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني».

ورواه في «الاختصاص» ص ٣١.

ورواه في «المشكاة» ص ١٥٥.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١١.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢١٢.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٧٦.

ورواه الشهيد في «المجموعة» ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

في أنه مامن شيء أفسد للقلب من المعصية:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحة ابن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام يقول: مامن شيء أفسد للقلب من خطيئة، إن القلب ليوافق الخطيئة، فماتزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٣٨.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٣٩٧.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١١.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤١٤.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ٥٣، عن أبيه، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق، عن ماجيلويه، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

العيد هو يوم لا تعصى فيه الله:

١- نهج البلاغة ص ١٢٨٦:

وقال عليه السلام في بعض الأعياد: «إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكل يوم لا تعصى الله فيه فهو يوم عيد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٤.

الطريق إلى عفو الذنب:

الطريق إليه: علم المذنب بأنَّ الله أن يعذبه وله أن يعفو عنه.

١ - ففي المحاسن ص ٢٦ و ٢٧:

روى عن البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: من أذنب ذنباً فعلم أن لي أن أعذبه، وأن لي أن أعفو عنه، عفوت عنه».

التحذير عن محقرات الذنوب والاستهانة بها:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أسامة زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها لا تغفر» قلت: وما المحقرات؟ قال: «الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لي إن لم يكن لي غير ذلك». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٥.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٥٥ ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٥.

٢ - كتاب جعفر بن شريح الحضرمي ص ٦٧:

روى عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اتقوا المحقرات من الذنوب فإن لها طالباً، ولا يقول أحدكم: أذنب وأستغفر الله، والله يقول: ﴿ونكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ وقال ﴿إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض...﴾».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٥.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٠:

وعن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «اتقوا المحقرات من الذنوب فإنّ لها طالبا، يقول أحدكم: أذنب وأستغفر، إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿سنكتب ماقدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ وقال عزّ وجلّ ﴿إنّها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير﴾».

ورواه في «مجمع البيان» ج ٨ ص ٣١٩، نقلاً من كتاب العياشي بإسناده عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٦.

٤- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١١:

روى بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام - في حديث المناهي -: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تحقرّوا شيئاً من الشرّ وإن صغر في أعينكم، ولا تستكثروا شيئاً من الخير وإن كثر في أعينكم، فإنّه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الإصرار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٦.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٠:

الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «اتقوا المحقرات من الذنوب، فإنّ لها طالبا، يقول أحدكم: أذنب وأستغفر، إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿سنكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ وقال عزّ وجلّ ﴿إنّها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله

إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ» .

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٧ :

وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «لا تستكثروا كثيرا الخير، ولا تستقلّوا قليل الذنوب، فإن قليل الذنوب تجتمع حتى يكون كثيرا، وخافوا الله في السرّ حتى تعطوا من أنفسكم النصف» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٥ .

ورواه في «أمالى الصدوق» عن أبيه عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن عثمان بن عيسى، بعينه سنداً ومتناً .

٧- الأشعثيات ص ٢٣٧ :

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «إذا عظمت الذنب فقد عظمت الله، فإذا صغرت فقد صغرت حق الله تعالى، لأنّ حقّه في الصغير والكبير، وما من ذنب عظيم عظّمته إلّا صغر عند الله تعالى، ولا من صغّر صغرت إلّا عظم عند الله عزّ وجلّ» .

وبهذا الإسناد قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ إبليس رضى منكم بالمحقرات، والذنب الذي لا يغفر قول الرجل لا أوأخذ بهذا الذنب استصغارا له» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٥ .

٨- الغيبة للطوسي ص ١٢٣ :

روى بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أبي الهاشم الجعفري قال سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «من الذنوب التي لا يغفر قول الرجل ليتني لا أوأخذ إلّا بهذا» فقلت في نفسي: إنّ هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كلّ شيء، فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: «يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به

٢٦٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

نفسك فإنّ الإشراك في الناس أخفى من ديبب الذر على الصفا في الليلة الظلماء
ومن ديبب الذر على المسح الأسود» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٥ .

٩- قصص الأنبياء ص ١٥٣ :

بإسناده إلى الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد عمّن
ذكره، عن درست، عمّن ذكره عنهم عليه السلام قال: «بينما موسى عليه السلام جالس إذ أقبل
إيليس وعليه برنس ذو ألوان فوضعه ودنا من موسى وسلّم فقال موسى عليه السلام: من
أنت قال: إيليس قال: لا قرب الله دارك ماذا البرنس؟ قال: اختطف به قلوب
بني آدم فقال له موسى عليه السلام: أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت
عليه قال: ذلك إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في نفسه ذنبه...» الخبر .

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٣ نقلاً من المحاسن بإسناده عن الصادق عليه السلام

عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله وفيه: «وصغر في عينه» .

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٥ .

١٠- كنز الكراكي ج ١ ص ٥٥ :

قال: ومن كلامه عليه السلام: «لا تنظروا إلى صغير الذنب، ولكن انظروا إلى ما اجترأتم» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٧ .

١١- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣١٥ عن دعوات الراوندي :

«أوحى الله تعالى إلى عزيز: يا عزيز إذا وقعت في مصيبة فلا تنظر إلى صغرها

ولكن انظر من عصيت...» الخبر .

١٢- مكارم الأخلاق ص ٤٥٤ :

روى عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا ابن مسعود انظر ان

تدع الذنب سرّاً وعلانية صغيراً وكبيراً فإنّ الله تعالى حيث ما كنت يراك وهو معك
فاجتنبها» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

١٣ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤٣:

بالإسناد عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أباذر لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت، يا أباذر إن نفس المؤمن أشدّ ثقلًا وخيفة من العصفور حين يقذف به في شركه - إلى أن قال - : يا أباذر إن الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتّى يأتي الله وهو عليه غضبان، وإنّ الرجل ليعمل فيفرق منها فيأتي الله عزّ وجلّ آمنًا يوم القيامة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٥.

١٤ - علل الشرائع ص ٥٩٩:

روى عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل، عن خالد (له خ) محمد بن سليمان، عن رجل، عن محمد بن علي عليه السلام أنّه قال: لمحمد بن مسلم في حديث: «لا تستصغرنّ حسنة أن تعملها، فإنّك تراها حيث يسرك، ولا تستصغرنّ سيئة تعملها، فإنّك تراها حيث تسوءك...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٦ - ٢٤٧.

١٥ - تحف العقول ص ٥٠٨:

روى عن مواعظ المسيح عليه السلام قال: «بحقّ أقول لكم إنّ صغار الخطايا ومحقراتها لمن مكائد إبليس يحقرّها لكم ويصغرها في أعينكم فتجتمع فتكثر فتحيط بكم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٥.

١٦ - مشكاة الأنوار ص ٧١:

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإنّ لها طالباً لا يغفل، ولا يقول أحدكم: أذنبت واستغفر الله إن الله يقول:

﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾.

١٧- كنز الكراچي ج ١ ص ٥٥:

روى عن أحد الأئمة عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله كتم ثلاثة في ثلاثة: كتم رضاه في طاعته، وكتم سخطه في معصيته، وكتم وليه في خلقه، فلا يستخفّن أحدكم شيئاً من الطاعات، فإنه لا يدري في أيها رضى الله، ولا يستقلّن أحدكم شيئاً من المعاصي، فإنه لا يدري في أيها سخط الله، ولا يزيّن أحدكم بأحد من خلق الله، فإنه لا يدري أيهم ولي الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٧.

١٨- مكارم الأخلاق ص ٤٥٢:

روى عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بن مسعود لا تحقرن ذنباً ولا تصغرته، واجتنب الكبائر، فإن العبد إذا نظر يوم القيامة إلى ذنوبه دمعت عيناه قيحاً ودماً يقول الله تعالى: ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من سوء تود لو أن بينه وبينها أمداً بعيداً﴾».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٥.

١٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن حكيم، عن حماد بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يصغر ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضر يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله عز وجل كمن عاين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٦.

٢٠- الخصال ص ٢٤:

روى عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أخي الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: لي تني

لا أوأخذ إلا بهذا» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٧ .

٢١ - الكافي ج ٣ ص ٤٥٠ :

علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام :
[أنه سئل] عن القنوت في الوتر هل فيه شيء موقت يتبع ويقال؟ فقال: «لا، اثن
على الله عز وجل وصل على النبي ﷺ واستغفر لذنبك العظيم» ثم قال: «كل
ذنب عظيم» .

ورواه في «التهذيب» ج ٢ ص ١٣١، بعينه سنداً ومتناً .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٤ .

٢٢ - نهج البلاغة ص ١٢٤٩ و ١٣٠٤ :

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أشدّ الذنوب ما استهان به صاحبه» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٦ .

٢٣ - غرر الحكم ص ١٩٢ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

قال: «أشدّ الذنوب عند الله ذنب استهان به راكمه» .

٢٤ - وفي ص ١٩٣ :

قال عليه السلام «اعظم الذنوب عند الله ذنب صغر عند صاحبه» .

٢٥ - وفي ص ٣٤٨ :

قال عليه السلام : «تهوين الذنوب أهون من ركوبه» .

ونقلها عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٥ .

٢٦ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣١٥ عن كُتب الباب :

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أربعة في الذنب شرّ من الذنب: الاستحقار

والافتخار والاستبشار والإصرار» .

٢٧ - وعنه عليه السلام قال: «إنَّ الشيطان قد يشس أن يعبد في جزيرة العرب غير أنَّه رضي منكم بالمحقرات» .

٢٨ - إرشاد القلوب ص ٣٣ :

وقال عليه السلام : «إياكم ومحقرات الذنوب، فإنَّ لها من الله طالباً وأنها لتجمع على المرء حتَّى تهلكه» .

٢٩ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٨ :

روى عن أبي عليٍّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال والحجّال جميعاً، عن ثعلبة، عن زياد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : «إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء فقال لأصحابه: ايتوا بحطب فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، فقال صلى الله عليه وآله : فليأت كل إنسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتَّى رموا بين يديه بعضه على بعض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجتمع الذنوب، ثمَّ قال: إياكم والمحقرات من الذنوب، فإنَّ لكل شيء طالباً ألا وإنَّ طالبها يكتب ما قدّموا وآثارهم وكلَّ شيء أحصيناء في إمام مبین» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٥ .

جملة ممّا ورد فيما يستوجب المعصية من الخطرات والعقوبات
روحاً وجسماً في الآخرة:

العصيان يوجب غضب الرب:

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .
النور: ٦٣

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ . طه: ٧٤ .

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ أَلْهَرُّ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا

يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ». البقرة: ٧٤

«لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ». الرعد: ١١

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٥:

علي بن إبراهيم الهاشمي، عن جدّه محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله، عن سليمان الجعفري، عن الرضا عليه السلام قال: «أوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء: إذا أطعت رضىت وإذا رضىت باركت وليس لبركتي نهاية، وإذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابغ من الورى».

٢- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٠:

ومن كلامه عليه السلام المشهور قوله: «الصغائر من الذنوب طرق إلى الكبائر، ومن لم يخف الله في القليل لم تخفه في الكثير، ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب أن يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم وإحسانه إليهم وما بدأهم به من إنعامه الذي ما استحقوه».

العاصي من جند إبليس:

١- كتاب جعفر بن شريح الحضرمي ص ٧٢:

روى عن حميد بن شعيب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «إذا غدا العبد في معصية الله وكان راكباً فهو من خيل إبليس، وإذا كان راجلاً فهو من رجّالته».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٣.

٢- المحاسن ص ١١٦ و ١١٧:

عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن خلف ابن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إذا أخذ القوم في

معصية الله، فإن كانوا ركبانا كانوا من خيل إبليس، وإن كانوا رجالة كانوا من رجالة الله».

٣- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣١٣:

عماد الدين الطبرسي في بشارة المصطفى بالسند المتقدم عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في كلام له في تسويل الشياطين: «إنهم يخدعوك بأنفسهم فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحبيبتهم إليك شهواتك وإعطائك أمانيك وإرادتك ويسولون لك وينسونك وينهونك ويأمرونك ويحسنون ظنك بالله حتى ترجوه فتغتر بذلك فتعصيه وجزاء المعاصي بطيء».

ما أحب الله من عصاه:

١- أمالي الصدوق ص ٤٨٩:

وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سمع أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: «ما أحب الله من عصاه» ثم تمثل:

«تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا محال في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع»

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٣.

٢- أمالي الصدوق ص ٢٠٩-٢١٠:

حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن نوف البكالي قال: أتيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال: «وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته» فقلت له: يا أمير المؤمنين عظمي فقال: «يا نوف أحسن يحسن إليك» فقلت: زدني يا أمير المؤمنين فقال: «يانوف

أرحم ترحم» فقلت: زدني يا أمير المؤمنين قال: «يا نوف قل خيراً تذكر بخير»
فقلت: زدني يا أمير المؤمنين قال: «اجتنب الغيبة - إلى أن قال - : وكذب من زعم
أنه يعرف الله وهو مجترئ على معاصي الله كل يوم وليلة» .

من هتك ما حرّم الله عليه جال الله بنيه وبين الجنة:

١- روضة الكافي ج ١ ص ٤ - ١٣ :

وبإسناده الآتي، عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحابه قال: «وإياكم أن
تشره أنفسكم إلى شيء حرّم الله عليكم فإن من انتهك ما حرّم الله عليه هاهنا في
الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة
أبد الآبدين - إلى أن قال - وإياكم والإصرار على شيء ممّا حرّم الله في القرآن
ظهره وبطنه وقد قال: ﴿ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠١ .

٢- الكافي ج ٥ ص ٥٤١ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة قال:
كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام جاءه رجل فقال له: يا أبا محمد إني مبتلي: فأزني
يوماً وأصوم يوماً، فيكون ذا كفارة لذا؟ فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: «إنه ليس
شيء أحبّ إلى الله عز وجلّ من أن يطاع ولا يعصى، فلا تزن ولا تصم» فاجتنبه
أبو جعفر عليه السلام إليه فأخذ بيده، فقال: «يا أبازّة تعمل عمل أهل النار وترجو أن
تدخل الجنة» .

٣- عدة الداعي ص ٣٨ :

وفيما أوحى الله إلى داود عليه السلام ... : «يا داود نزع على خطيئتك كالمرأة الثكلى
على ولدها - إلى أن قال - : وكم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها

٢٦٨..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

لاتساوي عندي فتياً حين نظرت في قلبه ووجدته إن سلّم من الصلاة وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها أجابها وإن عامله مؤمن خانه». ونقله عنه في «البحار» ج ٨١ ص ٢٥٧.

في أنّه ربما يعصي العبد فيقول الله لا أغفر لك أبداً:
١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٢:

عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من همّ بسبيّة فلا يعملها، فإنّه ربّما عمل العبد السيئة فيراه الربّ تبارك وتعالى فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبداً».

ورواه في «المحاسن» ص ١١٧.
ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٨٨، لكنّه ذكر بدل قوله: «لا اغفر لك»: «لا أغفر له».

تخرج في القلب بسبب المعصية نكتة سوداء فإن زادت زادت حتّى تغلب على قلبه فلا يفلح أبداً:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧١:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا أذنب الرجلُ خرجَ في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت وإن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٣:

أبو علي الأشعري، عن عيسى بن أيّوب، عن عليّ بن مهزيار، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: [قال]: «ما من عبد إلا

وفي قلبه نكتة بيضاء، فإذا أذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء، فإن تاب ذهب ذلك السواد وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فإذا غطي البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله عز وجل: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ .

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٤٣ .

٣- إرشاد القلوب ص ٤٦ :

روى عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا اذنب العبد كان نقطة سوداء على قلبه، فإن هو تاب وأقلع واستغفر صفا قلبه منها، وإن هو لم يتب ولم يستغفر كان الذنب على الذنب والسواد على السواد حتى يغمر القلب فيموت بكثرة غطاء الذنوب عليه وذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢ .

٤- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤١٤ :

قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منه، وإن زاد زادت فذلك الرين الذي ذكره الله في كتابه: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ .»

المذنب لا يأمن مكر الله:

١- أمالي الصدوق ص ٥٠٥ :

روى عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال في كلام له: «فاحذروا أيها الناس من المعاصي والذنوب، فقد نهاكم الله عنها وحذركموها في الكتاب الصادق والبيان الناطق

ولا تأمنوا مكر الله وشدة أخذه عندما يدعوكم إليه الشيطان اللعين عن عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا - إلى أن قال عليه السلام -: ثم رجع إلى القول من الله في الكتاب لأهل المعاصي والذنوب فقال: ﴿ولئن مسَّتْهم نَفْخَةٌ من عذاب ربِّك ليقولنَّ يا ويلنا إِنَّا كنا ظالمين﴾ فإن قُلتُم أيها الناس إنَّ الله إنما عني بهذا أهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول: ﴿ونضعُ الموازينَ القسطَ ليومِ القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبةٍ أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ اعلّموا عباد الله أنَّ أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وأنما تنشر الدواوين لأهل الإسلام...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

٢ - وفي رواية أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام: «يسوءك قال الله عز وجل: أي قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة، ألا لا تولّعوا بسبّ الملوك، توبوا إلى الله عز وجل يعطف بقلوبهم عليكم».

٣ - عنه، عن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنَّ الله عز وجل بعث نبيّاً إلى قومه، فأوحى الله إليه أن قل لقومك: إنّه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على طاعتي فأصابهم فيهما سوء فانتقلوا عمّا أحبّ إلى ما أكره إلّا تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلى ما يكرهون».

من انتهك في معاصي الله فقد أبلغ في الإساءة:

١ - روضة الكافي ج ١ ص ١٥:

روى عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في رسالته إلى أصحابه: «وإياكم ومعاصي الله أن تركبوها، فإنّه من انتهك في معاصي الله فركبها فقد أبلغ في الإساءة إلى نفسه، وليس بين

الإحسان والاساءة منزلة، فلاهل الإحسان عند ربهم الجنة ولأهل الإساءة عند ربهم النار» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٣ .

تحبب الله بالنعم ويتبغض الإنسان إليه بالمعصية:

١ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٥٢ :

روى بإسناده قال: «قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: يا بن آدم أما تنصني، أتحبب إليك بالنعمة وتتمقت إلي بالمعاصي، خيرى إليك منزل وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيك عني في كل يوم وليلة بعمل قبيح. يا بن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقته» .

ورواه في «كنز الكراچكي» ج ١ ص ٣٥٠، عن المفيد، عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات - عن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عنه صلوات الله عليهم مثله .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٣ .

٢ - عدة الداعي ص ٢١١ :

روى في زبور: «ويقول الله: يا بن آدم تسألني وامسك لعلمي بما ينفك، ثم تلح علي بالمسألة فأعطيك ما سألت فتستعين به علي معصيتي فأهم بهتك سترك، فتدعوني فاستر عليك، فكم من جميل أصنع معك، وكم من قبيح تصنع معي يوشك أن أغضب عليك غصبة لا أرضى بعدها أبداً» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٣ .

من اذنب فليتعوذ من سطوات الله:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٩ :

عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أسامة،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار» قال: قلت له: وما سطوات الله؟ قال: «الأخذ على المعاصي».

٢ - كتاب الزهد ص ١٨ :

وعن النضر، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «احذروا سطوات الله بالليل والنهار» فقلت وما سطوات الله؟ قال: «أخذه على المعاصي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠٥.

ورواه المفيد في «الأمالي» ص ١٨٤، بسنده عن النضر.

قال الله تعالى: من أطاعني لم أكله إلى غيري وإن عصاني وكنته إلى نفسه:

١ - الجواهر السنية ص ١٤٥:

روى وقال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيما عبد عصاني وكنته إلى نفسه، ثم لم أبال بأيّ واد هلك».

من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو:

١ - تحف العقول ص ٢٤٨:

وقال عليه السلام: «مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ كَانَ أَفْوَتَ لِمَا يَرْجُو، وَأَسْرَعَ لِمَا يَحْذَرُ».

إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر:

١ - عقاب الأعمال ص ٣٠١:

محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة

الشمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما إنه ليست [من] سنة أمطر من سنة ولكن يضعه حيث يشاء الله، إن الله عز وجل إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرها من الفياقي والبحار والجبال، وإن الله عز وجل ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الأرض بخطايا من بحضرته، وقد جعل الله له السبيل والمسلك إلى سوا محلّة أهل المعاصي» ثم قال أبو جعفر عليه السلام: «فاعتبروا يا أولي الأبصار».

نزول قوله تعالى: ﴿فما أصبرهم على النار﴾ في ارتكاب المحرمات:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٨:

عدة من أصحابنا، عن ابن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فما أصبرهم على النار﴾ فقال: «ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم إلى النار». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٣٧.

من إذا عرض له الحرام لم يدعه جعل عمله هباءً منثوراً:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٨١:

وبالإسناد عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ قال: «أما والله إن كانت أعمالهم أشدّ بياضاً من القباطي ولكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠١.

في كل يوم وليلة ينادي مناد مهلاً مهلاً عن معاصي الله:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٦:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن ابن عرفة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «إن الله عز وجل في كل يوم وليلة منادياً ينادي: مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله، فلو لا بهائم رُتّع، وصبيّة رُضّع، وشيوخ رُكّع، لصبّ عليكم العذاب صبّاً، ترضّون به رضاً».

إذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبته في الدنيا:

١- إرشاد القلوب ص ١٨٢:

وعنه عليه السلام قال: «إذا أراد الله بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتّى يوافي بها يوم القيامة، وإذا أراد بعبد خيراً عجل عقوبته في الدنيا». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

٢- كتاب التمهيد ص ٤٤:

روى عن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يزال الهموم والغموم بالمؤمن حتّى لا تدع له ذنباً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

٣- مشكاة الأنوار ص ٢٧٨:

وعنه عليه السلام قال: «ما من حمى ولا صداع ولا عرق يضرب إلّا بذنب، وما يعفو الله أكثر».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

٤- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٨٣:

عن جماعة، عن أبي المفضل، عن علي بن الحسين بن حمزة العلوي، عن عمه

علي بن حمزة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلا بما قدمت أيديكم، وما يعفو الله عنه أكثر». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٣٦٩.

٥ - المؤمن ص ١٨ :

روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله تبارك وتعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله عنده ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ابتلاه بالحاجة، فإن هو لم يفعل شدد عليه عند الموت...» الخبير.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٥٧ ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١١.

٦ - مشكاة الأنوار ص ٢٨١ :

وعنه عليه السلام قال: «من كثرت ذنوبه لم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز وجل بالحرز في الدنيا ليكفرها به، فإن فعل ذلك به وإلا عذبه في قبره فيلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

٧ - الأشعثيات ص ١٧٩ :

وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ قال عليه السلام: «ليس من المؤمن عرق ولا نكبة حجر ولا عشرة قدم ولا خدش عود إلا بذنب، ولما يعفو الله تبارك وتعالى عنه أكثر، فمن عجل الله تبارك وتعالى غفر ذنبه في دار الدنيا، فإن الله تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يعود في عفو في الآخرة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١١.

٨ - مشكاة الأنوار ص ١٥٦ :

وعنه عن آبائه قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه حتى استوفي منه كل خطيئة

عملها إمّا بسقم في جسده أو بضيق في رزقه وإمّا بخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقیة شددت عليه عند الموت...» الخبر .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢ .

في أن الرجل ليزنب فيحرم من صلاة الليل:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٢ :

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ الرَّجُلَ يَظُنُّ الذَّنْبَ فيحرم صلاة اللّيل، وإنَّ العمل السيّئ أسرع في صاحبه من السّكين في اللحم» .

ورواه في «المحاسن» ص ١١٥ و ١١٦، عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن ابن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ الرَّجُلَ ليزنب الذَّنْبَ فيحرم صلاة اللّيل، وإنَّ عمل السيّئ أسرع في صاحبه من السّكين في اللحم» .

المعاصي توقع صاحبها في ردّ العقائد الحقّة:

١- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٦٤ :

«قال رسول الله ﷺ: يا عباد الله احذروا الانهماك في المعاصي والتّهاون فإنّ المعاصي يستولي بها الخذلان على صاحبها حتّى توقعه في ردّ ولاية وصيّ رسول الله ﷺ ورفع نبوة نبيّ الله، ولا يزال أيضاً بذلك حتّى توقعه في رفع توحيد الله والإلحاد في دين الله» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٣ .

من ترك المعصية مخافة الله أراضاه يوم القيامة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٨١ :

وعن عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال

رسول الله ﷺ: من ترك معصية الله مخافة الله تبارك وتعالى أرضاه يوم القيامة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠١. ورواه في «الاختصاص» ص ٢٤٥.

من اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أعبد الناس:

١- كتاب الزهد ص ١٩:

الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس، ومن اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أعبد الناس، ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠٤.

٢- نزهة الناظر ص ٢١:

وقال عليه السلام: «أتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب».

٣- تحف العقول ص ٢٩٦:

وقال - أي الباقر - عليه السلام: «يقول الله: ابن آدم: اجتنب ما حرمت عليك تكن من أروع الناس».

أزهد الناس من اجتنب المحارم:

١- كنز الفوائد للكراجكي ج ١ ص ٢٩٩:

جاء في الحديث عن الإمام جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عن

أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين: «أن رسول الله ﷺ قال: أعبد الناس من أقام الفرائض، وأزهد الناس من اجتنب المحارم، وأسخى الناس من أدّى زكاة ماله، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه» .

يجب أن لا يعصى الله شكراً لنعمه وإن لم يتوعد:

١ - نهج البلاغة ص ١٢٢٧ :

محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «لو لم يتوعد الله على معصيته لكان يجب أن لا يعصى شكراً لنعمه» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٣ .

أعمال العباد تعرض على رسول الله:

١ - بصائر الدرجات ص ٤٣٠ : مركز توثيق علوم إسلامي

حدثنا أبو طالب عن حماد بن عيسى، عن حريز عن محمد بن مسلم ووزارة قال سألنا أبا عبد الله عن الأعمال تعرض على رسول الله ﷺ: «قال ما فيه شك ثم تلا هذه الآية ﴿قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال: «إن الله شهداء في أرضه» .

وروى مثله في ص ٤٢٤، بسنده عن أحمد بن عمير، عن أبي الحسن عليه السلام وبسنده عن الحلبي، وبسنده عن زيد الشحام. وفي ص ٤٢٥، وبسنده عن الحسن ابن عليّ الوشا عن الرضا عليه السلام وبسنده عن محمد بن فضيل. وفي ص ٤٢٦، بسنده عن حفص بن البختري، وبسنده عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي ص ٤٢٨، بسنده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام وبسنده عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام وفي ص ٤٤٣، بسنده عن عبد الله بن عمر المسلمي عن رجل، عن

أبي عبدالله عليه السلام. وفي ص ٤٤٤، بسنده عن ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام وبسنده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام وبسنده آخر عنه أيضاً. وفي ص ٤٤٥، بسنده عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام .
ورواه في «أمالى المفيد» ص ١٩٦، بسنده عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام .
ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ١٠٩، عن محمد بن مسلم وعن محمد ابن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام .
ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٧١ .

عرض الأعمال على رسول الله كل خميس أو كل صباح:

- ١- بصائر الدرجات ص ٤٢٥:
حدثنا محمد بن إسماعيل عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الأعمال تعرض كل خميس على رسول الله ﷺ» .
ورواه في ص ٤٢٤، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، وزاد: «وعلى أمير المؤمنين» .
و روى مثله في ٤٢٥، بسنده عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام وبسنده عن محمد بن الفضيل. وفي ص ٤٢٦، بسنده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام وبسنده عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام .
- ٢- بصائر الدرجات ص ٤٢٤:

حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إن أبا الخطاب كان يقول: إن رسول الله ﷺ تعرض عليه أعمال أمته كل خميس فقال أبو عبدالله عليه السلام: «ليس

٢٨٠..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ١٤

هو هكذا، ولكن رسول الله تعرض عليه أعمال هذه الأمة كل صباح أبراها وفجارها،
فاحذروا وهو قول الله عز وجل: ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.
ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ١٠٩.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥٤.

تعرض الأعمال على الأئمة عليهم السلام:

١ - بصائر الدرجات ج ٩ ص ٤٢٧:

حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الميثمي قال: سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال:
«هم الأئمة».

وروى مثله في ص ٤٢٧، بسنده عن معلى بن خميس، عن أبي عبد الله عليه السلام
وبسنده عن الحسين بن بشار، عن أبي الحسن عليه السلام وبسنده عن عبدالرحمان بن
كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام وبسنده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام.
وفي ص ٤٢٨، بسنده عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام وبسنده عن يعقوب بن
شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام وبسنده عن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام. وفي
ص ٤٢٩، بسنده عن عبد الله بن أبان الزيات عن الرضا عليه السلام وبسنده عن داود
الرقبي، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي ص ٤٣٠ بسندين عن عبد الله بن أبان عن
الرضا عليه السلام. وفي ص ٤٤٤ عن حيان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢ - الغيبة للطوسي ص ٢٣٨:

روى عن الحسين بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان
البزوفري رحمه الله قال حدثني الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رحمه الله قال: اختلف
أصحابنا في التفويض وغيره، فمضيت إلى أبي طاهر بن بلال في أيام استقامته

فعرفته الخلاف فقال: أخرني فأخرته أيّاماً فعدت إليه فأخرج إليّ حديثاً بإسناده إليّ أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أراد الله أمراً عرضهُ على رسول الله ﷺ ثمّ أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد إلى أن ينتهي إلى صاحب الزّمان عليه السلام ثمّ يخرج إلى الدنيا. وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلى الله عزّ وجلّ عملاً عرض على صاحب الزّمان عليه السلام ثمّ على واحد واحد إلى أن يعرض على رسول الله ﷺ ثمّ يعرض على الله، فمانزل من الله فعلى أيديهم، وما عرج إلى الله فعلى أيديهم، وما استغنوا عن الله، عزّ وجلّ طرفة عين» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥٥ .

٣ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٤١ :

روى عن موسى بن سيار قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيّطان طوس، وسمعت واعيّةً فاتبعتهما فإذا نحن بجنّازة، فلما بصرت بها رايت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه ثمّ أقبل نحو الجنّازة فرفعها ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السّخلة بأُمّها ثمّ أقبل عليّ وقال: «يا موسى بن سيار من شيع جنّازة وليّ من أوليانا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه لا ذنب عليه» حتّى إذا وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيدي قد أقبل فأخرج الناس عن الجنّازة حتّى بدا له الميّت فوضع يده على صدره ثمّ قال: «يا فلان بن فلان أبشر بالجنّة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة» فقلت: جعلت فداك هل تعرف الرجل، والله إنّها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا فقال: «يا موسى بن سيار أما عملت إنّنا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساءً فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، وما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥٥ .

٤ - محاسبة النفس ص ١٨ :

روى نقلاً عن تفسير محمّد بن العباس الماهيار بإسناده عن أبي سعيد الخدري

أَنَّ عَمَاراً قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَوَدِدْتُ أَنَّكَ عَمَرْتَ فِينَا عَمْرَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمَّارُ حَيَاتِي خَيْرُكُمْ وَوَفَاتِي لَيْسَ بِشَرِّكُمْ، أَمَّا فِي حَيَاتِي فَتَحَدَّثُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَكُمْ، وَأَمَّا بَعْدُ وَفَاتِي فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي فَإِنَّكُمْ تَعْرِضُونَ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي وَأَسْمَاءُكُمْ وَأَسْمَاءُ آبَائِكُمْ وَقَبَائِلِكُمْ، فَإِنْ يَكُنْ خَيْرًا حَمَدَتِ اللَّهُ وَإِنْ يَكُنْ سِوَى ذَلِكَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لذنُوبِكُمْ» فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَالشُّكَّاءُ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: يَزْعُمُ أَنَّ الْأَعْمَالَ تَعْرِضُ عَلَيْهِ بَعْدُ وَفَاتِهِ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَنْسَابِهِمْ إِلَى قَبَائِلِهِمْ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْإِفْكُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ فَقِيلَ لَهُ: وَمَنْ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ: «عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ أَمَّا الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَالْمُؤْمِنُونَ فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ مِنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥٥.

٥ - الاختصاص ص ٢٤٣:

وعن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «ما من عبد يعمل عملاً لا يرضاه الله إلا ستره الله عليه أولاً، فإذا تَتَّى ستره الله عليه، فإذا تَلَّتْ أهبط الله ملكاً في صورة آدمي يقول للناس فعل كذا وكذا».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١١ - ٣١٢.

عين غَضَّتْ عن محارم الله لا تكون باكية يوم القيامة:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٨٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كُلَّ عَيْنٍ بَاكِيةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرُ ثَلَاثٍ: عَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ فَاضَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠٠.

٢ - مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٥٦:

أصل لبعض قدمائنا بإسناده عن عمارين ياسر قال: بينا أنا أمشي بأرض الكوفة إذ رأيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام جالسا وعنده جماعة من الناس وهو يصف لكل إنسان ما يصلح له فقلت: يا أمير المؤمنين أوجد عندك دواء الذنوب فقال: «نعم اجلس» فحثت على ركبتي حتى تفرق عنه الناس، ثم أقبل عليّ فقال: «خذ دواء أقول لك» قال: قلت: قل يا أمير المؤمنين قال: «عليك بورق الفقر وعروق الصبر وهليج الكتمان وبليج الرضا وغاريقون الفكر وسقمونيا الأحزان واشربه بماء الأجفان واغله في طبخير».

روايات أخرى في ذلك:

١ - نهج البلاغة، كلام ١٢٢ ص ٣٨٠:

«والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة على الفراش في غير طاعة الله».

٢ - السرائر ص ٤٩٤:

نقلاً من كتاب العيون والمحاسن للمفيد قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يا بن رسول الله أوصني فقال: «لا يفقدك الله حيث أمرك، ولا يراك حيث نهاك» قال: زدني قال: «لا أجد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٩.

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٢:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله عليه السلام: إن العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وأنه لينظر إلى

أزواجه في الجنة يتنعمن» .

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ١٢٤، أيضاً عن أحمد بن زياد بن جعفر، عن علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام .

ورواه في «ثواب الأعمال» عن أبيه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي عن السكوني، عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام .

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٣٩٨، أيضاً عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم مثله .

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٣٧-٢٣٨ .

٤- نوادر الراوندي ص ٤ :

روى بسنده قال: قال رسول الله ﷺ : «إنّ الرجل ليحبس على باب الجنة مقدار عام بذنب واحد وأنه لينظر إلى أكوابه وأزواجه» .

ورواه في «الاشعبيات» ص ١٧٢ مثله .

ورواه الطبرسي في «مشكاة الأنوار» عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم مثله وفيه: «مائة عام» .

٥- كفاية الأثر ص ٢٢٧-٢٢٨ :

روى بسنده عن جنادة بن أمية أنّه وعظه الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه فقال: «واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً. وإذا أردت عزّاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعة الله عزوجلّ، وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبتك زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة أعانك، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت شدّ صولك، وإن مددت يدك بفضل مدّها، وإن بدت عنك ثلّة

سدّها، وإن رأى منك حسنة عدّها، وإن سألته أعطاك، وإن سكّته عنه ابتدأك، وإن نزلت إحدى الملمات به ساءك» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٤ ص ١٣٩ .

٦- الأشعثيات ص ١٧٢ :

روى بسنده عن علي عليه السلام قال: «لا أحسب أحدكم ينسى شيئاً من أمر دينه إلا بخطيئة أخطاها» .

٧- علل الشرائع ص ٢٩٧ :

روى عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يا مفضل إياك والذنوب وحذرهما شيعتنا، فوالله ما هي إلى أحد أسرع منها إليكم، إن أحدكم لتصيبه المعرفة من السلطان وما ذلك إلا بذنوبه، وأنه ليصيبه السقم وما ذلك إلا بذنوبه، وأنه ليحبس عنه الرزق وما هو إلا بذنوبه، وأنه ليشدد عليه عند الموت وما ذاك إلا بذنوبه حتى يقول من حضره: لقد غمّ بالموت» فلما رأى ما قد دخلني قال: «أتدري لم ذاك؟» قلت: لا، قال: «ذاك والله إنكم لا تؤخذون بها في الآخرة، وعجلت لكم في الدنيا» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٢٤١ .

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٧٥ ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢ .

٨- غرر الحكم ص ٤٩٤ :

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «عجبت لمن يحتمي الطعام لأذيته ولا يحتمي الذنب لأليم عقوبته» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢ .

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٥:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرج من ذلك من الإسلام؟ وإن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة وانقطاع؟ فقال: «من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنها حلال أخرج من الإسلام وعذب أشد العذاب، وإن كان معترفاً أنه أذنب ومات عليه أخرج من الإيمان ولم يخرج من الإسلام وكان عذابه أهون من عذاب الأول».

ولها مراتب:

المرتبة الأولى: الشرك بالله العظيم

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

النساء: ٤٨

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨:

وقد روي إن أكبر الكبائر الشرك بالله».

المرتبة الثانية: خمس من المعاصي

١- علل الشرائع ص ٤٧٥:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام: الكبائر خمسة: الشرك، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البينة، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة».

ورواه في «الخصال» ص ٢٧٣، بعينه سنداً وممتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٩.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨:

يونس، عن عبدالله بن سنان قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنَّ من الكبائر: عقوقَ الوالدين، واليأس من روح الله، والأمن لمكر الله».

٣- عقاب الأعمال ص ٢٧٧:

أبي عبد الله عليه السلام قال: حدَّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليٍّ، عن عبدالعزيز العبدِيِّ، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن الكبائر؟ قال: «هي خمس وهنَّ ممَّا أوجب الله عزَّ وجلَّ عليهنَّ النار: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ...﴾ الآية ورمي المحصنات الغافلات، وقتل مؤمن متعمداً على دينه».

ورواه في «علل الشرائع» ص ٤٧٥ وفي «الخصال» ص ٢٧٣، بعينه سنداً أو متناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٩.

٤- وفي نوادر الراوندي ص ١٦:

روى بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليٍّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الكبائر أربع الإشرak بالله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله».

ونقله عنه في «المستدرk» ج ٢ ص ٣١٨.

المرتبة الثالثة: سبع من المعاصي

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨١:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الكبائرُ سبعة: منها قتلُ النفسِ متعمداً، والشركُ بالله العظيم؛ وقذفُ المحصنة، وأكلُ الرِّبَا بعد البينة، والفرارُ من الزَّحف، والتعرُّبُ بعد الهجرة، وعقوقُ الوالدين، وأكلُ مالِ اليتيم ظلماً» قال: «والتعرُّبُ والشركُ واحدٌ».

٢- أباُن عن زيادِ الكناسي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «والَّذي إذا دعاهُ أبوهُ لعن أباهُ، والَّذي إذا أجابه ابنهُ يضربه».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨:

عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر، فقال: «هنَّ في كتاب علي عليه السلام سبع: الكفرُ بالله، وقتلُ النفس، وعقوقُ الوالدين، وأكلُ الرِّبَا بعد البينة، وأكلُ مالِ اليتيم ظلماً، والفرارُ من الزَّحف، والتعرُّبُ بعد الهجرة» قال: فقلت: فهذا أكبرُ المعاصي؟ قال: «نعم» قلت: فأكلُ درهمٍ من مالِ اليتيم ظلماً أكبرُ أم تركُ الصَّلَاةِ؟ قال: «تركُ الصَّلَاةِ» قلت: فما عددت تركَ الصَّلَاةِ في الكبائر؟ فقال: «أيُّ شيءٍ أوَّلُ ما قلتَ لك؟» قال: قلت: الكفرُ، قال: «فإنَّ تاركَ الصَّلَاةِ كافرٌ» يعني من غيرِ علَّةٍ.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٤.

٤- التهذيب ج ٤ ص ١٥٠:

أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن الفضل، عن الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الله بن أبي يعفور ومعلّي بن خنيس، عن أبي الصامت، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أكبرُ الكبائر، سبع: الشركُ بالله العظيم، وقتلُ النفس التي حرَّم الله إلا بالحق، وأكلُ أموالِ اليتامى، وعقوقُ الوالدين، وقذفُ المحصنات، والفرارُ من الزَّحف، وإنكارُ ما أنزل الله عز وجل...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٧.

٥ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٦ - باب معرفة الكبائر :

روى علي بن حسان الواسطي، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الكبائر سبع فينا أنزلت ومنا استحلت: فأولها الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرّم الله عزّ وجلّ، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وإنكار حقنا. فأما الشرك بالله العظيم: فقد أنزل الله فينا ما أنزل وقال رسول الله ﷺ فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فأشركوا بالله، وأما قتل النفس التي حرّم الله: فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه، وأما أكل مال اليتيم: فقد ذهبوا بفيئتنا الذي جعله الله عزّ وجلّ لنا فأعطوه غيرنا، وأما عقوق الوالدين: فقد أنزل الله تبارك وتعالى ذلك في كتابه فقال عزّ وجلّ: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾ فعقوا رسول الله ﷺ في ذريته وعقوا أمهم خديجة في ذريتها، وأما قذف المحصنة: فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم، وأما الفرار من الزحف: فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين فقرّوا عنه وخذلوه، وأما إنكار حقنا: فهذا مما لا يتنازعون فيه» .

ورواه في «علل الشرائع» ص ٤٧٤، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن حسان، بعينه سنداً ومتناً .

وفي ص ٣٩٢ وفي «الخصال» ص ٣٦٣، عن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن يحيى قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا محمد بن عبدالله قال: حدّثنا علي بن حسان، بعينه سنداً ومتناً .

ورواه في «المقنعة» ص ٤٧ .

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٨ .

وروى في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٢٣٧، عن معاذ بن كثير مثله .

٦- ثواب الأعمال ص ١٥٨ :

أبي الله قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عمر الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكُفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قال: «من اجتنب ما وعد الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفر الله عنه سيئاته ويدخله مدخلاً كريماً. والكبائر السبع الموجبات: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الربا والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٠.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٦ :

عنه، عن ابن محبوب قال: كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر، كم هي وما هي؟ فكتب: «الكبائر: من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات: قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين، وأكل الربا، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٢.

ورواه في «المشكاة» ص ١٥٥.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٧.

٨- تفسير فرات الكوفي ص ١٠٢ :

فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أكبر الكبائر سبع: الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرم الله، وأكل أموال اليتامى، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وإنكار ما أنزل الله».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٧.

٩- الخصال ص ٣٦٤:

محمد بن الحسين الديلمي، عن محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قيل: وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٠.

١٠- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لأهل السنة) ج ١٠ ص ٣٣١:

روى عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «والذي نفسي بيده - ثلاث مرات - ثم أكب. فأكب كل رجل منا، لا يدري: على ماذا حلف؟ ثم رفع رأسه، وفي وجهه البُشرى. فكانت أحب إلينا من حمر النعم. قال: «ما من عبد يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا أفتحت له أبواب الجنة. وقيل له: ادخل بسلام!» أخرجه النسائي.

١١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٧:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الكبائر سبع: قتل المؤمن متعمداً، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيئة، وكل ما أوجب الله عليه النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٤.

١٢- تفسير فرات الكوفي ص ١٠٣:

فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام يقول: «الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلّت فأكبر

الكبائر: الشرك بالله، وقتل النفس التي حرم الله، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وإنكار حقنا.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٧.

١٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٧:

عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال: «مرحباً وأهلاً، والله إنني لأحبّ ريحكم وأرواحكم وأنكم لعلّ دين الله» فقال علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة؟ قال: فمكث هنيهة قال: «نوروا أنفسكم فإن لم تكونوا اقترفت الكبائر فأنا أشهد» قلنا: وما الكبائر؟ قال: «هي في كتاب الله على سبع» قلنا: فعدها علينا جعلنا الله فذاك قال: الشرك بالله العظيم، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا بعد البيّنة، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وقتل المؤمن، وقذف المحصنة» قلنا: ما منّا أحد أصاب من هذه شيئاً قال: «فأنتم اذاً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٦.

١٤ - تفسير القمي ج ١ ص ١٣٦.

وقوله ﴿ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ قال - أي الصادق - عليه السلام: «هي سبعة: الكفر وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، وكلما وعد الله في القرآن عليه النار فهو من الكبائر» ثم قال: ﴿نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً﴾ وقوله ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾ - قال: - لا يجوز للرجل أن يتمنى امرأة رجل مسلم أو ماله ولكن يسأل الله من فضله ﴿ان الله كان بكل شيء عليماً﴾.

١٥ - الخصال ج ١ ص ٣٢٩:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد عن موسى ابن جعفر البغدادي، عن علي بن معبد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن

سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ في كل يوم من ست [خصال]: من الشك، والشرك، والحمية، والغضب، والبغي، والحسد». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٧٤.

المرتبة الرابعة: تسع من المعاصي

١- كنز الكراجكي ج ٢ ص ١١:

وقال الله ﷻ: «الكبائر تسع: أعظمهن الإشراف بالله عز وجل، وقتل النفس المؤمنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، واستحلال البيت الحرام، والسحر، فمن لقي الله عز وجل وهو بريء منهن كان معي في جنة مصاريحها من ذهب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٠.

ورواه في «مجمع البيان» ج ٣ ص ٣٩ لكنه ترك الأخيرتين.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٢.

٢- عوالي اللئالي ج ١ ص ٨٨:

وروي أن رجلاً من الصحابة سأله، فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: «هن تسع: أعظمهن الشرك بالله، وقتل النفس بغير حق، وفرار من الزحف، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياءاً وأمواتاً» ثم قال: «من لا يعمل هذه الكبائر، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويقيم على ذلك، إلا رافق محمداً».

المرتبة الخامسة: إحدى عشر من المعاصي

١- عوالي اللئالي ج ١ ص ٨٨:

وروي في حديث آخر: «ان الكبائر أحد عشر: أربع في الرأس، الشرك بالله

عز وجل، وقذف المحصنة، واليمين الفاجرة، وشهادة الزور. وثلاث في البطن، أكل مال الربا، وشرب الخمر، وأكل مال اليتيم. وواحدة في الرجل، وهي الفرار من الزحف. وواحدة في الفرج، وهي الزنا وواحدة في اليدين، وهي قتل النفس. وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٧. ونقله في «التعليقة» عن: «الحاكم في المستدرک» على الصحيحين ج ٤ (كتاب التوبة والإنابة).

المرتبة السادسة: كل ما أوعده الله عليه النار

- ١- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٣:
روى أحمد بن النضر، عن عباد، عن كثير النوا قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر فقال: «كل ما أوعده الله عليه النار». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٨.
ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٧٧ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن علي ابن إسماعيل، عن أحمد بن النضر بعينه سنداً ومتناً.
ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٢٣٩ عن كثير النوا.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٣١٦.
- ٢- مسائل علي بن جعفر ص ١٤٩:
وسأله عن الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾؟ قال: «التي أوجب الله عليها النار». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٨.
- ٣- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٧ و٣٦٨:
وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام

عن أبيه عليه السلام قال: «سمعت أبي موسى بن جعفر عليه السلام يقول: دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلّم وجلس تلا هذه الآية ﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم﴾ ثم امسك فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أسكتك؟ قال: أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال: نعم يا عمرو أكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ ويقول الله عز وجل: ﴿إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار﴾ وبعده اليأس من روح الله لأن الله عز وجل يقول: ﴿إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾ ثم الأمن من مكر الله لأن الله تعالى يقول: ﴿فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾ ومنها عقوق الوالدين لأن الله عز وجل جعل العاق جباراً شقيماً في قوله تعالى: ﴿وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقيماً﴾ وقتل النفس التي حرم الله تعالى إلا بالحق لأن الله عز وجل يقول: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها...﴾ إلى آخر الآية. وقذف المحصنات لأن الله عز وجل يقول: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ وأكل مال اليتيم ظلماً لقول الله عز وجل: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً﴾. والفرار من الزحف لأن الله عز وجل يقول: ﴿ومن يؤلّهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾ وأكل الربا لأن الله تعالى يقول: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ ويقول الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾ والسحر لأن الله عز وجل يقول: ﴿ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق﴾ والزنا لأن الله عز وجل يقول: ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً إلا من تاب وآمن﴾ الآية واليمين الغموس لأن الله عز وجل يقول: ﴿إن

الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة... ﴿ الآية . والغلول قال الله تعالى: ﴿ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾ ومنع الزكاة المفروضة لأن الله عز وجل يقول: ﴿يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾ وشهادة الزور، وكتمان الشهادة لأن الله عز وجل يقول: ﴿ومن يكتمها فإنه آثم قلبه﴾ وشرب الخمر لأن الله عز وجل عدل بها عبادة الأوثان، وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله عز وجل لأن رسول الله ﷺ قال: من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ﷺ . ونقض العهد، وقطيعة الرحم لأن الله عز وجل يقول: ﴿أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾ قال: «فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول: هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم» . ورواه في «أصول الكافي» ج ٣ ص ٢٨٩ عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، لكنه زاد كلمة «الفاجرة»: بعد قوله: «واليمين الغموس» .

ورواه في «العيون» ج ١ ص ٢٨٥ عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم الحسني، لكنه زاد بعد شهادة الزور قوله تعالى: ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ .

ورواه في «علل الشرائع» ص ٣٩١ عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي ابن الحسين السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم بعين ما في الكافي .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٢ .

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٦ .

احصاء ما في كتاب الله:

عن العلامة الطباطبائي السيّد بحر العلوم كما في «الجواهر» ج ١٣ ص ٣١٠:

حصر الوارد في الكتاب في أربع وثلاثين، منها أربع عشرة مما صرح فيها بخصوصها بالوعيد بالنار.

الأول: الكفر بالله العظيم، لقوله تعالى: ﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾^(١) وغير ذلك، وهي كثيرة.

الثاني: الاضلال عن سبيل الله، لقوله تعالى: ﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق﴾^(٢) وقوله تعالى ﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم، ولهم عذاب الحريق﴾^(٣).
الثالث: الكذب على الله تعالى والافتراء عليه، لقوله تعالى: ﴿ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة، أليس في جهنم مثوى للمتكبرين﴾^(٤) وقوله تعالى: ﴿إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون * متاع في الدنيا ثم أينا مرجعهم * ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون﴾^(٥) وفيه أنه ليس في الثانية ذكر النار.

الرابع: قتل النفس التي حرم الله قتلها، قال الله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها * وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾^(٦) وقال عز وجل: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً * ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً * وكان ذلك على الله يسيراً﴾^(٧).

الخامس: الظلم، قال الله عز وجل: ﴿إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها * وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاً﴾^(٨).

السادس: الركون إلى الظالمين، قال الله تعالى: ﴿ولا تركبوا إلى الذين ظلموا

(١) البقرة: ٢٥٧. (٢) الحج: ٩. (٣) البروج: ١٠. (٤) الزمر: ٦٠.
(٥) يونس: ٧٠ و ٧١. (٦) النساء: ٩٣. (٧) النساء: ٢٩ و ٣٠. (٨) الكهف: ٢٩.

فتمسك النار ﴿١﴾.

السابع: الكبر، لقوله تعالى: ﴿فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين﴾ ﴿٢﴾.

الثامن: ترك الصلاة، لقوله تعالى: ﴿ما سلككم في سقر﴾ قالوا لم نك من المصلين ﴿٣﴾.

التاسع: المنع من الزكاة، لقوله سبحانه: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم﴾ يوم يحمى عليها في نار جهنم * فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ﴿٤﴾.

العاشر: التخلف عن الجهاد، لقوله سبحانه: ﴿فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون﴾ ﴿٥﴾.

الحادي عشر: الفرار من الزحف، لقوله عز وجل: ﴿ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير﴾ ﴿٦﴾.

الثاني عشر: أكل الربا، لقوله عز وجل: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ ﴿٧﴾.

الثالث عشر: أكل مال اليتيم ظلماً، لقوله تعالى: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً﴾ ﴿٨﴾.

(٣) المدثر: ٤٢ و ٤٣.

(٢) النحل: ٢٩.

(١) هود: ١١٣.

(٦) الانفال: ١٦.

(٥) التوبة: ٨١.

(٤) التوبة: ٣٤ و ٣٥.

(٨) النساء: ١٠.

(٧) البقرة: ٢٧٥.

الرابع عشر: الاسراف، لقوله عز وجل: ﴿وإن المسرفين هم أصحاب النار﴾^(١).

وأما المعاصي التي وقع التصريح فيها بالعذاب دون النار فهي أربع عشرة:

الأول: كتمان ما أنزل الله، لقوله عز وجل: ﴿إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم﴾^(٢).

الثاني: الاعراض عن ذكر الله عز وجل، لقوله عز وجل: ﴿وقد آتيناك من لدنا ذكراً * من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً * خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملاً﴾^(٣).

الثالث: الإلحاد في بيت الله عز اسمه، لقوله عز وجل: ﴿ومن يرد فيه بالحد بظلم ندقة من عذاب اليم﴾^(٤).

الرابع: المنع من مساجد الله، لقوله تعالى شأنه: ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي * ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾^(٥).

الخامس: أذية رسول الله ﷺ لقوله تعالى: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً﴾^(٦).

السادس: الاستهزاء بالمؤمنين، لقوله عز وجل: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم﴾^(٧).

السابع والثامن: نقض العهد واليمين، لقوله تعالى: ﴿الذين يشترون بعهد الله

(١) المؤمن: ٤٣. (٢) البقرة: ١٦٩. (٣) طه: ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١. (٤) الحج: ٢٥. (٥) البقرة: ١١٤. (٦) الأحزاب: ٧٩. (٧) التوبة: ٧٩.

وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم... ولهم عذاب اليم ﴿١﴾.

التاسع: قطع الرحم، قال الله تعالى: ﴿والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾ (٢) وقال عز وجل: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ﴿٣﴾.

وفيه أن ﴿أولئك﴾ في الأولى لم يعلم كونه إشارة إلى كل واحد من النقص والقطع والافساد، والثانية مع ذلك لم تشتمل على وعيد بالعذاب، إلا أن يقال إنه يفهم من اللعن وما بعده.

العاشر: المحاربة وقطع السبيل، قال الله تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ (٤) وفيه أنه قد يرجع ذلك إلى الكفر والوعيد على الأمرين معاً.

الحادي عشر: الغناء، لقوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين﴾ (٥).

الثاني عشر: الزنا، قال الله تعالى: ﴿ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾ يضاعف لها العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ﴿٦﴾.

الثالث عشر: إشاعة الفاحشة، قال تعالى: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم﴾ (٧).

الرابع عشر: قذف المحصنات، قال الله تعالى: ﴿الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ (٨).

(١) آل عمران: ٧١.	(٢) الرعد: ٢٥.	(٣) محمد: ٢٢ و ٢٣.
(٤) المائدة: ٣٧.	(٥) لقمان: ٦.	(٦) فرقان: ٦٨ و ٦٩.
(٧) النور: ١٨.		(٨) النور: ٢٣.

وأما المعاصي التي يستفاد من الكتاب العزيز وعيد النار عليها ضمناً ولزوماً فهي ستة :

الأول: الحكم بغير ما أنزل الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾^(١).

الثاني: اليأس من روح الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾^(٢).

الثالث: ترك الحج، قال الله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾^(٣).

الرابع: عقوق الوالدين، قال الله تعالى: ﴿وبرأ بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً﴾^(٤) مع قوله تعالى: ﴿وخاب كل جبار عنيد﴾ من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد^(٥) وقوله تعالى: ﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق﴾^(٦).

الخامس: الفتنة، لقوله تعالى: ﴿والفتنة أشد من القتل﴾^(٧).

السادس: السحر، قال الله تعالى: ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبس ما اشتروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون﴾^(٨).

هذا جملة الكبائر المستنبطة من الكتاب العزيز بناءً على المختار في معنى

(١) المائدة: ٤٤. (٢) يوسف - ٨٧. (٣) آل عمران: ٩٧. (٤) مريم: ٣٢.

(٥) إبراهيم: ١٥ و ١٦. (٦) هود: ١٠٦. (٧) البقرة: ١٩١. (٨) البقرة: ١٠٢.

الكبيرة وهي أربع وثلاثون، وقال ﷺ في أثناء كلامه: (إنه قد يتعقب الوعيد في الآيات خصالاً شتى وأوصافاً متعددة لا يعلم أنها للمجموع أو للأحاد، فلذلك طوينا ذكرها، وكذلك الوعيد على المعصية والخطيئة والذنب والاثم وأمثالها، وهذه أمور عامة، وقد علمت أن الوعيد لا يقتضي كونها كبائر) انتهى .

احصاء الكبائر بحسب الأخبار:

قال في «الجواهر» ج ١٣ ص ٣٢٠:

إما من ورود الأخبار بأنه كبيرة، والذي يحصل منها - بعد إلغاء مفهوم العدد في بعضها أو حمله على معنى لا ينافي المطلوب كالأكبرية ونحوها - أربعون كما اعترف به العلامة المزبور «أ» الكفر بالله، «ب» إنكار ما أنزل الله تعالى «ج» اليأس من روح الله تعالى «د» الأمن من مكر الله «هـ» الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء صلوات الله عليهم، وعن رواية مطلق الكذب «و» المحاربة لأولياء الله «ز» قتل النفس التي حرم الله «ح» معونة الظالمين «ط» الكبر «ي» عقوق الوالدين «يا» قطيعة الرحم «يب» الفرار من الزحف «يج» التعرب بعد الهجرة «يد» السحر «يه» شهادة الزور «يو» كتمان الشهادة «يز» اليمين الغموص «يح» نقض العهد «يط» تبديل الوصية «ك» أكل مال اليتيم ظلماً «كا» أكل الربا بعد البيئة «كب» أكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله «كج» أكل السحت «كد» الخيانة «كه» الغلول وعن رواية مطلق السرقة «كو» البخس في المكيال والميزان «كز» حبس الحقوق من غير عسر «كح» الاسراف والتبذير «كط» الاشتغال بالملاهي «ل» القمار «لا» شرب الخمر «لب» الغناء «لج» الزنا «لد» اللواط «له» قذف المحصنات «لو» ترك الصلاة «لز» منع الزكاة «لح» الاستخفاف بالحج. «لط» ترك شيء مما فرض الله «م» الاصرار على الذنوب.

وإما بتوعد النار عليها في الكتاب أو السنة صريحاً أو ضمناً كما تقدّم، أو من غير توعد ولكن شدد على الفعل أو الترك تشديداً أعظم من التوعد بالنار كالبراءة منه ولعنه وكونه كالزاني بأمه مثلاً ونحو ذلك مما يعد لعظمته أزيد من التوعد بالنار بعد فرض أنه معصية، أو ما بقي عظمته في أنفس أهل الشرع وإن لم نعثر على غير النهي عنه .

جملة أخرى من الأحاديث ذكر فيها بعض المعاصي وصرّح بكونها كبيرة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٠:

عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الكبائر: القنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله وقتل النفس التي حرّم الله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد اليينة، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف» فقليل له: أرايت، المرتكب للكبيرة يموت عليها، أخرجته من الإيمان؟ وإن عذّب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين، أوله انقطاع؟ قال: «يخرج من الإسلام إذا زعم أنها حلالٌ ولذلك يعذّب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً بأنها كبيرة وهي عليه حرامٌ وأنه يعذّب عليها وأنها غير حلالٍ، فإنه معذّب عليها وهو أهون عذاباً من الأول ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٥ .

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨:

يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن من الكبائر عقوق الوالدين، واليأس من روح الله، والأمن لمكر الله». وقد روي «أن» أكبر الكبائر الشرك بالله» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٤.

٣- الخصال ج ٢ ص ٦١٠:

روى بسنده عن الأعمش عن الصادق عليه السلام قال: «والكبائر محرمة وهي الشرك بالله عز وجل، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيعة، وقذف المحصنات وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقعة، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة، وأكل السحت، والبخس من المكيال والميزان، والميسر، وشهادة الزور، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، وترك معاونة المظلومين والركون إلى الظالمين، واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر، واستعمال الكبر والتجبر والكذب والاسراف والتبذير، والخيانة، والاستخفاف بالحج، والمحاربة لأولياء الله عز وجل، والملاهي التي تصد عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الأوتار، والإصرار على صفائر الذنوب» ثم قال عليه السلام: «إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٢.

٤- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٤:

قال: وقال رسول الله ﷺ: «من قال علي ما لم أقل فليتبوء مقعده من النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٩.

٥- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٤:

وإسناده عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم السلام من الكبائر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٩.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٢٣٨.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٦.

٦- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣١٧.

جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن مسعود قال أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وعن الصادق عليه السلام قال: «أكبر الكبائر سبعة الشرك بالله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة والفرار من الزحف».

وعن أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه قال: أقبل محمد بن علي عليه السلام في المسجد الحرام فقال: بعضهم لو بعثتم إليه بعض أهله فسأله فأتاه شاب منهم فقال: يا عمّ ما أكبر الكبائر قال: «شرب الخمر» فاتاهم فقالوا عد إليه فلم يزلوا به حتى عاد إليه فسأله فقال له: «الم اقل لك يا بن أخ أن شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقه وقتل النفس التي حرم الله وفي الشرك وافاعيل الخمر تلوكل ذنب كما تلعو شجرتها كل شجرة» وقال: «أكبر الكبائر إنكار ما أنزل الله فينا».

وعن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت وأي شيء الكبائر فقال: «الكبائر الشرك وعقوق الوالدين والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً والربا بعد البينة وقتل المؤمن» فقلت: الزنا والسرقه قال: «ليس من ذلك».

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «أكبر البكائر صاحب القول الذي يقول أنا أبرأ ممن برئ من أبي بكر وعمر...» الخبر.

٧- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٥:

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار، قال: محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال: «الإيمان هو أداء الأمانة، واجتناب جميع الكبائر، وهو معرفة بالقلب، وإقرار

باللسان، وعمل بالأركان - إلى أن قال - : واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله تعالى، والزنا، والسرقة، وشرب الخمر، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة، وأكل الربا بعد البينة، والسحت، والميسر وهو القمار، والبخس في المكيال والميزان، وقذف المحصنات، والزنا، واللواط، واليسأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، ومعونة الظالمين، والركون إليهم، واليمين الغموس، وحبس الحقوق من غير عسر، والكذب والكبر، والاسراف، والتبذير، والخيانة، والاستخفاف بالحج، والمحاربة لأولياء الله، والاشتغال بالملاهي، والإصرار على الذنوب .

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٢٢ - ٤٢٣ .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٠ .

٨ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨ : ٢٧٩ .

وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللّم﴾ فقال : «الفواحش الزنا والسرقة، واللّم الرجل يلمّ بالذنب فيستغفر الله منه...» الحديث .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٥ .

٩ - علل الشرائع ص ٤٧٩ :

محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن محمد بن علي عن آبائه، عن الصادق عليه السلام قال : «عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله جعل العاق عصياً شقياً» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٩ .

١٠ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥٧ :

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «من الكبائر قتل المؤمن متعمداً والفرار يوم الزحف واكل الربا بعد البيّنة وأكل مال اليتيم ظلماً والتعرب بعد الهجرة ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٧ .

١١ - علل الشرائع ص ٤٧٨ :

وبهذا الإسناد قال: «وقذف المحصنات من الكبائر، لأن الله يقول: ﴿لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٠ .

١٢ - الأشعثيات ص ١٣٤ :

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «السكر من الكبائر» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٧ .

١٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨ :

عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر قول الله: «﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ عبادة الاوثان، وشرب الخمر، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم» .

١٤ - وفي رواية أخرى عنه: «أكل مال اليتيم ظلماً وكلّ ما أوجب الله عليه النار» .

١٥ - عن أبي عبدالله عليه السلام في رواية أخرى عنه: «وانكار ما أنزل الله، انكروا حقنا وجحدونا، وهذا لا يتعاجم فيه أحد» .

١٦ - عن سليمان الجعفري قال: قلت لأبي الحسن الرضا ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال: «يا سليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر، والنظر اليهم على العمد من الكبائر التي يستحق به النار».

١٧ - عن السكوني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «السكر من الكبائر والحيث في الوصية من الكبائر».

١٨ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣١٧:

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن النبي ﷺ أنه قال: «أكبر الكبائر أن تجعل لله نداً وهو خلقكم، ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، ثم أن تزني بحليلة جارك».

أحاديث أخرى ذكر فيها بعض المعاصي بما يستفاد منها كونها كبيرة:

مركز توثيق الحديث

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨١:

وعن عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يسلب منه روح الإيمان مادام على بطنها، فإذا نزل عاد الإيمان» قال قلت: رأيت إن هم، قال: «لا رأيت إن هم أن يسرق أقطع يده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٣٨٣.

٢ - علل الشرائع ص ٤٧٨:

وبهذا الاسناد قال: «وقتل النفس من الكبائر، لأن الله يقول: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٠.

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٩:

وعن يونس، عن حماد، عن نعمان الرازي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

٣١٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

«من زنى خرج من الإيمان، ومن شرب الخمر خرج من الإيمان، ومن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً خرج من الإيمان» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٥ .

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٠ :

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله: «إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان، قال: هو قوله: ﴿وأيدهم بروح منه﴾ ذاك الذي يفارقه» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٦ .

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٥ :

وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن الزيات، عن عبيد بن زرارة في حديث أن أبا جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٧ .

٦- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٦ :

وقال الصادق عليه السلام: «من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله عز وجل: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً﴾» .

٧- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٦ :

محمد بن علي بن الحسين قال: قال الصادق عليه السلام: «من اجتنب الكبائر يغفر الله جميع ذنوبه، وذلك قول الله عز وجل ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً﴾» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٠ .

٨- معاني الأخبار ص ٤١٣ :

روى عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أبي سعيد الآدمي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن الحسن بن زياد العطار، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: «قد سمى الله المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين، ولم يسم من ركب الكبائر، وما وعد الله عز وجل عليه النار مؤمنين في قرآن ولا أثر، ولا تسمهم بالإيمان بعد ذلك الفعل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٠-٢٥١.

٩- ثواب الأعمال ص ١٥٨ :

أبي عبد الله عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قال: «من اجتنب ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفر عنه سيئاته».

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٢٣٨.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٦.

١٠- ثواب الأعمال ص ١٥٨ :

وفي (ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل (الفضل خ ل) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ قال: «من اجتنب ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفر عنه سيئاته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٠.

١١- السرائر ص ٤٧٢ :

محمد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلاً من كتاب موسى بن بكر، عن زرارة

٣١٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أرايت قول رسول الله ﷺ: «لا يزنني الزاني وهو مؤمن، قال: ينزع منه روح الإيمان...» الحديث .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥١ .

١٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٦:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ قال: «الكبائر: التي أوجب الله عز وجل عليها النار».

١٣- ثواب الأعمال ص ٢٧٧:

روى عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن أحمد بن النضر، عن عباد بن كثير النوا قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر، فقال: «كل شيء أوعده الله عليه النار» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٠ .

١٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٤:

يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾ قال: «معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار» .

١٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٤:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾ قال: «معرفة الإمام، واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٩ .

١٦ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٥١ :

روى عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾ قال: «معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٦.

١٧ - صفات الشيعة ص ٥٠ و ٥١ :

عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل ابن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: «من أقر بالتوحيد ونفى التشبيه - إلى ان قال - وأقر بالرجعة باليقين واجتنب الكبائر فهو مؤمن حقاً وهو من شيعتنا أهل البيت».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥١.

١٨ - نهج البلاغة ص ١٢٤٨ :

قال: «وقال عليه السلام : من العصمة تعذر المعاصي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٣.

غرر الحكم ص ٥٠٨ :

١٩ - قال: «غالبوا انفسكم على ترك المعاصي تسهل عليكم مقادتها إلى

الطاعات».

٢٠ - وفي ص ٥٨١ :

وقال عليه السلام : «للمتجري على المعاصي نقم من عذاب الله سبحانه».

٢١ - وفي ص ٧٠ :

وقال عليه السلام : «التنزه عن المعاصي عبادة التوايين».

٢٢ - وفي ص ٣٦ :

وقال عليه السلام : «المعصية تجلب العقوبة».

وفي ص ٩٩ :

وقال عليه السلام: «التهجم على المعاصي يوجب عذاب النار» .

٢٤- وفي ص ١٥٤ :

وقال عليه السلام: «إياك والمعصية فإن اللئيم من باع جنة المأوى بمعصية دنية من معاصي الدنيا» .

٢٥- وفي ص ١٥٦ :

وقال عليه السلام: «إياك أن تستسهل ركوب المعاصي فإنها تكسوك في الدنيا ذلّة وتكسبك في الآخرة سخط الله» .

٢٦- وفي ص ٢٩٧ :

وقال عليه السلام: «إنما الورع التطهر عن المعاصي» .

٢٧- وفي ص ٣٤٨ :

وقال عليه السلام: «توقّوا المعاصي واحبسوا أنفسكم عنها فإن الشقي من اطلق فيها عنانه» .

٢٨- وفي ص ٤٢٠ :

وقال: «راكب المعصية مثواه النار» .

٢٩- وفي ص ٦٠٥ :

وقال عليه السلام: «لو لم يتواعد الله سبحانه على معصية لوجب ان لا يعصى شكراً لنعمته» .

٣٠- وفي ص ٦٧٧ :

وقال عليه السلام: «من كرمته عليه نفسه لم يهنها بالمعصية» .

٣١- وفي ص ٧٦٠ :

وقال عليه السلام: «مداومة المعاصي تقطع الرزق» .

و نقلها عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٣ .

خاصية الكبيرة:

١- الخصال ص ٤١١:

روى عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن سليمان بن طريف، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: مالنا نشهد على من خالفنا بالكفر؟ ومالنا لا نشهد لأنفسنا ولأصحابنا أنهم في الجنة؟ فقال: «من ضعفكم ان لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا أنكم في الجنة» قلت: فأى شيء الكبائر؟ قال: «أكبر الكبائر الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً، والربا بعد البيعة، وقتل المؤمن» فقلت له: الزنا والسرقة؟ فقال: «ليسا من ذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٢ ثم قال: قال الصدوق: الأخبار في الكبائر ليست مختلفة، لأن كل ذنب بعد الشرك كبير بالنسبة إلى ما هو أصغر منه، وكل كبير صغير بالنسبة إلى الشرك بالله.

٢- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣١٦:

جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن ابن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت: جعلت فداك مالنا نشهد على من خالفنا بالكفر وبالنار ولا نشهد على أنفسنا ولا على أصحابنا إنهم في الجنة؟ فقال: «من ضعفكم إذا لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا إنكم في الجنة...» الخبر.

٣- عقاب الأعمال ص ٢٩٤:

حدثني علي بن أحمد قال: حدثني محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثني موسى بن عمران النخعي قال: حدثني الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: روي عن المغيرة أنه قال:

إذا عرف الرجل ربّه ليس عليه وراء ذلك شيء؟ قال: «ماله لعنه الله أليس كلّما ازداد بالله معرفة فهو أطوع له، أفيطيع الله عزّ وجلّ من لا يعرفه، إن الله عزّ وجلّ أمر محمّداً ﷺ بأمر، وأمر محمّداً ﷺ المؤمنين بأمر، فهم عاملون به إلى أن يجيء نهي، والامر والنهي عند المؤمن سواء» قال: ثمّ قال: «لا ينظر الله عزّ وجلّ إلى عبد ولا يزيكه إذا ترك فريضة من فرائض الله وارتكب كبيرة من الكبائر» قال: قلت: لا ينظر الله إليه؟ قال: «نعم، قد أشرك بالله» قال: قلت: أشرك؟ قال: «نعم، إنّ الله عزّ وجلّ أمر بأمر وأمره إبليس بأمر فترك ما أمراه الله عزّ وجلّ به وصار إلى ما أمر إبليس به فهذا مع إبليس في الدرك السابع من النار».

٤ - الصحيفة السجادية ص ٢٠٤:

في دعائه عليه السلام إذا استقال من ذنوبه: «يا آلهي لو بكيتُ إليك حتّى تسقط أشجار عيني وانتحبتُ حتّى ينقطع صوتي وقمتُ لك حتّى تنتشر قدماي وركعتُ لك حتّى ينخلع صليبي وسجدتُ لك حتّى تتفقا حدقتاي واكلتُ تراب الأرض طول عمري وشربتُ ماء الرماد آخر دهري وذكرك في خلال ذلك حتّى يكمل لساني ثمّ لم أرفع طرفي إلى آفاق السّماء استحياءً منك ما استوجبت بذلك محو سيّئة واحدة من سيّئاتي».

في أن ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥١:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي العباس البقباقي [قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال أمير المؤمنين عليه السلام ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً والموت فضح الدُّنيا، فلم يترك لذي لبّ فرحاً».

في أن أشدّ الذنوب ما نبت عليه اللحم والدّم:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٩:

عُدّة من أصحابنا عن أحمد، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الذنوب كلّها شديدة، وأشدّها ما نبت عليه اللحم والدّم لأنه إمّا مرحوم، وإمّا معذب، والجنة لا يدخلها إلا طيّب». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٣٧.

التوبة والاستغفار دواء الذنوب:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٢:

عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما من مؤمن إلا وله ذنب يهجره زماناً ثمّ يلّمّ به وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا اللَّمَمُ﴾» وسألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ قال: «الفواحش الزنا والسرقة، واللّمم الرجل يلّمّ بالذنب فيستغفر الله منه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٤.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٤:

يونس، عن ابن بكير، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ الكبائر فما سواها، قال: قلت: دخلت الكبائر في الاستثناء قال: «نعم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٤.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨١:

وعنهم، عن ابن خالد، عن أبيه، رفعه عن محمّد بن داود الغنوي، عن الأصمغ

ابن نباتة قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا يأكل الربا وهو مؤمن، ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: والدليل كتاب الله - وذكر الحديث إلى أن قال -: وقد تأتي عليه حالات فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة، وتقوده روح البدن حتى يواقع الخطيئة فإذا لامسها نقص من الإيمان وتفصي منه فليس يعود فيه حتى يتوب، فإذا تاب تاب الله عليه، وإن عاد أدخله نار جهنم...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٥٣.

٤ - كتاب الزهد ص ٧٠:

وعن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «أنّي أستغفر الله في كلّ يوم خمسة آلاف مرّة» ثمّ قال لي: «خمسة آلاف كثير».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٩.

٥ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٩:

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من قال: أستغفر الله مائة مرّة في يوم غفر الله له سبعمئة ذنب، ولا خير في عبد يذنب في يوم سبعمئة ذنب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٧.

٦ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٩:

وعن عدّة من أصحابنا رفعوا قالوا: قال: «لكلّ داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٧.

أقسام المعاصي حسب خصائصها عند الله:

١ - معاني الأخبار ص ٢٦٩:

حدَّثنا أبي الله قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن المعلى بن محمد، قال: حدَّثنا العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الذنوب التي تغيّر النعم: البغي، والذنوب التي تورث الندم: القتل، والذنوب التي تنزل النقم: الظلم، والذنوب التي تهتك العصم - وهي السور - شرب الخمر، والتي تحبس الرزق: الزنا، والتي تعجلّ الفناء: قطيعة الرحم، والتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء: عقوق الوالدين».

٢ - حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، قال: سمعت أبا خالد الكاهلي يقول: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: «الذنوب التي تغيّر النعم: البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر. قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يَغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾. والذنوب التي تورث الندم: قتل النفس التي حرّم الله. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ وقال عز وجل في قصّة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه فسوّلت له نفسه قتل أخيه فقتله ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾. وترك صلة القرابة حتّى يستغنوا، وترك الصلاة حتّى يخرج وقتها، وترك الوصيّة وردّ المظالم، ومنع الزكاة حتّى يحضر الموت وينغلق اللسان. والذنوب التي تنزل النقم: عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم. والسخرية منهم. والذنوب التي تدفع القسم: إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة، وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود عز وجل؛ والذنوب التي تهتك العصم:

شرب الخمر، واللَّعب بالقمار، وتعاطي ما يضحك الناس من اللُّغو والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الرِّيب. والذنوب التي تنزل البلاء: ترك إغاثة الملهوف، وترك معاونة المظلوم، وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والذنوب التي تدل الأعداء: المجاهرة بالظلم، وإعلان الفجور، وإياحة المحظور، وعصيان الأخيار، والانطباع للأشرار؛ والذنوب التي تعجل الفناء: قطيعة الرحم، واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة، والزَّنا، وسدُّ طريق المسلمين، وأدعاء الإمامة بغير حقٍّ، والذنوب التي تقطع الرجاء: اليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغير الله، والتكذيب بوعد الله عزَّ وجلَّ؛ والذنوب التي تظلم الهواء: السحر، والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وعقوق الوالدين. والذنوب التي تكشف الغطاء: الاستدانة بغير نيَّة الأداء، والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق، وقلة الصبر، واستعمال الضجر، والكسل، والاستهانة بأهل الدِّين، والذنوب التي تردُّ الدُّعاء: سوء النِّيَّة، وخبث السريرة، والنفاق مع الإخوان، وترك التصديق بالإجابة، وتأخير الصلوات المفروضات حتَّى تذهب أوقاتها، وترك التقرب إلى الله عزَّ وجلَّ بالبرِّ والصدقة، واستعمال البذاء والفحش في القول. والذنوب التي تحبس غيث السماء: جور الحكام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهاز السائل ورده بالليل.

ما يترتب على ارتكاب أربعين كبيرة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٩:

عدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن حبيب، عن

عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ما من عبد إلا وعليه أربعون جنّة حتى يعمل أربعين كبيرة فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنّة فيوحي الله إليهم أن استروا عبادي بأجنحتكم فتستره الملائكة بأجنحتها، قال: فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه حتى يمتدح إلى الناس بفعله القبيح، فيقول الملائكة: يارب هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبته وإنا لنستحيي مما يصنع، فيوحي الله عز وجل إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الأرض، فيقول الملائكة: يارب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله عز وجل إليهم: لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه».

ورواه ابن فضال، عن ابن مسكان.
ورواه في «علل الشرائع» ص ٥٣٢ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الأصم مثله.

وعنه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن ابن مسكان مثله.
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٦.
ورواه في «الاختصاص» ص ٣٢٠ ملخصاً.
دخلت الكبائر في عموم قوله تعالى ﴿يَغْفِرْ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾ - الشرك - لمن يشاء.

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٤:
يونس، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء؟ قال: «نعم».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٤.

٢ - تفسير القمي ج ١ ص ٨٤٠ :

علي بن إبراهيم، في تفسيره عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَيَغْفِرْ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ دخلت الكبائر في الاستثناء؟ قال: «نعم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٦٧.

قال: وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ دخلت الكبائر في مشيئة الله؟ قال: «نعم إن شاء عذب عليها، وإن شاء عفا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٦٥.

٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٤ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إِنَّ اللَّهَ عز وجل بعث نبياً من أنبيائه إلى قومه وأوحى إليه أن قل لقومك: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا [أ]نَاسٍ كَانُوا عَلَى طَاعَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا سَرَاءٌ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَحَبُّ إِلَى مَا أَكْرَهُ إِلَّا تَحَوَّلَتْ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ إِلَى مَا يَكْرَهُونَ، وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا عَلَى مَعْصِيَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا ضَرَاءٌ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَكْرَهُ إِلَى مَا أَحَبُّ إِلَّا تَحَوَّلَتْ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَى مَا يُحِبُّونَ، وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي فَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتِي فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاضَمُ عِنْدِي ذَنْبٌ أَغْفِرُهُ وَقُلْ لَهُمْ: لَا يَتَعَرَّضُوا مَعَانِدِينَ لِسَخْطِي وَلَا يَسْتَخَفُّوا بِأَوْلِيَائِي فَإِنَّ لِي سَطَوَاتٍ عِنْدَ غَضَبِي، لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِي».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٠٢ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب إلى قوله: إلى ما يحبون لكنّه ذكر بدل «سراء فتحوّلوا: شرّ فانتقلوا».

وكذا رواه في «المحاسن» ص ١١٧ عن ابن محبوب لكنه ذكر بدل «شر سوء».
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٢.
٥ - كتاب درست بن أبي منصور ص ١٦٧ :

روى عن ابن مسكان وحديد رفعاه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال:
«أوحى الله إلى نبي في نبوته أخبر قومك إنهم استخفوا بطاعتي وانتهكوا معصيتي
فمن كان منهم محسناً فلا يتكل على إحسانه فإني لو ناصبته للحساب كان لي عليه
ما أعدّ به وإن كان منهم مسيئاً فلا يستسلم ولا يلقي بيديه إلى التهلكة فإنه لن
يتعاضمني ذنب اغفره إذا تاب منه صاحبه، وخبر قومك ليس من رجل ولا أهل
قرية ولا أهل بيت يكونون على ما أكره إلا كنت لهم على ما يكرهون فإن تحولوا
عما أكره إلى ما أحبّ تحولت لهم عما يكرهون إلى ما يحبون وخبر أنه ليس من
رجل ولا أهل بيت قرية يكونون على ما أحبّ إلا كنت لهم على ما يحبون فإن
تحولوا عما أحبّ تحولت لهم عما يحبون».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٣.

المعصية الصغيرة قد تكبر بأسباب:

قال في جامع السعادات ج ٣ ص ٧٤-٧٨:

اعلم أن الصغيرة قد تكبر بأسباب:

أحدها: الإصرار والمواظبة، ولذلك قال الصادق عليه السلام: «لا صغيرة مع الإصرار،
ولا كبيرة مع الاستغفار».

قال الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَصِرُوا مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾:

«الإصرار: أن يذنب الذنب، فلا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبة، فذلك الإصرار».
وثانيها: استصغار الذنب، فإن العبد كلما استعظمه من نفسه صغر عند الله،

وكَلِّمًا استصغره كبر عند الله؛ لأن استعظامه يصدر عن نفور القلب عنه وكرهته له، وذلك النفور يمنع من شدة تأثيره به، واستصغاره يصدر عن الألف به .

وثالثها: أن يأتي بالصغائر ولا يبالي بفعالها، اغتراراً بستر الله عليه، وحلمه عنه، وإمهاله إياه، ولا يعلم أنه إنما يمهل مقتاً ليزداد بالامهال اثماً، فتزهق أنفسهم وهم كافرون، فمن ظن أن تمكنه من المعاصي عناية من الله به، فهو جاهل بمكان الغرور، وآمن من مكر الله الذي لا يأمن منه إلا الكافرون .

ورابعها: السرور بالصغيرة واعتداد التمكن من ذلك نعمة، والغفلة عن كونها نقمة وسبب الشقاوة، فكَلِّمًا غلبت حلاوة الصغيرة عند العبد كبرت وعظم أثرها في تسويد قلبه .

وخامسها: أن يذنب ويظهر ذنبه بأن يذكره بعد اتيانه، أو يأتي به في مشهد غيره، فإن ذلك خيانة منه على الله الذي أسدله عليه، وتحريك الرغبة والشر فيمن أسمعه ذنبه أو أشهده فعله، فهما خيانتان انضمتا إلى خيانتته فتغلظت به، فإن انضاف إلى ذلك الترغيب للغير فيه والحمل عليه وتهيئة الأسباب له صارت خيانتته رابعة، وتفاحش الأمر. وهذا لأن من صفات الله أنه يظهر الجميل ويستر القبيح ولا يهتك الستر، فالإظهار كفران لهذه النعمة، قال رسول الله ﷺ: «المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بها مغفور له». وقال الصادق عليه السلام: «من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه، ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله فنحوه» .

وسادسها: أن يكون الآتي بالصغيرة عالماً يقتدي به الناس. فإذا فعله بحضرة الناس أو بحيث اطلعوا عليه، كبر ذنبه، وذلك كلبسه الذهب والابريسم، وأخذه مال الشبهة، وإطلاقه اللسان في أعراض الناس، ونحو ذلك. فهذه ذنوب يقتدي العالم فيها ويتبع عليها، فيموت ويبقى شره مستطيراً في العالم، فطوبى لمن إذا

مات ماتت معه ذنوبه، وفي الخبر: «من سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيء» قال الله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ . والآثار: ما يلحق الأعمال بعد انقضاء العمل. فعلى العالم وظيفتان: أحدهما: ترك الذنب، والأخرى: أخفاؤه، وكما تتضاعف أوزار العالم على السيئات إذا اتبع فيها، فكذلك يتضاعف ثوابه على الحسنات إذا اتبع.

١٨٤٧

تكرار المعصية ثلاث مرّات

١- كتاب الزهد ص ٧٤:

بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن رجل يقال له: روزبه - وكان من الزيدية - عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «ما من عبد يعمل عملاً لا يرضاه الله إلا ستره الله عليه أولاً، فإذا تني ستره الله عليه، فإذا ثلث اهبط الله ملكاً في صورة آدمي يقول للناس: فعل كذا وكذا» .

١٨٤٨

المعصية عند تتابع النعمة

١- نهج البلاغة حكمة ٢٤ ص ١٠٩٧:

«يا بن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذره» .

١٨٤٩

معصية من بلغ أربعين سنة

١- أمالي الصدوق ص ٣٦ و ٣٧:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه

القمي عليه السلام قال: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن سيف التمار، عن أبي بصير قال: قال الصادق أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام: «إنَّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز وجل إلى ملكه إني قد عمرت عبدي عمراً أفغظاً وشدداً وتحفظاً واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره» وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾ فقال: «توبيخ لابن ثمانى عشرة سنة».

١٨٥٠

معصية العالم

١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٧:

علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال يا حفص! يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد».

٢- وبهذا الإسناد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «قال عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام: ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار؟!».

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إذا بلغت النفس ها هنا - وأشار بيده إلى حلقه - لم يكن للعالم توبة ثم قرأ ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾».

٤- تفسير القمي ج ٢ ص ١٤٦:

حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص

ابن غياث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا حفص ما منزلة الدنيا من نفسي إلا بمنزلة الميتة إذا اضطرت إليها أكلت منها، يا حفص أن الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون وإلى ما هم صايرون فحلم عنهم عند أعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يفرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله: ﴿تلك الدار الآخرة...﴾ الآية، وجعل يبكي ويقول ذهبت والله الأمانى عند هذه الآية ثم قال فاز والله الأبرار أتدري من هم؟ هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علماً وكفى بالاغترار بالله جهلاً يا حفص! أنه يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد، من تعلم وعلم وعمل بما علم دعي في ملكوت السماوات عظيماً، فقليل تعلم الله وعمل الله وعلم الله» قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا؟ فقال: «قد حد الله في كتابه فقال عز وجل ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ أن اعلم الناس بالله أخوفهم لله وأخوفهم له أعلمهم به وأعلمهم به أزهدهم فيها، فقال له رجل يا ابن رسول الله أوصني. فقال أتق الله حيث كنت فإنك لا تستوحش».

١٨٥١

المعصية ضاحكاً

١ - عقاب الأعمال ص ٢٦٦:

عن أبيه، عن الحميري عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم، عن جعفر الجعفري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أذنب ذنباً وهو ضاحك دخل النار وهو باك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٠.

ورواه في «المشكاة» ص ١٥٧.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٢.

ونقله في «البحار» ج ٦ ص ٣٤ عن «تنبيه الخاطر».

١٨٥٢

العصيان إلى الوالدين

١ - كتاب الزهد ص ٢٠:

الحسين بن عليّ الكلبي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «استأذن رجل من أهل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني قال له: أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً، وأن قطعت واحرقت بالنار، ولا تعص والدك، وإن أراد أن تخرج من ديارك فخرج منها، ولا تسب الناس، وإذا لقيت أخاك المسلم فالقه ببشر حسن وصب له من فضلك دلوك، أبلغ من لقيت من المسلمين عني السلام وادع الناس إلى الإسلام، وايقن أن لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب واعلمهم أن الصغراب عليهم حرام يعني النسيذ وهو الخمر وكل مسكر حرام».

١٨٥٣

العطسة القيحة

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٦:

أحمد بن محمد الكوفي، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي بكر الحضرمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ قال: «العطسة القيحة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٦٢.

١٨٥٤

تعطيل المسجد

١ - الخصال ج ١ ص ١٧٤ و ١٧٥ :

حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي المعروف بالجعابي قال: حدثنا عبد الله ابن بشير قال: حدثنا الحسن بن الزبير قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: المصحف، والمسجد، والعتره، يقول المصحف: يارب حرقوني ومزقوني، ويقول المسجد: يارب عطّلوني وضيّعوني، وتقول العتره: يارب قتلونا وطرّدونا وشرّدونا، فأجثوا للركبتين للخصومة، فيقول الله جلّ جلاله لي: أنا أولى بذلك».



١٨٥٥

تعطيل الحدود

١ - الكافي ج ٧ ص ١٨٧ - ١٨٨ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم، عن أبيه في حديث طويل، أن امرأة أتت أمير المؤمنين عليه السلام فأقرت عنده بالزنا أربع مرّات، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم إنّه قد ثبت لك عليها أربع شهادات وإنك قد قلت لنبيك ﷺ فيما أخبرته به من دينك: يا محمد من عطّل حدّاً من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادّي...» الحديث.

وفي ج ٧ ص ١٨٨ عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن خلف بن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

ورواه في «التهذيب» ج ١٠ ص ٩ - ١١ بإسناده عن الحسن بن محبوب

وبإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد.

ورواه فطحي «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٣ بإسناده إلى قضايا أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه في «المحاسن» ص ٣٠٩ عن أبيه، عن علي بن أبي حمزة.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٨ ص ٣٠٩.

٢- وسائل الشيعة ج ١٨ ص ٣٠٩:

روى بسنده في حديث قال أمير المؤمنين عليه السلام: «اللهم... وإنك قد قلت لنبيك ﷺ فيما أخبرته من دينك: يا محمد من عطل حداً من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي».

٣- الكافي ج ٧ ص ١٧٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إقامة حد خير من مطر أربعين صباحاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٣٠٨.

٤- الكافي ج ٧ ص ١٧٥:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن حفص بن عون رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعة من إمام عدل أفضل من عبادة سبعين سنة، وحد يقام الله في الأرض أفضل من مطر أربعين صباحاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٣٠٨.

٥- الكافي ج ٧ ص ١٧٤:

أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن عبد الرحمن ابن الحجّاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿يحيى الأرض بعد موتها﴾ قال: «ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله رجالاً فيحيون العدل فتحيي الأرض لإحياء العدل، وإقامة الحد لله أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحاً».

المساوي / تعظيم صاحب دنيا لطمع في دنياه ٣٣١

ورواه في «التهذيب» ج ١٠ ص ١٤٦ بإسناده عن محمد بن يعقوب .
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٨ ص ٣٠٨ .
٦- الكافي ج ٧ ص ١٧٤ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن
بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «حدّ يقام في الأرض
أزكى فيها من مطر أربعين ليلة وأيامها».

ورواه في «التهذيب» ج ١٠ ص ١٤٦ بإسناده عن أحمد بن محمد .
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٨ ص ٣٠٨ .

فائدة إقامة الحدود:

فائدة إقامة الحدود مضافا إلى أنها امتثال أمر الله والتهديد والمنع عن تكرّر
تلك الجناية بين الناس.

مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

١٨٥٦

تعظيم ذي البدعة (عظمه تعظيماً)

١- أصول الكافي ج ١ ص ٥٤:

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمي رفعه قال:
«من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما يسعى في هدم الإسلام».

١٨٥٧

تعظيم صاحب دنيا لطمع في دنياه

١- عقاب الأعمال ص ٣٣١ و ٣٣٥ و ٣٣٧:

روى بسنده خطبة لرسول الله ﷺ وفيها: «و من عظم صاحب دنيا وأحبّه

لطمع دنياه سخط الله عليه، وكان في درجته مع قارون في التابوت الأسفل من النار، ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعلها الله حيّة طولها سبعون ألف ذراع، فيسلّطه الله عليه في نار جهنّم خالداً فيها مخلّداً، ومن سعى بأخيه إلى سلطان ولم ينله «بيذله خ ل» منه سوء ولا مكروه أحبط الله عزّ وجلّ كلّ عمل عمله، وإن وصل منه إليه سوء ومكروه أو أذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنّم».

١٨٥٨

تعظيم صغار المصائب

١ - إرشاد القلوب ص ١٩٣ :

قال عليه السلام : «من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها».

ونقله في «البحار» ج ٧٥ ص ١٣ نقلاً من كتاب مطالب السؤول.

١٨٥٩

تعظيم السلطان الجائر

يستفاد حرمة ما ورد في عدم جواز التقصير في الصلاة للمسافر إذا كان مشيعاً لسلطان جائر، فإنّ وظيفة المسافر التقصير في الصلاة، إلّا أن يكون سفره معصية.

١ - وسائل الشيعة ج ٥ ص ٥١٠ :

محمّد بن الحسن بإسناده، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن الحسين بن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن المسافر - إلى أن قال - : «ومن سافر قصر الصلاة وافطر إلّا أن يكون رجلاً مشيعاً لسلطان جائر أو خرج إلى صيد...» الحديث.

١٨٦٠

عقوق الوالدين

العقوق في اللغة هو القطع والشق، وعقوق الوالدين هو قطع الولد علقه البنوة والأبوة أو الأمومة بينه وبين أبيه أو بينه وبين أمه بتركه للوآزم البنوة كأنه لم يكن ولدهما ولا كان هو أباه ولا هي أمه.

وذلك لا يحصل ظاهراً إلا بتركه للوآزم البنوة بالكلية أو في الغالب إلا النادر، ولا يحصل بتركه لما يقتضيه بنوته للأب وإبوته له أو بنوته للام وامومتها له أحياناً. في القرآن الكريم من قول عيسى على نبينا وآله وعليه السلام:

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ مريم: ٣٢
وقد قال تعالى: ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾.

وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾. هود: ١٠٦
١ - كتاب الزهد ص ٣٨:

إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه رفعه قال: «رأى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً تحت ظل العرش فقال: يارب من هذا الذي ادنيه حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله تبارك وتعالى: يا موسى هذا لم يكن يعق والديه ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال: يارب فإن من خلقك من يعق والديه؟ فقال: إن العقوق ليست لهما».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ١٢٧ هكذا: وروي أن موسى عليه السلام لما تعجل إلى ربه رأى في ظل العرش رجلاً فغبطه لمكانه وقال: «إن هذا لكريم على ربه فسأله ربه أن يخبره باسمه فلم يخبره باسمه.

وقال أحدثك من عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة».

٢- الفقيه ج ٣ ص ٣٦٩:

محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه من جواب مسأله: «وحرّم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله عز وجل، والتوقير للوالدين، وتجنّب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين، والعرفان بحقهما، وقطع الأرحام، والزهد من الوالدين في الولد، وترك التربية لعله ترك الولد برّهما...» الحديث.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٩١.

ورواه في «علل الشرائع» ص ٤٧٩.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٧.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٨:

أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن صالح الحدّاء، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنف واحد قلْتُ: من هم؟ قال: «العاق لوالديه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٦.

ورواه في «المشكاة» ص ١٦٤.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٩.

٤- الأشعريّات ص ١٨٦ و ١٨٧:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد بن أحمد قال: حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم

القيامة: المنان بالفعل، وعاق والديه، ومدمن خمر».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٩.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٥.

ونقله في «البحار» ج ٧١ ص ٨٤ عن «كتاب الإمامة والتبصرة».

٥ - كنز الفوائد للکراجکی ج ٢ ص ٤٧:

حدّثني الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي، قال: حدّثنا الفقيه محمد بن علي بن بابويه عليه السلام قال: أخبرني أبي، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال حدّثني أيوب بن نوح، قال: حدّثني الرضا عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة لا تطفئ نيرانهم، ولا تموت أبدانهم: رجل أشرك، ورجل عاق والديه، ورجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله، ورجل قتل نفساً بغير نفس، ورجل أذنب وحمل ذنبه على الله عز وجل».

ونقله عنه في «البحار» ج ٥ ص ٦٠.

٦ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٧:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الذنوب التي تغير النعم البغي، والذنوب التي تورث الندم القتل، والتي تنزل النقم الظلم، والتي تهتك الستر شرب الخمر، والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم، والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين».

ورواه في «علل الشرائع» ص ٥٨٤ عن جعفر بن محمد بن مسرور عليه السلام قال:

حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد بعينه سنداً ومتمناً.

٧ - كنز الفوائد للکراجکی ج ٢ ص ٤٧:

حدّثني الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي، قال: حدّثنا الفقيه

محمد بن علي بن بابويه عليه السلام، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أيوب بن نوح، قال: حدثني الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمسة لا تطفئ نيرانهم، ولا تموت أبدانهم: رجل أشرك، ورجل عقى والديه، ورجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله، ورجل قتل نفساً بغير نفس، ورجل أذنب وحمل ذنبه على الله عز وجل».

ونقله عنه في «البحار» ج ٥ ص ٦٠.

٨- بحار الأنوار ج ٩١ ص ٧٢:

كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه: عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخله الجنة، رغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له».

٩- وفي رواية أخرى أنه صلى الله عليه وسلم قال:

«الذنوب تغير النعم، البغي يوجب الندم، القتل ينزل النقم، الظلم يهتك العصم، شرب الخمر يحبس الرزق، الزنا يعجل الفناء، قطيعة الرحم تحجب الدعاء، عقوق الوالدين ييثر العمر، ترك الصلاة يورث الذلّ، ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يورث الخرس».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٢.

١٠- مشكاة الأنوار ص ١٥٨:

من كتاب المحاسن، عن الباقر عليه السلام قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعظم حقاً على الرجل؟ قال: والداه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٦٥.

١١ - نزهة المجالس ج ١ ص ١٩٩ طبع القاهرة قال:

كان الحسن عليه السلام لا يأكل مع فاطمة رضي الله عنهما، فسألته عن ذلك فقال: «أخاف أن آكل شيئاً سبق إليه نظرك فأكون عاقاً لك، فقالت: كل وأنت في حل».

١٢ - الكامل ج ١ ص ٣١١ ط مصر للمبرّد وهو من أعلام أهل السنة، قال:

كانت أمّ عليّ بن الحسين سلافة من ولد يزدجرد معروفة النسب وكانت من خيرات النساء ويروى أنّه قيل لعليّ بن الحسين عليه السلام إنّك من أبرّ الناس ولست تأكل مع أمّك في صحفة فقال: «أكره أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت إليه عينها فأكون قد عققته» وكان يقال له: ابن الخيرتين لقوله عليه السلام: «الله تعالى من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم الفارس».

١٣ - ورواه في «الفاضل» (ص ١٠٣ ط دار الكتب بمصر) قال:

ويروى أنّه قيل لعليّ بن الحسين: إنّك أبرّ الناس وأتقاهم، فما بالك لا تأكل مع والدتك في صحفة واحدة؟ فقال: «أكره أن تقع عينها على لقمة فأحاول أخذها وأنا لا أعلم فأكون قد عققته».

١٤ - ورواه غيره من اعلام أهل السنة منهم الراغب الاصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٢٧ ط بيروت).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكامل» وزاد بعد قوله من أبرّ الناس بوالدتك.

١٥ - ومنهم الشيخ أبو محمّد عبدالله بن أسعد اليافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكامل» إلّا أنّه أسقط قوله: «فأكون قد عققته» وزاد بعد قوله: من أبرّ الناس: بأُمّك.

١٦ - ومنهم الشيخ عبدالمجيد بن عليّ المالكي المصري العدوي في «التحفة

٣٣٨..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

المرضية في الأخبار القدسية والأحاديث النبوية» (ص ٩٤ ط المطبعة البهية المصرية الكائنة بالقاهرة):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكامل».

١٧ - ومنهم شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان في «تاريخه» (ج ١ ص ٣٤٨ ط ايران سنة ١٢٦٤) قال:

كان زين العابدين كثير البرّ بأُمَّه حتّى قيل له إنّك من أبرّ الناس بأُمّك فذكر بعين ما تقدم عن «الكامل» إلى آخره.

١٨ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٣:

عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكفر الاحسان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٧٥.

١٩ - معاني الأخبار ص ٢٧٠:

روى عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي يظلم الهواء السحر والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين، والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نيّة الاداء، والاسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد، وذوي الأرحام، وسوء الخلق، وقلة الصبر، واستعمال الضجر والكسل، والاستهانة بأهل الدين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

٢٠ - إرشاد القلوب ص ١٩٦:

روى عن ابن عباس في حديث: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يدخلون النار

بغير حساب: اشمط زان، وعاق الوالدين، ومدمن الخمر».

٢١ - بحار الأنوار ج ٤٧ ص ١٩٤ نقلًا عن مسهب الدعوات روى عن الصادق عليه السلام في حديث قال: حدثني أبي عن جدي. قال: «قال رسول الله ﷺ: احتضر رجل بارٌّ في جواره رجل عاق قال الله عز وجل لملك الموت: يا ملك الموت كم بقي من أجل العاق؟ قال: ثلاثون سنة قال: حولها إلى هذا البار».

٢٢ - الأشعثيات ص ٢٥١:

حدثنا الأبهري حدثنا عبدالله بن محمد بن وهب الحافظ قال: حدثنا محمد بن المغيرة الحرمي [الحزمي]: قال: حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني قال: حدثنا العلاء بن خالد القرشي قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة دار الأسخياء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة بسغيل ولا عاق والديه ولا مان بما أعطى».

٢٣ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٦٦:

قال أبو عبدالله عليه السلام: «بروا أباكم يبركم أبناءكم، وعفوا عن نساء الناس يعف عن نسائكم».

٢٤ - الخصال ج ١ ص ٢٠٣:

حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نوح قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا بشر بن نمير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاق، ومثان، ومكذب بالقدر، ومدمن خمر».

٢٥ - علل الشرائع ص ٤٧٩:

حدثنا محمد بن موسى، عن علي بن الحسن السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن

٣٤٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

جدّه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «عقوق الوالدين من الكبائر لان الله تعالى جعل العاق عصياً شقياً».

٢٦- إرشاد القلوب ص ١٨٥ :

وقال عليه السلام (الظاهر أنه النبي صلى الله عليه وآله): «ألا أنبئكم أكبر الكبائر» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «أكبر الكبائر ثلاث: الاشرار بالله تعالى، وعقوق الوالدين - وكان متكئاً فجلس - وقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتّى قلنا ليته سكت».

٢٧- تحف العقول ص ١١١ :

قال علي عليه السلام: «أفضل عمل المؤمن انتظارُ الفرج. من أحزنَ والديه فقد عقّهما. استنزّلوا الرزقَ بالصدقة».

«ادفعوا أنواعَ البلاءِ بالدعاء، عليكم به قبلَ نزولِ البلاء».

٢٨- المواعظ للصدوق ص ١٢٣ ط المرتضوية بطهران :

روى بسنده عن جعفر بن محمد عليه السلام - في حديث - : «من احزن والديه فقد عقّهما».

ورواه في «حلية الأولياء» ج ٣ ص ١٩٤ عن الأصمعي عن الصادق عليه السلام.

٢٩- جامع الأخبار ص ٨٤ :

وقال عليه السلام: «خمس من الكبائر: الاشرار بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وقتل نفس بغير الحق، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع».

٣٠- كنز الكراچكي ج ١ ص ١٥ :

عن أبي الحسن بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن زياد عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث: «ملعون ملعون من صدق بسحر، ملعون

ملعون من قال الإيمان قول بلا عمل، ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدق منه بشيء، أما سمعت أن النبي ﷺ قال: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال، ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته، ملعون ملعون من عقّ والديه». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٨ وفي «البحار» ج ٧٣ ص ٣٥٤.

٣١- الاختصاص ص ١٢٨:

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الذنوب التي تغير، النعم البغي، والذنوب التي تورث الندم القتل، والذنوب التي تنزل النقم الظلم، والذنوب التي تهتك الستر شرب الخمر، والذنوب التي تحبس الرزق الزنا، والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم، والذنوب التي تظلم الهواء وتحبس الدعاء عقوق الوالدين».

٣٢- كنز الفوائد للكراجكي ج ٢ ص ١١:

وقال ﷺ: «الكبائر تسع، أعظمهن الإشراف بالله عزّ وجلّ، وقتل النفس المؤمنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، واستحلال البيت الحرام، والسحر. فمن لقي الله عزّ وجلّ، وهو بريء منهن كان معي في جنة مصاريحها من ذهب».

٣٣- مكارم الاخلاق ص ٢٢٠:

وقال ﷺ: «والذي بعثني بالحق أن العاقّ لوالديه ما يجد ريح الجنة».

٣٤- قرب الإسناد ص ٤٠:

وعنه - أي هارون بن مسلم - عن مسعدة بن زياد قال: حدّثني جعفر قال: «لا يدخل الجنة العاقّ لوالديه، والمدمن للخمر، والمثان بفعال الخير إذا عمله».

عقوق الأم:

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٦٢:

عن شيخه عن والده عليه السلام قال: «أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو نصر

محمد بن الحسين البصير المقرئ قال: أخبرني أبو القاسم علي بن محمد قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن علي بن يوسف، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن، عن سعيد بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «إن رسول الله ﷺ حضر شاباً عند وفاته فقال له: قل لا إله إلا الله. قال: فاعتقل لسانه مراراً فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أم؟ قالت: نعم أنا أمه. قال: أفساخة أنت عليه؟ قالت: نعم ما كلمته منذ ست حجج. قال لها: أرضي عنه. قالت: رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه. فقال له رسول الله ﷺ: قل لا إله إلا الله، فقالها، فقال النبي ﷺ: ماترى؟ فقال: أرى رجلاً أسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح قد واليني الساعة فأخذ يكضني، فقال النبي ﷺ: قل: يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم فقالها الشاب، فقال له النبي ﷺ: انظر ماترى؟ قال: أرى رجلاً أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد وليني، وأرى الأسود وقد تولى عني. قال: أعد، فأعاد. قال: ماترى؟ قال: لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وليني، ثم طفى على تلك الحال».

عقوبة العاق في الدنيا والآخرة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٩:

عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ في كلام له: إياكم وعقوق الوالدين فإن ربح الجنة توجده من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء، إنما الكبرياء لله رب العالمين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٧.

ورواه في «المشكاة» ص ١٦١.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٩ .

٢ - الغيبة للطوسي رحمته الله ص ١١٩ :

جماعة: عن البرزوقي، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمد، عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه، فلما أفاق قال: «أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الأفتس سبعين ديناراً وأعط فلاناً كذا، وفلاناً كذا» فقلت: أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟ قال: «تريدون أن لا أكون من الذين قال الله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يوصل وَيَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ نعم يا سالمة إن الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام، فلا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٩٦ .

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٨ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كن باراً واقتصر على الجنة، وإن كنت عاقاً [فظاً] فاقتصر على النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٦ .

٤ - إرشاد القلوب ص ١٣٩ :

وقال عليه السلام: «رأيت على باب الجنة مكتوب أنت محرمة على كل بخيل ومرائي وعاق ونمام».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٨٤ .

٥ - التهذيب ج ٨ ص ١١٣ :

الحسن بن محبوب، عن علي بن الحسن بن رباط، عن يونس بن رباط، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: رحم الله من اعان ولده على بره قال: قلت كيف يعينه على بره؟ قال: يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به فليس بينه وبين أن يصير في حد من حدود الكفر إلا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: الجنة طيبة طيبها الله وطيب ريحها يوجد ريحها من مسيرة ألفي عام ولا يجد ريح الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مرخ ازاره خيلاء».

ورواه في «السرائر - مستطرفاته» ص ٤٨٢ نقلاً عن «كتاب مشيخة ابن محبوب» من قوله: «الجنة طيبة...» إلى آخره.

٦- روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٦٨:

قال رسول الله ﷺ: «يقال للعاق: إعمل ما شئت فإنني لا أغفر لك، ويقال للبار إعمل ما شئت فإنني سأغفر لك».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٨٣.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٨:

وعن عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان أبي يقول: تعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرّب الآجال، وتخلّي الديار، وهي قطيعة الرحم، والعقوق، وترك البر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٤.

٨- معاني الأخبار ص ٣٣٠:

حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أخبرني جبرئيل أن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، وما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء ولاقتان ولا منان

ولا جعظري» قلت: وما الجعظري؟ قال: «الذي لا يشبع من الدنيا» وفي حديث آخر: «ولا حيوف» وهو النباش «ولا زنوق» وهو المخنث «ولا جراض ولا جعظري» وهو الذي لا يشبع من الدنيا.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٥.

٩- بحار الأنوار ج ٧١ ص ٨٤ عن الدرة الباهرة:

قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: «العقوق ثكل من لم يثكل» وقال عليه السلام: «العقوق يعقب القلّة ويؤدّي إلى الذلّة».

١٠- الخصال ج ١ ص ٣٧:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد ابن السندي، عن علي بن الحكم، عن محمد بن فضيل، عن شريس الواهشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ الجنّة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجدها عاق ولا ديوث، قيل: يا رسول الله وما الديوث قال: الذي تزني امرأته وهو يعلم».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٦٦.

مراتب العقوق:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: فوق كلّ ذي برٍّ برٌّ، حتّى يقتل الرجل في سبيل الله، فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برٌّ، وإنّ فوق كلّ عقوقٍ عقوقاً حتّى يقتل الرجل أحدَ والديه، فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق».

ورواه في «الخصال» ص ٩ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس

٣٤٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

ابن معروف، عن أبي همام، عن محمد بن سعيد بن عزوان، عن السكوني، بعينه متناً.
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٦.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٩:

عليّ، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن عبد الله بن سليمان، عن
أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ أبي نظر إلى رجلٍ ومعه ابنةٌ يمشي والابنُ متكئٌ على ذراعِ
الأب، قال: فما كلمه أبي عليه السلام مقتاً له حتَّى فارق الدنيا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٧.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٤٥.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٩:

عدةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن
سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من نظر إلى أبويه نظر ماقبٍ وهما
ظالمان له لم يقبل الله له صلاة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٧.

أدنى العقوق:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٩:

عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد [السلمي]، عن أبيه، عن جدّه، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: «لو علم الله شيئاً أدنى من أفٍّ لنهى عنه وهو أدنى العقوق،
ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر إليهما».

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٣٨.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٢١٧.

وروى ذيله في «مشكاة الأنوار» ص ١٦٤.

٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٥؛

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفًّا وَلَا تَهْزُمَاهُ﴾ قال: «هو أدنى الأدنى حرّمه الله فما فوقه».

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٨؛

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حديد بن حكيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أدنى العقوق أفٌّ، ولو علم الله عز وجل شيئاً أهون منه لنهى عنه».

وفي ج ٢ ص ٣٤٩ أبو علي الأشعري، عن أحمد بن محمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن حديد بن حكيم عنه عليه السلام لكنه ذكر بدل «أهون»: «أيسر».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٦.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٤٤ بعينه متناً.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ٢٨٥ عن حريز بعينه متناً.

ورواه في «المشكاة» ص ١٦٢.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٩.

العقوق بعد موت الوالدين:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٣؛

الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ بَارًّا بِوَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا ثُمَّ يَمُوتَانِ فَلَا يَقْضِي عَنْهُمَا دِيُونَهُمَا وَلَا يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا فَيَكْتَبُهُ اللَّهُ عَاقًّا، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَاقًّا لَهُمَا فِي حَيَاتِهِمَا غَيْرَ بَارٍّ بِهِمَا فَإِذَا مَاتَا قُضِيَ دَيْنُهُمَا وَاسْتَغْفِرَ لَهُمَا فَيَكْتَبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَارًّا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٢١.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٥٨ بتغيير يسير.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٦٥.

٢ - دعوات الراوندي ص ١٢٦:

روى عن الصادق عليه السلام: «يكون الرجل عاقاً لوالديه في حياتهما، فيصوم عنهما بعد موتهما، ويصلي ويقضي عنهما الدين، فلا يزال كذلك حتى يكتب باراً، ويكون باراً في حياتهما، فإذا مات لا يقضي دينه ولا يبرئه بوجه من وجوه البر، فلا يزال كذلك حتى يكتب عاقاً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٥ ص ٣٠٤.

لعن النبي ﷺ والدين حملاً ولدهما على العقوق:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٩ مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ «إنّه قال: يا عليّ أوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -: يا عليّ: لعن الله والدين حملاً ولدهما على عقوقهما.

يا عليّ: يلزم الوالدين من ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما.

يا عليّ: رحم الله والدين حملاً ولدهما على برّهما».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٢٣.

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٤٣ و ٤٤.

عقوق الولد:

١ - الكافي ج ٦ ص ٤٨:

عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ،

عن أبيه، عن جدّه قال: «قال رسول الله ﷺ: يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما».

ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ١١٢ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٥٥ عن أبيه عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ. وزاد: «إذا كان الولد صالحاً».

ورواه في «الأشعّيات» ص ١٨٧ بتغيير يسير.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٢٠.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٨٣.



عقوق الزوج:

١- الخصال ج ١ ص ١٠٠:

حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن سهل ابن زياد الآدميّ قال: حدّثني عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تذاكروا الشوم عنده، فقال: «الشوم في ثلاثة في المرأة والدّابة والدّار، فأما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأما الدّابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها، وأما الدّار فضيق ساحتها، وشرّ جيرانها، وكثرة عيوبها».

١٨٦١

العلم بلا عمل

١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٥:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلتُ له: بهم يعرف الناجي؟ قال: «من

كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنما ذلك مستودع».

٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر: «أيها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون، إن العالم العامل بغيره كالباهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت أن الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الباهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر، لا ترتابوا فتشكروا ولا تشكروا فتكفروا ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا، وإن من الحق أن تفقهوا ومن الفقه أن لا تفتروا، وإن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه وأغشكم لنفسه أعصاكم لربه، ومن يطع الله يأمن ويستبشر، ومن يعص الله يخب ويندم».

٣ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليه السلام فسأله عن مسائل فأجاب ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليه السلام: «مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم، فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبه إلا كفرًا ولم يزد من الله إلا بُعداً».

ورواه في «الجواهر السننية» ص ١١٠.

ورواه في «البحار» ج ٢ ص ٢٨.

٤ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتسع قلوبكم فإن العلم إذا كثر في قلب رجل لا يحتمله،

قدَر الشيطانُ عليه، فإذا خاصمكم الشيطانُ فاقبلوا عليه بما تعرفون فإنَّ كيد الشيطان كان ضعيفاً» فقلتُ وما الذي نعرفه؟ قال: «خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل».

٥ - مكارم الأخلاق ص ٤٥١ :

روى عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يا ابن مسعود: من تعلم العلم ولم تعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى. ومن تعلم العلم رثاءً وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله إلى نفسه، ومن وكله الله إلى نفسه فقد هلك، قال الله تعالى: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾».

٦ - نهج البلاغة حكمة ٣٥٨ ص ١٢٥٦ :

وقال عليه السلام: «العلم مقرون بالعمل؛ فمن علم عمل، والعلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل عنه».

ورواه في «أصول الكافي» ج ١ ص ٤٤ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وكذا في «منية المريد» ص ٧٤.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٤٠.

وكذا في «عدة الداعي» ص ٧٨ وكذا في «مشكاة الأنوار» ص ١٣٩.

٧ - بحار الأنوار ج ٢ ص ٣٦ :

في كتاب الدرّة الباهرة: قال النبي ﷺ: «العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أمانة عليه، فمن عمل بعلمه أدّى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين».

٨ - مشكاة الأنوار ص ١٣٢ :

عن أبي عبد الله عليه السلام: «من تعلم وعمل وعلم الله دعي في ملكوت السماوات

عظيماً، فقليل له تعلم الله وعمل الله وعلم الله، قال نعم».

٩ - عذّة الداعي ص ٧٨ :

و أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: «إِنَّ أَهْوَنَ مَا أَنَا صَانِعٌ بِعَبْدٍ غَيْرِ عَامِلٍ بَعْلَهُ مِنْ سَبْعِينَ عَقُوبَةً بَاطِنِيَّةً أَنْ أَخْرَجَ مِنْ قَلْبِهِ حِلَاوَةَ ذِكْرِي».

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٨٨ هكذا:

قال: «و أوحى الله إلى داود إن أدنى ما أنا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية أن أنزع من قلبه حلاوة ذكري».

١٠ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٤ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عتيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له: «العلماء رجلان عالمٌ أخذ بعلمه فهذا ناج، وعالمٌ تاركٌ لعلمه فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد أهل النار ندامةً وحسرةً رجلٌ دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الأمل ينسي الآخرة».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٥١ عن أبيه بعينه سنداً ومتمناً لكنه ذكر قبل قوله: «أما اتباع الهوى فيصد عن الحق» قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتين» فذكر الحديث بعينه.

١١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠ :

روى بسنده عن أبي ذرّ في حديث طويل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أبا ذرّ يطلع قوم من أهل الجنة إلى قوم من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم؟ فيقولون: إنا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله».

١٢ - عِدَّة الداعي ص ٧٨ :

وعنه أي عيسى بن مريم عليه السلام قال: «رأيت حجراً مكتوباً عليه أَلْبَنِي قَلْبَتَهُ، فإذا عليه من باطنه من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم، ومردود عليه ما علم» .

ورواه في «مصباح الشريعة» ص ٤١ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٢ .

١٣ - كنز الكراجكي ج ٢ ص ١٠٩ :

قال الصادق عليه السلام: «العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، لا تزيده سرعة السير إلا بعداً» .

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٣٤ .

١٤ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٤ :

عِدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن خالد، عن علي بن محمد القاساني، عن عَمَّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إِنَّ الْعَالَمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزُلُّ الْمَطَرُ عَنِ الصَّفَا» .

١٥ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٩٩ :

وفي: «قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب» الآية في مقام بيان الفرق بين عوامنا وعوام اليهود قال عليه السلام: «إِنَّ عَوَامَ الْيَهُودِ كَانُوا قَدْ عَرَفُوا عِلْمَانَهُمْ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ وَبِأَكْلِ الْحَرَامِ وَالرِّشَاءِ وَبِتَغْيِيرِ الْأَحْكَامِ عَنْ وَاجِبِهَا بِالشَّفَاعَاتِ وَالْعَنَائَاتِ وَالْمَصَانِعَاتِ - إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام -: وَاضْطَرُّوا بِمَعَارِفِ قُلُوبِهِمْ إِلَى أَنْ مِنْ فَعَلَ مَا يَفْعَلُونَهُ فَهُوَ فَاسِقٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَصَدَّقَ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى الْوَسَائِطِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ ذَمُّهُمْ لَمَّا قَلَدُوا مِنْ قَدْ عَرَفُوا...» الخ .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٦ .

١٦ - عذّة الداعي ص ٧٦:

وقال عليه السلام: «تعلّموا ما شئتم أن تعلّموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتّى تعملوا به لأنّ العلماء همّتهم الرعاية، والسفهاء همّتهم الرواية».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٧.

١٧ - بحار الأنوار ج ٢ ص ٢٨ عن تفسير عليّ بن إبراهيم:

أبي عن الإصيهاني، عن المنقري، رفعه قال: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فسأله عن مسائل، ثمّ دعا ليسأل عن مثلها، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: «مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعملون ولمّا عملتم بما علمتم، فإنّ العلم إذا لم يعمل به لم يزد من الله إلّا بعداً».

١٨ - عذّة الداعي ص ٧٨:

وقال عيسى عليه السلام: «أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله».

ورواه في «مصباح الشريعة» ص ٤٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٥٢.

١٩ - مشكاة الأنوار ص ١٣٩:

عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من عمل بما علم كفى ما لا يعلم».

(اقول لعلّ المراد أنّه يرشده إلى علم ما لا يعلم أو يسقط عنه العقوبة إذا لم يقدر على تعلّمه).

٢٠ - ارشاد القلوب ص ١٥:

وقال عليه السلام: «لكلّ شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين، وقال: لا تزل قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن خمس خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه

فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيما علم». وقال أمير المؤمنين: «إنما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بلا عمل».

وقال النبي ﷺ: «علم لا ينتفع به ككنز لا ينفق منه» وقال عليّ عليه السلام: «العلم علمان علم باللسان وهو الحجة على صاحبه، وعلم بالقلب وهو النافع لمن عمل به وليس الايمان بالثمن ولكنه ما ثبت في القلب وعملت به الجوارح»، وكان نقش خاتم الحسين بن عليّ عليه السلام: «علمت فاعمل»، وقال بعضهم: أول العلم الانصات ثم الاستماع ثم الحفظ ثم العمل ثم نشره وقيل في قوله تعالى: ﴿فسنبذوه وراء ظهورهم﴾ قال: «تركوا العمل به والنشر له».

وفي «عدة الداعي» ص ٧٨: «العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه أتعب صاحبه نفسه في جمعه، ولم يصل إلى نفعه».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٥:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلماته القصار:

- ١- «العالم من شهدت بصحة أقواله أفعاله».
- ٢- «العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل».
- ٣- «العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل».
- ٤- «العلم يرشدك والعمل يبلغ بك الغاية».
- ٥- «إعمل بالعلم تدرك غنماً».
- ٦- «أطع العلم واعص الجهل تفلح».
- ٧- «إعملوا بالعلم تسعدوا».
- ٨- «أطلبوا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله».

- ٩ - «أنفعُ العلم ما عمل به».
- ١٠ - «أحسنُ العلم ما كان مع العمل».
- ١١ - «أشرفُ العلم ما ظهرَ في الجوارح والأركان».
- ١٢ - «أفضلُ الذخائرِ علمٌ يعملُ به (عملَ به) ومعروفٌ لا يمنُّ به».
- ١٣ - «أوجبُ العلم عليك ما أنت مسؤولٌ عن العملِ به».
- ١٤ - «أحمدُ العلم عاقبةٌ مازادَ في عملك في العاجلِ وأزلفك في الآجلِ».
- ١٥ - «إذا رمتَ الانتفاعَ بالعلم فاعملوا به واكثروا الفكرَ في معانيه تبعه القلوب».

- ١٦ - «تمامُ العلم استعماله».
- ١٧ - «تمامُ العلم الفعل بموجبه».
- ١٨ - «تعلموا العلم تعرفوا به اعملوا به تكونوا من أهله».
- ١٩ - «ثمرةُ العلم العمل به».
- ٢٠ - «ثمرةُ العلم العمل للحياة».
- ٢١ - «جمالُ العالمِ عمله بعلمه».
- ٢٢ - «على العالم أن يعمل بما علم، ثمَّ يطلبَ تعلم ما لم يعلم».
- ٢٣ - «من خالف علمه عظمت جريمته وإثمه».
- ٢٤ - «من كمال العلم العمل بما يقتضيه».
- ٢٥ - «من فضل علمك إستقلالك لعلمك (من أفضل العلم إستقلالك بعملك)».

وفي ص ٤٨ :

- ٢٦ - «إنما العالم من دعاه علمه إلى الورع والتقوى والزهد في عالم الفناء والتوَلَّه بجَنَّةِ المأوى».

وفي ص ٣٧١ :

- ٢٧ - «قوامُ الدنيا بأربع، عالمٌ يعمل بعلمه وجاهلٌ لا يستنكفُ أن يتعلم، وغنيٌّ

يجودُ بماله على الفقراءِ وفقيرٌ لا يبيعُ آخرتهُ بدنياه. فإذا لم يعمل العالم بعلمه استتكَفَ الجاهلُ أن يتعلَّم. وإذا بخلَ الغنيُّ بماله باعَ الفقيرُ آخرتهُ بدنياه.

وفي ص ١٥٢ :

- ٢٨- «العلمُ بالعمل».
- ٢٩- «الأعمالُ بالخبرة».
- ٣٠- «يحتاجُ العلمُ إلى العمل».
- ٣١- «العلمُ رشدٌ لمن عملَ به».
- ٣٢- «العلمُ كلُّه حجةٌ إلا ما عملَ به».
- ٣٣- «العملُ بالعلم من تمام النعمة».
- ٣٤- «إعملوا إذا علمتم».
- ٣٥- «إنَّكم إلى العملِ بما علمتم أحوَجُ منكم إلى تعلُّم ما لم تكونوا تعلمون».
- ٣٦- «تاركُ العملِ بالعلم غيرُ واثقٍ بثوابِ العمل».
- ٣٧- «علمٌ بلا عملٍ كشجرٍ بلا ثمر».
- ٣٨- «علمٌ بلا عملٍ كقوسٍ بلا وتر».
- ٣٩- «غايةُ العلم حسنُ العمل».
- ٤٠- «فضيلةُ العلم العملُ به».
- ٤١- «قليلُ العلم مع العملِ خيرٌ من كثيرةٍ بلا عمل».
- ٤٢- «كفى بالعالم جهلاً أن يُنافيَ علمه عمله».
- ٤٣- «كمالُ العلم العمل».
- ٤٤- «من علمَ عمل».
- ٤٥- «من تعلَّم العلمَ للعملِ به لم يوحشه كساده».
- ٤٦- «من عملَ بالعلم بلغَ بغيته من الآخرةِ ومراده».
- ٤٧- «من لم يعمل بالعلم كانَ حجةً عليه ووبالاً».

وفي ص ١٥٣ :

- ٤٨ - «ما علم من لم يعمل بعلمه».
- ٤٩ - «ما زكا العلم بمثل العمل به».
- ٥٠ - «ملاك العلم العمل به».
- ٥١ - «لا يترك العمل بالعلم إلا من شك في الثواب عليه».
- ٥٢ - «العلم كثير والعمل قليل».
- ٥٣ - «العارف وجهه مستبشر متبسم وقلبه وجل محزون».
- ٥٤ - «لا تجعلوا يقينكم شكاً ولا علمكم جهلاً».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٥ :

- مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :
- ٥٥ - «العلم بلا عمل (بغير عمل) وبال».
- ٥٦ - «آفة العلم ترك العمل به».
- ٥٧ - «علم بلا عمل حجة لله على العبد».
- ٥٨ - «شر العلم علم لا يعمل به».
- ٥٩ - «من أضاع علمه التطم».
- ٦٠ - «أوضع العلم ما وقف على اللسان».
- ٦١ - «أشد الناس ندماً عند الموت العلماء غير العاملين».
- ٦٢ - «عدة الداعي ص ٧٨ :

وعن الصادق عليه السلام قول الله عز وجل: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) قال: «يعني من يصدق قوله فعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم».

٦٣ - بحار الأنوار ج ٢ ص ٣٥ :

أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنه قال: سمعت علياً يقول:

«قال رسول الله ﷺ: منهومان لا يشبعان: منهوم في الدنيا لا يشبع منها، ومنهوم في العلم لا يشبع منه، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب ويراجع، ومن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومن أراد به الدنيا هلك وهو حظه، العلماء عالمان: عالم عمل بعلمه فهو ناج، وعالم تارك لعلمه فقد هلك، وإن أهل النار ليتأذون من نتن ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له فأطاع الله فدخل الجنة، وأدخل الداعي إلى النار بتركه علمه واتباعه هواه، وعصيانه لله، إنما هما إثنان: إيتباع الهوى، وطول الأمل، فأما إيتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة».

٦٤- مشكاة الأنوار ص ١٣٩:

خطب أمير المؤمنين على المنبر فقال: «أيها الناس اعملوا إذا علمتم لعلمكم تهتدون أن العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت أن الحجة اعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من عمله منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر باير ضال مشبور لا ترتابوا فتشكوا، ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لأنفسكم فتداهنوا في الحق فتخسروا، وإن من الحق أن تفقهوا، وأن من الفقه أن لا تغتروا وأن انصحكم لنفسه أطوعكم لربه، واغشكم لنفسه أعصاكم لربه، ومن يطع الله يأمن به ويستبشر، ومن يعص الله يخب ويندم».

٦٥- مشكاة الأنوار ص ١٣٥:

ومن كتاب (روضة الواعظين) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قسم ظهري رجلان من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا ينسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدین أولئك فتنة كل مفتون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي هلاك أمتي على

يدي كل منافق عليم اللسان» .

٦٦ - مشكاة الأنوار ص ١٣٩ :

عن أبي عبدالله قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من يصدق فعله قوله فهو الرجل التام، ومن لم يصدق قوله فعله فانما يوبخ نفسه» .

٦٧ - مشكاة الأنوار ص ١٤١ :

عن ابن القداح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منهومان لا يشبعان، طالب المال. وطالب العلم، من اقتصر على الدنيا على ما أحل الله له سلم، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب ويرجع، ومن أخذ العلم عن أهله وعمل بها نجا، ومن اراد به الدنيا فهي حظه، والعلماء رجلان: رجل أخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد الناس ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله تبارك وتعالى فاستجاب له فأطاع الله فأدخله الله الجنة وادخل الداعي النار بترك عمله واتباعه هواه إنما هما إثنان اتباع الهوى وطول الامل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الامل ينسي الآخرة» .

٦٨ - إحياء العلوم ج ١ ص ٦٣ :

قال صلى الله عليه وآله: «من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم» .

٦٩ - إحياء العلوم ج ١ ص ٥٢ :

قال صلى الله عليه وآله: «ان أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه» .
وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «لا يكون المرء عالماً حتى يكون بعلمه عاملاً» . وقال صلى الله عليه وآله:
«العلم علمان علم على اللسان فذلك حجة الله تعالى على خلقه، وعلم في القلب فذلك العلم النافع» .

٧٠- إحياء العلوم ج ١ ص ٥٢ :

وقال ﷺ: «من ازداد علماً ولم يزد هدى لم يزد من الله إلا بعداً» .

٧١- إحياء العلوم ج ١ ص ٥٦ :

وروى مكحول عن عبدالرحمن بن غنم أنه قال: حدثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا كنا ندرس العلم في مسجد قباء إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعملوا» وقال عيسى عليه السلام: «مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت في السر فحملت فظهر حملها فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضحه الله تعالى يوم القيامة على رؤوس الاشهاد» .

٧٢- بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٦٦ :

الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال رسول الله ﷺ: «العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أمانة عليه، فمن عمل بعلمه أدى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين» .

٧٣- إرشاد القلوب ص ١٤ :

وقال (أي أمير المؤمنين عليه السلام): «أشد الناس عذاباً يوم القيامة من علم علماً فلم ينتفع به» .

٧٤- ثواب الأعمال ص ١٦١ :

أبي ﷺ قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «من عمل بما علم كفي ما لم يعلم» .

٧٥- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٢ :

قال ﷺ: «من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم» . وفي المغني: أخرجه أبو نعيم في الحلية .

١٨٦٢

تَعْلَمُ عِلْمَ الدِّينِ لِلْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ

١ - السرائر - مستطرفاته ص ٤٩١ نقلاً عن القاسم بن قولويه، عن أبي ذرٍّ قال: من تعلم علماً من علم الآخرة ليريد به غرضاً من غرض الدنيا لم يجد ربح الجنة .

٢ - تحف العقول ص ٤٣ :

وقال عليه السلام : «إِنَّ مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَصْرِفَ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ لِيُعَظِّمُوهُ فَلْيَتَبَوَّءْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، فَإِنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلَّهِ وَلِأَهْلِهَا، وَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهِ مَقْعَدُ اللَّهِ، وَمَنْ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَنَا رَأْسُكُمْ وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ عَمَّا قَالَ وَيَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِمَّا ادَّعَى» .

٣ - مكارم الأخلاق ص ٤٥١ :

روى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «يَابْنَ مَسْعُودَ: مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ لِلدُّنْيَا وَزِينَتِهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» .

٤ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٦ :

الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرَ الْآخِرَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ» .

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٩ .

٢ - الغيبة للطوسي رحمته الله ص ١١٩ :

جماعة: عن البرزوقي، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمد، عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه، فلما أفاق قال: «أعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الأفتس سبعين ديناراً وأعط فلاناً كذا، وفلاناً كذا» فقلت: أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟ قال: «تريدون أن لا أكون من الذين قال الله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يوصل وَيَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ نعم يا سالمة إن الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام، فلا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٩٦ .

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٨ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كن باراً واقتصر على الجنة، وإن كنت عاقاً [فظاً] فاقتصر على النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٦ .

٤ - إرشاد القلوب ص ١٣٩ :

وقال عليه السلام: «رأيت على باب الجنة مكتوب أنت محرمة على كل بخيل ومرائي وعاق ونمام».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٨٤ .

٥ - التهذيب ج ٨ ص ١١٣ :

الحسن بن محبوب، عن علي بن الحسن بن رباط، عن يونس بن رباط، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: رحم الله من اعان ولده على بره قال: قلت كيف يعينه على بره؟ قال: يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به فليس بينه وبين أن يصير في حد من حدود الكفر إلا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: الجنة طيبة طيبها الله وطيب ريحها يوجد ريحها من مسيرة ألفي عام ولا يجد ريح الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مرخ ازاره خيلاء».

ورواه في «السرائر - مستطرفاته» ص ٤٨٢ نقلاً عن «كتاب مشيخة ابن محبوب» من قوله: «الجنة طيبة...» إلى آخره.

٦- روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٦٨:

قال رسول الله ﷺ: «يقال للعاق: إعمل ما شئت فإنني لا أغفر لك، ويقال للبار إعمل ما شئت فإنني سأغفر لك».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٨٣.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٨:

وعن عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان أبي يقول: تعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرّب الآجال، وتخلّي الديار، وهي قطيعة الرحم، والعقوق، وترك البر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٤.

٨- معاني الأخبار ص ٣٣٠:

حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أخبرني جبرئيل أن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، وما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء ولاقتان ولا منان

ولاجعظري» قلت: وما الجعظري؟ قال: «الذي لا يشبع من الدنيا» وفي حديث آخر: «ولا حيوف» وهو النباش «ولازنوق» وهو المخنث «ولا جراض ولا جعظري» وهو الذي لا يشبع من الدنيا.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٥.

٩- بحار الأنوار ج ٧١ ص ٨٤ عن الدرة الباهرة:

قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: «العقوق تكل من لم يثكل» وقال عليه السلام: «العقوق يعقب القلة ويؤدي إلى الذلة».

١٠- الخصال ج ١ ص ٣٧:

حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد ابن السندي، عن علي بن الحكم، عن محمد بن فضيل، عن شريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إِنَّ الْجَنَّةَ لِيُوجَدَ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَلَا يَجِدُهَا عَائِقٌ وَلَا ذَبُوثٌ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الذَّبُوثُ قَالَ: الَّذِي تَزْنِي امْرَأَتُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٦٦.

مراتب العقوق:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّْ بَرٌّْ، حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّْ، وَإِنَّ فَوْقَ كُلِّ عَقُوقٍ عَقُوقًا حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدًا وَآلِدِيهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فَوْقَهُ عَقُوقٌ».

ورواه في «الخصال» ص ٩ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس

٣٤٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

ابن معروف، عن أبي همام، عن محمد بن سعيد بن عزوان، عن السكوني، بعينه متناً.
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٦.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٩:

علي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن عبد الله بن سليمان، عن
أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ أبي نظر إلى رجلٍ ومعه ابنةٌ يمشي والابنُ متكئٌ على ذراعِ
الأب، قال: فما كلمه أبي عليه السلام مقتاً له حتَّى فارق الدنيا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٧.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٤٥.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٩:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن
سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من نظر إلى أبويه نظر ماقبٍ وهما
ظالمان له لم يقبل الله له صلاة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٧.

أدنى العقوق:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٩:

عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد [السلمي]، عن أبيه، عن جده، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: «لو علم الله شيئاً أدنى من أفٍّ لنهى عنه وهو أدنى العقوق،
ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدُّ النظرَ إليهما».

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٣٨.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٢١٧.

وروى ذيله في «مشكاة الأنوار» ص ١٦٤.

٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٥؛

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفًّا وَلَا تَهْزُمَاهُ﴾ قال: «هو أدنى الأدنى حرّمه الله فما فوقه».

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٨؛

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حديد بن حكيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أدنى العقوق أفٌّ، ولو علم الله عز وجل شيئاً أهون منه لنهى عنه».

وفي ج ٢ ص ٣٤٩ أبو علي الأشعري، عن أحمد بن محمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن حديد بن حكيم عنه عليه السلام لكنه ذكر بدل «أهون»: «أيسر».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢١٦.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٤٤ بعينه متناً.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ٢٨٥ عن حريز بعينه متناً.

ورواه في «المشكاة» ص ١٦٢.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٩.

العقوق بعد موت الوالدين:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٣؛

الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيَكُونَ بَارًّا بِوَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا ثُمَّ يَمُوتَانِ فَلَا يَقْضِي عَنْهُمَا دِيُونَهُمَا وَلَا يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا فَيَكْتَبُهُ اللَّهُ عَاقًّا، وَإِنَّهُ لَيَكُونَ عَاقًّا لَهُمَا فِي حَيَاتِهِمَا غَيْرَ بَارٍّ بِهِمَا فَإِذَا مَاتَا قُضِيَ دَيْنُهُمَا وَاسْتَغْفِرَ لَهُمَا فَيَكْتَبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَارًّا»..

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٢١.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٥٨ بتغيير يسير.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٦٥.

٢ - دعوات الراوندي ص ١٢٦:

روى عن الصادق عليه السلام: «يكون الرجل عاقاً لوالديه في حياتهما، فيصوم عنهما بعد موتهما، ويصلي ويقضي عنهما الدين، فلا يزال كذلك حتى يكتب باراً، ويكون باراً في حياتهما، فإذا مات لا يقضي دينه ولا يبرئه بوجه من وجوه البر، فلا يزال كذلك حتى يكتب عاقاً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٥ ص ٣٠٤.

لعن النبي ﷺ والدين حملاً ولدهما على العقوق:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٩ مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ «إنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -: يا عليّ: لعن الله والدين حملاً ولدهما على عقوقهما».

يا عليّ: يلزم الوالدين من ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما.

يا عليّ: رحم الله والدين حملاً ولدهما على برّهما».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٢٣.

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٤٣ و ٤٤.

عقوق الولد:

١ - الكافي ج ٦ ص ٤٨:

عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ،

عن أبيه، عن جدّه قال: «قال رسول الله ﷺ: يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما».

ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ١١٢ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٥٥ عن أبيه عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ. وزاد: «إذا كان الولد صالحاً».

ورواه في «الأشعّيات» ص ١٨٧ بتغيير يسير.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٢٠.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٨٣.



عقوق الزوج:

١- الخصال ج ١ ص ١٠٠:

حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن سهل ابن زياد الآدميّ قال: حدّثني عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تذاكروا الشوم عنده، فقال: «الشوم في ثلاثة في المرأة والدّابة والدّار، فأما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأما الدّابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها، وأما الدّار فضيق ساحتها، وشرّ جيرانها، وكثرة عيوبها».

١٨٦١

العلم بلا عمل

١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٥:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلتُ له: بهم يعرف الناجي؟ قال: «من

كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنما ذلك مستودع».

٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر: «أيها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون، إن العالم العامل بغيره كالباهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت أن الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الباهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر، لا ترتابوا فتشكروا ولا تشكروا فتكفروا ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا، وإن من الحق أن تفقهوا ومن الفقه أن لا تغترؤوا، وإن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه وأغشكم لنفسه أعصاكم لربه، ومن يطع الله يأمن ويستبشر، ومن يعص الله يخب ويندم».

٣ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل فأجاب ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام: «مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم، فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبه إلا كفرأ ولم يزد من الله إلا بعداً».

ورواه في «الجواهر السننية» ص ١١٠.

ورواه في «البحار» ج ٢ ص ٢٨.

٤ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتسع قلوبكم فإن العلم إذا كثر في قلب رجل لا يحتمله،

قدَر الشيطانُ عليه، فإذا خاصمكم الشيطانُ فاقبلوا عليه بما تعرفون فإنَّ كيد الشيطان كان ضعيفاً» فقلتُ وما الذي نعرفه؟ قال: «خاصموهُ بما ظهرَ لكم من قدرة الله عزَّ وجلَّ».

٥ - مكارم الأخلاق ص ٤٥١:

روى عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يا ابن مسعود: من تعلم العلم ولم تعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى. ومن تعلم العلم رثاءً وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله إلى نفسه، ومن وُكِّلَ الله إلى نفسه فقد هلك، قال الله تعالى: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾».

٦ - نهج البلاغة حكمة ٣٥٨ ص ١٢٥٦:

وقال عليه السلام: «العلم مقرون بالعمل؛ فمن علم عمل، والعلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل عنه».

ورواه في «أصول الكافي» ج ١ ص ٤٤ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وكذا في «منية المريد» ص ٧٤.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٤٠.

وكذا في «عدة الداعي» ص ٧٨ وكذا في «مشكاة الأنوار» ص ١٣٩.

٧ - بحار الأنوار ج ٢ ص ٣٦:

في كتاب الدرّة الباهرة: قال النبي ﷺ: «العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أمانة عليه، فمن عمل بعلمه أدّى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين».

٨ - مشكاة الأنوار ص ١٣٢:

عن أبي عبد الله عليه السلام: «من تعلم وعمل وعلم الله دعي في ملكوت السماوات

عظيماً، فقليل له تعلم الله وعمل الله وعلم الله، قال نعم».

٩ - عذّة الداعي ص ٧٨ :

و أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: «إِنَّ أَهْوَنَ مَا أَنَا صَانِعٌ بِعَبْدٍ غَيْرِ عَامِلٍ بَعْلَهُ مِنْ سَبْعِينَ عَقُوبَةً بَاطِنِيَّةً أَنْ أَخْرَجَ مِنْ قَلْبِهِ حِلَاوَةَ ذِكْرِي».

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٨٨ هكذا:

قال: «و أوحى الله إلى داود إن أدنى ما أنا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية أن أنزع من قلبه حلاوة ذكري».

١٠ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٤ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عتياب، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له: «العلماء رجلان عالمٌ أخذ بعلمه فهذا ناج، وعالمٌ تاركٌ لعلمه فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد أهل النار ندامةً وحسرةً رجلٌ دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الأمل ينسي الآخرة».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٥١ عن أبيه بعينه سنداً ومتمناً لكنه ذكر قبل قوله: «أما اتباع الهوى فيصد عن الحق» قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتين» فذكر الحديث بعينه.

١١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠ :

روى بسنده عن أبي ذر في حديث طويل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أبا ذر يطلع قوم من أهل الجنة إلى قوم من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم؟ فيقولون: إنا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله».

١٢ - عِدَّة الداعي ص ٧٨ :

وعنه أي عيسى بن مريم عليه السلام قال: «رأيت حجراً مكتوباً عليه أَلْبَنِي قَلْبَتَهُ، فإذا عليه من باطنه من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم، ومردود عليه ما علم» .

ورواه في «مصباح الشريعة» ص ٤١ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٢ .

١٣ - كنز الكراجكي ج ٢ ص ١٠٩ :

قال الصادق عليه السلام: «العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، لا تزيده سرعة السير إلا بعداً» .

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٣٤ .

١٤ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٤ :

عِدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن خالد، عن علي بن محمد القاساني، عن عَمَّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إِنَّ الْعَالَمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزُلُّ الْمَطَرُ عَنِ الصَّفَا» .

١٥ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٩٩ :

وفي: «قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب» الآية في مقام بيان الفرق بين عوامنا وعوام اليهود قال عليه السلام: «إِنَّ عَوَامَ الْيَهُودِ كَانُوا قَدْ عَرَفُوا عِلْمَانَهُمْ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ وَبِأَكْلِ الْحَرَامِ وَالرِّشَاءِ وَبِتَغْيِيرِ الْأَحْكَامِ عَنْ وَاجِبِهَا بِالشَّفَاعَاتِ وَالْعَنَائَاتِ وَالْمَصَانِعَاتِ - إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام -: وَاضْطَرُّوا بِمَعَارِفِ قُلُوبِهِمْ إِلَى أَنْ مِنْ فَعَلَ مَا يَفْعَلُونَهُ فَهُوَ فَاسِقٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَصَدَّقَ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى الْوَسَائِطِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ ذَمُّهُمْ لَمَّا قَلَدُوا مِنْ قَدْ عَرَفُوا...» الخ .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٦ .

١٦ - عذّة الداعي ص ٧٦:

وقال عليه السلام: «تعلّموا ما شئتم أن تعلّموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتّى تعملوا به لأنّ العلماء همّتهم الرعاية، والسفهاء همّتهم الرواية». ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٧.

١٧ - بحار الأنوار ج ٢ ص ٢٨ عن تفسير عليّ بن إبراهيم:

أبي عن الإصبهاني، عن المنقري، رفعه قال: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فسأله عن مسائل، ثمّ دعا ليسأل عن مثلها، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: «مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعملون ولمّا عملتم بما علمتم، فإنّ العلم إذا لم يعمل به لم يزد من الله إلّا بعداً».

١٨ - عذّة الداعي ص ٧٨:

وقال عيسى عليه السلام: «أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله».

ورواه في «مصباح الشريعة» ص ٤٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٥٢.

١٩ - مشكاة الأنوار ص ١٣٩:

عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من عمل بما علم كفى ما لا يعلم».

(اقول لعلّ المراد أنّه يرشده إلى علم ما لا يعلم أو يسقط عنه العقوبة إذا لم يقدر على تعلّمه).

٢٠ - ارشاد القلوب ص ١٥:

وقال عليه السلام: «لكلّ شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين، وقال: لا تزل قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن خمس خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه

فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيما علم». وقال أمير المؤمنين: «إنما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بلا عمل».

وقال النبي ﷺ: «علم لا ينتفع به ككنز لا ينفق منه» وقال عليّ عليه السلام: «العلم علمان علم باللسان وهو الحجة على صاحبه، وعلم بالقلب وهو النافع لمن عمل به وليس الايمان بالثمن ولكنه ما ثبت في القلب وعملت به الجوارح»، وكان نقش خاتم الحسين بن عليّ عليه السلام: «علمت فاعمل»، وقال بعضهم: أول العلم الانصات ثم الاستماع ثم الحفظ ثم العمل ثم نشره وقيل في قوله تعالى: ﴿فسنبذوه وراء ظهورهم﴾ قال: «تركوا العمل به والنشر له».

وفي «عدة الداعي» ص ٧٨: «العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه أتعب صاحبه نفسه في جمعه، ولم يصل إلى نفعه».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٥:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلماته القصار:

- ١- «العالم من شهدت بصحة أقواله أفعاله».
- ٢- «العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل».
- ٣- «العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل».
- ٤- «العلم يرشدك والعمل يبلغ بك الغاية».
- ٥- «إعمل بالعلم تدرك غنماً».
- ٦- «أطع العلم واعص الجهل تفلح».
- ٧- «إعملوا بالعلم تسعدوا».
- ٨- «أطلبوا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله».

- ٩- «أنفعُ العلم ما عمل به».
- ١٠- «أحسنُ العلم ما كان مع العمل».
- ١١- «أشرفُ العلم ما ظهرَ في الجوارح والأركان».
- ١٢- «أفضلُ الذخائرِ علمٌ يعملُ به (عملَ به) ومعروفٌ لا يمنُّ به».
- ١٣- «أوجبُ العلم عليك ما أنت مسؤولٌ عن العملِ به».
- ١٤- «أحمدُ العلم عاقبةٌ مازادَ في عملك في العاجلِ وأزلفك في الآجلِ».
- ١٥- «إذا رمتَ الانتفاعَ بالعلم فاعملوا به واكثروا الفكرَ في معانيه تبعه القلوب».

- ١٦- «تمامُ العلم استعماله».
- ١٧- «تمامُ العلم الفعل بموجبه».
- ١٨- «تعلموا العلم تعرفوا به اعملوا به تكونوا من أهله».
- ١٩- «ثمرةُ العلم العمل به».
- ٢٠- «ثمرةُ العلم العمل للحياة».
- ٢١- «جمالُ العالمِ عمله بعلمه».
- ٢٢- «على العالم أن يعمل بما علم، ثمَّ يطلبَ تعلم ما لم يعلم».
- ٢٣- «من خالف علمه عظمت جريمته وإثمه».
- ٢٤- «من كمال العلم العمل بما يقتضيه».
- ٢٥- «من فضل علمك إستقلالك لعلمك (من أفضل العلم إستقلالك بعملك)».

وفي ص ٤٨ :

- ٢٦- «إنما العالم من دعاه علمه إلى الورع والتقوى والزهد في عالم الفناء والتوَلَّه بجَنَّةِ المأوى».

وفي ص ٣٧١ :

- ٢٧- «قوامُ الدنيا بأربع، عالمٌ يعمل بعلمه وجاهلٌ لا يستنكفُ أن يتعلم، وغنيٌّ

يجودُ بماله على الفقراءِ وفقيرٌ لا يبيعُ آخرتهُ بدنياه. فإذا لم يعمل العالم بعلمه استتكَفَ الجاهلُ أن يتعلَّم. وإذا بخلَ الغنيُّ بماله باعَ الفقيرُ آخرتهُ بدنياه.

وفي ص ١٥٢ :

- ٢٨- «العلمُ بالعمل».
- ٢٩- «الأعمالُ بالخبرة».
- ٣٠- «يحتاجُ العلمُ إلى العمل».
- ٣١- «العلمُ رشدٌ لمن عملَ به».
- ٣٢- «العلمُ كلُّه حجةٌ إلا ما عملَ به».
- ٣٣- «العملُ بالعلم من تمام النعمة».
- ٣٤- «إعملوا إذا علمتم».
- ٣٥- «إنَّكم إلى العملِ بما علمتم أحوَجُ منكم إلى تعلُّم ما لم تكونوا تعلمون».
- ٣٦- «تاركُ العملِ بالعلم غيرُ واثقٍ بثوابِ العمل».
- ٣٧- «علمٌ بلا عملٍ كشجرٍ بلا ثمر».
- ٣٨- «علمٌ بلا عملٍ كقوسٍ بلا وتر».
- ٣٩- «غايةُ العلم حسنُ العمل».
- ٤٠- «فضيلةُ العلم العملُ به».
- ٤١- «قليلُ العلم مع العملِ خيرٌ من كثيرةٍ بلا عمل».
- ٤٢- «كفى بالعالم جهلاً أن يُنافيَ علمه عمله».
- ٤٣- «كمالُ العلم العمل».
- ٤٤- «من علمَ عمل».
- ٤٥- «من تعلَّم العلمَ للعملِ به لم يوحشه كساده».
- ٤٦- «من عملَ بالعلم بلغَ بغيته من الآخرة ومراذه».
- ٤٧- «من لم يعمل بالعلم كانَ حجةً عليه ووبالاً».

وفي ص ١٥٣ :

- ٤٨ - «ما علم من لم يعمل بعلمه».
- ٤٩ - «ما زكا العلم بمثل العمل به».
- ٥٠ - «ملاك العلم العمل به».
- ٥١ - «لا يترك العمل بالعلم إلا من شك في الثواب عليه».
- ٥٢ - «العلم كثير والعمل قليل».
- ٥٣ - «العارف وجهه مستبشر متبسم وقلبه وجل محزون».
- ٥٤ - «لا تجعلوا يقينكم شكاً ولا علمكم جهلاً».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٥ :

- مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :
- ٥٥ - «العلم بلا عمل (بغير عمل) وبال».
- ٥٦ - «آفة العلم ترك العمل به».
- ٥٧ - «علم بلا عمل حجة لله على العبد».
- ٥٨ - «شر العلم علم لا يعمل به».
- ٥٩ - «من أضاع علمه التطم».
- ٦٠ - «أوضع العلم ما وقف على اللسان».
- ٦١ - «أشد الناس ندماً عند الموت العلماء غير العاملين».
- ٦٢ - «عدة الداعي ص ٧٨ :

وعن الصادق عليه السلام قول الله عز وجل: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) قال: «يعني من يصدق قوله فعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم».

٦٣ - بحار الأنوار ج ٢ ص ٣٥ :

أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنه قال: سمعت علياً يقول:

«قال رسول الله ﷺ: منهومان لا يشبعان: منهوم في الدنيا لا يشبع منها، ومنهوم في العلم لا يشبع منه، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب ويراجع، ومن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومن أراد به الدنيا هلك وهو حظه، العلماء عالمان: عالم عمل بعلمه فهو ناج، وعالم تارك لعلمه فقد هلك، وإن أهل النار ليتأذون من نتن ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له فأطاع الله فدخل الجنة، وأدخل الداعي إلى النار بتركه علمه واتباعه هواه، وعصيانه لله، إنما هما إثنان: إتياع الهوى، وطول الأمل، فأما إتياع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة».

٦٤ - مشكاة الأنوار ص ١٣٩:

خطب أمير المؤمنين على المنبر فقال: «أيها الناس اعملوا إذا علمتم لعلمكم تهتدون أن العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت أن الحجة اعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من عمله منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر باير ضال مشبور لا ترتابوا فتشكوا، ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لأنفسكم فتداهنوا في الحق فتخسروا، وإن من الحق أن تفقهوا، وأن من الفقه أن لا تغتروا وأن انصحكم لنفسه أطوعكم لربه، واغشكم لنفسه أعصاكم لربه، ومن يطع الله يأمن به ويستبشر، ومن يعص الله يخب ويندم».

٦٥ - مشكاة الأنوار ص ١٣٥:

ومن كتاب (روضة الواعظين) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قسم ظهري رجلان من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا ينسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدین أولئك فتنة كل مفتون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي هلاك أمتي على

يدي كل منافق عليم اللسان» .

٦٦ - مشكاة الأنوار ص ١٣٩ :

عن أبي عبدالله قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من يصدق فعله قوله فهو الرجل التام، ومن لم يصدق قوله فعله فانما يوبخ نفسه» .

٦٧ - مشكاة الأنوار ص ١٤١ :

عن ابن القداح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: منهومان لا يشبعان، طالب المال. وطالب العلم، من اقتصر على الدنيا على ما أحل الله له سلم، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب ويرجع، ومن أخذ العلم عن أهله وعمل بها نجا، ومن اراد به الدنيا فهي حظه، والعلماء رجلان: رجل أخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد الناس ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله تبارك وتعالى فاستجاب له فأطاع الله فأدخله الله الجنة وادخل الداعي النار بترك عمله واتباعه هواه إنما هما إثنان اتباع الهوى وطول الامل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الامل ينسي الآخرة» .

٦٨ - إحياء العلوم ج ١ ص ٦٣ :

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم» .

٦٩ - إحياء العلوم ج ١ ص ٥٢ :

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «ان أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه» .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «لا يكون المرء عالماً حتى يكون بعلمه عاملاً» . وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «العلم علمان علم على اللسان فذلك حجة الله تعالى على خلقه، وعلم في القلب فذلك العلم النافع» .

٧٠- إحياء العلوم ج ١ ص ٥٢ :

وقال ﷺ: «من ازداد علماً ولم يزد هدى لم يزد من الله إلا بعداً» .

٧١- إحياء العلوم ج ١ ص ٥٦ :

وروى مكحول عن عبدالرحمن بن غنم أنه قال: حدثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا كنا ندرس العلم في مسجد قباء إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعملوا» وقال عيسى عليه السلام: «مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت في السر فحملت فظهر حملها فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضحه الله تعالى يوم القيامة على رؤوس الاشهاد» .

٧٢- بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٦٦ :

الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال رسول الله ﷺ: «العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أمانة عليه، فمن عمل بعلمه أدى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين» .

٧٣- إرشاد القلوب ص ١٤ :

وقال (أي أمير المؤمنين عليه السلام): «أشد الناس عذاباً يوم القيامة من علم علماً فلم ينتفع به» .

٧٤- ثواب الأعمال ص ١٦١ :

أبي ﷺ قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «من عمل بما علم كفي ما لم يعلم» .

٧٥- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٢ :

قال ﷺ: «من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم» .
وفي المغني: أخرجه أبو نعيم في الحلية .

١٨٦٢

تَعْلَمُ عِلْمَ الدِّينِ لِلْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ

١ - السرائر - مستطرفاته ص ٤٩١ نقلاً عن القاسم بن قولويه، عن أبي ذرٍّ قال: من تعلم علماً من علم الآخرة ليريد به غرضاً من غرض الدنيا لم يجد ربح الجنة .

٢ - تحف العقول ص ٤٣ :

وقال عليه السلام : «إِنَّ مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَصْرِفَ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ لِيُعَظِّمُوهُ فَلْيَتَبَوَّءْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، فَإِنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلَّهِ وَلِأَهْلِهَا، وَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهِ مَقْنَهُ اللَّهُ، وَمَنْ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَنَا رَأْسُكُمْ وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ عَمَّا قَالَ وَيَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِمَّا ادَّعَى» .

٣ - مكارم الأخلاق ص ٤٥١ :

روى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «يَابْنَ مَسْعُودَ: مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ لِلدُّنْيَا وَزِينَتِهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» .

٤ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٦ :

الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرَ الْآخِرَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ» .

٥ - إرشاد القلوب ص ١٨٨ :

قال النبي ﷺ : «من طلب العلم لله عز وجل لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه ذلاً وللناس تواضعاً لله خوفاً وفي الدين اجتهاداً، فذلك الذي ينتفع بالعلم فيتعلمه، ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والخطوة عند السلطان لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة وبالله اغتراراً وفي الدين جفاء، فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة» .

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ١١ .

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٣٥ .

٦ - كنز الكراچكي ج ٢ ص ١٠٩ :

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : «لو أن حملة العلم حملوه بحقه لأحبهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه، ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٧ .

٧ - مشكاة الأنوار ص ١٣٩ :

عنه عليه السلام في كلام له : «لا تطلبوا العلم لتطلبوا به الدنيا، فإنه لا يستوي في العقوبة عند الله الذين يعلمون والذين لا يعلمون» .

٨ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٦ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عتيق، عن سليم ابن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ : من هو مان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب أو يراجع، ومن أخذ العلم من أهله

وعمل بعلمه نجا ومن أراد به الدنيا فهي حظه».

٩- أصول الكافي ج ١ ص ٤٩:

عن علي بن ابراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل - إلى أن قال -: وصاحب الاستطالة والختل ذو خبّ وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحوائثهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من أثار العلماء أثره...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٥.

١٠- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢١٥:

وقال عليه السلام: «لا تطلبوا العلم لتباهوا به العلماء، ولا تماروا به السفهاء، ولا تصرفوا به وجوه الناس إليكم، فمن فعل ذلك فهو في النار، ولكن تعلموه لله وللدار الآخرة».

١١- روضة الواعظين ج ١ ص ١١:

وقال عليه السلام أيضاً: «علماء هذه الأمة رجلان اتاه الله علماً، فطلب به وجه الله والدار الآخرة وبذله للناس، ولم يأخذ عليه طمعاً، ولم يشتر به ثمناً قليلاً، فذلك يستغفر له من في البحور ودواب البر والبحر، والطير في جو السماء، ويقدم على الله سيّداً شريفاً، ورجل اتاه الله علماً فبخل به على عباد الله وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً قليلاً، فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار، وينادي ملك من الملائكة على رؤوس الشهداء، هذا فلان ابن فلان آتاه الله علماً في دار الدنيا فبخل به على عباده حتى يفرغ من الحساب».

١٢- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠:

روى بسنده عن أبي ذرّ - في حديث طويل - قال رسول الله ﷺ: «ومن طلب علماً ليصرف به وجوه الناس إليه لم يجد ربح الجنة».

التعلم للممارسة أو ليصرف وجوه الناس إليه:

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -: يا عليّ: من تعلم علماً ليماري به السفهاء أو يجادل به العلماء أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار».

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٢٦.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

٢- أصول الكافي ج ١ ص ٤٧:

محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من طلب العلم لياهي به العلماء، أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه فليتبوء مقعده من النار إن الرئاسة لا تصلح إلّا لأهلها».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٩٨.

٣- الاختصاص ص ٢٥١:

وقال رسول الله ﷺ: «من تعلم علماً ليماري به السفهاء وياهي به العلماء ويصرف به الناس إلى نفسه يقول: أنا رئيسكم فليتبوء مقعده من النار، ثم قال: إن الرئاسة لا تصلح إلّا لأهلها، فمن دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

٤- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٨٤:

«وأروي: من تعلم العلم ليماري به السفهاء، أو يياهي به العلماء، أو يصرف

وجوه الناس إليه ليرئسوه ويعظموه، فليتبوا مقعده من النار».

نقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣١.

٥ - معاني الأخبار ص ١٨٠:

حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس عليه السلام قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: «رحم الله عبداً أحيا أمرنا» فقلت له: فكيف يحيي أمركم قال: «يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا» قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «من تعلم علماً ليما ري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار» فقال عليه السلام: «صدق جدِّي، أفندري من السفهاء؟» فقلت: لا، يا ابن رسول الله. فقال: «هم قصاص من مخالفينا، وتندري من العلماء؟» فقلت: لا، يا ابن رسول الله قال: فقال: «هم علماء آل محمد عليه السلام الذين فرض الله عز وجل طاعتهم وأوجب مودتهم» ثم قال: «أندري ما معنى قوله: أو ليقبل بوجوه الناس إليه؟ قلت: لا. قال: «يعني بذلك والله ادعاء الإمامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار».

ورواه في «عيون الأخبار» ج ١ ص ٣٠٧ بعينه سنداً ومتناً.

٦ - إرشاد القلوب ص ١٦:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تطلبوا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتراؤوا به في المجالس ولا لتصرفوا وجوه الناس إليكم للتراؤس فمن فعل ذلك كان في النار، وكان علمه حجة عليه يوم القيامة، ولكن تعلموه وعلموه».

٧ - تحف العقول ص ٣١٣:

في وصية الصادق عليه السلام لأبي جعفر الأحول: «يا ابن النعمان لا تطلب العلم

لثلاث: لثرائي به، ولالتباهي به، ولا لتمازي، ولا تدعه لثلاث: رغبة في الجهل، وزهادة في العلم، واستحياء من الناس، والعلم [المعصون] كالسراج المطبق عليه».

٨- قصص الأنبياء ص ١٩٠:

«يا بني لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء، وتمازي به السفهاء أو ترائي به في المجالس، ولا تترك العلم زهادة فيه ورغبة في الجهالة، يا بني اختر المجالس على عينك، فإن رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس إليهم، فإنك إن تكن عالماً ينفعك علمك ويزيدوك علماً، وإن تكن جاهلاً تعلموك، ولعل الله تعالى أن يظلمهم برحمة فتعماك معهم».

٩- أصول الكافي ج ١ ص ٤٩:

علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم: صنف يطلبه للجهل والمرآة، وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقهِ والعقل، فصاحب الجهل والمرآة، موزٍ ممارٍ متعرض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم، قد تسربل بالخشوع وتخلّى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه؛ وصاحب الاستطالة والختل ذوخبٍّ وملقٍ يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحولانهم هاضمٌ ولدينه حاطمٌ، فأعنى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره، وصاحب الفقهِ والعقل ذو كآبة وحزنٍ وسهرٍ قد تحنك في برنسه وقام الليل في حنسه يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه عارفاً مستوحشاً من أوثق إخوانه فشد الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه».

١٠- الإرشاد ص ١٢٢:

ومن كلامه عليه السلام في الدعاء إلى معرفته وبيان فضله وصفة العلماء وما ينبغي لمتعلم العلم أن يكون عليه مارواه العلماء بالأخبار في خطبة تركنا ذكر صدرها

إلى قوله: «والحمد لله الذي هدانا من الضلالة وبصرنا من العمى ومن علينا بالإسلام وجعل فينا النبوة وجعلنا النجباء وجعل افراطنا افراط الأنبياء وجعلنا خير أمة أخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونعبد الله ولا نشرك به شيئاً ولا نتخذ من دونه ولياً فنحن شهداء الله والرسول شهيد علينا نشفع فنشفع فيمن شفّعنا له وندعو فيستجاب دعاؤنا ويغفر أن ندعو له ذنوبه اخلصنا الله فلم ندع من دونه ولياً أيها الناس تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان وأتقوا الله أن الله شديد العقاب أيها الناس إني ابن عمّ نبيكم وأولاكم بالله ورسوله فاسألوني ثم اسألوني فكأنكم بالعلم قد نقد وأنه لا يهلك عالم إلا هلك معه بعض علمه. وإنما العلماء في الناس كالبدر في السماء يضيء نوره على ساير الكواكب خذوا من العلم ما بدالكم وإياكم أن تطلبوه لخصال أربع لتباهوا به العلماء أو تماروا به السفهاء أو تراءوا به في المجالس وتصرفوا به وجوه الناس إليكم للترؤس لا يستوي عند الله في العقوبة الذين يعلمون والذين لا يعلمون نفعنا الله وإياكم بما علمنا وجعله لوجه الله خالصاً إنه سميع مجيب».

كتب أهل السنة:

١١ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٥ ص ٢٨٥:

(ت - كعب من مالك) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو ليماري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس إليه: أدخله الله النار». أخرجه الترمذي.

١٢ - (عبد الله بن عمر) قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم علماً لغير الله، أو أراد به غير الله، فليتبوأ مقعده من النار» أخرجه الترمذي.

١٣ - (أبو هريرة) قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب غرضاً من الدنيا: لم يجد عرف الجنة يوم القيامة، يعني: ريحها». أخرجه أبو داود.

١٤ - إحياء العلوم ج ١ ص ٥٢:

وقال عليه السلام: «لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولتماروا به السفهاء، ولتصرفوا به وجوه الناس إليكم، فمن فعل ذلك فهو في النار».

١٨٦٣

عنف العالم وانف المتعلم

١ - مجموعة ورام ج ١ ص ٨٥:

الصادق عليه السلام: «على العالم إذا علم أن لا يعنف وإذا علم أن لا يأنف». أقول: أي إذا علم أن لا يشق على المتعلم، وإذا علم لا يستنكف ممن تعلمه. ٢ - مشكاة الأنوار ص ١٣٤:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غريبتان غريبة كلمة حكيم من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفيه من حكيم فاغفروها».

١٨٦٤

آفة العلم

١ - المواعظ للصدوق ص ٤٥:

روى بسنده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وفيه: «يا علي آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العلم الحسد».

١٨٦٥

العلم بلاخشية

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾. سورة فاطر: ٢٨

١ - مشكاة الأنوار ص ١٣٣:

في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾: قال: «يعني بالعلماء من صدق قوله فعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم».

٢ - نزهة الناظر ص ٤١:

وقال ﷺ: «العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أمانة عليه، فمن عمل بعلمه أدبى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين».

٣ - مشكاة الأنوار ص ١٣٣:

عنه عليه السلام قال: «لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة ولا يقبل المعرفة إلا بعمل، فمن عرف دلته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له، إن الإيمان بعضه من بعض».

٤ - مكارم الأخلاق ص ٦٢:

روى بسنده عن النبي ﷺ في حديث قال: «يا أباذر: من أوتي من العلم ما لا يبكيه لتحقيق أن يكون قد أوتي علماً لا ينفعه، إن الله نعت العلماء فقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ * ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً * ويخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾».

١٨٦٦

العلم بلا هداية

١ - عدة الداعي ص ٧٤:

عن النبي ﷺ قال: «من ازداد علماً ولم يزد هدى لم يزد من الله إلا بعداً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٧.

١٨٦٧

العلم الذي لا ينفع

- ١ - نهج البلاغة، وصية ٣١ ص ٩١٠:
«واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع».
- ٢ - كنز الكراچي ج ٢ ص ٣١:
وقال عليه السلام: «العلم أكثر من أن يحصى فخذ من كل شيء أحسنه».

٣ - وج ٢ ص ٦٦:

ومنه قال لقمان لابنه: يا بني تعلّم الحكمة تشرف، فإن الحكمة تدلّ على الدين، وتشرف العبد على الحرّ، وترفع المسكين على الغني، وتقدم الصغير على الكبير، وتجلس المسكين مجالس الملوك، وتزيد الشريف شرفاً، والسيد سودداً، والغني مجدداً.

ونقلهما عنه في «البحار» ج ١ ص ٢١٩.

١٨٦٨

العلم بلا زهد

- ١ - كنز الكراچي ج ٢ ص ١٠٨:
وقال عليه السلام: «من ازداد في العلم رشداً فلم يزد في الدنيا زهداً لم يزد من الله إلا بعداً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٧.

٢ - تصنيف الغرر ص ٤٨:

«لا يزكو العلم بغير ورع».

١٨٦٩

العالم المفتون بالدنيا

١ - علل الشرائع ص ٣٩٤ و ٣٩٥:

حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الإصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا رأيتم العالم محباً للدنيا فاتهموه على دينكم، فإن كل محب يحوط بما أحب، وقال أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فإن أولئك قطاع طريق عبادي المريرين، أن أدنى ما أنا صانع بهم أن انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٤٠.

٢ - الاختصاص ص ٢٤٣:

قال الصادق عليه السلام: «من ازداد في الله علماً وازداد للدنيا حباً ازداد من الله بعداً وازداد الله عليه غضباً».

٣ - مشكاة الأنوار ص ١٤٠:

عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة».

٤ - مشكاة الأنوار ص ١٤٠:

عن علي بن الحسين عليه السلام يقول: «من أخذ على هذا العلم مالا أو هديا فلا ينفعه أبداً».

١٨٧٠

من لا ينبغي أخذ العلم منه

١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٩:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ قَالَ: قُلْتُ مَا طَعَامُهُ؟ قَالَ: «عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ عَمَّنْ يَأْخُذُهُ؟».

ورواه في «رجال الكشي» ص ٤ عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بعينه سنداً ومتمناً.

٢- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣:

(وبالإسناد) أخبرنا ابن بشران قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج قال: حدثنا أبو سعيد الهروي يحيى بن أبي نصر الشيخ الصالح قال: سمعت إبراهيم بن المنذر الخزاعي يقول: سمعت معنًا ومحمد بن صدقة أحدهما أو كلاهما - قال وكلاهما ثقة - عن مالك بن أنس قال: لا يؤخذ العلم من أربعة وخذوا مما سوى ذلك: لا يؤخذ من كذاب يكذب في حديث الناس، ولا من سفیه يعلن السفه، ولا من صاحب هوى يدعو إلى هواه، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة إذا لم يحسن ما يحدث.

١٨٧١

من سمّاه الناس عالماً وليس بعالم

١- الإرشاد ص ١٢٣ - ١٢٤:

ومن كلامه عليه السلام: في أهل البدع ومن قال في الدين برأيه وخالف طريق أهل الحق في مقاله، ما رواه ثقات أهل النقل عند العامة والخاصة في كلام افتتاحه «الحمد لله والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أما بعد: فذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم أنه

لا يهيج على التقوى زرع قوم ولا يظماً عنه سنخ أصل وأن الخير كله فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره وأن أبغض الخلق إلى الله تعالى رجل وكله الله إلى نفسه جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج فيها بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به حمال خطايا غيره رهن بخطيئته، ورجل قمش جهلاً موضع في جهال الأمة عاد في أغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد سماه اشباه الناس عالماً وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير ممّا كثر من غير طائل جلس بين الناس قاضياً ضامناً لتخليص ما التبس على غيره أن خالف من سبقه لم يأمن من نقص حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله فإن نزلت به إحدى المبهمات هياً لها حشواً رثاً من رأيه ثمّ قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري أصاب أم أخطأ ولا يرى أن من وراء ما بلغ مذهب أن قاس شيئاً بشيء لا يكذب رأيه وأن أظلم عليه أمراً كنتم به لما يعلم من نفسه من الجهل والنقص والضرورة كيلا يقال أنه لا يعلم ثمّ أقدم بغير علم فهو خائض عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم ولا يغض في العلم بضرر قاطع فيغنم يذري الروايات ذر والريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء ويستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم به الحلال لا يسلم باصدار ما عليه ورد ولا يندم على ما منه فرط.

أيها الناس: عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته فإن العلم الذي هبط به آدم عليه السلام وجميع ما فضلت به النبيون إلى نبيكم خاتم النبيين في عترة نبيكم محمد ﷺ فإين يتاه بكم بل اين تذهبون يا من نسخ من اصلاب أصحاب السفينة هذه مثلها فيكم فاركبوها فكما نجى في هاتيك من نجى فكذلك ينجو في هذه من دخلها أنا رهين بذلك قسماً حقاً وما أنا من المتكلفين والويل لمن تخلف ثمّ الويل لمن تخلف أما بلغكم ما قال فيهم نبيكم ﷺ حيث يقول: في حجة الوداع: إني تارك فيكم الثقلين ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله

وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ألا هذا عذب فرات فاشربوا، وهذا ملح اجاج فاجتنبوا».

١٨٧٢

العالم الفاجر (أي المائل عن الحق)

١ - الخصال ج ١ ص ٢٩٦:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثني هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال: «إنّ في جهنّم رحي تطحن [خمساً] أفلا تسألون ما طحنها؟ فقل له: فما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة. وإنّ في النار لمدينة يقال لها: الحصينة أفلا تسألوني ما فيها؟ فقل: وما فيها يا أمير المؤمنين؟ فقال: فيها أيدي الناكثين».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٠٢ عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمه، عن هارون بن مسلم بعينه سنداً ومتمناً.

قوله العلماء الفجرة: أقول الفجرة جمع الفاجر ومعناه هنا: المائل عن الحق. قال في «مجمع البحرين»: قوله تعالى: ﴿ولا يلدوا إلّا فاجراً كفاراً﴾ أي مائلاً عن الحق.

٢ - إحياء العلوم ج ١ ص ٥٣:

وقال عليه السلام: «إنّ العالم ليعذب عذاباً يطيف به أهل النار استعظاماً لشدة عذابه» أراد به العالم الفاجر.

٣ - إحياء العلوم ج ١ ص ٥٦:

وقال عليه السلام: «هلاك أمتي عالم فاجر وعابد جاهل، وشرّ الشرار شرار العلماء، وخير الخيار خيار العلماء».

- ٤ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٨:
مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «امقتُ العباد إلى الله: الفقيرُ المزهُو، والشيخ الزان، والعالمُ الفاجر».
- ٥ - «أبغضُ العباد إلى الله سبحانه العالم المتجبر».
- ٦ - «أعظم الناس وزراً العلماء المفرطون».
- ٧ - «آفة العلماء حبُّ الرياسة».
- ٨ - «وقودُ النار يوم القيامة كلُّ غنيٍّ بخلٍ بماله على الفقراء، وكلُّ عالمٍ باعَ الدينَ بالدنيا».
- ٩ - «آفةُ العامَّةِ العالمُ الفاجر».
- ١٠ - «شرُّ العلم ما أفسدت به رشادك».
- ١١ - «كم من عالمٍ فاجر، وعابدٍ جاهلٍ. فاتَّقوا الفاجرَ من العلماء، والجاهلَ من المتعبِّدين».
- ١٢ - «ما قصمَ ظهري إلَّا رجلان: عالمٌ متهتِكٌ وجاهلٌ متنسِّكٌ هذا ينْفِرُ عن حقِّه بهتِكِه، وهذا يدعو إلى باطلِه بنسكِه».
- ١٣ - «لو أنَّ أهل العلم حملوه بحقِّه لأحبَّهم الله وملائكته، ولكنَّهم حملوه لطلبِ الدنيا فمقتهم الله تعالى وهانوا عليه».

١٨٧٣ العالم وتهتكه

- ١ - منية المريد ص ٧٤:
وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «قصمَ ظهري عالمٌ متهتِكٌ، وجاهلٌ متنسِّكٌ فالجاهل يغشَّ الناس بتنسِّكه، والعالم يغرُّهم بتهتكه».
- ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ١١١.

١٨٧٤ زَلَّةُ الْعَالَمِ

- ١ - غرر الحکم كما في تصنيفه ص ٤٧ :
- مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام : «زَلَّةُ الْعَالَمِ تَفْسُدُ عَوَالِمَهُ».
- ٢ - «زَلَّةُ الْعَالَمِ كَانْكَسَارِ السَّفِينَةِ تَغْرُقُ وَتَغْرُقُ مَعَهَا غَيْرَهَا».
- ٣ - «زَلَّةُ الْعَالَمِ كَبِيرَةُ الْجَنَايَةِ».
- ٤ - «ضَلَالُ الدَّلِيلِ هَلَاكُ الْمُسْتَدِلِّ».
- ٥ - «لَا زَلَّةَ أَشَدُّ مِنْ زَلَّةِ عَالَمٍ».

١٨٧٥ العالم الذي لا ينتفع بعلمه في عمله

- ١ - نهج البلاغة حكمة ١٠٤ ص ١١٣٥ :
- «رَبِّ عَالَمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ، وَعَمَلُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ».
- ٢ - غرر الحکم كما في تصنيفه ص ٤٦ :
- مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام : «أَوَّلَى الْعِلْمِ بِكَ مَا لَا يَتَقَبَّلُ الْعَمَلُ (عَمَلُكَ) إِلَّا بِهِ».
- ٣ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢١٣ :
- وقال عليه السلام : «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ مِنْ عِلْمِهِ بِشَيْءٍ».
- وقال عليه السلام : «تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا [تَعْمَلُوا] فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ اللَّهُ بِالْعِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهِ إِنَّ الْعُلَمَاءَ هَمَّتْهُمْ الرِّعَايَةُ، وَالسُّفَهَاءُ هَمَّتْهُمْ الرِّوَايَةُ».
- ٤ - إحياء العلوم ج ١ ص ٣ :
- قال عليه السلام : «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ».
- وفي المغني: رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

- ٥- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠:
 روى بسنده عن أبي ذرٍّ في حديث طويل، قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ إن شرَّ الناس عند الله تعالى يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه».
- ٦- عذّة الداعي ص ٧٦:
 وقال الصادق عليه السلام: «أشدَّ الناس عذاباً عالم لا ينتفع من علمه بشيء».
- ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣٧.
- ٧- مجموعة ورام ج ١ ص ٢٢٠:
 وقال رسول الله ﷺ: «أشدَّ الناس عذاباً في القيامة عالم لم يعمل بعلمه، ولم ينفعه علمه».
- ٨- روضة الواعظين ج ١ ص ١٠:
 قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبيّاً، أو قتل أحد والديه، أو عالم لم ينتفع بعلمه».

١٨٧٦

بذل العلم لغير مستحقّه

- ١- غررالحكم كما في تصنيفه ص ٤٨:
 ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «واضع العلم عند غير أهله ظالمٌ له».
- ٢- وفي ص ٤٨:
 «لا تحدّث الجّهال بما لا يعلمون فيكذبوك به، فإنَّ لعلمك عليك حقّاً وحقّه عليك بذله لمستحقّه ومنعه من غير مستحقّه».

١٨٧٧

التعلّم لغير العمل

- ١- الجواهر السنيّة ص ١٦٢:
 قال: وعن النبي ﷺ قال: «أوحى الله إلى بعض أنبيائه قل للذين يتفقهون

لغير الدين ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش، وقلوبهم كقلوب الذئاب ألسنتهم أحلا من العسل وأعمالهم أمر من الصبر: إياي تخادعون وبي تستهزؤون لأتيحن لكم فتنة تذر الحليم حيراناً». ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٤ بتغيير بعض كلماته.

١٨٧٨

تعليم الفاجر

١ - مشكاة الأنوار ص ١٤١ :

قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا تعط سلاحك الفاجر فيضلك».

١٨٧٩

تعليم الغناء

١ - الكافي ج ٥ ص ١٢٠ :

عدة من أصحابنا عن سهل وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن فضال، عن سعيد بن محمد الطاطري، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن بيع الجواري المغنيات، فقال: «شرائهن وبيعهن حرام، تعليمهن كفرو استماعهن نفاق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٨٨.

١٨٨٠

المعاملة مع الظلمة

١ - الكافي ج ٥ ص ١٠٥ :

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن محمد بن

عذافر، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا عذافر إنك تعامل أبا أيوب والربيع، فما حالك إذا نودي بك في أعوان الظلمة؟» قال: فوجم أبي فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «لما رأى ما أصابه: «أي عذافر إنما خوفتك بما خوَّفني الله عز وجل به» قال محمد: فقدم أبي فلم يزل مغموماً مكروباً حتى مات.

١٨٨١

العمل للظلمة

١- الكافي ج ٥ ص ١٠٦ و ١٠٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أعمالهم فقال لي: «يا أبا محمد لا ولا مدة قلم إن أحدهم لا يصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينه مثله أو قال: حتى يصيبوا من دينه مثله» - الوهم من ابن أبي عمير -

٢- ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم قال: كنت قاعداً عند أبي جعفر عليه السلام على باب داره بالمدينة فنظر إلى الناس يمرُّون أفواجا فقال لبعض من عنده: «حدث بالمدينة أمر؟» فقال: جعلت فداك ولي المدينة وال فغدا الناس يهتئون، فقال: «إن الرجل ليغدي عليه بالأمر تهناً به وأنه لباب من أبواب النار».

٣- ابن أبي عمير، عن بشير، عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له: أصلحك الله إنه ربما أصاب الرجل من الضيق أو الشدة فيدع إلى البناء بينه أو النهر يكره أو المسنة يصلحها فما تقول في ذلك؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ما أحبُّ أني عقدت لهم عقدة أو وكيت لهم وكاء وإن لي ما بين لا بتيها لا ولا مدة بقلم إن أعوان الظلمة يوم القيامة في سراق من نار حتى يحكم الله بين العباد».

٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يحيى بن

إبراهيم بن مهاجر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام فلان يقرئك السلام وفلان وفلان، فقال: «وعليهم السلام» قلت: يسألونك الدعاء، فقال: «ومالهم؟» قلت: حبسهم أبو جعفر فقال: «ومالهم وماله؟» قلت: استعملهم فحبسهم، فقال: «ومالهم وماله؟ ألم أنهم، ألم أنهم، ألم أنهم، هم النار، هم النار، هم النار» قال: ثم قال: «اللهم اخذع عنهم سلطانهم» قال: فانصرفت من مكة فسالمت عنهم فاذا هم قد أخرجوا بعد هذا الكلام بثلاثة أيام.

٥ - علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن داود بن زربي قال: أخبرني مولى لعلي بن الحسين عليه السلام قال: كنت بالكوفة فقدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة فأتيته فقلت له: جعلت فداك لو كلمت داود بن علي أو بعض هؤلاء فأدخل في بعض هذه الولايات، فقال: «ما كنت لأفعل» قال: فانصرفت إلى منزلي فتفكرت فقلت: ما أحسبه من عني إلا مخافة أن أظلم أو أجور، والله لا آتينه ولأعطينه الطلاق والعناق والأيمان المغلظة ألا أظلم أحداً ولا أجور ولا عدلن، قال: فأتيته فقلت: جعلت فداك إنني فكرت في إياك علي فظننت أنك إنما منعتني وكرهت ذلك مخافة أن أجور أو أظلم وإن كل امرأة لي طالق وكل مملوك لي حر علي وعلي إن ظلمت أحداً أو جرت عليه وإن لم أعدل؟ قال: «كيف قلت؟» قال: فأعدت عليه الأيمان فرفع رأسه إلى السماء فقال: «تناول السماء أيسر عليك من ذلك».

٦ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨:

عن سليمان الجعفري قال: قلت لأبي الحسن الرضا ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال: «يا سليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر، والنظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحق به النار».

٧ - تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ١ ص ١٧٦:

وحدثني أبي قال حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن قوم من الشيعة يدخلون في أعمال السلطان ويعملون لهم

ويحبونهم ويوالونهم، قال: «ليس هم من الشيعة ولكنهم من أولئك - ثم قرأ أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية - ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم - إلى قوله - ولكن كثيراً منهم فاسقون﴾».

٨- الكافي ج ٥ ص ١٠٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم؛ ومحمد بن حرمان عن الوليد بن صبيح قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا وليد أما تعجب من زرارة سألتني عن أعمال هؤلاء أي شيء كان يريد أن أقول له: لا فيروي ذلك عني ثم قال: يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم إنما كانت الشيعة تقول: يؤكل من طعامهم ويشرب من شرابهم ويستظل بظلهم متى كانت الشيعة تسأل عن هذا».

٩- الكافي ج ٥ ص ١٠٩:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد، عن حميد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني وليت عملاً فهل لي من ذلك مخرج؟ فقال: «ما أكثر من طلب المخرج من ذلك ففسر عليه» فما ترى؟ قال: «أرى أن تتقي الله عز وجل ولا تعدّه».

كفارة عمل السلطان:

١- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٨:

قال الصادق عليه السلام: «كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٥٨٤.

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٦.

٢- تحف العقول ص ٤١٠:

وقال - أي موسى بن جعفر - عليه السلام لعلي بن يقطين: «كفارة عمل السلطان

الإحسان إلى الإخوان».

٣- أعلام الدين ص ٢٧١:

روى محمد بن إسماعيل، عن الرضا عليه السلام قال: «إنَّ الله بأبواب السلاطين من نور الله سبحانه وتعالى وجهه بالبرهان وممكن له في البلاد، ليدفع به عن أوليائه، ويصلح به أمور المسلمين، إليه يلجأ المؤمنون من الضرر، ويفزع ذو الحاجة من شيعتنا، وبه يؤمن الله تعالى روعتهم في دار الظلمة أولئك المؤمنون حقاً، وأولئك أمناء الله في أرضه، أولئك نورهم يسعى بين أيديهم، يزهو نورهم لأهل السماوات كما تزهو الكواكب الدرّية لأهل الأرض وأولئك من نورهم تضيئ القيامة، خلقوا والله للجنة وخلق الجنة لهم، فهنئاً لهم، ما على أحدكم إن شاء لينال هذا كله؟» قال: قلت: بماذا جعلني الله فداك؟ قال: «تكون معهم فتسرّنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٨٤.

٤- الكافي ج ٥ ص ١٠٩:

الحسين بن الحسن الهاشمي، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمد بن خالد، عن زياد بن أبي سلمة قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فقال لي: «يا زياد إنك لتعمل عمل السلطان؟» قال: قلت: أجل، قال لي: «ولم؟» قلت: أنا رجل لي مروّة، وعليّ عيال، وليس وراء ظهري شيء فقال لي: «يا زياد لأن أسقط من حالق فأقطع قطعة قطعة، أحب إليّ من أن أتولّى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط رجل منهم، إلّا، لماذا؟» قلت: لا أدري جعلت فداك قال: «إلّا لتفريج كربة عن مؤمن، أو فك أسره، أو قضاء دينه، يا زياد إن أهون ما يصنع الله بمن تولّى لهم عملاً أن يضرب عليه سراق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق. يا زياد فإن وليت شيئاً من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك، فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك، يا زياد أيّما رجل منكم تولّى لأحد منهم عملاً ثمّ ساوى بينكم وبينهم فقولوا له:

أنت منتحل كذاب، يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غداً، ونفاد ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أتيت إليهم عليك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٨ ص ١٧٢.

٥ - مشكاة الأنوار ص ٣١٦:

قال الصادق عليه السلام: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ بأبواب الجبارين خلقاً من خلقه يدفع بهم عن أوليائه أولئك عتقاء الله من النار».

٦ - نقله في بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٧٩ عن كتاب «قضاء الحقوق» للصوري:

قال جعفر بن محمد عليه السلام: «ما من جبارٍ إلَّا وعلى بابهِ وليٌّ لنا يدفع الله به عن أوليائنا، أولئك لهم أوفر حظٍّ من الثواب يوم القيامة» وقال: استأذن عليُّ بن يقطين مولانا الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يأذن له، وقال: «لا تفعل، فإنَّ لنا بك أنساً ولاخوانك بك عزاً، وعسى أن يجبر الله بك كسراً، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه، يا عليُّ كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم، اضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثاً اضمن لي أن لا تلقى أحداً من أوليائك إلَّا قضيت حاجته وأكرمته، وأضمن لك أن لا يضلَّك سقف سجن أبداً، ولا ينالك حدُّ سيف أبداً، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً، يا عليُّ من سرَّ مؤمناً فبالله بدأ وبالنبيِّ ﷺ تنى وبنا ثلث».

٧ - مشكاة الأنوار ص ٣١٦:

قال الرضا عليه السلام: «إنَّ الله مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه» وفي حديث آخر «أولئك عتقاء الله من النار».

٨ - الكافي ج ٥ ص ١٠٩ - ١١٢:

الحسين بن الحسن الهاشمي، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن خالد، عن زياد ابن أبي سلمة قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فقال لي: «يا زياد إنَّك لتعمل عمل السلطان؟» قال: قلت: أجل، قال لي: «ولم؟» قلت: أنا رجلٌ لي مروءة وعليَّ عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي: «يا زياد لئن أسقط من جالقي

فأَتَقَطَّعَ قطعة قطعة أحبُّ إليَّ من أن أتولَّى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط أحدهم إلا، لماذا؟» قلت: لا أدري جعلت فداك، فقال: «إلا لتفريج كربة عن مؤمن أو فك أسره أو قضاء دينه، يا زياد إنَّ أهون ما يصنع الله بمن تولَّى لهم عملاً أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق؛ يا زياد فإن وليت شيئاً من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك. يا زياد أيما رجل منكم تولَّى لأحد منهم عملاً ثمَّ ساوى بينكم وبينهم فقولوا له: أنت منتحل كذاب، يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غداً ونفاد ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أتيت إليهم عليك».

٩ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن ابن سنان، عن حبيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده رجل من هذه العصابة قد ولَّى ولاية، فقال: «كيف صنيعته إلى إخوانه؟» قال: قلت: ليس عنده خير، فقال: «أفَّ يدخلون فيما لا ينبغي لهم ولا يصنعون إلى إخوانهم خيراً».

١٠ - محمد بن يحيى، عن محمد بن زياد، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن علي بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في أعمال هؤلاء؟ قال: «إن كنت لا بدَّ فاعلاً فاتقِ أموال الشيعة» قال: فأخبرني عليُّ أنه كان يجيبها من الشيعة علانية ويردُّها عليهم في السر.

١١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنباري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتبت إليه أربعة عشر سنة استأذنه في عمل السلطان فلما كان في آخر كتاب كتبت إليه اذكر أنني أخاف على خبط عنقي وأن السلطان يقول لي: إنك رافضي ولسنا نشك في أنك تركت العمل للسلطان للرفض. فكتب إليَّ أبو الحسن عليه السلام «قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فإن كنت تعلم أنك إذا وليت عملت في عملك بما أمر به رسول الله ﷺ ثمَّ تصير أعوانك وكتّابك أهل ملّتك فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين

حتى تكون واحداً منهم كان ذابذاً وإلا فلا».

١٢ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن مهران بن محمد بن أبي نصر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «ما من جبار إلا ومعه مؤمن يدفع الله به عن المؤمنين هو أقلهم حظاً في الآخرة» يعني أقل المؤمنين حظاً لصحبة الجبار.

١٣ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السياري، عن أحمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من أهل بست وسجستان قال: رافقت أبا جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتصم فقلت له وأنا معه على المائدة وهناك جماعة من أولياء السلطان: إننا جعلت فداك رجل يتولاكم أهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه كتاباً بالإحسان إليّ فقال لي: «لا أعرفه» فقلت: جعلت فداك: إنه على ما قلت من محبيكم أهل البيت وكتابك ينفعني عنده فأخذ القرطاس وكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد فإن موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهباً جميلاً وإن مالك من عملك ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك؛ واعلم أن الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل» قال: فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفع إلي الكتاب فقبله ووضع على عينيه ثم قال لي: ما حاجتك؟ فقلت: خراج علي في ديوانك قال: فأمر بطرحه عني وقال لي: لا تؤدّ خراجاً مادام لي عمل، ثم سألتني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلاً فما أدّيت في عمله خراجاً مادام حياً ولا قطع عني صلته حتى مات.

١٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: «إن الله عز وجل مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه».

١٥ - الكافي ج ٥ ص ١٠٩:

عَدَّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن أبي راشد، عن إبراهيم بن السندي، عن يونس بن حماد قال: وصفت لأبي عبد الله عليه السلام من يقول بهذا الأمر ممن يعمل عمل السلطان، فقال: «إذا ولّوكم يدخلون عليكم الرفق، وينفعونكم في حوائجكم؟» قال: قلت: منهم من يفعل ذلك ومنهم من لا يفعل قال: «من لم يفعل ذلك منهم فابروا منه برئ الله منه».

١٨٨٢

العمل لغير الله

١ - علل الشرائع ص ٤٦٥ و ٤٦٦:

حدّثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر برجال إلى النار فيقول الله عز وجلّ جلاله لما لك قل للنار لا تحرقني لهم أقداماً فقد كانوا يمشون إلى المساجد، ولا تحرقني لهم أوجهاً فقد كانوا يسبغون الوضوء، ولا تحرقني لهم أيدياً فقد كانوا يرفعوها بالدعاء، ولا تحرقني لهم ألسناً فقد كانوا يكثرّون تلاوة القرآن، قال: فيقول لهم خازن النار يا أشقياء ما كان حالكم؟ قالوا: كنا نعمل لغير الله تعالى، ف قيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٦٦ عن أبي عن محمد بن يحيى العطار، عن العمري بعينه سنداً ومتمناً لكنّه ذكر: «كانوا يسبغون الوضوء: كانوا يرفعونها بالدعاء».

٢ - عقاب الأعمال ص ٢٦٦:

أبي عليه السلام قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار، عن العمري الخراساني عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال

رسول الله ﷺ: يؤمر برجل إلى النار، فيقول الله عز وجل لمالك: قل للنار: لا تحرق لهم أقداماً فقد كانوا يمشون بها إلى المساجد، ولا تحرق لهم وجوهاً، فقد كانوا يرفعونها بالدُّعاء، ولا تحرق لهم السنة فقد كانوا يكثرُونَ تلاوة القرآن، قال: فيقول لهم خازن النار: يا أشقياء ما حالكم؟ قالوا: كُنَّا نعمل لغير الله عز وجل، فقيل: لتأخذوا ثوابكم ممّن عملتم له».

١٨٨٣

العمل على غير بصيرة

١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٤:

وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير إلّا بعداً».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٨٧ عن محمد بن سنان بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٤٢١ عن أبيه عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن خالد بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٢.

العمل بلا علم:

١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٣:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير إلّا بعداً».

ورواه في «المحاسن» ص ١٩٨ عنه عنه أبيه، عن محمد بن سنان وعبدالله بن مغيرة، عن طلحة بن زيد بعينه متناً.

٢- أصول الكافي ج ١ ص ٤٤:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عمن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح».

ورواه في «المحاسن» ص ١٩٨ عن البرقي عن الحسن بن علي بن فضال بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٧.

٣- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤١:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح من مكانه».

٤- أصول الكافي ج ١ ص ٤٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن حسن الصيقل قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له؛ ألا إن الإيمان بعضه من بعض».

ورواه في «المحاسن» ص ١٩٨ عن البرقي، عن محمد بن سنان بعينه سنداً ومتناً.

١٨٨٤

العمل بالشك والظن

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٠٠:

وفي وصية المفضل قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «من شك أو ظن فأقام على أحدهما أحبط الله عمله، إن حجة الله هي الحجة الواضحة».

أقول: لو كان دليل قطعي على حجّية ظنّ كان العمل به عملاً بالقطع واليقين فلا يشمل هذا الحديث وماشابهه الأدلة الظنيّة التي قام الدليل اليقيني على حجّيتها.

١٨٨٥

العمل بخبر الفاسق

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَنَّةٍ فَتُضْمِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾. الحجرات: ٦

١٨٨٦

العمل بالرأي في الدين

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥: وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لأنّسب الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك، إنّ الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء، إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولكن أتاه من ربه فأخذ به...» الحديث. ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤١.

١٨٨٧

عمل باب الضلال

١- وسائل الشيعة ج ١١ ص ٤٣٨: روى عن البرقي في «المحاسن» عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن محمد البجلي، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«من عمل باب هدى كان له أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم ومن عمل باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم».

١٨٨٨

العمل على طبق الوسواس

قال في «العروة الوثقى» فصل ثبوت النجاسة: بل قد يقال بعدم رجحان الاحتياط بالاجتناب عنها (أي النجاسة) بل قد يكره أو يحرم إذا كان في معرض حصول الوسواس.

وقال في «المتمسك» في شرحه ج ١ ص ٤٤٨: إن الظاهر أنه لا إشكال في حرمة العمل على طبق الوسواس.

وقال أيضاً في «العروة» (في فصل الشكوك التي لا اعتبار بها) مسأله ٤: في الشك في القراءة أو الذكر إذا اعتنى بشكّه وأتى بالمشكوك فيه بقصد القربة لأبأس به مالم يكن إلى حدّ الوسواس.

أقول: ولم أجد من يعترض عليه من محشي العروة، والظاهر من مفهومه حرمة العمل بالوسواس.

وقال أيضاً في العروة (في فصل صلاة الجماعة):

والظاهر وجوبها (أي الجماعة) إذا كان ترك الوسواس موقوفاً عليها.

وقال في المستمسك في ذيله (ج ٧ ص ١٣٥):

الظاهر أنه لا إشكال في حرمة الوسواس، وقد يستفاد من صحيح ابن سنان...

الخ.

وقال في ص ٣٤٩ من ج ٧ (في ذيل مسألة ٨ من فصل الشك):

لا إشكال في عدم الالتفات إليه (أي الشك) إذا كان من الوسواس لحرمة

العمل عليه إجماعاً.

وقد استشكل العلامة الخوئي في الحرمة التكليفيّة للعمل على طبق الوسواس.
قال في التنقيح في شرح العروة تقريراً لبحث المرحوم العلامة الخوئي رحمته الله
ج ٢ ص ١٧١ - ١٧٣:

وأما الوسواس فهو مما لا كلام في مرجوحيته لأنه مخلّ للنظام وموجب
لتضييع الأوقات الغالية - على ما شاهدناه بالعيان - وإنما الكلام في أمرين
آخرين: «أحدهما»: في أن الجري العملي على طبق الوسوسة محرم شرعي أو
لا حرمة له؟ مثلاً إذا توضأ ثم توضأ وهكذا أو صلى ثم صلى فهل نحكم بنفسقه
وسقوطه بذلك عن العدالة؟ فيما إذا التفت إلى وسوسته الذي هو مرتبة ضعيفة من
الوسواس دون ما إذا لم يلتفت إليها واعتقد صحة عمله وبطلان عمل غيره - وهو
مرتبة عالية من الوسواس - فإنه لا يحكم عليه بشيء لغفلته و«ثانيهما»: إن
الاحتياط المستلزم لتعقب الوسواس محرم أو لا حرمة له؟ (أما الجري على طبق
الوسوسة) فالظاهر عدم حرمة بعنوان الوسوسة وإن التزم بعضهم بحرمة. نعم قد
يتصف بالحرمة بعنوان آخر ككونه سبباً لنقض الصلاة - وهو محرم على المشهور -
أو لاستلزامه تأخير الصلاة عن وقتها أو لتفويت واجب آخر كالانفاق على من
يجب عليه انفاقه أو لاستلزامه اختلال النظام أو الهلاكة ونحوهما. إلا أنها عناوين
طارئة محرمة في حد أنفسها من غير ناحية الوسواس. والكلام في أن الوسواس
بما هو كذلك - إذا لم يستلزمه شيء من العناوين المحرمة - محرم أو لا حرمة فيه.
نعم ورد في بعض الروايات النهي عن تعويد الشيطان نقض الصلاة وفي صحيحة
عبدالله بن سنان ذكرت لأبي عبدالله عليه السلام رجلاً مبتلى بالوضوء والصلاة، وقلت هو
رجل عاقل، فقال أبو عبدالله عليه السلام: «وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟» فقلت له
وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: «سله هذا الذي يأتيه من أي شيء هو فإنه يقول لك
من عمل الشيطان» إلا أن شيئاً من ذلك لا يقتضي حرمة الوسواس وذلك فإن

النهي عن التعويد إرشاد إلى عدم ارتكاب تقص الصلاة لأنه مرجوح، وقد ذهب المشهور إلى حرمة والتزم بعضهم بكرهته - وليس تحريماً مولوا - وقد علل ذلك في بعض الروايات بأن الخبيث إذا خولف وعصي لم يعد. وكيف كان فلا يستفاد من الرواية حرمة الوسواس، وكذا صحيحة ابن سنان وذلك لأننا نسلم أن الوسواس بل مجرد الشك والتردد من الشيطان ونعترف بأن الوسواسي يطيعه إلا أنه لا دليل على حرمة إطاعة الشيطان في جميع الموارد إذ الإنسان قد يقدم على مكروه أو مباح، ولا إشكال في أنه من الشيطان لأن المؤمن - حقيقة - الذي هو أعز من الكبريت الأحمر لا يضيع وقته الثمين بالاشتغال بالمكروه أو المباح كيف وقد حكى عن بعضهم أنه لم يرتكب طيلة حياته مباحاً فضلاً عن المكروه فارتكاب غير محبوبه تعالى اطاعة للشيطان مع حليته فليكن الوسواس أيضاً من هذا القبيل، فالمتحصل أنه لا دليل على حرمة الوسواس في نفسه اللهم إلا أن يستلزم عنواناً محرماً كما إذا استلزم تأخير الصلاة عن وقتها - وهو الذي يتفق في حق الوسواسي غالباً - وقد حكى عن بعض المبطلين بالوسواس إنه أتى نهراً عظيماً للاغتسال - قبل أن تطلع الشمس بساعة - وفرغ من اغتساله - والشمس قد غربت - ولا إشكال في حرمة ذلك ونظيره ما إذا أدى إلى اختلال النظام أو إلى هلاكة نفسه وغيرهما من الأمور المحرمة و(أما الاحتياط المتعقب بالوسواس) فقد ظهر حاله مما بيناه أنفاً فإن ذا المقدمة وهو الوسواس غير محرم في نفسه فضلاً عن حرمة مقدمته.

١٨٨٩

التعمم بلا ادارة العمامة تحت حنكه

١ - المحاسن ص ٣٧٨ :

الحسن بن بندار، عن علي بن الحسن بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن منصور بن العباس، عن عمرو بن سعيد، عن عيسى بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«من اعتمّ ولم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لادواء له فلا يلومنّ إلا نفسه». وروى «أنّ المسومين المعتمون» وروى «الطابقيّة عمّة إبليس».

١٨٩٠

المعالجة مع ظهور الصّحة

١ - الخصال ج ١ ص ٢٦:

حدّثنا أبي الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من ظهرت صحّته على سقمه فيعالج بشيء فمات فأنا إلى الله منه بريء».

١٨٩١

تعليق السوط بين يدي سلطان جائر

١ - مكارم الأخلاق ص ٤٣٢:

قال رسول الله ﷺ في حديث: «ألا ومن علق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار طوله سبعون ذراعاً يسلّطه الله عليه في نار جهنم ومأواه النار وبئس المصير».

١٨٩٢

تعمير قبور عامّة الناس

وأما تعمير قبور عامّة الناس مع تجويزه فقد نهى عنه في روايات:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٣:

روى بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد عن الصادق، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ في (حديث المناهي) أنه نهى أن يجصّص المقابر.

ورواه في «أماليه» ص ٤٢٢ بالإسناد.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧٠.

٢ - معاني الأخبار ص ٢٧٩:

روى عن محمد بن هارون الزنجاني، عن علي بن عبد العزيز عن القاسم بن عبيد رفعه عن النبي ﷺ أنه نهى عن تقصيص القبور قال: وهو التجصيص.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧٠.

٣ - التهذيب ج ١ ص ٤٦١:

علي بن الحسين، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن اسباط، عن علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح؟ قال: «لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٦٩.

١٨٩٣

عناد المؤمنين

١ - عقاب الأعمال ص ٣٠٦:

حدثني محمد بن الحسن الله قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن موسى بن عمران، عن ابن محبوب، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الصدود لأوليائي؟ قال: فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، قال: فيقول: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم، قال: ثم يؤمر بهم إلى جهنم. قال أبو عبد الله عليه السلام: كانوا والله الذين يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرهم».

١٨٩٤

العنف

١ - غررالحكم الفصل ٢٤ رقم ١٩ :

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام : «رأس السخف العنف».

قال في جامع السعادات ج ١ ص ٣٠٢ :

وهو الغلظة والفظاظة في الأقوال أو الحركات أيضاً، وهو من نتائج الغضب، وضده (الرفق) أي اللين فيهما، وهو من نتائج الحلم. ولا ريب في أن الغلظة في القول والفعل ينفر الطباع ويؤدي إلى اختلال أمر المعاش والمعاد، ولذلك نهى الله - سبحانه - نبيه عنه في مقام الارشاد، وقال: ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾.

وروى عن سلمان: أنه قال: إذا أراد الله تعالى هلاك عبد نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء، لم يلقه إلا خائناً مخوناً، وإذا كان خائناً مخوناً نزع من الأمانة، فإذا نزع من الأمانة لم يلقه إلا فظاً غليظاً، فإذا كان فظاً غليظاً نزع من ربة الإيمان، فإذا نزع من ربة الإيمان لم يلقه إلا شيطاناً ملعوناً.

ويظهر من هذا الكلام أن من كان من أهل الغلظة والفظاظة فهو الشيطان حقيقة، فيجب على كل عاقل أن يجتنب عن ذلك كل الاجتناب، ويقدم التروي على كل ما يصدر عنه من القول والفعل، ليحافظ نفسه عن التعنف والغلظة فيه، ويتذكر ما ورد في فضيلة الرفق، ويرتكبه في حركاته، ولو بالتكلف، إلى أن يصير ملكة، وتزول عن نفسه آثار العنف بالكلية.

العنف على عباد الله:

١ - بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٥٤ عن نوادر الراوندي:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من عمل أحب إلى الله تعالى

المساوي / عيب المؤمن (أي ذكر عيب عليه) ٣٩٧

وإلى رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده، وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من
الاشراك بالله تعالى والعنف على عباده».

عنف العالم:

١ - مجموعة ورّام ج ١ ص ٨٥:

الصادق عليه السلام: «على العالم إذا علّم أن لا يعنف، وإذا علّم أن لا يأنف».

١٨٩٥

العيش مع الظالمين

١ - الكافي ج ٥ ص ١٠٩:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن
سويد، عن محمد بن هشام، عن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ قوماً ممّن
آمن بموسى عليه السلام قالوا: لو أتينا عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا من دنياه فإذا كان
الذي نرجوه من ظهور موسى عليه السلام صرنا إليه ففعلوا، فلما توجه موسى عليه السلام ومن
معه إلى البحر هارين من فرعون ركبوا دوابهم وأسرعوا في السير ليلحقوا
بموسى عليه السلام وعسكره فيكونوا معهم، فبعث الله عز وجل ملكاً فضرب وجوه دوابهم
فردّهم إلى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون».

ورواه عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: «حقّ على الله عز وجل أن تصيروا مع من عشتم معه في دنياه».

١٨٩٦

عيب المؤمن (أي ذكر عيب عليه)

١ - الاختصاص ص ٢٢٠:

عن الصدوق، عن أبيه، عن ابن عامر، عن عمّه، عن محمد بن زياد عن

ابن عميرة، قال: قال الصادق عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ أَرْبَعِينَ جَنَّةً فَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً كَبِيراً رَفَعَ عَنْهُ جَنَّةً، فَإِذَا عَابَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ مِنْهُ انْكَشَفَتْ تِلْكَ الْجَنَنُ عَنْهُ، وَيَبْقَى مَهْتَكُ السِّتْرِ فَيَفْتَضِحُ فِي السَّمَاءِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمَلَائِكَةِ وَفِي الْأَرْضِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَلَا يَرْتَكِبُ ذَنْباً إِلَّا ذَكَرُوهُ، وَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهِ: يَا رَبَّنَا قَدْ بَقِيَ عَبْدُكَ مَهْتَكُ السِّتْرِ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِهِ؟ فَيَقُولُ عَزَّوَجَلَّ: مَلَائِكَتِي لَوْ أَرَدْتَ بِهَذَا الْعَبْدِ خَيْراً مَا فَضَحْتَهُ، فَارْفَعُوا أَجْنَحَتَكُمْ عَنْهُ فَوَعِزَّتِي لَا يُؤُولُ بَعْدَهَا إِلَى خَيْرٍ أَبَداً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢١٦.

٢- الاختصاص ص ٢٤٠:

وقال (أي الصادق عليه السلام): «مَنْ عَابَ أَخَاهُ بَعِيبَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٦٠.

٣- إرشاد القلوب ص ٧٧:

وقال رفاعة بن اعين: قال لي الصادق عليه السلام: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قُلْتُ بَلَى يَا مَوْلَايَ، قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَنْ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ بَلَى يَا سَيِّدِي، فَقَالَ: «مَنْ عَابَ عَلَيْهِ شَيْئاً مِنْ قَوْلِهِ أَوْ فَعَلِهِ».

٤- كتاب الزهد ص ٣:

حدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ حَمَّادٍ (عَنْ حَمَّادِ بْنِ خَالٍ) عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَبْصُرَ مِنْ عَيُوبِ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ أَوْ يَعِيبَ عَلَى النَّاسِ أَمراً هُوَ فِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَأَنْ يُوْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ».

المساوي / ذكر عيب للمؤمن رآته عيناه وسمعتة أذناه ٣٩٩

٥ - نهج البلاغة خطبة ١٧٥ ص ٥٧٦ :

«يا أيها الناس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوبى لمن لزم بيته، وأكل قوته، واشتغل بطاعة ربه، وبكى على خطيئته، فكان من نفسه في شغل، والناس منه في راحة».

١٨٩٧

ذكر عيب للمؤمن رآته عيناه وسمعتة أذناه

١ - أمالي الصدوق ص ٢٣٧ :

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أيوب بن نوح قال: حدثنا محمد بن أبي عمير قال: حدثني محمد بن حمران، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: من قال: «في أخيه المؤمن ما رآته عيناه وسمعتة أذناه فهو ممن قال الله عز وجل: ﴿أَنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٩.

٢ - تفسير القمي ج ٢ ص ١٠٠ :

عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قال في مؤمن ما رأت عيناه، وسمعت أذناه كان من الذين قال الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢١٣.

٣ - الأربعون حديثاً لابن زهرة ص ٥٤ :

روى بسنده عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه كتب في جواب عبد الله النجاشي

كتاباً وفيه:

حدثني أبي، عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه قال: «من قال في مؤمن ما رأت

٤٠٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

عيناه وسمعت أذناه، ما يشينه، ويهدم مروته، فهو من الذين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ...﴾.

وحدثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام أنه قال: «من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروته وثلبه. أوبقه الله بخطيئته حتى يأتي بمخرج مما قال، ولن يأتي بالمخرج منه أبداً».

ورواه في «مسكن الفؤاد» ص ٩٤.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٦٥ وج ٧٥ ص ٢٧٦.

١٨٩٨

تعيير المؤمن

التعير هو تقييح الشخص وتأنيبه كما في المصباح المنير والفرق بينه وبين الغيبة أن الغيبة ذكر عيب مستور له في غيابه والتعير تقييحه سواء كان في الغياب أو الحضور، وسواء كان العيب مستوراً أو ظاهراً، بل يتحقق بتقييحه حتى بما ليس عيباً واقعاً.

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٦:


عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن عمار، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أذاع فاحشة كان كمبتدئها، ومن عير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٦.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٩٥ عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن إسماعيل بن عمار، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ بعينه متناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٥ و ٢١٥ وفي «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٩.
ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٩ ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٦٠.
ورواه في كتاب «المؤمن» للحسين بن سعيد ص ٦٦ ونقله عنه في المستدرک
ج ٢ ص ١٠٤.

ورواه البرقي في «المحاسن» ص ١٠٣ عن محمد بن علي وعلي بن عبد الله،
عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام.
ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢١٥ وفي «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٦.
ورواه في «تحف العقول» ص ٤٧.

٢ - مجموعة ورام ج ١ ص ١١٣:
قال رسول الله ﷺ: «من غير أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمل». 
ورواه في كتب أهل السنة:

منها جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ٣٤٤:
ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١١٤ بعين ما تقدم في مجموعة ورام.
٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله
ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من غير مؤمناً بذنب لم يمت حتى يركبه».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٦.

ورواه في «المشكاة» ص ١٠٧.

٤ - معاني الأخبار ص ٢٥٥:

أبي الله عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن
محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيء يقوله
الناس: (عورة المؤمن على المؤمن حرام) قال: «ليس حيث تذهب، إنما عورة

المؤمن أن يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوماً إذا غضب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢١٤.

ورواه في «المؤمن» ص ٧١ لكثته ذكر بدل قوله: «ليس حيث تذهب... الخ»:

«ليس هو أن يكشف فيرى شيئاً إنما هو أن يزري عليه أو يعيبه».

٥ - كتاب الزهد ص ٦٠:

الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام

قالا: «إن أباذر عير رجلاً على عهد النبي صلى الله عليه وآله بأمة فقال: يا ابن السوداء

- وكانت أمة سوداء - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعيره بأمة يا أباذر؟ قال: فلم يزل

أبوذر يمرغ وجهه بالتراب ورأسه حتى رضى رسول الله صلى الله عليه وآله عنه».

ورواه في «كتاب عاصم بن حميد» ص ٢٩.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٤.

٦ - الاختصاص ص ١٢٩:

عن الصادق عليه السلام أنه قال «إذا وقع بينك وبين أخيك هنة فلا تعيره بذنب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٤.

٧ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٦:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن حسين

ابن عمر بن سليمان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من لقي أخاه

بما يؤنبه، أنبه الله في الدنيا والآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٦.

٨ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن

رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أنب مؤمناً أنبه الله في الدنيا والآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٦.

٩- المحاسن ص ٤:

عنه، عن محمد بن سنان، عن خضر، عن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلا ظله: رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها، ورجل لم يقدم رجلاً حتى يعلم أن ذلك لله رضى أو يحبس، ورجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه، فإنه لا ينتفي عنه عيب إلا بدا له عيب، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس».

١٠- نهج البلاغة كلام ١٤٠:

«وإنما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب والمعصية، ويكون الشكر هو الغالب عليهم، والحاجز لهم عنهم، فكيف بالغائب الذي غاب أخاه، وعيره يبلوا؟! أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه مما هو أعظم من الذنب الذي عابه به!! وكيف يذمه بذنب قد ركب مثله! فإن لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو أعظم منه، وأيسر الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير لجراته على عيب الناس أكبر. يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه فلعله مغفور له ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليه فليكف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه، وليكن الشكر شاغلاً له على معافاته مما ابتلي به غيره».

١١- تحف العقول ص ٨٤:

في وصية أمير المؤمنين عليه السلام: «والافراط في الملامة يشب نيران اللجاج».

١٢- ثواب الأعمال ص ١٩٩:

أبي الله قال: حدثني علي بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح،

عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن إبراهيم، عن الحسن بن زيد عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَاباً الْبَغْيُ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عِيّاً أَنْ يَنْظُرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يَغَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١١٠ عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن بكر بن صالح بعينه سنداً ومتناً لكنّه ذكر بدل قوله: حسن بن زيد، حسين بن زيد.

١٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَابُهُ الْبَغْيُ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عِيّاً أَنْ يَبْصُرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يَغَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ».

ورواه في «كتاب عاصم بن حميد» ص ٢٦.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٨ في حديث عنه وعن علي بن الحسين عليهما السلام لكنّه ذكر بدل قوله: «أو يغير الناس بما لا يستطيع. ينهي الناس عما...» الخ.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٥.

ورواه في «أمالی الطوسي» ج ١ ص ١٠٥ عن أبيه الشيخ الطوسي، عن محمد ابن محمد، عن أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدّثني جدّي محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام بعينه متناً لكنّه ذكر بدل قوله: «ما يعمى عنه. ما يغنى عنه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٨٠.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٠.

ورواه في «نزهة الناظر» ص ١٠٠.

١٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٦٠:

محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كفى بالمرء عيباً أن يتعرف من عيوب الناس ما يعنى عليه من أمر نفسه، أو يعيب على الناس أمراً هو فيه لا يستطيع التحول عنه إلى غيره، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه».

١٥ - مجموعة ورام ج ١ ص ١١٠:

وقال أعرابي لرسول الله ﷺ: «أوصني فقال: «عليك بتقوى الله فإن امرء عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه فيه يكن وباله عليه وأجره لك».

كتب أهل السنة:

١٦ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ٣٤٥:

روى عن جابر بن سليم قال: أتيت المدينة. فرأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه، لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه. قلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ. قال: فقلت: عليك السلام يا رسول الله - مرتين - قال: «لا تقل: عليك السلام. فإن ذلك تحية الميت، قل: السلام عليك». قلت: أنت رسول الله؟ فقال: «أنا رسول الله الذي إن أصابك ضرر فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة، فدعوته أنبتها لك. وإن كنت بأرض قفر، أو فلاة، فضلت راحلتك، فدعوته ردها عليك» قلت: اعهد إلي. «قال: لا تسبب أحداً» قال: فما سببت بعد ذلك حرّاً ولا عبداً، ولا شاة ولا بعيراً. قال: «ولا تحقرن شيئاً من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك. فإن ذلك من المعروف، وأرفع إزارك إلى نصف ساقك. فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار. فإنها من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك أو عيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه يكن ذلك وبالأعلى عليه».

أخرجه أبو داود.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حرف الفين

قسم المحاسن

١٨٩٩

الغبطة

الْغِبْطَةُ بالكسر: إسم من غبطه غبطاً من باب ضرب اذا تمنيت مثل ماله من غير ان تريد زواله منه، وهذا جائز وليس من الحسد إلا اذا تمنيت زواله .

قال الله تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ . المطففين: ٢٦

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغْبِطُ وَلَا يَحْسَدُ وَالْمُنَافِقُ يَحْسَدُ وَلَا يَغْبِطُ» . ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٦٤ .

١٩٠٠

غرسُ الشجر

١ - مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ج ٤ ص ١٨٢:

و روى يعقوب بن يزيد عن محمد بن شعيب، عن أبي كهس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سِتَّةٌ تَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ بَعْدَ وَفَاتِهِ: وَلَدٌ يَسْتَغْفِرُهُ، وَمَصْحَفٌ يَخْلِفُهُ، وَغَرْسٌ يَغْرِسُهُ، وَبُتْرٌ يَحْفَرُهَا، وَصَدَقَةٌ يَجْرِیْهَا، وَسُنَّةٌ يُوْخِذُ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ» .

٢ - الكافي ج ٥ ص ٧٥:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان

المحاسن / غسل الثوب ٤٠٩

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخرج ومعه أحمال النوى، فيقال له: يا أبا الحسن ما هذا معك؟ فيقول: نخل، إن شاء الله، فيغرسه فلم يغادر منه واحدة».

١٩٠١

الغزل للنساء

يقال: غزلت المرأة الصوف أو القطن تغزله، والمغزل بكسر الميم ما يغزل به
«مجمع البحرين».

١- مكارم الأخلاق ص ٢٣٨:

من كتاب الفردوس، قال (أي الصادق) عليه السلام: «المغزل في يد المرأة الصالحة كالرمح في يد الغازي المريد وجه الله».

وقال عليه السلام: «مروا نساءكم بالغزل، فإنه خير لهن وأزين».

٢- وفي ص ٢٣٩:

قال النبي ﷺ: «نعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة».

١٩٠٢

الغزوة في سبيل الله

راجع «الجهاد في سبيل الله» في حرف الجيم.

١٩٠٣

غسل الثوب

١- مكارم الأخلاق ص ٤٠:

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «غسل الثياب يذهب الهم، وهو طهور للصلاة».

١٩٠٤

غسلُ اليدين قبل الطعام وبعده

١- الخصال ج ٢ ص ٦١٢:

وبإسناده، عن عليٍّ عليه السلام في حديث الأربعمائة قال: «غسلُ اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق، وإمالة الغمر من الثياب، ويجلو البصر». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٣.

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٩٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسلُ اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر، وإمالة للغمر عن الثياب، ويجلو البصر». ورواه في «المحاسن» ص ٤٢٤ عن القاسم بن يحيى، مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٢.

٣- الكافي ج ٦ ص ٢٩٠:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مَن غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده».

ورواه في «مَن لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٢٦.

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ٩٧ بإسناده عن محمد بن يعقوب.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٢.

٤- المحاسن ص ٤٢٥:

عنه، عن بعض من رواه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «اغسلوا أيديكم قبل الطعام وبعده، فإنّه ينفي الفقر ويزيد في العمر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٣.

٥- الخصال ج ١ ص ٢٥:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله عن أبيه، عن أبي سعيد الآدمي، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْثَرَ خَيْرَ بَيْتِهِ، فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ الْأَكْلِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٣.

الوضوء قبل الطعام وبعده:

١- الكافي ج ٦ ص ٢٩٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عوف البجلي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «الوضوء قبل الطعام وبعده يزيدان في الرزق». وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أَوَّلُهُ يَنْفِي الْفَقْرَ وَآخِرُهُ يَنْفِي الْهَمَّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٢.

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٩٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: «يَا أَبَا حَمْزَةَ الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ يَذْهَبَانِ الْفَقْرَ» قلت: بأبي أنت وأمي يذهبان بالفقر؟ فقال: «نعم، يذهبان به».

ورواه في «علل الشرائع» ص ٢٨٣ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أبي أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن القاسم بن محمد وغيره، عن صفوان مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧١.

٣- المحاسن ص ٤٢٤:

عنه، عن بعض من ذكره، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ، إنّ الوضوء قبل الطعام وبعده شفاء في الجسد، ويؤمن في الرزق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٢.

٤- المحاسن ص ٤٢٥:

عنه، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الوضوء قبل الطعام وبعده يذيان الفقر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٣.

٥- الكافي ج ٦ ص ٢٩٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن التوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧١.

٦- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٦:

و روى صفوان الجمال عن أبي غرة الخراساني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الوضوء قبل الطعام وبعده يذهب بال فقر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٣.

٧- المحاسن ص ٤٢٤:

عنه، عن بكر بن صالح الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «الوضوء قبل الطعام وبعده يثبت النعمة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٢.

٨- الكافي ج ٦ ص ٢٩٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أبي عوف البجلي،

المحاسن / غسلُ اليدين قبل الطعام وبعده ٤١٣

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الوضوء قبل الطعام وبعده يزيدان في الرزق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧١.

ورواه في «المحاسن» ص ٤٢٤.

٩ - مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ج ٣ ص ٢٢٦:

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّه أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ عِنْدَ حَضُورِ طَعَامِهِ».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١٣ عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه

محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٣.

المراد من الوضوء في هذه الروايات:

أقول: ولعل المراد من الوضوء في هذه الروايات مجرد غسل اليد كما هو

مقتضى الجمع بين هذه الروايات والروايات الآمرة بغسل اليد، ويدل عليه:

١ - حديث هشام بن سالم:

رواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ٢٠٣:

قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد

العلوي الموسوي في منزله بمكة سنة ثمانين عشر وثلاثمائة قال: أخبرنا أحمد بن

زياد قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن

هشام بن سالم، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال

رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّه أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ عِنْدَ حَضُورِ طَعَامِهِ، وَمَنْ

تَوَضَّأَ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ عَاشَ فِي سَعَةٍ مِنْ رِزْقِهِ، وَعُوفِيَ مِنَ الْبَلَاءِ فِي جَسَدِهِ».

و زاد الموسوي في حديثه قال هشام بن سالم: قال لي الصادق عليه السلام: «يا

هشام بن سالم الوضوء هاهنا غسل اليد قبل الطعام وبعده» .

و نقلهما عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٤ .

صاحبُ المنزل يبدأ بغسل يده قبل الطعام ويكون آخر مَنْ يغسل يده بعد الطعام:

١ - علل الشرائع ص ٢٩١ :

وفي حديث آخر: «فليغسل أوْ لَأ رَّب البيت يده ثم يبدأ بَمَنْ عن يمينه، وإذا رفع الطعام بدأ بَمَنْ على يسار صاحب المنزل ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنَّه أُولى بالغمر ويتمندل عند ذلك» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٥ .

٢ - المحاسن ص ٤٢٦ :

عنه، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم أحد، فإذا فرغ من الطعام بدأ بمن على يمينه، وإذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل، ويكون آخر مَنْ يغسل يده صاحب المنزل، لأنَّه أُولى بالصَّبر على الغمر، ويتمندل عند ذلك إن شاء». قال: ورواه ابن أبي محمود .

٣ - ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٥ :

وقال النبي ﷺ: «صاحبُ الرجل يشرب أوَّل القوم ويتوضأ آخرهم» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٥ .

٤ - قرب الإسناد ص ٣٤ :

وعنه، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه قال: «صاحب الرجل يتوضأ

أوَّل القوم قبل الطعام، وآخر القوم بعد الطعام» .

المحاسن / غسلُ يد جميع أهل المجلس بعد الغذاء في طست واحد ٤١٥

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٥.

٥- الكافي ج ٦ ص ٢٩١:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لثلاثاً يحتشم أحد، فإذا فرغ من الطعام بدأ بمن عن يمين [صاحب] البيت حُرّاً كان أو عبداً» قال: وفي حديث آخر: «يغسل أولاً رب البيت يده ثم يبدأ بمن على يمينه، وإذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنه أولى بالصبر على الغمر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٥.

ورواه في «علل الشرائع» ص ٢٩٠ بسند آخر.

١٩٠٥

غسلُ يد جميع أهل المجلس بعد الغذاء في طست واحد

١- المحاسن ص ٤٢٦:

عنه، عن عبد الرحمن بن أبي داود قال: تغدّينا عند أبي عبد الله عليه السلام فأتى بالطست فقال: «أما أنتم يا معشر أهل الكوفة فلا تتوضّؤون إلا واحداً واحداً، وأما نحن فلا نرى بأساً أن نتوضّأ جماعة» قال: فتوضّأنا جميعاً في طست واحد.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٦.

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٩١:

عليّ بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الفضل بن المبارك، عن الفضل بن يونس قال: لما تغدّى عندي أبو الحسن عليه السلام وجيء بالطست بدء به عليه السلام وكان في صدر المجلس فقال عليه السلام: «ابدء بمن على يمينك» فلما توضّأ واحد أراد الغلام أن

٤١٦..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ١٤

يرفع الطست فقال له أبو الحسن عليه السلام: «دَعُهَا وَاغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ فِيهَا».

ورواه في «المحاسن» ص ٤٢٥ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «انزِعْهَا».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ٩٨ بإسناده عن محمد بن يعقوب إلى قوله: «دَعُهَا».

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٥ و ٥٧٦.

٣- الكافي ج ٦ ص ٢٩١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حماد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اغسلوا أيديكم في إناء واحد تحسن أخلاقكم».

ورواه في «المحاسن» ص ٤٢٦ عن عثمان بن حماد، عن عمرو بن ثابت مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٦.

مركزية كويتية للدراسات والبحوث

١٩٠٦

الْغُسْلُ (بِالْغَيْنِ) الْمَضْمُومَةُ

الْأَغْسَالُ الْوَاجِبَةُ:

قال في «العروة الوثقى» ص ١٩٧ في أقسام الغسل.

الواجبُ منها سبعة: غُسْلُ الْجَنَابَةِ، وَالْحَيْضِ، وَالنَّفَاسِ، وَالِاسْتِحَاضَةِ، وَمَسُّ الْمَيْتِ، وَغَسْلُ الْأَمْوَاتِ، وَالْغُسْلُ الَّذِي وَجِبَ بِنَذْرٍ وَنَحْوِهِ.

الْأَغْسَالُ الْمُسْتَحَبَّةُ:

قال في العروة الوثقى ص ٣٣٤:

وهي كثيرة، وعدَّ بعضهم سبعةً وأربعين، وبعضهم أنهاها إلى خمسين، وبعضهم

إلى أزيد من ستين، وبعضهم إلى سبع وثمانين، وبعضهم إلى مائة، وهي أقسام: زمانية، ومكانية، وفعلية: إمّا للفعل الذي يريد أن يفعل، أو للفعل الذي فعله، والمكانية أيضاً في الحقيقة فعلية، لأنها إمّا للدخول في مكان، أو للكون فيه. أمّا الزمانية فهي أربعة عشر.

وأما المكانية فهي الغسل لدخول حرم مكة، ولدخول مكة، ولدخول مسجد الحرام، ودخول الكعبة، وفي المدينة لدخول حرم المدينة ولدخول المدينة ولدخول مسجد النبي ﷺ وكذا للدخول في سائر المشاهد المشرفة للأئمة عليهم السلام. وأما ما يكون مستحباً لأجل الفعل الذي يريد أن يفعله فهي «خمس وعشرون».

وأما ما يكون مستحباً لأجل الفعل الذي فعله فهي «ثمانية». ذكرها كلها في «العروة الوثقى» ج ١ ص ٣٣٤ - ٣٤٥ ولعل من تتبع في كتب الفقه والحديث يجد أكثر من ذلك.

١ - التهذيب ج ١ ص ١١٤ :

أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: «الغسل في سبعة عشر موطناً: ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقى الجمعان، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة، وليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي أصيب فيها أوصياء الأنبياء، وفيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام، وقبض موسى عليه السلام، وليلة ثلاث وعشرين يجرى فيها ليلة القدر، ويومي العيدين، وإذا دخلت الحرمين، ويوم تحرم، ويوم الزيارة، ويوم تدخل البيت، ويوم التروية، ويوم عرفة، وإذا غسلت ميتاً أو كفنته أو مسسته بعد ما يبرد، ويوم الجمعة، وغسل الجنازة فريضة، وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاغتسل».

٢- وقال في ج ١ ص ١٠٤ :

وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال: أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجمعة فقال: «واجب في السفر والحضر إلا أنه رخص للنساء في السفر لقلة الماء» وقال: «غسل الجنابة واجب، وغسل الحائض إذا طهرت واجب، وغسل الاستحاضة واجب إذا احتشيت بالكرسف فجاز الدم الكرسف فعلها الغسل لكل صلاتين ولل فجر غسل، فإن لم يجز الدم الكرسف فعلها الغسل كل يوم مرة والوضوء لكل صلاة، وغسل النفساء واجب، وغسل المولود واجب، وغسل الميت واجب، وغسل من غسل ميتاً واجب، وغسل المحرم واجب، وغسل يوم عرفة واجب، وغسل الزيارة واجب إلا من علة، وغسل دخول البيت واجب، وغسل دخول الحرم يستحب أن لا يدخله إلا بغسل، وغسل المباهلة واجب، وغسل الاستسقاء واجب، وغسل أول ليلة من شهر رمضان يستحب، وغسل ليلة إحدى وعشرين سنة، وغسل ليلة ثلاث وعشرين سنة لا يتركها لأن يرجى في أحدها ليلة القدر، وغسل يوم الفطر وغسل يوم الاضحى سنة لا أحب تركها، وغسل الاستخارة مستحب».

فتضمن هذا الحديث وجوب الاغسال الستة المقدم ذكرها بظاهر اللفظ، وليس لأحد أن يقول لا يمكنكم الاستدلال بهذا الخبر لأنه يتضمن ذكر وجوب أغسال اتفقتم على أنها غير واجبة، لأننا لو خيلنا وظاهر الخبر لقلنا إن هذه الأغسال كلها واجبة إلا أنه منعنا عن ذلك أخباراً مبيّنة لهذه الأغسال وأنها ليست بواجبة، فإذا ثبتت هذه الأخبار حملنا ما يتضمن هذا الخبر من لفظ الوجوب على أن المراد به تأكيد السنة، ونحن نورد من بعد ما يدل على ذلك أن شاء الله تعالى.

غسل المولود:

قال المحقق في «المختصر» ص ١٩٣: ويستحبّ غسل المولود، قال في شرحه في «الجواهر» ج ٣١ ص ٢٥٢:

غُسل المولود بضمّ الغين كما هو مقتضى ذكر الأصحاب له في الأغسال، بل لعلّه الظاهر من الأخبار لذلك، وربما احتتمل الفتح، وقد تقدّم الكلام فيه وفي اعتبار الترتيب فيه وغيره من أحكام الغسل على الأوّل، وفي أنّ وقته كما هو المنساق من النصّ، والفتوى والعمل حين الولادة، وفي أنّ المشهور ندبه، وقيل بالجوب تمسكاً بظاهر النصّ في الأغسال المندوبة من كتاب الطهارة مفضلاً، فلا حظ وتأمل.



الاغتسال من الحلال

١ - الاختصاص ص ٣٧:

روى حديثاً مسنداً عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: «جاء رجل من اليهود النبي ﷺ - إلى أن قال -: فقال اليهودي: ما جزاء من اغتسل من الحلال؟ قال: «بنى الله له بكل قطرة من ذلك الماء قصرأ في الجنة وهو شيء بين الله وبين عباده من الجنابة».

١٩٠٨

غسل الجنابة

١ - عقاب الأعمال ص ٢٧٢:

حدّثني أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حجر بن زائدة، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام

قال: «مَنْ ترك شعرة من الجنبانة متعمداً فهو في النار» .

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٠٦ .

٢ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٠٦ :

وقال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ ما يمسّ الماء تباعد عنه الشيطان، فإذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق آمنه الله من النار ورزقه رائحة الجنة فإذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه الوجوه وتسود فيه الوجوه، وإذا غسل ساعديه حرّم الله عليه اغلال النار، وإذا مسح رأسه مسح الله عنه سيئاته، وإذا مسح قدميه أجاز الله على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، وأنّ المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحيه وتنزل عليه الرحمة فإذا اغتسل بنى الله تعالى له بكل قطرة بيتاً في الجنة» .

٣ - أمالي الصدوق ص ٢٣٠ - ٢٣١ :

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمه الله قال: حدّثنا صالح بن عيسى العجلي قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن عليّ قال: حدّثنا محمد بن الصلت قال: حدّثنا محمد بن بكير قال: حدّثنا عباد بن عباد المهدي قال حدّثنا سعد (سعيد) بن عبدالله، عن هلال بن عبدالرحمن، عن بعل بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن عبدالرحمن بن سمرة قال: كنّا عند رسول الله ﷺ يوماً فقال: «أنّي رأيت البارحة عجائب» قال: فقلنا: يا رسول الله ﷺ وما رأيت؟ حدّثنا به فذاك أنفسنا وأهلونا وأولادنا .

فقال: «و رأيت رجلاً من أمّتي والنبیون حلّقاً حلّقاً كلّما أتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنبانة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي» .

ورواه في «فضائل الا شهر الثلاثة» ص ١١٣ بسنده عن النبي ﷺ في حديث .

٤ - الاختصاص ص ١٨٨ :

وقال عليه السلام: «ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة: رجل يكون على فراشه مع

زوجته وهو يحبها فيتوضأ ويدخل المسجد فيصلّي ويناجي ربّه، ورجل أصابته جنابة ولم يصب ماء فقام إلى الثلج فكسره ثمّ دخل فيه واغتسل، ورجل لقي عدوّاً وهو مع أصحابه وجاءهم مقاتل فقاتل حتّى قتل». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٣٢.

يحرم على الجُنُب أمور تزول حرمتها بالغسل:

- ١ - مسّ خطّ المصحف. ٢ - دخول مسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ على الأحوط. ٣ - المكث في سائر المساجد، بل مطلق الدخول فيها على غير وجه المرور. ٤ - الدخول في المساجد بقصد وضع شيء فيها بل مطلق الوضع. ٥ - قراءة سور العزائم.

يكره على الجنب أمور:

- ١ - الأكل والشرب، ويرتفع كراهتهما بالوضوء أو غسل اليدين ٢ - قراءة ما زاد على سبع آيات من القرآن ٣ - مسّ ما عدا خطّ المصحف من الجلد والأوراق والحواشي وما بين السطور ٤ - النوم إلّا أن يتوضأ أو يتيمّم ٥ - الجماع إن كانت جنابته بالاحتلام ٦ - الخضاب ٧ - حمل المصحف ٨ - التدهين ٩ - تعليق المصحف.

مندوبات غسل الجنابة:

- قال في «العروة» ج ١ ص ٢١٥ - ٢١٦:
- وهي أمور: «أحدها»: الاستبراء من المنّي بالبول قبل الغسل.
- «الثاني»: غسل اليدين ثلاثاً إلى المرفقين أو إلى نصف الذراع، أو إلى الزندين

من غير فرق بين الارتماس والترتيب. «الثالث»: المضمضة والاستنشاق بعد غسل اليدين ثلاث مرّات، ويكفي مرّة أيضاً. «الرابع»: أن يكون مأؤه في الترتيب بمقدار صاع، وهو ستمائة وأربعة عشر مثقالاً وربيع مثقال. «الخامس»: إمرار اليد على الأعضاء لزيادة الاستظهار. «السادس»: تخليل الحاجب الغير المانع لزيادة الاستظهار. «السابع»: غسل كلّ من الأعضاء الثلاثة ثلاثاً. «الثامن»: التسمية بأن يقول: بسم الله، والأولى أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم. «التاسع»: الدعاء المأثور في حال الاشتغال، وهو: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قلبي، وتَقَبَّلْ سعيي، واجعل ما عندك خيراً لي، اللَّهُمَّ اجْعَلْني من التّوّابين، واجْعَلْني من المتطهّرين»، أو يقول: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قلبي واشْرَحْ صدري، وأجرِ على لساني مدحتك والثناء عليك. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لي طهوراً وشفاءً ونوراً، إِنَّكَ على كلّ شيء قدير»، ولو قرأ هذا الدعاء بعد الفراغ أيضاً كان أولى. «العاشر»: الموالاة والابتداء بالأعلى في كلّ من الأعضاء في الترتيب.

١٩٠٩

غسل الجمعة

١ - التهذيب ج ٣ ص ٩:

أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبدالله وعبدالله بن المغيرة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الغسل يوم الجمعة فقال: «واجبٌ على كلّ ذكر وأُنثى من عبد أو حرّ».

٢ - وعنه عن علي بن سيف، عن أبيه سيف بن عميرة، عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام كيف كان غسل يوم الجمعة واجباً؟ فقال: «إن الله تعالى أتمّ صلاة الفريضة بصلاة النافلة، وأتمّ صيام الفريضة بصيام

النافلة، وأتمّ وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة، ما كان من ذلك من سهو أو تقصير أو نقصان».

٣ - محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحرث، عن الأصمغ قال: كان عليّ عليه السلام إذا أراد أن يوبخ الرجل يقول له: «والله لأنت أعجز من تارك الغسل يوم الجمعة، فإنه لا يزال في طهر إلى يوم الجمعة الاخرى».

١٩١٠

غسل الميّت

١ - الكافي ج ٣ ص ١٦٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان فيما ناجى الله به موسى قال: يارب ما لمن غسل الموتى؟ فقال: أغسله من ذنوبه كما ولدته أمّه».

ورواه في «مَنْ لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٨٥ قاله أبو جعفر عليه السلام.

ورواه في «ثواب الأعمال» ٢٣١ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٩١.

٢ - الكافي ج ٣ ص ١٦٤:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يغسل مؤمناً ويقول وهو يغسله: رب عفوك عفوك، إلّا عفا الله عنه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٩١.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٦.

ورواه في «فلاح السائل» ص ٧٨.

ورواه في «الفقيه المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ١٦٧.

ونقله عنها في «المستدرک» ج ١ ص ٩٩.

٣- الكافي ج ٣ ص ١٦٤:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أيما مؤمن غسل مؤمناً فقال: إذا قلبه: اللهم إن هذا بدن عبدك المؤمن قد أخرجت روحه منه وفرقت بينهما فغفوك عفوك، غفر الله له ذنوب سنة إلا الكبائر».

ورواه في «التهذيب» ج ١ ص ٣٠٣ عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن محبوب بعينه سنداً ومتمناً. وفي «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٨٥ قاله الصادق عليه السلام.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٣٢ وفي «أمالى الصدوق» ص ٥٤٠.

عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن الحسن بن محبوب بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٩٠.

٤- الكافي ج ٣ ص ١٦٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من غسل ميتاً فأدّى فيه الأمانة غفر الله له»، قلت: وكيف يؤدّى فيه الأمانة؟ قال: «لا يحدث بما يرى».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٥٤٠ عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني

عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام بعينه متناً.
٥- فلاح السائل ص ٧٩:

فقد روينا بإسنادنا عن محمد بن بابويه في أماليه، عن الصادق عليه السلام قال: «من غسّل مؤمناً ميّتاً فادّى فيه الأمانة غفر له» قيل: وكيف يؤدّي فيه الأمانة؟ قال: «لا يخبر بما يرى، فإذا فرغ من جميع ما ذكرناه شرع في تكفينه».

٦- الاختصاص ص ٤٠:

روى بسنده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: «وأما الإجهار فما من مؤمن يغسّل ميّتاً إلا يتباعد عنه لهب النار، ويوسع عليه الصراط بقدر ما يبلغ الصوت، ويعطي نوراً حتّى يوافي الجنة».

٧- دعوات الراوندي ص ٢٢٧:

عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله «واعسل الميِّت يتحرّك قلبك، فإنّ الجسد الخاوي عظة بالغة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٩٩.

واجباتُ غسل الميِّت:

يجب تغسيله بثلاثة أغسال: ١- بماء السدر ٢- بماء الكافور ٣- بالماء القراح.

آدابُ غسل الميِّت:

قال في «العروة الوثقى» ج ١ ص ٢٨٥-٢٨٧:

وهي أمور: «الأوّل»: أن يجعل عليّ مكان عالٍ من سرير أو دكّة أو غيرها، والأولى وضعه على ساجّة، وهي السرير المتخذ من شجر مخصوص في الهند،

وبعده مطلق السرير وبعده المكان العالي مثل الدكة، وينبغي أن يكون مكان رأسه أعلى من مكان رجله. «الثاني»: أن يوضع مستقبل القبلة كحالة الاحتضار بل هو أحوط. «الثالث»: أن ينزع قميصه من طرف رجله، وإن استلزم فتقه بشرط الإذن من الوارث البالغ الرشيد، والأولى أن يجعل هذا ساتراً لعورته. «الرابع»: أن يكون تحت الظلال من سقف أو خيمة. والأولى الأول. «الخامس»: أن يحفر حفرة لغسلاته. «السادس»: أن يكون عارياً مستور العورة. «السابع»: ستر عورته وإن كان الغاسل والحاضرون ممن يجوز لهم النظر إليها. «الثامن»: تليين أصابعه برفق، بل وكذا جميع مفاصله إن لم يتعسر وإلا تركت بحالها. «التاسع»: غسل يديه قبل التغميل إلى نصف الذراع في كل غسل ثلاث مرّات، والأولى أن يكون في الأول بقاء الصدر، وفي الثاني بقاء الكافور، وفي الثالث بالقراح. «العاشر»: غسل رأسه برغوة الصدر أو الخطمي مع المحافظة على عدم دخوله في أذنه أو أنفه. «الحادي عشر»: غسل فرجيه بالصدر أو الأثنان ثلاث مرّات قبل التغميل، والأولى أن يلف الغاسل على يده اليسرى خرقة ويغسل فرجه. «الثاني عشر»: مسح بطنه برفق في الغسلين الأولين إلا إذا كانت امرأة حاملاً مات ولدها في بطنها. «الثالث عشر»: أن يبدأ في كل من الأغسال الثلاثة بالطرف الأيمن من رأسه. «الرابع عشر»: أن يقف الغاسل إلى جانبه الأيمن. «الخامس عشر»: غسل الغاسل يديه إلى المرفقين، بل إلى المنكبين ثلاث مرّات في كل من الأغسال الثلاثة. «السادس عشر»: أن يمسح بدنه عند التغميل بيده لزيادة الاستظهار إلا أن يخاف سقوط شيء من أجزاء بدنه فكيثفي بصب الماء عليه. «السابع عشر»: أن يكون ماء غسله ستّ قرب. «الثامن عشر»: تنشيفه بعد الفراغ بثوب نظيف أو نحوه. «التاسع عشر»: أن يوضأ قبل كل من الغسلين الأولين وضوء الصلاة، مضافاً إلى غسل يديه إلى نصف الذراع. «العشرون»: أن يغسل كل عضو من الأعضاء

الثلاثة في كلِّ غسل من الأغسال الثلاثة ثلاث مرّات. «الحادي والعشرون»: إن كان الغاسل يباشر تكفينه فليغسل رجليه إلى الركبتين. «الثاني والعشرون»: أن يكون الغاسل مشغولاً بذكر الله، والاستغفار عند التغسيل، والأولى أن يقول مكرّراً: «ربِّ عفوك عفوك» أو يقول: «اللَّهُمَّ هذا بدن عبدك المؤمن، وقد أخرجت روحه من بدنه، وفترقت بينهما فعفوك عفوك». خصوصاً في وقت تغليله. «الثالث والعشرون»: أن لا يظهر عيباً في بدنه إذا رآه.

في مكروهات الغسل:

«الأول»: إقعاده حال الغسل. «الثاني»: جعل الغاسل إيشاء بين رجليه. «الثالث»: حلق رأسه أو عانته. «الرابع»: نتف شعر ابطيه. «الخامس»: قصّ شاربه. «السادس»: قصّ أظفاره، بل الأحوط تركه وترك الثلاثة قبله. «السابع»: ترجيل شعره. «الثامن»: تخليل ظفره. «التاسع»: غسله بالماء الحارّ بالنار أو مطلقاً إلا مع الاضطرار. «العاشر»: التخطي عليه حين التغسيل. «الحادي عشر»: إرسال غسالته إلى بيت الخلاء بل إلى البالوعة، بل يستحبُّ أن يحفر لها بالخصوص حفرة كما مرّ. «الثاني عشر»: مسح بطنه إذا كانت حاملاً.

١٩١١

غسل الرأس بالسدر

١ - ثواب الأعمال ص ٣٦ و ٣٧:

أبي الله قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن بعض أصحابه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه بالسدر ويقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر فإنّه

قدّسه كلُّ ملكٍ مقرب، وكلُّ نبيٍّ مرسل، ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً، ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً لم يعص، ومن لم يعص دخل الجنة» .

٢ - أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن النوفلي، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ اغتَمَ فأمره جبرئيل عليه السلام أن يغسل رأسه بالسدر .

١٩١٢

غَضُّ البصر عمّا حرّم الله النظر اليه

قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾ . النور: ٣١ .
وقال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ .

النور: ٣٠ .

١ - كتاب الزهد ص ٧٧ :

محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كلُّ عينٍ باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين: عين غَضَّتْ عن محارم الله، أو عين سهرت في طاعة الله، أو عين بكت في جوف الليل من خشية الله» .
ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٣٤٣ .

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٨٠ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كلُّ عينٍ باكية يوم القيامة غير ثلاث: عينٍ سهرت في سبيل الله، وعينٍ فاضت من خشية الله، وعينٍ غَضَّتْ عن محارم الله» .

ورواه في «تحف العقول» ٨ عن النبي ﷺ .

٣- الخصال ج ١ ص ٩٨:

حدَّثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي عليه السلام عن الحسن بن علي، عن جدّه
عبدالله بن المغيرة، عن الكسوني عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «قال
رسول الله ﷺ: كلُّ عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين: عين بكت من
خشية الله، وعين غَضَّتْ عن محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٥٠.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣١٥.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٩٨.

٤- الخصال ص ٣٢١:

حدَّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدَّثنا
أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام قال: حدَّثنا
علي بن يزيد الصدائي، عن أبي شيبه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:
«تقبّلوا لي بسّ أتقبّل لكم بالجنة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا،
وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وعضّوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم
والسنتكم».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٩٠ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «كنز الكراچكي» ج ٢ ص ١١.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٧.

٥- ثواب الأعمال ص ٣٦:

حدَّثني محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدَّثني محمد بن أبي القاسم عن
أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الأنصاري، عن عبدالله بن محمد، عن
عبدالله بن سنان، عن الصادق عليه السلام قال: «مَنْ دخل الحمام فغَضَّ طرفه عن النظر

إلى عورة أخيه آمنه الله من الحميم يوم القيامة» .

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٥٩ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

٦- «الحياء غُضُّ الطَّرْفِ» .

٧- «رَأْسُ الْوَرَعِ غُضُّ الطَّرْفِ» .

٨- «غُضُّ الطَّرْفِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ النَّظَرِ» .

٩- «غُضُّ الطَّرْفِ مِنَ الْمَرْوَةِ» .

١٠- «غُضُّ الطَّرْفِ مِنْ كَمَالِ الظَّرْفِ» .

١١- «غُضُّ الطَّرْفِ مِنْ أَفْضَلِ الْوَرَعِ» .

١٢- «غُضُّ الطَّرْفِ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ» .

١٣- «ذَهَابُ النَّظَرِ خَيْرٌ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا يُوجِبُ الْفِتْنَةَ» .

١٤- «مِنَ الْمَرْوَةِ غُضُّ الطَّرْفِ وَمَشْيُ الْقَصْدِ» .

١٥- «نَعَمْ الْوَرَعُ غُضُّ الطَّرْفِ» .

١٦- «لَا مَرْوَةَ كَغُضِّ الطَّرْفِ» .

١٧- «مَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ اجْتَلَبَ حَتْفَهُ» .

١٨- «نَعَمْ صَارَفُ الشَّهَوَاتِ غُضُّ الْأَبْصَارِ» .

١٩- «الْعَيُونُ مَصَائِدُ الشَّيْطَانِ» .

٢٠- «فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ فَاعْجَبْتُهُ فَلْيَمْسَ أَهْلَهُ فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ

بِامْرَأَةٍ» .

٢١- «رُبَّ صَبَابَةٍ (صَيَانَةٍ) عُرِستَ مِنْ لِحْظَةٍ» .

٢٢- «عَمَى الْبَصَرُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ النَّظَرِ» .

٢٣- «غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ» .

٢٤- «كم من صباية (صيانة) اكتسبت من لحظة».

٢٥- «كم من نظرة جلبت حسرة».

٢٦- «من أطلق طرفه كثر أسفه».

٢٧- «من غض طرفه أراح قلبه».

٢٨- «من أطلق طرفه جلب حنقه».

٢٩- «من غض طرفه قل أسفه وأمن تلفه».

١٩١٣

غض الصوت

قال الله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾.

لقمان: ١٩

مركز تحقيق التراث

١٩١٤

الغضب لله

١- نهج البلاغة حكمة ٣٠ ص ١٠٩٩:

«ومن شئى الفاسقين وغضب لله، غضب الله له وأرضاه يوم القيامة».

٢- المحاسن ص ١٦:

عنه، عن جعفر بن محمد عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب من أهلك الذين تظلمهم في ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلا ظلك؟ قال: فأوحى الله إليه: الطاهرة قلوبهم، والتربة أيديهم، الذين يذكرون جلالى إذا ذكروا ربهم. الذين يكتفون بطاعتي كما يكتفي الصبي الصغير باللبن، الذين يأوون إلى مساجدي كما تأوي

٤٣٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٤

النسور إلى أوكارها، والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلّت مثل النمر إذا حرد».

٣- مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٦٢:

القطب الراوندي في «لُبِّ اللَّباب» وقال موسى: «آلِهي مَنْ أَهْلُكَ؟ فقال: المتحابون في الدين - إلى أن قال -: الذين إذا استحلّت محارمي غضبوا».

٤- أمالي الصدوق ص ١٩ و ٢٠:

عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: «دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هارون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فأمر أن يضرب ثلاثة حدود، فقال: إنما تغضب لله، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤١٧.

كان رسول الله لا يغضب إلا لله:

١- معاني الأخبار ص ٧٩ - ٨٠:

روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام، عن هناد بن أبي هالة وكان وصافاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كان رسول الله ﷺ فحماً... إلى أن قال: ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ١ ص ٣١٧.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٦٢.

٢- مكارم الأخلاق ص ٢٣:

روى عن كتاب النبوة عن علي عليه السلام أنه قال في حديث في أخلاق رسول الله ﷺ: «وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله، فيكون

غضبه حينئذٍ لله تبارك وتعالى».

٣- وفي ص ١٩ :

وعن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يعرف رضاه وغضبه في وجهه، كان إذا رضى فكأنما تلاحك الجدر وجهه، وإذا غضب خسف لونه واسودَّ.
ونقلهما عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٦٢.

غضب أبي ذر لله:

١- روضة الكافي ج ٢ ص ٤ :

سهل عن محمد بن الحسن؛ عن محمد بن حفص التميمي قال: حدَّثني أبو جعفر الخثعمي قال: قال: لما سیر عثمان أباذر إلى الرُبذة شيعه أمير المؤمنين وعقيل والحسن والحسين عليهما السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنه فلما كان عند الوداع قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا أباذر إنك إنما غضبت لله عز وجل فارج من غضبت له...».

الحديث .

ورواه في «نهج البلاغة» ص ٤٠٣ .

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٦٢ .

٢- أمالي المفيد ص ١٦٣ :

عن علي بن بلال عن ابراهيم بن محمد الثقفی، عن محمد بن علي، عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن أبي جهضم الأزدي، عن أبيه وذكر قصة أبي ذر وأخراجه من الشام، وأن الناس خرجوا معه إلى دير المُرَّان فودَّعهم ووَصَّاهم - إلى أن قال - : أيها الناس أجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضباً لله عز وجل إذا عُصي في الأرض ولا ترضوا أنتمكم بسخط الله، وإن أحدثوا ما لا تعرفون فجانبواهم، وأزروا عليهم وإن عذبتهم وحرمتهم وسيرتهم حتى يرضى الله عز وجل،

فإن الله أعلى وأجل لا ينبغي أن يسخط برضى المخلوقين... الخبر.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٦٢.

عذاب ترك الغضب لله:

١- الكافي ج ٥ ص ٥٦:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن
بشر بن عبدالله، عن أبي عصمة قاضي مرو، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام
(في حديث) قال: «أوحى الله إلى شعيب النبي عليه السلام أنني معذب من قومك مائة ألف:
أربعين ألفاً من شرارهم، وستين ألفاً من خيارهم، فقال عليه السلام: يا رب هؤلاء الأشرار،
فما بالأخيار؟ فأوحى الله عز وجل إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا الغضبى».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤١٦.

ورواه في «قصص الأنبياء» ص ٢٤٤.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٦٢.

ورواه في «المشكاة» ص ٥١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٧ ص ٩٣.

٢- الكافي ج ٥ ص ٥٩:

وعنهم، عن أحمد، عن يعقوب بن يزيد رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إن
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله، فمن نصرهما نصره الله،
ومن خذلهما خذله الله».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٧٧ عن أحمد بن أبي عبدالله بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤١٦.

ورواه في «المشكاة» ص ٤٨ عن الباقر عليه السلام.

غضب رسول الله ﷺ :

١- مكارم الأخلاق ص ١٣ :

روى في حديث :

كان رسول الله ﷺ ... لا تغضبه الدنيا وما كان لها، إذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها .

٢- كتاب الزهد ص ٦٤ :

النضر عن درست، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله بعث ملكين إلى أهل مدينة ليقلباها على أهلها، فلما انتهيا إلى المدينة وجدا رجلا يدعوا الله ويتضرع إليه، فقال أحدهما للآخر: أما ترى هذا الداعي؟ فقال: قد رأيته ولكن أمضي لما أمرني به ربي فقال: ولكني لا أحدث شيئا حتى أرجع إلى ربي، فعاد إلى الله تبارك وتعالى فقال: يارب أني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك ويتضرع إليك فقال: امض لما أمرتك فإن ذلك الرجل لم يتغير وجهه غضبا لي قط» .

ورواه في «الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ٣٧٥ .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٦٢ .

١٩١٥

تغطية المرأة شعر رأسها

١- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٠ و ١١ :

حدثنا علي بن عبد الله الوراق عليه السلام قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «دخلت أنا وفاطمة على رسول الله ﷺ،

فوجدته يبكي بكاءً شديداً، فقلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال: يا عليّ ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمّتي في عذاب شديد؛ فأنكرت شأنهنّ؛ فبكيت لما رأيت من شدة عذابهنّ، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصبّ في حلقها، ورأيت امرأة معلقة بشديها، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلّط عليها الحيّات والعقارب، ورأيت امرأة صمّاء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها منقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويدها وهي تأكل أمعائها، ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار، فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتّى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟!

فقال: يا بنيّتي أمّا المعلقة بشعرها، فإنّها كانت لا تغطي شعرها من الرجال .
 وأمّا المعلقة بلسانها، فإنّها كانت تؤذي زوجها .
 وأمّا المعلقة بشديها، فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها .
 وأمّا المعلقة برجليها، فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها .
 وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها، فإنّها كانت تزين بدنّها للناس .
 وأمّا التي شدّ يداها إلى رجليها وسلّط عليها الحيّات والعقارب، فإنّها كانت قذرة الوضوء، قذرة الثياب وكانت لا تتغسل من الجنابة والحيض ولا تستنظف وكانت تستهين بالصلاة،
 وأمّا الصمّاء العمياء الخرساء، فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها .

وأما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض، فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال.
وأما التي كانت تخرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعائها، فإنها كانت قوادة .
وأما التي كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار، فإنها كانت نمامة كذابة.
وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها،
فإنها كانت قينة نواحة حاسدة، ثم قال ﷺ: ويل لامرأة اغضبت زوجها وطوبى
لامرأة رضى عنها زوجها».

١٩١٦

تغطية القبر بالثوب عند دفن المرأة

١ - التهذيب ج ١ ص ٤٢٦:

بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن يوسف بن
إبراهيم، عن محمود بن ميمون، عن جعفر بن سويد، عن جعفر بن كلاب قال:
سمعت جعفر بن محمد يقول: «يغشى قبر المرأة بالثوب ولا يغشى قبر الرجل، وقد
مدّ على قبر سعد بن معاذ ثوب والنبي ﷺ شاهد فلم ينكر ذلك» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧٥.

١٩١٧

تغطية الآنية

١ - المحاسن ص ٥٨٤:

عن محمد بن علي، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن
أبي عبدالله ﷺ قال: «لا تدعوا آئيتكم بغير غطاء، فإن الشيطان إذا لم تغط الآنية
بزق فيها وأخذ مما فيها ما شاء» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٦١٥.

٢- الكافي ج ٦ ص ٥٣٢ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إغلاق الأبواب وإيلاء الأواني وإطفاء السراج فقال: «أغلق بابك فإن الشيطان لا يفتح باباً، واطفئ السراج من الفويسقة وهي الفأرة، لا تحرق بيتك، وأوك الإناء» وروي: «أن الشيطان لا يكشف مخمراً» يعني مغطاً.

١٩١٨

غفران الظلم

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٥ :

وعنهم، عن سهل، عن محمد بن ارومة، عن أبي إبراهيم الأعجمي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن حليم لا يجهل، وإن جهل عليه يحلم ولا يظلم، وإن ظلم غفر ولا يبخل، وإن بخل عليه صبر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٧.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٢.

٢- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٠٧ عن كشف الغمّة :

قال الصادق عليه السلام :

«وإن خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال: إذا أحسن استبشر، وإذا أساء

استغفر، وإذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا ظلم غفر».

راجع عنوان «العفو» في حرف العين .

١٩١٩

الغفران عند الغضب

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٠ :

روى عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو،

المحاسن / غفرانُ الزوجة (بل مطلق النساء) ٤٣٩

وعن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن سليمان، عن مَن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سئل النبي ﷺ عن خيار العباد، فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا».

ونقل عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٩.

ورواه في «الخصال» ص ٣١٧ عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن جعفر النخعي، عن محمد بن مسلم، وغيره، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه عليه السلام بعينه متناً.

ورواه في «الفتاوى المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ٣٥٤.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٩.

غفرانُ الزوجة (بل مطلق النساء)

١- الكافي ج ٥ ص ٥١٠:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق ابن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما حقُّ المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسناً؟ قال: «يشبعها ويكسوها وإن جهلت غفر لها» وقال أبو عبدالله عليه السلام: «كانت امرأة عند أبي عليه السلام تؤذيه فيغفر لها».

ورواه في «مَن لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٧٩ بإسناده عن إسحاق بن عمار مثله. ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٢١.

٢- مكارم الأخلاق ص ٢١٦:

سأل إسحاق بن عمار أبا عبدالله عليه السلام عن حقِّ المرأة على زوجها؟ قال: «يشبع

بطنها ويكسو جثتها وإن جهلت غفر لها» إن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام شكى إلى الله عز وجل خلق سارة؟ فأوحى الله إليه أن مثل المرأة مثل الضلع إن أقمتها انكسروا وإن تركته استمعت به، قلت: من قال هذا؟ فغضب، ثم قال: «هذا والله قول رسول الله صلى الله عليه وآله» وعنه قال: «كان لأبي عبد الله عليه السلام امرأة وكانت تؤذيه، فكان يغفر لها».

٣- الكافي ج ٥ ص ٥١٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصاني جبرئيل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبيّنة». ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٧٨ عن العلاء.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٢١.

٤- الكافي ج ٥ ص ٥١١:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن عمرو بن جبيرة العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله فسألته عن حق الزوج على المرأة، فخبّرها» ثم قالت: فما حقها عليه؟ قال: «يكسوها من العري ويطعمها من الجوع وإن أذنبت غفر لها» فقالت: فليس لها عليه شيء غير هذا؟ قال: «لا» قالت: لا والله لا تزوّجت أبداً، ثم ولّت، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «ارجعي» فرجعت، فقال: «إن الله عز وجل يقول: ﴿وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١١٨.

٥- الكافي ج ٥ ص ٥١١:

عنه، عن محمد بن علي، عن ذبيان بن حكيم، عن بهلول بن مسلم، عن يونس ابن عمّار، قال: زوّجني أبو عبد الله عليه السلام جارية كانت لإسماعيل ابنه، فقال:

المحاسن / الغفلة عن زلات الناس ٤٤١

«أحسن إليها» فقلت: وما الإحسان إليها؟ فقال: «اشبع بطنها واكس جثتها واغفر ذنبها» ثم قال: «أذهبي وسطك الله ماله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٢١.

٦- الكافي ج ٥ ص ٥١١:

عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اتقوا الله في الضعيفين - يعني بذلك اليتيم والنساء - وإئتما هن عورة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٢١.

١٩٢١

الغفلة عن زلات الناس

١- نهج البلاغة، حكمة ٢١٣ ص ١١٨٥:

«من أشرف أفعال الكريم غفلة عما يعلم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٧١.

ورواه في «دعوات الراوندي» ص ٢٩٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٤٢٧ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٧١.

٢- مكارم الأخلاق ص ١٤:

روى في حديث كان رسول الله ﷺ :

«يتغافل عما لا يشتهي».

٣- نزهة الناظر ص ١٠٠:

وقال الجاحظ: جمع الباقر عليه السلام صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين،

فقال عليه السلام :

«صلاح شأن التعايش والتعاشر مثل مكيال، ثلثاه فطنة وثلاث تغافل».

ورواه في «البيان والتبيين» ج ١ ص ١٠٧ .

٤ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٩٢ :

محمد بن عليّ الخزّار في كفاية الأثر عن أحمد بن محمد بن عبيد الله، عن عليّ بن عبد الله الواسطي، عن محمد بن أحمد الجحفي، عن هارون بن يحيى، عن عثمان بن عثمان بن خالد، عن أبيه قال: مرض عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه، فجمع أولاده محمد عليه السلام والحسن وعبد الله وعمر وزيد والحسين وأوصى إلى ابنه محمد بن عليّ عليه السلام وكناه بالباقر وجعل أمرهم إليه وكان فيما وعظه في وصيته أن قال: «يابنيّ إنّ العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم، واعلم أنّ العلم أبقي واللّسان أكثر هذراً، أو اعلم يابنيّ أنّ صلاح الدّنيا بخذافرها في كلمتين: اصلاح شأن المعاش ملاً مكيال ثلاثه فطنة وثلاثه تغافل، لأنّ الانسان لا يتغافل إلّا عن شيء قد عرفه وفطن له...» الخبر.

٥ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٥١ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«أشرف أخلاق الكرم (كثرة) تغافله عمّا يعلم».

٦ - «تأمل العيب عيب» .

٧ - «تغافل يُحمد (يُحمد) أمرٌ» .

٨ - «مَنْ لم يتغافل ولا يَغْضُ (لا يتقاض) عن كثيرٍ من الأمور تنغصت

عيشته».

٩ - «تغمّد الذُّنوب بالغُفرانِ سَيِّماً (لا سَيِّماً) في ذَوِي المُرُوَّةِ والهَيْثَاتِ» .

١٠ - مشكاة الأنوار ص ١٨٠ :

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «ذَلُّوا أخلاقكم بالمحاسن، وقودوها إلى المكارم، وعودوها الحلم، واصبروا على الايثار على أنفسكم فيما تحمدون عنه

قليلاً من كثير، ولا تداقوا الناس وزناً بوزن، وعظّموا أقداركم بالتغافل من الدنيّ من الأمور، وأمسيكوا رفق الضّعيف بالمعونة له بجاهكم، وإن عجزتم عمّا رجا عندكم فلا تكونوا بخاشن عمّا غاب عنكم فيكثر عائبكم، وتحفظوا من الكذب فإنّه من أدقّ الأخلاق قدراً وهو نوع من الفحش وضرب من الدنائة، وتكرّموا بالغنى عن الاستقصاء». وروى بعضهم: «بالتّماس عن الاستقصاء».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢.

١١ - مصادقة الإخوان ص ٨٠:

عن نوادر عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحجال، عن عمّ رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه ذكر عنده رجل فعيب، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «منّ لك بأخيك كلّهُ وأي الرجال المهذب».

١٢ - الأشعّيات ص ٢٣٣:

أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان يقول: «معاينة الأخ خير من فقدّه، منّ لك بأخيك كلّهُ أعط اخاك وهبّ له ولا تطع فيه كاشحاً فتكون مثله غداً يأتيه الموت فيكفيك فقدّه عند الممات تبكيه وفي الحياة تركت وصله».

ونقلهما عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٧١.

١٩٢٢

غمّ العيال

١ - جامع الأخبار ص ٩١:

عن المسيب قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال له: «كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟» قال: أصبحت في غموم أربعة، قال:

«وما هن؟» قال: هم العيال يطلبون الخبز والشهوات، والخالق تعالى يطلب الطاعة، والشيطان يأمر بالمعصية، وملك الموت يطلب الروح؛ فقال له: «أبشر يا أبا عبد الله، فإن لك بكلّ خصلة درجات، وأنّي كنت دخلتُ على رسول الله ﷺ ذات يوم فقال ﷺ: كيف أصبحت يا علي؟ فقلت: أصبحت وليس في يدي شيء غير الماء، وأنا مغتّم لحال فرخيّ الحسن والحسين عليهما السلام، فقال لي: يا علي، غمّ العيال ستر من النار، وطاعة الخالق أمان من العذاب، والصبر على الفاقة جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة وغمّ الموت كفارة الذنوب، واعلم يا علي أنّ أرزاق العباد على الله سبحانه، وغمّك لهم لا يضرّ ولا ينفع غير أنّك تؤجر عليه، وإنّ أغمّ الغمّ غمّ العيال».



١- الخصال ج ٢ ص ٣٤٨:

حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمته الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد قال: حدّثني أبو عبد الله الرازيّ، عن سجّادة - وإسمه الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، واسم أبي عثمان حبيب - عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تبع حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ في سبع كلمات فلمّا لحق به قال له: يا هذا ما أرفع من السماء، وأوسع من الأرض، وأغنى من البحر، وأقسى من الحجر، وأشدّ حرارة من النار، وأشدّ برداً من الزّمهرير، وأثقل من الجبال الرّاسيات؟، فقال له: يا هذا الحقّ أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشدّ حرارة من النار، واليأس من روح الله أشدّ برداً من الزّمهرير، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الرّاسيات».

- ٢- تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٠:
قال رسول الله ﷺ في خطبة:
«ومن أعظم خطايا اللسان الكذب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى».
- ٣- كتب الأدعية، دعاء ليلة ٢٧ رجب:
«واجعل غناي في نفسي».
- ٤- المشكاة ص ١٢٩:
وقال النبي ﷺ: «ليس الغنى كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس».
- ٥- المشكاة ص ١٢٥:
من كتاب (المحاسن) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما أبالي على ما اعتلقت يدي غنى أو فقراً».



١٩٢٤

مركز تحقيق الغيرة

فضل الغيرة:

- ١- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٨١:
وقال عليه السلام: «إن الغيرة من الإيمان».
- ٢- الأشعثيات ص ٩٥:
أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال حدّثنا أبي، عن أبيه، عن
جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «الغيرة من الإيمان والبذاء من الجفا».
- ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٣٦.
- ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٥٠.
- ورواه في «الإمامة والتبصرة» كما في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٤٢.

٣- الكافي ج ٥ ص ٥٣٦:

عنه؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن جرير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أُغِيرَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ أَوْ بَعْضُ مَنَاحِحِهِ مِنْ مَمْلُوكِهِ فَلَمْ يَغْرُ وَلَمْ يَغْيَرْ، بَعَثَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ طَائِرًا يَقَالُ لَهُ: الْقَفْنَدَرُ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى عَارِضَةِ بَابِهِ، ثُمَّ يَمْهَلُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَهْتَفُ بِهِ: إِنَّ اللَّهَ غَيَّرَ يَحِبُّ كُلَّ غَيُورٍ، فَإِنْ هُوَ غَارَ وَغْيَرَ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ فَأَنْكَرَهُ وَإِلَّا طَارَ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى رَأْسِهِ فَيَخْفُقَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، ثُمَّ يَطِيرُ عَنْهُ فَيَنْزِعُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ رُوحَ الْإِيمَانِ، وَتَسْمِيَةُ الْمَلَائِكَةِ الدِّيُوثَ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٠٨.

٤- الكافي ج ٥ ص ٥٣٥:

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ذَكَرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَيُورٌ يَحِبُّ كُلَّ غَيُورٍ وَلَغَيْرَتِهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٠٧.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٣٦.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٢٩ بتغيير يسير.

٥- الكافي ج ٥ ص ٥٣٦:

ابن محبوب، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام غَيُورًا وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَجَدَعَ اللَّهُ أَنْفَ مَنْ لَا يَغَارُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ».

ورواه في «مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه» ج ٣ ص ٢٨١ لكنّه ذكر بدل قوله: «وَجَدَعَ اللَّهُ أَنْفَ»: «وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَ».

وكذا رواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٩.

ورواه في «المحاسن» ص ١١٥ عن البرقي عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب بعينه سنداً ومتناً لكنه أسقط «من المؤمنين والمسلمين».

ورواه في «المشكاة» ص ٢٣٦ عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٦- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢١٧:

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الغيرة من الإيمان، وأيّما رجل أحسن بشيء من الفجور في أهله، ولم يغز، بعث الله بطائر يظل أربعين صباحاً يقول له كلما دخل وخرج: غر، فإن لم يفعل مسح بجناحه على عينيه، فإن رأى حسناً لم يره، وإن رأى قبيحاً لم ينكره».

٧- الكافي ج ٥ ص ٥٣٦:

عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن حبيب الخثعمي، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إذا لم يغز الرجل فهو منكوس القلب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٠٨.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٦:

عنه، عن بكر بن صالح، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن إسماعيل بن عباد قال بكر وأظنني قد سمعته من إسماعيل، عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إننا لنحب من كان عاقلاً؛ فهماً، فقيهاً، حليماً، مدارياً، صبوراً، صدوقاً، وفيّاً، إن الله عز وجل خص الأنبياء بمكارم الاخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع إلى الله عز وجل وليسأله إياها» قال: قلت: جعلت فداك وما هن؟ قال: «هن: الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث وأداء الأمانة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٤.

ورواه في «التمحيص» ص ٦٨.

٩- المحاسن ص ١١٥ :

عنه، عن محمد بن علي وغيره، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن يحيى، عن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، قال: «قال علي صلوات الله عليه: إن الله يغار من المؤمن، فليغر، من لا يغار فإنه منكوس القلب».

ورواه في «المشكاة» ص ٢٣٦ هكذا:

(عنه) قال: قال أمير المؤمنين: «إن الله يغار للمؤمنين والمؤمنات فليغر المؤمن أنه من لا يغار فانه منكوس القلب».

(عنه) قال: «إذا لم يغار الرجل فهو منكوس القلب».

١٠- الكافي ج ٥ ص ٥٣٦ و ٥٣٧:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل العراق نبئت أن نساءكم يدافعن الرجال في الطريق أما تستحيون؟».

وفي حديث آخر أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أما تستحيون ولا تغارون نساءكم يخرجن إلى الأسواق ويزاحمن العلوج».

ورواه في «المحاسن» ص ١١٥ إلى قوله: وفي حديث آخر.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٣٧ بعين ما في الكافي.

١١- نهج البلاغة حكمة ٤٤ ص ١١١٠:

«قدر الرجل على قدر همته، وصدقته على قدر مروءته، وشجاعته على قدر أنفته، وعفته على قدر غيرته».

١٢- مشكاة الأنوار ص ٢٣٦:

(عنه) قال: «كان إبراهيم غيوراً، وإذا خرج من منزله أغلق بابه وأخذ مفاتيحه». (عنه) عليه السلام قال: «قال رسول الله: إن سعداً كان غيوراً وأنا أغير منه،

وجدع الله أنف من لا يغار من المؤمنين ومن المسلمين» .

١٣ - مكارم الأخلاق ص ٢٩٣ :

وقال (الصادق عليه السلام) : «تعلموا من الديك خمس خصال : محافظته على أوقات الصلاة، والغيرة، والسخاء، والشجاعة، وكثرة الطروقة» .

١٤ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٥٩ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«على قدر الحمية تكون الغيرة» .

١٥ - «ما زنى غيور قط» .

١٦ - «هموم الرجل على قدر همته وغيرةه على قدر حميته» .

١٧ - «إيتاك والتغايير في غير موضعه، فإن ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم

والبريئة إلى الريب» .

١٨ - أصول الكافي ج ٢ ص ٥٦ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «إن الله عز وجل خص رسله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أن ذلك من خير وإن لاتكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها، قال : فذكر [ها] عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة» قال : وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها : «الصدق وأداء الأمانة» .

ورواه الصدوق في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٣٦١ و«الخصال» ج ٢ ص ٤٣١

و«معاني الأخبار» ص ١٩١ و«صفات الشيعة» ص ٤٧ وفي «أماليه» ص ٢٢١ .

١٩ - الأشعثيات ص ٩٧ :

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني جعفر بن مسافر بن ابراهيم قال : حدثنا

ابن أبي قديك، عن موسى بن يعقوب الديلمي، عن أبي زر بن الباهلي، عن مالك ابن أحبس اليمامي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى لا يقبل من الصغور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً» قلنا: يا رسول الله ﷺ وما الصغور؟ قال: «الذي يدخل على أهله الرجال».

٢٠ - قصص الأنبياء ص ١٠٧ و ١٠٨ :

فخرج إبراهيم ومعه لوط وسارة ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ يعني إلى بيت المقدس، فتحمل إبراهيم بماشيته وماله وعمل تابوتاً وحمل سارة فيه، فمضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار إلى سلطان رجل من القبط، فمرّ بعاشر له، فاعترضه فقال له: افتح هذا التابوت حتى تعطيني عشرة وأبى إلا فتحه، ففتحه إبراهيم صلوات الله عليه، فلما بدت سارة وكانت موصوفة بالحسن، قال: فما هي؟ قال إبراهيم: «حرمتي وابنة خالتي» قال: فمادعاك إلى أن حبستها في هذا التابوت، فقال إبراهيم صلوات الله عليه: «الغيرة عليها أن لا يراها أحد».

قال: فبعث الرسل إلى الملك فأخبره بخبر إبراهيم، فأرسل الملك أن احمלוه والتابوت معه، فلما دخل عليه قال الملك لإبراهيم: افتح التابوت وأرني من فيه، قال: «إن فيه حرمتي وابنة خالتي وأنا مفتدٍ فتحه بجميع ما معي» فأبى الملك إلا فتحه، قال: ففتحه فلما رأى سارة الملك، فلم يملك حلمه سفهه أن مذيده إليها، فقال إبراهيم: «اللهم احبس يده عن حرمتي» فلم يصل إليها يده ولم ترجع إليه، فقال الملك: إن إلهك هو الذي فعل بي هذا؟ قال: «نعم إن إلهي غيور يكره الحرام، وهو الذي حال بينك وبينها» فقال الملك: ادع ربك يرد عليّ يدي، فإن أجابك لم أعترض لها، فقال إبراهيم صلوات الله عليه: «اللهم ردّ عليه يده ليكفّ عن حرمتي» فردّ الله تعالى عليه يده.

فأقبل الملك نحوها يبصره، ثم عاد بيده نحوها، فقال إبراهيم عليه السلام: «اللهم

احبس يده عنها» فيبست يده ولم تصل إليها، فقال الملك لإبراهيم: إن إلهك لغير فادع إلهك يرد عليّ يدي، فإنه إن فعل بي لم أعد، فقال له إبراهيم عليه السلام: «أسأل ذلك على أنك إن عدت لم تسألني أن أسأله» فقال الملك: نعم، فقال إبراهيم: «اللهم إن كان صادقاً فردّ عليه يده» فرجعت عليه يده.

ذمُّ التغاير في غير موضع الغيرة:

١ - تحف العقول ص ٨٧:

في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: «وإياك والتغاير في غير موضع غيرة، فإن ذلك يدعو الصّحيحة منهنّ إلى السّقم ولكن أحكم أمرهنّ».

٢ - مشكاة الأنوار ص ٢٣٧:

(عنه) - يعني عن أبي عبد الله عليه السلام: «لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحدّثنا شيئاً حتّى أرجع إليكما».

عن حمزة بن عمران قال: قدمت المدينة بجوار لي وكنت ادخلهنّ البيت واغلق عليهنّ الباب إذا خرجت في حوائجي، فدخلت على أبي عبد الله فأخبرته الخبر، فقال: «ويثار الرجل على ما لا يرى أمّا أنهنّ ان يظلمنّك في أنفسهنّ خير لك من ان تظلمهنّ».

٣ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٤٢:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ من الغيرة غيرة يبغضها الله عزّ وجلّ وهي غيرة الرجل على أهله من غير ريبة».

الغيرة الشديدة:

١ - أمالي الصدوق ص ٢٧١:

حدّثنا جعفر بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبد الله

البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أتى النبي ﷺ بأسارى فأمر بقتلهم خلا رجلاً من بينهم فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا محمد، كيف اطلقت عني من بينهم؟ فقال: أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أن فيك خمس خصال يحبها الله عز وجل ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة، فلما سمعها الرجل أسلم وحسن اسلامه وقاتل مع رسول الله ﷺ قتالاً شديداً حتى استشهد».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٢٨٢ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن البرقي عن الحسن بن محبوب، عن هشام، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه في «قصص الأنبياء للراوندي» ص ٣٠٧ عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم عنه عليه السلام بعينه متنأ لكنه أسقط قوله: «وقاتل مع رسول الله ﷺ...».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٨ ص ١٠٨.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٧ و ٣٨٤.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٣٧.

غيرة سيّد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام:

١ - المناقب ج ٤ ص ٥٨:

وقال ابن شهر آشوب: وروى أبو مخنف عن الجلوديّ أن الحسين عليه السلام حمل على الأعور السلمي وعمر بن الحجاج الزبيدي وكانا في أربعة آلاف رجل على الشريعة، وأقحم الفرس على الفرات، فلما أولغ الفرس برأسه ليشرب قال عليه السلام: «أنت عطشان وأنا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب» فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام شال رأسه ولم يشرب كأنه فهم الكلام، فقال الحسين عليه السلام: «فأنا

المحاسن / التغيّر اذا رأى فجوراً في منزله ٤٥٣

أشرب» فمدّ الحسين عليه السلام يده فغرف من الماء فقال فارس: يا أبا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرملك؟ فنفض الماء من يده، وحمل على القوم، فكشفهم فإذا الخيمة سالمة.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٥ ص ٥١.

٢- بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٥١ عن الملهوف:

وقال ابن أبي طالب وصاحب المناقب والسيد، «فصاح بهم: ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان! إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إذ كنتم أعراباً» فناداه شمر فقال: ما تقول يا ابن فاطمة؟ قال: «أقول: أنا الذي أقاتلكم، وتقاتلونني، والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عُتاتكم عن التعرّض لحرمي ما دمت حياً» فقال شمر: لك هذا، ثمّ صاح شمر: إليكم عن حرم الرّجل، فاقصدوه في نفسه، فلعمري لهو كفو كريم، قال: فقصدته القوم وهو في ذلك يطلب شربة من ماء، فكلّما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه بأجمعهم حتّى أحلوه عنه.

١٩٢٥

التغيّر اذا رأى فجوراً في منزله

١- الأشعثيات ص ٨٩:

أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال: «حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما رجل رأى في منزله شيئاً من فجور فلم يغيّر بعث الله تعالى بطير أبيض فيظلّ ببابه أربعين صباحاً فيقول له كلّما دخل وخرج: غيّر غيّر، فإن غيّر وإلا مسح بجناحه على عينيه وإن رأى حسناً لم يراه حسناً وإن

رأى قبيحاً لم ينكره» .

ورواه الراوندي في «نوادير» ص ٤٧ .

١٩٢٦

تغييرُ الأسماء القبيحة للرجال والبلدان

١ - قرب الإسناد ص ٤٥ :

الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ يغيرُ الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان» .



مركز تحقيقات وپژوهش در تاريخ و فرهنگ اسلامي

حرف الفين

قسم المساوي

١٩٢٧

الغبين

١- الكافي ج ٥ ص ١٥٣ :

روى بسنده عن عثمان بن عيسى، عن ميسر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «غبين المؤمن حرام».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٧ بعينه سنداً وممتناً.

وقال في «مَنْ لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٧٣: قاله الصادق عليه السلام.

٢- الإمامة والتبصرة كما في البحار ج ١٠٠ ص ١٠٤ :

عن أحمد بن علي، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: غبن المسترسل ربا».

ورواه في «مَنْ لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٧٣ عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣- الكافي ج ٥ ص ١٥٣ :

أحمد، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن إسحاق بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «غبين المسترسل سحت».

ورواه في «مَنْ لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٧٣.

١٩٢٨

غبن العمر

١ - معاني الأخبار ص ٣٤٢:

أبي الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناده المذكور في جامعه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة».

ورواه في «نزهة الناظر» ص ١٢٣ عن الكاظم عليه السلام.

٢ - أصل زيد الزراد ص ٤:

زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ملعون مغبون من غبن عمره يوماً بعد يوم ومغبوط محسود (محمود خ د) من كان يومه الذي هو فيه خيراً من أمسه الذي ارتحل عنه».

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

١٩٢٩

الغدر

الغدر خلاف الوفاء بالعهد

قال في «المفردات» الغدر الإخلال بالشيء وتركه، والغدر يقال: لترك العهد. قال في «الجواهر» ج ٣ ص ٦٤٠، الطبعة القديمة: لا يجوز الغدر بالكفار بأن يقتلوا بعد الأمان مثلاً قال في مجمع البحرين: الغدر ترك الوفاء ونقض العهد، بلا خلاف أجده فيه للنهي عنه في النصوص السابقة مضافاً إلى قبحه في نفسه وتنفير الناس عن الإسلام، وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الأصمغ بن نباتة في أثناء خطبة له: «لولا كراهة الغدر كنت من أدهى الناس ألا إن لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفر، ألا إن الغدر والفجور والخيانة في النار». إلى آخر ما في الجواهر.

١- الاختصاص ص ١٥٠ :

روى عن عبدالله، عن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، عن أبي الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي، عن أبي عبدالله الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، عن أبي عيسى محمد بن علي بن عمرو الطحان الوراق، عن أبي محمد الحسن بن موسى، عن علي بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن داب أنه قال في جملة كلام له في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: أجمع الناس عليه فقالوا له: اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثم اعزله فقال: «المكر والخديعة والغدر في النار».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٩.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٨ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدی؛ عن سعد بن طريف؛ عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة: «يا أيها الناس لولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس، ألا إن لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة؛ ألا وإن الغدر والفجور والخيانة في النار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٩٠.

وفي نهج البلاغة كلام ١٩١ ص ٦٤٨ :

«ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس، ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة، ولكل غادر لواء يُعرف به يوم القيامة، والله ما استغفل بالمكيدة، ولا أستغفر بالشديدة».

٣- ينابيع المودة (ص ١٥ ط اسلامبول) قال:

قال علي عليه السلام: «لولا الدين والتقى لكنت أدهى العرب» وقال: «والله مامعاوية

بأدهى مني، ولكنه يغدر ويفجر، ولولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس، ولكن كل غدره فجرة وكل فجرة كفر، ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة، والله ما استغفل بالمكيدة، ولا استغمز بالشديدة» وقال: «لا سواء إمام الهدى وإمام الردى، وولي النبي وعدو النبي».

٤- الخصال ج ١ ص ٢٥٤:

حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: حدثنا محمد بن موسى بن الوليد العدل قال: حدثنا يحيى بن حاتم قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «أربع من كنَّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنَّ كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٧:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قريتين من أهل الحرب لكل واحدة منهما ملك على حدة، اقتتلوا ثم اصطلحوا، ثم إنَّ أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء إلى المسلمين فصالحهم على أن يغزو معهم تلك المدينة؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: «لا ينبغي للمسلمين أن يغدروا، ولا يأمرؤا بالغدر، ولا يقاتلوا مع الذين غدروا، ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم، ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٨٩.

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٩١-٢٩٢:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٦- «الغدر شيمة اللئام».

- ٧- «الغدرُ يضاعفُ السيئات» .
- ٨- «الغدرُ لأهلِ الغدرِ وفاءٌ عندالله سبحانه» .
- ٩- «الوفاءُ لأهلِ الغدرِ غدرٌ عندالله سبحانه» .
- ١٠- «الغدرُ أقبحُ الخيانتين» .
- ١١- «الغدرُ بكلِّ أحدٍ قبيحٌ، وهو بذوالقدرة والسُّلطانِ أقبحُ» .
- ١٢- «الغدرُ يعظمُ الوزرُ ويُزري بالقدر» .
- ١٣- «إِيَّاكَ والغدرُ فَإِنَّهُ أَقْبَحُ الخيانةِ، وإنَّ الغدورَ لَمُهَانٌ عندالله (بغدرِهِ)» .
- ١٤- «أَقْبَحُ الغدرِ (الغُدرِ) إِذَاعَةُ السَّرِّ» .
- ١٥- «جَانِبُوا الغدرَ فَإِنَّهُ مُجَانِبُ الْقُرْآنِ» .
- ١٦- «مَنْ غَدَرَ شَأْنَهُ غَدْرُهُ» .
- ١٧- «مَا أَخْلَقَ مِنْ غَدْرٍ أَنْ لَا يُوفَى لَهُ» .
- ١٨- «لَا إِيمَانَ لِغَدُورٍ» .

١٩٣٠

الغدرُ لمن وفي

١- مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ج ٤ ص ٢٥٤-٢٥٦:

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا فَلَنْ تَزَالَ بِخَيْرٍ مَا حَفَظْتَ وَصِيَّتِي - إِلَى أَنْ قَالَ - يَا عَلِيُّ: أَرْبَعَةٌ أَسْرَعُ شَيْءٍ عَقُوبَةُ: رَجُلٍ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ فَكَافَأَكَ بِالْإِحْسَانِ إِسَاءَةً وَرَجُلٍ لَا تَبْغِي عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْغِي عَلَيْكَ، وَرَجُلٍ عَاهَدْتَهُ عَلَى أَمْرٍ فَوَفَيْتَ لَهُ وَغَدَرَ بِكَ، وَرَجُلٍ وَصَلَ قَرَابَتَهُ فَقَطَعُوهُ» .

ورواه في «الخصال» ص ٢٣٠ عن أبي الحسين محمد بن علي بن الشاه، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين، عن أبي يزيد أحمد بن خالد الخالدي، عن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، عن أنس بن محمد بعينه سنداً ومثقلاً. ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

٢- الخصال ج ١ ص ٢٣٠:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن سعيد بن الحسن بن الحصين، عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن بكير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليه أساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر، فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك، ورجل يصل قرابته ويقطعونه».

١٩٣١

الغدر بالإمام في البيعة له

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٧:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يجيئ كل غادر بإمام يوم القيامة مائلاً شدة حتى يدخل النار».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٧:

عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجيئ كل غادر يوم القيامة بإمام مائل شدة حتى يدخل النار،

ويجئ كلُّ ناكث بيعة إمام أجذم حتَّى يدخل النار» .
ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٨٧ .

١٩٣٢

الغرورُ في قبال أحكام الله سبحانه وتعالى

١ - نهج البلاغة كلام ٢١٤ :

قاله عليه السلام عند تلاوته: ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ .
«أدخضُ مسؤولِ حجةً، وأقطعُ مغترَّ معذرةً، لقد أبرح جهالةً بنفسه» .
قال في جامع السعادات ج ٣ ص ٣ :

وهو (أي الغرور) سكون النفس إلى ما يوافق الهوى، ويميل إليه الطبع عن شبهة وخدعة من الشيطان. فمن اعتقد أنه على خيرٍ إمَّا في العاجل أو في الآجل عن شبهة فاسدة، فهو مغرور. ولما كان أكثر الناس ظانِّين بأنفسهم خيراً، ومعتقدين بصحة ما هم عليه من الأعمال والأفعال وخيريته، مع أنَّهم مسخطون فيه، فهم مغرورون، مثلاً مَنْ يأخذ المال الحرام ويُنفقها في مصارف الخير، كبناء المساجد والمدارس والقناطر والرباطات وغيرها، يظنُّ أنَّ هذا خير له وسعادة، مع أنه محض الغرور، حيث خدعه الشيطان وأراه ما هو شرُّه خيراً، وكذا الواعظ الذي غرضه الجاه والقبول من موعظته، يظنُّ أنه في طاعة الله، مع أنَّه في المعصية بغرور الشيطان وخدعته .

ثم لا ريب في أنَّ سكون النفس إلى ما يوافق الهوى، ويميل إليه عن شبهة ومخيلة، مركَّب من أمرين: (أحدهما) إعتقاد النفس بأنَّ هذا خير له مع كونه خلاف الواقع، (وثانيهما) حبُّها وطلبها باطناً لمقتضيات الشهوة أو الغضب .

قال في ج ٣ ص ٤ :

الغرور والغفلة منبع كل هلكة وأمِّ كل شقاوة، ولذا ورد فيه الذم الشديد في

الآيات والأخبار، قال الله - سبحانه - :

﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾. وقال عز وجل: ﴿وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبِمَ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغُرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾.

وقال رسول الله ﷺ: «حبذا نوم الأكياس وفطهرهم، كيف يغبنون سهر الحمقى واجتهادهم، ولعنقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من ملء الأرض من المغترين». وقال الصادق عليه السلام: «المغرور في الدنيا مسكين، وفي الآخرة مغبون، لأنه باع الأفضل بالأدنى، ولا تعجب من نفسك، فربما اغتررت بمالك وصحة جسدك أن لعلك تبقى. وربما اغتررت بطول عمرك وأولادك وأصحابك لعلك تنجو بهم. وربما اغتررت بجمالك ومنيتك وأصابتك مأمولك وهواك، فظننت أنك صادق ومصيب. وربما اغتررت بماترى من الندم على تقصيرك في العبادة، ولعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك. وربما أقمت نفسك على العبادة متكلفاً والله يريد الإخلاص. وربما افتخرت بعلمك ونسبك، وأنت غافل عن مضمرات ما في غيب الله تعالى. وربما توهمت أنك تدعو الله وأنت تدعو سواه. وربما حسبت أنك ناصح للخلق وأنت تريد لهم لنفسك أن يميلوا إليك. وربما ذممت نفسك وأنت تمدحها على الحقيقة».

وقال في ج ٣ ص ٢٠:

(فمنهم) من يتكلم في وعظه في أخلاق النفس وصفات القلب، من الخوف، والرجاء، والتوكل، والرضا، والصبر، والشكر، ونظائرها، ويظن أنه إذا تكلم بهذه الصفات ودعا الخلق إليها صار موصوفاً بها، وهو منفك عنها في الواقع، إلا عن قدر يسير لا ينفك عنه عوام المسلمين، ويزعم أن غرضه إصلاح الخلق دون أمر آخر، ومع ذلك لو أقبل الخلق على أحد من أقرانه وصلحوا على يديه، وكان أقوى منه

في الإرشاد والإصلاح، لمات غمّاً وحسداً، ولو أثنى أحد المترددين عليه على بعض أقرانه، لصار أبغض خلق الله إليه.

وربما لم يبال بالكذب في نقل الأخبار والآثار، ظناً منه أنه أوقع في النفوس وأشدّ تأثيراً في رقة العوام وتواجدتهم. ولاريب في أن هؤلاء شرّ الناس، بل شياطين الإنس، ضلّوا وأضلّوا عن سواء السبيل، إذ الأولون إن لم يصلحوا أنفسهم، فقد أصلحوا غيرهم وصحّحوا كلامهم ووعظهم، وأمّا هؤلاء فإنهم يصدّون عن سبيل الله، ويجرون الخلق إلى الغرور بالله، لأنّ سعيهم في ذكر ما يسرّ به العامة، ليصلوا به منهم إلى أغراضهم الفاسدة، فلا يزالون يذكرون ما يقوى الرجاء، ويزيدهم جرأة على المعاصي ورغبة في الدنيا، (لا سيما إذا كان هذا الواعظ أيضاً ممن يرغب إلى الدنيا، ويسرّ بوصول المال إليه، ويتزّين بالثياب الفاخرة والمراكب الفارهة، وغيرهما من زينة الدنيا. فمثله ممن يضلّ ويكون إفساده أكثر من إصلاحه، ومع ذلك يظنّ أنه مروج الشرع والدين ومُرشد الضالّين، فهو أشدّ المغرورين والغافلين.

قال في ج ٣ ص ١١ - ١٤ :

وسبب غرورهم وغفلتهم: إمّا بعض بواعث غرور الكافرين - كما تقدّم - أو ظنّهم أن الله - تعالى - كريم ورحمته واسعة ونعمته شاملة، وأين معاصي العباد في جنب بحار رحمته، ويقولون: إنا موحدون ومؤمنون، فكيف يعذبنا مع التوحيد والإيمان، ويقرّرون ظنّهم بما ورد في فضيلة الرجاء - كما تقدّم - وربّما اغترّ بعضهم بصلاح آبائهم وعلوّ رتبته، كاغترار بعض العلويّين بنسبهم مع مخالفتهم سيرة آبائهم الطاهرين في الخوف والورع. وعلاج هذا الغرور: أن يعرف الفرق بين الرجاء الممدوح والتمني المذموم، ويعلم أن غروره ليس رجاء ممدوحاً، بل هو تمنّ مذموم، كما قال رسول الله ﷺ: «الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد

المساوي / الغرور في قبال أحكام الله سبحانه وتعالى ٤٦٥

الموت، والأحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله». فإن الرجاء لا ينفك عن العمل، إذ من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه، وكما أن الذي يرجو في الدنيا ولدأ وهو لم ينكح، أو نكح ولم يجامع، أو جامع ولم ينزل، فهو مغرور أحمق، كذلك من رجا رحمة الله وهو لم يؤمن، أو آمن ولم يترك المعاصي، أو تركها ولم يعمل صالحاً، فهو مغرور جاهل، كيف وقد قال الله - سبحانه - :

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾ .

يعني أن الرجاء يليق بهم دون غيرهم، وذلك لأن ثواب الآخرة أجر وجزاء على الأعمال، كما قال: - تعالى - :

﴿جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ . وقال: ﴿وَأَنَّمَا تُوقُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ . وقال: ﴿وَأَن لِّسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ . وقال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ .

أفترى أن من استوجر على اصلاح أوانٍ وشرط له اجرة عليها، وكان الشارط كريماً يفي بوعده وشرطه، بل كان بحيث يزيد على ما وعده وشرطه، فجاء الأجير وكسر الأواني وأفسدها جميعاً، ثم جلس ينتظر الأجر زعماً منه أن المستأجر كريم، أفيراه العقلاء في انتظاره راجياً أو مغروراً متمنياً؟ وبالجمله: سبب هذا الغرور الجهل بين الرجاء والعرة، فليعالجه بما ذكرهنا وفيما سبق .

ثم إن المغرور بعلو رتبة آباءه ظاناً أن الله تعالى يحب آباءه، ومن أحب انساناً أحب أولاده، أشد حمقاً من المغرور بالله؛ لأن الله - سبحانه - يحب المطيع ويبغض العاصي من غير ملاحظة لإبائهما، فكما أنه لا يبغض الأب المطيع ببغضه للولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي بحبه للأب المطيع، وليس يمكن أن يسري من الأب إلى الابن شيء من الحب والبغض والمعصية والتقوى، إذا لاتزر وازرة

وزر أخرى، فمن زعم أنه ينجو بتقوى أبيه، كان كمن زعم أنه يشبع بأكل أبيه، أو يصير عالماً بتعلم أبيه، أو يصل إلى الكعبة بمشي أبيه، فهيهات هيهات! إن التقوى فرض عين على كل أحد، فلا يجزى والد عن ولده شيئاً، وعند الجزاء يفرّ المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبه وبنيه، ولا ينفع أحد أحداً إلا على سبيل الشفاعة، بعد تحقق شرائطها.

ثم العصاة المغرورون، إماليست لهم طاعات، فتمنيهم المغفرة غاية الجهل - كما مر - أو لهم طاعات ولكن معاصيهم أكثر، وهم عالمون باكثرية المعاصي، ومع ذلك يتوقعون المغفرة وترجع حسناتهم على سيئاتهم، وهو أيضاً غاية الجهل، إذ مثله مثل من وضع عشرة دراهم في كفة ميزان وفي الكفة الأخرى ألفاً أو ألفين، وتوقع أن تميل الكفة الثقيلة بالخفيفة، ومن الذين معاصيهم أكثر من يظن أن طاعاته أكثر من معاصيه، لأنه لا يحاسب نفسه ولا يتفقد معاصيه، وإذا عمل طاعة حفظها واعتدبها، كالذي يحجّ طول عمره حجةً ويبنى مسجداً، ثم لا يكون شيء من عباداته على النحو المطلوب، ولا يجتنب من أخذ أموال المسلمين، فينسى ذلك كله ويكون حجةً وما بناه من المسجد في ذكره، ويقول: كيف يعذبني الله وقد حججت وبنيت مسجداً؟ وكالذي يسبح الله كل يوم مائة مرة ثم يغتاب المسلمين ويمزق اعراضهم ويتكلم بما لا يرضاه الله طول نهاره من غير حصر وعدد، ويكون نظره إلى عدد سبخته مع غفلته عن هذيانه طول نهاره الذي لو كتبه لكان مثل تسبيحه مائة مرة، وقد كتبه الكرام الكاتبون، فهو يتأمل دائماً في فضيلة التسبيحات، ولا يلتفت إلى ما ورد في عقوبة الكذابين والمغتائبين والنمامين والفحاشين، ولو كان كتبه أعماله يطلبون منه أجرة الزايد من هذيانه على تسبيحاته، لكان عند ذلك يسعى في كفّ لسانه عن آفاته وموازنتها بتسبيحاته، حتى لا يكون لها زيادة عليها ليؤخذ منه أجرة نسخ الزائد. فيا عجباً لمن يحاسب

نفسه ويحتاط خوفاً أن يفوته مقدار قيراط ولا يحتاط خوفاً من فوت العليين ومجاورة رب العالمين!

قال في ج ٣ ص ٢٣ - ٢٥ :

(فمنهم) من غلبت عليه الوسوسة في إزالة النجاسة وفي الوضوء، فيبالغ فيه ولا يرتضي الماء المحكوم بالطهارة في فتوى الشرع، ويقدر الاحتمالات البعيدة الموجبة للنجاسة، وإذا آل الأمر إلى الأكل وأخذ المال قدر الاحتمالات الموجبة للحل.

(ومنهم) من اغترّ بالصلاة فغلبت عليه الوسوسة في نيتها.

وربما غلبت على بعضهم الوسوسة في دقائق القراءة.

(ومنهم) من اغترّ بالصوم، وربما صام الأيام الشريفة، بل صام الدهر،

ولم يحفظ لسانه عن الغيبة، ولا بطنه عن الحرام عند الإفطار.

من غير اهتمام فيما عدا ذلك. من حضور القلب والتفكير في معاني الأذكار.

(ومنهم) من اغترّ بالحج، فيخرج إلى الحج من غير خروج عن المظالم وقضاء

الديون وطلب الزاد الحلال، ويضيع في الطريق الصلاة.

(ومنهم) من اغترّ بقراءة القرآن، فيهدّ هذا، وربما يختم في اليوم واللييلة مرة،

فيجري به لسانه، وقلبه مرّدد في أودية الأمان.

(ومنهم) من اغترّ ببعض النوافل، كصلاة الليل، أو مجرد غسل الجمعة، أو

أمثال ذلك، من غير اعتداد بالفرائض.

(ومنهم) من تزهد وقنع بالدون من المطعم والملبس والمسكن، ظاناً أنه أدرك

رتبة الزهّاد، ومع ذلك راغب في الرئاسة باشتهاره بالزهد، فهو ترك أهون

المهلكين بأعظمها، إذ حبّ الجاه أشدّ فساداً من حبّ المال. ولو ترك الجاه وأخذ

المال لكان أقرب إلى السلامة، فهو مغرور، إذ ظنّ أنه من الزهّاد، ولم يعرف أن

منتهى لذات الدنيا الرئاسة، وهو يحبّها، فكيف يكون زاهداً؟

١٩٣٣

الاغترار بالحياة الدنيا

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾. فاطر: ٥

وقال تعالى: ﴿وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾. الاسراء: ٦٤

وقال تعالى: ﴿يَعْدُهُمُ وَيُؤَمِّنُهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾. النساء: ١٢٠

وقال تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾.

الحديد: ٢٠ وآل عمران: ١٨٥

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾. الملك: ٢٠

وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾. لقمان: ٣٣

وقال تعالى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾. الأنعام: ٧٠

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾. الأعراف: ٥١

وقال تعالى: ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾. الحديد: ١٤

وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾. الانقطار: ٧٦

وقال تعالى: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ * ذَالِكُمْ بِأَنَّكُمْ أَتَّخَذْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾.

الجمانية: ٣٤ و ٣٥

وقال تعالى: ﴿يَمَعَشَرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمُ ءَايَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾.

الأنعام: ١٣٠

وقال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَاكُم وَأَوْلَدُكُمْ فَتَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ

الأنفال: ٢٨

عَظِيمٌ﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا آمَاكُم وَأَوْلَدُكُمْ فَتَنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

التغابن: ١٥

وقال تعالى: ﴿الْعَمَالُ وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾.

الكهف: ٤٦

وقال تعالى: ﴿وَأَبْتَغِ فِي مَا ءَاتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنَسَ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

القصص: ٧٨

قال في جامع السعادات ج ٣ ص ٣٢.

فالأصل في علاج الغرور: أن يفرغ القلب من حب الدنيا، ويغلب عليه حب الله، حتى تتقوى به الإرادة وتصح به النية ويندفع عنه الغرور. قال الصادق عليه السلام: «واعلم أنك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني إلا بصدق الإنابة إلى الله، والإخبارات له، ومعرفة عيوب أحوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم، ولا يحتمله الدين والشريعة وسنن القدوة وأئمة الهدى، وإن كنت راضياً بما أنت فيه فما أحد أشقى بعملك منك وأضيع عمراً، فاورثت حسرة يوم القيامة».

١٩٣٤ غُرُّ الخليل

١ - مكارم الأخلاق ص ٤٢٣ :

روى عن السجاد عليه السلام في حديث قال: «وَحَقُّ الْخَلِيلِ: أَنْ لَا تَغْرَهُ وَلَا تَغْشَهُ وَلَا تَخْذَعَهُ وَتَتَّقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَمْرِهِ».

١٩٣٥ الاغترار بالخير

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٨ :

اليهقي، عن الصولي، عن ابن ذكوان، عن إبراهيم بن العباس قال: كان الرضا عليه السلام ينشد كثيراً:

«إِذَا كُنْتَ فِي خَيْرٍ فَلَا تَغْتَرَّ بِهٖ وَلَكِنْ قُلِ اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَتَمِّمْ»

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٩ ص ١١١ .

قال في جامع السعادات ج ٣ ص ٣٠ في أقسام المغترين :

(فمنهم) من يحرص على بناء المساجد والمدارس والرباطات والقناطر وسائر ما يظهر للناس بالأموال المحرمة، وربما غصب أرض المساجد والمدارس، وربما صير لها موقوفات أخذها من غير حلّها، ولا باعث له على ذلك سوى الرياء والشهوة .

و (منهم) من ينفق الأموال في الصدقات، إلّا أنّه يطلب الفقراء الذين عادتهم الشكر والافشاء للمعروف، ويكره التصدق في السرّ.

و (منهم) من يجمع مالاً من غير حلّه، ولا يبالي بأخذ المال من أي طريق كان، ثم يمسه غاية الامساك، إلّا أنّه لا يبالي بصرف بعضه في طريق الحجّ .

و(منهم) من غلب عليه البخل، فلا تسمح نفسه بانفاق شيء من ماله، فيشتغل بالعبادة البدنية من الصوم والصلاة.

١٩٣٦

الاغترار بالعلم

١ - غررالحكم ص ٨٦٢:

أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ينبغي للعاقل أن يحترس من سكر المال، وسكر القدرة، وسكر العلم، وسكر المدح، وسكر الشباب، فإن لكل ذلك رياحاً خبيثة تسلب العقل وتستخفّ الوقار».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٩.

٢ - فلاح السائل ص ١٢٤:

روى بإسناده عن الشيخ هارون بن موسى التلعكبري، عن ابن عقدة، عن محمد بن مسلم بن جبهان، عن عبدالعزیز، عن الحسن بن علي، عن سنان، عن عبد الواحد عن رجل، عن معاذ، عن رسول الله ﷺ أنه قال في حديث: «يا معاذ فاقطع لسانك عن إخوانك، وعن حملة القرآن، ولتكن ذنوبك عليك ولا تحملها على إخوانك، ولا ترك نفسك بتذمير إخوانك، ولا ترائي بعملك، ولا تدخل كذا من الدنيا في الآخرة، ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك بسوء خلقك، ولا تناج مع رجل وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا، ولا تمزق الناس فيمزقك كلاب النار قال الله تعالى ﴿والناشطات نشطاً﴾ اتدري ما الناشطات؟ كلاب أهل النار، تنشط العظم واللحم» قلت: من يطيق هذه الخصال؟ قال: «يا معاذ أما أنه يسير على من يسر الله عليه...» الخبر.

ورواه في «عدّه الداعي» ص ٢٤٤ نقلاً عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي

القمي في كتابه المنبىء عن زهد النبي ﷺ بإسناده عن عبد الواحد عمّن حدّثه عن معاذ .

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٩ .

قال في جامع السعادات ج ٣ ص ١٧ .

ثمّ من هذه الطائفة فرقة متصفة برذائل الأخلاق والغرور، أدى بهم إلى حيث ظنّوا أنّهم منفكّون عنها، وأنّهم أرفع عند الله من أن يبتليهم بها، وإنّما يبتلي بها العوام دون من بلغ مبلغهم في العلم. ثمّ اذا ظهرت عليه مخايل الكبر والرئاسة وطلب العلوّ والشرف قال: ما هذا تكبراً، إنّما هو طلب إعزاز الدين، وإظهار شرف العلم، وإرغام أنف المخالفين. ومهما ظهرت منه آثار الحسد، وأطلق لسانه بالغيبة أقرانه ومن ردّ عليه شيئاً من كلامه، لم يظنّ بنفسه أنّ ذلك حسد، بل يقول: إنّ هذا غضب للحقّ وردّ على المبطل في عداوته وظلمه، مع أنّه لو طعن في غيره من أهل العلم، وردّ عليه قوله، ومنع من منصبه، لم يكن غضبه مثل غضبه الآن، بل ربما يفرح به، ولو كان غضبه للحقّ لا للحسد على أقرانه وخبث باطنه، لاستوى غضبه في الحالين. واذا خطر له خاطر الرياء قال: غرضي من إظهار العلم والعمل اقتداء بالخلق بي، ليهتدوا إلى دين الله ويتخلّصوا من عقاب الله. ولا يتأمّل المغرور أنّه ليس يفرح باقتداء الناس بغيره كما يفرح باقتدائهم به، ولو كان غرضه صلاح الخلق لفرح بصلاحهم على يد من كان، وربما يتذكّر هذا ومع ذلك لا يخليه الشيطان، بل يقول: إنّما ذلك لأنّهم إذا إهتدوا بي كان الأجر والثواب لي، ففرحي إنّما هو بثواب الله لا بقبول الخلق، هذا ما يظنّ بنفسه، والله مطلع على سريره. إذ ربما كان باطنه في الخباثة بحيث لو علم قطعاً بأنّ ثوابه في الخمول وإخفاء العلم والعمل أكثر من ثوابه في الإظهار، لإحتال مع ذلك في إظهار رئاسة، من تدريس أو وعظ أو إمامة أو غير ذلك. واذا كان بحيث يدخل على السلاطين والامراء

الظلمة ويثني عليهم ويتواضع لهم، وخطر له أن مدحهم والتواضع لهم حرام، قال له الشيطان: إن ذلك عند الطمع في مالهم، وغرضك من الدخول عليهم دفع الضرر عن المسلمين دون الطمع، والله يعلم من باطنه أنه لو ظهر لبعض أقرانه قبول عند ذلك السلطان، وكان بحيث يقبل شفاعته في كل أحد، وهو لا يزال يستشفع ويدفع الضرر عن المسلمين، يثقل ذلك عليه، بحيث لو قدر أن يقبح حاله عند السلطان لفعل. وربما انتهى الغرور في بعضهم إلى أن يأخذ من أموالهم المحرمة، وإذا خطر له أنها حرام، قال له الشيطان: هذا مال مجهول المالك يجب أن يتصدق به إمام المسلمين، وأنت إمامهم وعالمهم، وبك قوام دين الله، فيحل لك أن تأخذ منها قدر حاجتك وتصرف الباقي على مصالح المسلمين، فيغتر بهذا التلبيس، ولا يزال يأخذها من غير أن يبذل شيئاً منها في مصرف غيره. وربما انتهى الغرور في بعضهم إلى حيث إنه إذا حضرت مائدتهم وأكل طعامهم وقيل له: إن هذا لا يليق بمثلك. قال: الاكل جائز بل واجب، إذ هذا مال لا يعلم مالكة، فيجب التصديق به على الفقراء، ويجب على مثلي بقدر القوة والإستطاعة أن يجتهد في إستخلاصه من يد الظالم وإيصاله إلى أهله - أعني الفقراء - وأكلي منها نوع قدرة على إستخلاصه، فأكل منه وأتصدق بقيمته على الفقراء، والله يعلم من باطنه أنه لا يتصدق بقيمته ولا يعتقد بحقيقة ما يقوله، وإنما هو تلبيس ألقاه الشيطان في روعه، لئلا يضعف اعتقاد العامة في حقه، وربما كان بحيث لا يبالي من أخذ مالهم وأكل طعامهم خفية، ولو علم أنه يطلع عليه واحد من صويلح العامة المعتقدين به، إمتنع منه غاية الإمتناع. وربما كان بعضهم في الباطن مائلاً إلى الدخول على السلاطين والامراء وتاركاً له في الظاهر، وكان الباعث في ذلك طلب المنزلة في قلوب العامة، ومع ذلك يظن أن الإجتنا ب عنهم عين ورعه وتقواه. وربما كان بعضهم إمام قوم يظن أنه على خير وباعث لترويج الدين واعلاء الكلمة ومقيم

بشعار الإسلام، ومع ذلك لو أم غيره ممن هو أعلم وأورع منه في مسجده، أو يتخلف بعض من يقتدى به عن الاقتداء به، قامت عليه القيامة، وربما لم يكن باعثه على الحركة إلى المسجد للإمامة مجرد التقرب والإمتثال لأمر الله، بل كان الباعث محض حبّ الجاه والرياسة واعتقاد العامة، أو مركباً منه ومن نية الثواب. وربما اتخذ بعضهم الإمامة شغلاً ووسيلةً لأمر المعاش، ومع ذلك يظنّ أنّه مشغول بأمر الخير، والظاهر في أمثال زماننا ندور الإمام الذي كان قصده من الإمامة مجرد التقرب إلى الله، من دون وجود شيء من حبّ طلب المنزلة في القلوب، أو تحصيل المال، أو دفع بعض الشرور عن نفسه في زوايا قلبه، ولو وجد مثله فهو القدوة الذي يجب أن تشد الرحال من المواضع البعيدة إليه ليقتدى به، ومثله كلما وجد في نفسه قصد التقرب والثواب في الذهاب إلى المسجد للإمامة ذهب، ولو لم يجد ذلك من نفسه تخلف، وصليّ منفرداً، وهو الذي يستوي عنده إقتداء الناس به وعدمه، ويستوي عنده كثرة المقتدين وقتلهم، بل يكون حاله عند صلاته وهو إمام لَجَمٍّ غَفِيرٍ كحالته عند صلاته منفرداً، من دون أن يجد في نفسه تفاوتاً في الحاليين.

١٩٣٧

تغسيل الكافر

قال في «العروة الوثقى» ج ١ ص ٢٧٢:

لا يجوز تغسيل الكافر وتكفينه ودفنه بجميع أقسامه من الكتابيّ والمشرِك والحربي والغالي والناصبّي والخارجيّ والمرتدّ الفطريّ والمليّ اذامات بلا توبة وأطفال المسلمين بحكمهم وأطفال الكفّار بحكمهم، وولد الزنا من المسلم بحكمه ومن الكافر بحكمه.

روى في «الوسائل» ج ٢ ص ٧٠٣ بسند موثق عن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام

أنه سئل عن النصراني يكون في السفر وهو مع المسلمين فيموت، قال: «لا يغسله مسلم ولا كرامة ولا يدفنه ولا يقوم على قبره وإن كان أباه».

١٩٣٨

غسل الرجل بالدقيق والخبز والتمر

١- الأشعثيات ص ٢٧:

أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد عن أبيه: «أن علياً عليه السلام كان يكره أن يغسل الرجل بالدقيق والخبز أو بالتمر وقال: به ينفر النعمة».



مركز تحقيق الحديث
الغش

١- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٧٣:

وقال رسول الله ﷺ: «ليس منا من غش مسلماً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢١٠.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٢٩ هكذا.

وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من غش مسلماً أو ضره

أو ما كره».

وكذا في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٤٦.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٨٥.

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٧١ لكنه ذكر بدل «غش مسلماً»: «انتهر». ونقله

عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٩.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٢.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ٢٢٧.

ورواه في «الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ٣٦٩.

ونقله عنه وعن «صحيفة الرضا» في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٩.

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ٣ ص ٢٠٧.

٢- الكافي ج ٥ ص ١٦٠:

و بهذا الإسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لرجل يبيع التمر: يا فلان أما علمت أنّه ليس من المسلمين من غشّهم».

٣- عقاب الأعمال ص ٣٣٤ و ٣٣٥:

روى بسند عن رسول الله ﷺ قال في حديث: «ومن غشّ مسلماً في بيع أو في شراء فليس منّا ويحشر مع اليهود يوم القيامة لأنّه من غشّ الناس فليس بمسلم، ومن لطم خدّ مسلم لكمة بدّد الله عظامه يوم القيامة، ثمّ سلط الله عليه النار وحشر مغلولاً حتّى يدخل النار، ومن بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله، وأصبح كذلك وهو في سخط الله حتّى يتوب ويراجع «أو يرجع» وإن مات كذلك مات على غير دين الإسلام» ثمّ قال رسول الله ﷺ: «ألا ومن غشّنا فليس منّا، قالها ثلاث مرّات، ومن غشّ أخاه المسلم نزع الله بركة رزقه وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه، ومن سبّ فاحشة فأفشأها فهو كمن أتاها، ومن سمع خيراً فأفشأه فهو كمن عمله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢١٠.

٤- أمالي الصدوق ص ٢٧٠-٢٧١:

حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ

ابن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإني سمعت جبرئيل يقول: إن المكر والخديعة في النار» ثم قال ﷺ: «ليس منا من غش مسلماً، وليس منا من خان مسلماً، ثم قال ﷺ: إن جبرئيل الروح الأمين نزل عليّ من عند ربّ العالمين فقال: يا محمّد عليك بحسن الخلق، فإنّ سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والاخرة، ألا وإنّ اشبهكم بي أحسنكم خلقاً».

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٥٠ بعينه سنداً وممتناً.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٨٤.

٥ - تحف العقول ص ٣٠٢:

عن الصادق عليه السلام قال لابن جندب في حديث:

«مَنْ غَشَّ أَخَاهُ وَحَقَّرَهُ وَنَاوَاهُ جَعَلَ اللَّهُ النَّارَ مَأْوَاهُ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٢٨١.

٦ - أمالي الصدوق ص ٤٢٢ - ٤٢٩ ومن لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢ - ٨

وج ٣ ص ١٧٣ قال: قال عليه السلام: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن

الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمته الله قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن

جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

حدّثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبو عبد الله

محمّد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا

الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن

أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله ﷺ - إلى أن قال -: ومن غش مسلماً

في شراء أو بيع فليس منا، ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغشّ الخلق

للمسلمين».

٧- الخصال للصدوق ص ٦٢٢:

عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الأربعمئة .
«المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له: أنا منك بريء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٢٨٥ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٩٩ .

٨- غررالحکم ص ٢٢٩ :

أمير المؤمنين عليه السلام: «إِنَّ أَغْشَى النَّاسِ، أَغْشَى لِنَفْسِهِ وَأَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ» .

٩- أمالي الصدوق ص ٤٢٢ - ٤٣٠ ومن لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢ - ٨ :

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام قال حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريّا الجوهري الغلابي البصريّ قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله - إلى أن قال - : ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتّى يتوب» .

ونقله عن «الأمالي» في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٨٤ ونقله عنهما في «الوسائل»

ج ١٢ ص ٢١٠ .

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٠ .

١٠- بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٣٦٥ :

قال النبي صلى الله عليه وآله: «من غش أخاه المسلم نزع الله عنه بركة رزقه، وأفسد عليه معيشتة، ووكله إلى نفسه» .

١١ - المستدرک ج ٢ ص ٩٩ :

القطب الراوندي في لبّ اللباب، روى أنّ رجلاً قال لموسى عليه السلام: اسئل ربك هل قبل عملي؟ فاجيب بلا، لأن في قلبك غشاً لمسلم، قال: صدق .

١٢ - الكافي ج ٥ ص ١٦٠ :

أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي بن عبدالله، عن عيسى بن هشام، عن رجل من أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل عليه رجل يبيع الدقيق فقال: «إياك والغش، فإن من غش غش في ماله، فإن لم يكن له مال غش في أهله» .
ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ١٢ عن عيسى بن هشام، عنه عليه السلام بعينه متناً .
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٠٩ .

١٣ - عدة الداعي ص ١٨٧ :

وقال عبدالمؤمن الأنصاري، دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبدالله الجعفري فتبسّمت إليه، فقال عليه السلام: «أتحبّه؟» فقلت: نعم وما أحببته إلا لكم فقال عليه السلام: «هو أخوك والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمه، ملعون ملعون من اتهم أخاه، ملعون ملعون من غش أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون ملعون من استأثر على أخيه، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه، ملعون ملعون من اغتاب أخيه» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٢٣٦ .

ورواه في «أعلام الدين» بتلخيص يسير، لكنّه زاد بعد قوله: «لأبيه وأمه»: «وأن لم يلدّه أبوه» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٦٢ وج ٧٥ ص ٣٣٣ .

١٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٧ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجاج، عن علي بن عتبة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، لا يخونه» .

وَلَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَغْشَاهُ وَلَا يَعِدُّهُ عِدَّةً فَيُخْلِفُهُ» .

وفي ص ٢٤١ ذكر الحديث بعينه سنداً ومتمناً لكنّه ذكر بدل «الحجّال»: «ابن فضال» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٤٣ .

ورواه في «كتاب المؤمن» ص ٤٢ هكذا .

وقال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ، فَلَا يَخُونُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَمَنْ حَقَّ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَشْبَعُ وَيَجُوعُ أَخُوهُ، وَلَا يَرُوي وَيَعْطِشُ أَخُوهُ، وَلَا يَلْبَسُ وَيَعْرِى أَخُوهُ، وَمَا أَكْظَمَ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ!» .

١٥ - الكافي ج ٥ ص ١٥١ :

عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن الحسين بن يزيد الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاءت زينب العطارّة إلى نساء النبي ﷺ فجاء النبي ﷺ فإذا هي عندهنّ، فقال: النبي ﷺ: إذا أتيتنا طابت بيوتنا قالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: إذا بعثت فاحسني ولا تغشني «تعنتي خ ل» فإنه أتقى لله، وأبقى للمال...» الحديث .

وفي «روضة الكافي» ج ١ ص ٢٢٣ .

عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان، عن خلف بن حمّاد بعينه سنداً ومتمناً .

ورواه في «مَن لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٧٣ واقتصر على آخره .

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٨٧ .

١٦ - الكافي ج ٥ ص ١٦٠ :

محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن سجّادة، عن موسى بن بكر قال: كنّا عند أبي الحسن عليه السلام فإذا دنائير مصبوبة بين يديه فنظر إلى دينار فأخذه بيده ثمّ

قطعه بنصفين ثم قال لي: «ألقه في البالوعة حتى لا يباع شيء فيه غش».

١٧ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٦٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«الغش سجيّة المردة».

١٨ - «الغش يكسب المسبّة».

١٩ - «الغش شرّ المكر».

٢٠ - «الغش من أخلاق اللّثام».

٢١ - «أفطع الغش غش الأئمة».

٢٢ - «شرّ الناس من يغشّ الناس».



من الغش فرق الفوق مع التّحت:

١ - الكافي ج ٥ ص ١٦١:

عليّ بن ابراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال: «مرّ النبي ﷺ في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه: ما أرى طعامك إلا طيباً وسأله عن سعره، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يدسّ يديه في الطّعام ففعل فأخرج طعاماً رديّاً فقال لصاحبه: ما أراك إلا وقد جمعت خيانة وغشاً للمسلمين».

البيع في الظلال غش:

١ - التهذيب ج ٧ ص ١٣:

عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال: كنت أبيع السابري في الظلال فمرّ بي أبو الحسن موسى عليه السلام فقال: «يا هشام إن البيع في الظلال غش والغش لا يحل».

بماذا يتحقق الغش؟

أقول: الغش يكون باخفاء الأدنى في الأعلى كمزج الجيد بالردي، وغير المراد بالمراد كادخال الماء في اللبن، وإظهار الصفة الجيدة المقصود واقعاً وهو التدليس، وإظهار الشيء على خلاف جنسه كيبيع المموه على أنه ذهب أوفضة. ومقتضى صحيحة ابن مسلم ورواية سعد الإسكاف ورواية الحلبي الثانية أنه لا يشترط في حرمة الغش كونه ممّا لا يعرف إلّا من قبل البائع فيجب الإعلام بالعيب الخفيّ.

وإن كان من شأن ذلك العيب أن يتفطن له، فلا يجب الإعلام إذا امكن تفتن المشتري بالعيب، والحرام هو تعمّد الغش برجاء التدليس على المشتري وعدم تفتنه له. وأما صحّة البيع أو فساد مع الغش، ففي جامع المقاصد: إن فيه وجهين من تغليب الإشارة على الوصف أو بالعكس، فإن المقصود بالبيع هو اللبن والجاري عليه العقد هو المشوب.

قال شيخنا الأنصاري رحمته الله: وهو مبني على إرادة الصحيح من عنوان المبيع ولكنه ليس كذلك، بل وصف الصحّة ملحوظ على وجه الشرطيّة وليس مقوّماً للبيع كما يشهد به العرف والشرع.

ولو فرض كون المراد من عنوان المشار إليه هو الصحيح لم يكن إشكال تقديم العنوان.

ومورد التردد في مسألة تعارض الإشارة والعنوان من جهة اشتباه ما هو المقصود بالذات بحسب الدلالة اللفظيّة. دون ما إذا كان المقصود بالذات معلوماً.

١٩٤٠

الغش في المشورة

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٦:

وبإسناده عن علي عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله: من غش المسلمين في

مشورة فقد برئت منه» .

١٩٤١ غش الأئمة

١ - نهج البلاغة ص ٨٨٥ كلام ٢٦ :
«إن أعظم الخيانة خيانة الأئمة، وأفظع الغش غش الأئمة».

١٩٤٢ غش الرعية

١ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٢٧ :
وقال: «من استرعى رعية فغشها حرم الله عليه الجنة» .
٢ - الكافي ج ٥ ص ١٦٠ :
علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن
ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليس منا من غشنا» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٠٨ .

١٩٤٣ الغصب

١ - عقاب الأعمال ص ٣٢٢ :
حدثني محمد بن موسى المتوكل عليه السلام قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم،
عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: من اقتطع

مال مؤمن غصباً بغير حله لم يزل الله عز وجل معرضاً عنه، ماقتاً لأعماله التي يعملها من البر والخير، لا يشبتها في حسناته حتى يتوب، ويرد المال الذي أخذه إلى صاحبه» .

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ١ ص ٣٦٤ .

٢ - عقاب الأعمال ص ٣٢٢ :

حدثني محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أعظم الخطايا إقطاع مال امرء مسلم بغير حق» .

٣ - تصنيف غرر الحكم ص ٣٨١ :

مما ورد عن كلمات أمير المؤمنين عليه السلام :
«الحجر الغصب في الدار رهن لخرابها» .

مركز تحقيق و نشر علوم اسلامی

١٩٤٤

غصب الأرض

١ - التهذيب ج ٦ ص ٣١١ :

عنه، عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري قال: أخبرني عبدالعزيز بن محمد الدراوردي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أخذ أرضاً بغير حقها وبنى فيها قال: «يرفع بناؤه وتسلم التربة إلى صاحبها، ليس لعرق ظالم حق، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أخذ أرضاً بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر» .

٢ - التهذيب ج ٧ ص ١٣٠ :

عنه، عن الميثمي، عن معاوية بن وهب، عن الحسن بن علي الأحمر، عن

أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إنَّ إلى جانب داري عرصة بين حيطان لست أعرفها لأحد، فأدخلها في داري؟ قال: «أما أنه من أخذ شبراً من الأرض بغير حق أتى به يوم القيامة في عنقه من سبع أرضين».

ورواه في «مجموعة وزّام» ج ٢ ص ١٥٠ عن النبي صلّى الله عليه وآله.

٣- أمالي الصدوق ص ٤٢٢-٤٢٧، من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢-٦:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ عليه السلام قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا الحسين بن زيد عن الصادق جعفر ابن محمد عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله - إلى أن قال - : ومن خان جاره شبراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتّى يلقى الله يوم القيامة مطوقاً إلّا أن يتوب ويرجع...» الحديث. ونقله في «الوسائل» ج ١٧ ص ٣٠٩.

١٩٤٥

غصب فرج المرأة

١- الكافي ج ٧ ص ١٨٩:

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبد الجبار، عن عليّ بن حديد، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل غصب امرأة نفسها قال: قال: «يضرب ضربة بالسيف بلغت منه ما بلغت».

ورواه في «التهذيب» ج ١٠ ص ١٨ بعينه.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٨ ص ٣٨٢.

٢- الكافي ج ٧ ص ١٨٩ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن بريد العجلي قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل اغتصب امرأة فرجها، قال: «يقتل محصناً كان أو غير محصن».

ورواه في «التهذيب» ج ١٠ ص ١٧.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٣٠ بعينه.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٨ ص ٣٨١.

٣- الكافي ج ٧ ص ١٨٩ :

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كابر الرجل المرأة على نفسها ضرب ضربة بالسيف مات منها أو عاش».

ورواه في «التهذيب» ج ١٠ ص ١٧ بإسناده عن يونس.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٨ ص ٣٨٢.

٤- الكافي ج ٧ ص ١٨٩ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام في رجل غصب امرأة نفسها قال: «يقتل».

ورواه في «التهذيب» ج ١٠ ص ١٧ بإسناده عن أبي علي الأشعري.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٩ بإسناده عن جميل بعينه سنداً ومتناً، لكنه زاد بعد «امرأة»: «مسلمة».

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٨ ص ٣٨٢.

٥- الكافي ج ٧ ص ١٨٩ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن جميل

ابن درّاج؛ ومحمد بن حمران جميعاً، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الرجل يغضب المرأة نفسها؟ قال: «يقتل».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٣٨١.

١٩٤٦

الغضب

النهي عن الغضب:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٣:

وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام: في حديث قال: «سمعت أبي يقول: أتى رسول الله ﷺ رجل بدوي فقال: إني أسكن البادية فعلمني جوامع الكلم، فقال: آمرك أن لا تغضب، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرّات حتّى رجع الرجل إلى نفسه، فقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا ما أمرني رسول الله ﷺ إلا بالخير، قال: وكان أبي يقول: أي شيء أشدّ من الغضب، إن الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرّم الله، ويقذف المحصنة».

٢- كتاب الزهد ص ٢٦-٢٧:

عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً واحداً فإنّي رجل أسافر فأكون في البادية قال: لا تغضب، فاستيسرها الأعرابي فرجع إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً واحداً فإنّي أسافر فأكون في البادية، فقال النبي ﷺ: لا تغضب، فاستيسرها الأعرابي فرجع فأعاد السؤال، فأجابه رسول الله ﷺ فرجع إلى نفسه وقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، أني وجدته قد نصحني وحذّرني لئلا أفترى حين أغضب ولئلا أقتل حين أغضب».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٤:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، وعن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله علّمني فقال: اذهب فلا تغضب...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٧.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٣:

وعنهم عن أحمد، عن ابن فضال، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علّمني عظة أتعظ بها، فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه رجل فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّمني عظة أتعظ بها، فقال: إنطلق فلا تغضب، ثم عاد إليه، فقال: إنطلق فلا تغضب، ثلاث مرّات».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٨.

٥- منية المريد ص ١٦٠:

سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يبعد من غضب الله تعالى، قال: «لا تغضب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٦.

٦- جامع الأخبار ص ١٦٠:

روى عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «مَن لم يغضب فله الجنة، ومَن لم يحسد فله الجنة».

٧- مكارم الأخلاق ص ٣٥٠:

الجعفریات، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال

رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ أَذْكَرْنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكَرُكَ حِينَ اغْضَبَ وَلَا أَمْحَقُكَ حِينَ أَمْحَقُ» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٦ .

٨- إرشاد القلوب ص ١٧٧ :

قال النبي ﷺ: «مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ أَقَالَهَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَشْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٦ :

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شِيعَتُنَا الْمَتَبَاذِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا، الْمَتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا، الْمَتَزَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا، الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا، بَرَكَةٌ عَلَى مَنْ جَاوَرُوا، سَلَامٌ لِمَنْ خَالَطُوا» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٧ .

١٠- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٩٠ :

أروى عن العالم عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي مَا يَجْمَعُ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَطُولُ عَلَيَّ، فَقَالَ: «لَا تَغْضَبُ» .
١١- وفي ص ٣٥٤ :

وأروى أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْعَالِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَعْلِمَهُ مَا يَنَالُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا يَطُولُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَغْضَبُ» .

ونقل ثانيهما في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٥ .

١٢- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢١ :

روى عن جماعة، عن المفضل، عن محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن

٤٩٠..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ١٤

عيسى القيسي، عن محمد بن الفضيل، عن الرضا، عن أبياته عليه السلام قال: «قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنة، قال: لا تغضب». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٦.

الغضب من أعظم جنود إبليس:

١- نهج البلاغة مکتوب ٦٩ ص ١٠٧١:

«وَاحْذَرِ الْغَضَبَ فَإِنَّهُ جَنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ».

٢- نهج البلاغة وصيّة ٧٦ ص ١٠٨٠:

«وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ طَيْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ».

٣- الكافي ج ٥ ص ٥١٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما لإبليس جند أعظم من النساء والغضب».

٤- جامع الأخبار ص ١٦٠:

وقال إبليس عليه اللعنة: الغضب وهقي ومصيادي، وبه أصدّ خيار الخلق عن الجنة وطريقها.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٥.

٥- قصص الأنبياء للراوندي ص ٨٥:

بإسناده إلى ابن عباس، قال: قال إبليس لنوح عليه السلام: لك عندي يدٌ عظيمة سأعلمك خصلاً، قال نوح: «وما يدي عندك؟» قال: دعوتك على قومك حتّى أهلكهم الله جميعاً، فأياك والكبر، وإياك والحرص، وإياك والحسد، فإنّ الكبر هو الذي حملني على أن تركت السجود لآدم فأكفرني وجعلني شيطاناً رجيماً وإياك

والحرص فإنّ آدم أبيح له الجنة ونهي عن شجرة واحدة فحملة الحرص على أن أكل منها، وإيّاك والحسد فإنّ ابن آدم حسد أخاه فقتله، فقال نوح عليه السلام: «فأخبرني متى تكون أقدر على ابن آدم؟» قال: عند الغضب.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٠ ص ٢٥١.

٦- بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٢٨٠:

الدرّ المنثور للسيوطي: عن ابن عمر قال: لقي إبليس موسى فقال لموسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك تكليماً، أذنبت وأنا أريد أن أتوب فاشفع لي إلى ربّي أن يتوب عليّ، قال موسى: «نعم» فدعا موسى ربّه فقبل: يا موسى قد قضيت حاجتك؛ فلقي موسى إبليس وقال: «قد أمرت أن تسجد بقبر آدم ويتاب عليك» فاستكبر وغضب وقال: لم أسجد له حيّاً، أسجد له ميتاً؟ ثمّ قال إبليس: يا موسى إنّ لك عليّ حقّاً بما شفعت لي إلى ربّك، فاذكر لي عند ثلاث لا أهلكك فيمن أهلك: أذكرني حين تغضب، فأني أجري منك مجرى الدم. واذكرني حين تلقى الزحف، فأني آتي ابن آدم حين يلقي الزحف فأذكره ولده وزوجته حتّى يولّي؛ وإيّاك أن تجالس امرأة ليست بذات محرم، فأني رسولها إليك ورسولك إليها.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٤:

وعنهم، عن سهل بن زياد، وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم، وإنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه، وانتفخت أوداجه، ودخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض، فإنّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٨.

٨- قصص الأنبياء ص ٨٦:

بإسناده إلى الصدوق عن محمّد بن، شاذان عن أحمد بن عثمان، عن محمّد

ابن محمد بن الحارث، عن صالح بن سعيد، عن عبد الهيثم، عن المسيّب، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في حديث أنّه قال: قال نوح عليه السلام لإبليس: «فأخبرني متى تكون أقدر على ابن آدم؟» قال: عند الغضب.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٦.

٩- جامع الأخبار ص ١٦٠:

قال النبي ﷺ: «الغضب جمرة من الشيطان».

وقال إبليس عليه اللعنة: الغضب رهقي ومصياي وبه أصدّ خيار الخلق عن الجنة وطريقها.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٦.

١٠- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لأهل السنة) ج ٩ ص ٣٠٤:

(عبد الله بن بجير) قال: دخلنا على عروة بن محمد السعدي، فكلّمه رجل، فأغضبه. فقام فتوضّأ. فقال: حدّثني أبي عن جدّي عطية، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الغضب من الشيطان، وإنّ الشيطان خلق من النار، وإنّما تطفئ النار بالماء. فإذا غضب أحدكم فليتوضّأ».

أخرجه أبو داود.

١١- المستدرک ج ٢ ص ٣٢٧:

القطب الراوندي في كتاب لبّ الباب: إنّ إبليس قال لموسى عليه السلام: وإياك والغضب، وإذا غضبت فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، يسكن غضبك.

ما يترتب على الغضب من المفسدة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٣:

عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الغضب مفتاح كل شر».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٧ عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن يونس بسينه سنداً ومتناً.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٩٥ عن الكاظم عليه السلام وص ٤٨٨ عن العسكري عليه السلام.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٩.

ورواه في «مجموعة وزّام» ج ١ ص ١٣٢.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٧.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٦٠.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٥.

ورواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» ص ١٧٣ عن الصادق عليه السلام.

ورواه في «المشكاة» ص ٣٠٧ ورواه في ص ٢١٩ عن الرضا عليه السلام.

٢- كتاب الزهد ص ٢٦:

فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً واحداً فإنّي رجل أسافر فاكون في البادية قال: لا تغضب، واستيسرها الأعرابي فرجع إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً واحداً فإنّي أسافر واكون في البادية فقال له النبي ﷺ: لا تغضب، فاستيسرها الأعرابي فرجع فأعاد السؤال، فأجابه رسول الله ﷺ فرجع الرجل إلى نفسه وقال: (لا أسأل عن شيء بعد هذا، البحار): أني وجدته قد نصحني وحذرني لئلا أفترى حين أغضب ولئلا أقتل حين أغضب» وقال أبو عبد الله عليه السلام: «الغضب مفتاح كل شرّ وقال: انّ إبليس كان مع الملائكة وكانت الملائكة تحسب أنّه منهم وكان في علم الله أنّه ليس منهم، فلمّا أمر بالسجود لآدم حمى وغضب، فأخرج الله ما كان في نفسه بالحمية والغضب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٥.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «الغضبُ يُفْسِدُ الإيمانَ كما يفسدُ الخلُّ العسلَ».

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٦٣ وزاد: «كما يفسد الصبر العسل».

كذا رواه في «نوادير الراوندي» ص ١٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٦.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٦٠.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٥.

ورواه في «منية المريد» ص ١٦٠.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٧.

وفي «كتاب الإمامة والتبصرة» كما في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٦.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٤٣.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٢:

و عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٧.

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٦٣ لكنه زاد: «كما يفسد الصبر العسل».

وكذا في «نوادير الراوندي» ص ١٧.

ونقله عنهما وعن الإمامة والتبصرة في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٥.

٥- نهج البلاغة ص ١١٩٩:

قال عليه السلام: «الحدّة ضرب من الجنون، لأنّ صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونه مستحكم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٦.

٦ - منية المريد ص ١٦٠ :

وقال عليه السلام : «ما غضب أحدٌ إلّا أشفى على جهنم» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٧ .

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٤٣ .

٧ - الجعفریات ص ٢٣٤ :

وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : «الإيمان له أركان أربعة : التوكل على الله تعالى ، والتفويض إليه ، والتسليم لأمر الله تعالى ، والرضا بقضاء الله تعالى ؛ وأركان الكفر أربعة : الرغبة والرغبة والغضب والشهوة» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢ .

٨ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٩ :

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «قال النبي صلى الله عليه وآله : أركان الكفر أربعة : الرغبة والرغبة والسخط والغضب» .

٩ - كتاب الزهد ص ٢٨ :

روى عن النضر ، عن القاسم بن سليمان قال حدثني الصباح عن زيد بن علي عليه السلام قال : أوحى الله عز وجل إلى نبيه داود عليه السلام : «إذا ذكرني عبدي حين يغضب ذكرته يوم القيامة في جميع خلقي ولا أمحه فيما أمحق» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٦ .

ورواه في «قصص الأنبياء للراوندي» ص ٢٧٢ .

ورواه في «المشكاة» ص ٣٠٧ وفي ص ٢١٩ عن الرضا عليه السلام .

١٠ - الخصال ج ١ ص ٦ :

حدثنا أبي عليه السلام قال : حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت قال : حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال الحواريون لعيسى بن مريم: يا معلّم الخير، أعلمنا أيّ الأشياء أشدُّ؟ فقال: أشدُّ الأشياء غضب الله عزّ وجلّ، قالوا: فبِم يتقّى غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: وما بدء الغضب؟ قال: الكبر والتجبر ومحقرة الناس».

١١ - منية المريد ص ١٦٠ :

سئل النبي ﷺ: ما يبعد من غضب الله تعالى؟ قال: «لا تغضب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٦.

١٢ - منية المريد ص ١٦٠ :

وقال أبو الدرداء: قلت: يا رسول الله دلّني على عمل يدخلني الجنة قال:

«لا تغضب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٧.

١٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٣ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سمعتُ أبي عليه السلام يقول: أتى رسول الله ﷺ رجلٌ بدويٌّ فقال: إني أسكنُ الباديةَ فعلمني جوامع الكلام، فقال: أمرك أن لا تغضب، فأعادَ عليه الأعرابيُّ المسألةَ ثلاثَ مرّاتٍ حتّى رجعَ الرَّجلُ إلى نفسه، فقال: لا أسألُ عن شيءٍ بعد هذا، ما أمرني رسول الله ﷺ إلا بالخير. قال: وكان أبي يقول: أيُّ شيءٍ أشدُّ من الغضب، إنَّ الرَّجلَ ليغضبُ فيقتلُ النَّفسَ التي حرّم الله ويقذفُ المحصنة».

١٤ - الخصال ج ١ ص ٣٢٩ :

حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن عليّ بن معبد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوّذ في كلِّ يومٍ من ستّ [خصال]: من الشكِّ، والشرك، والحميّة، والغضب، والبغي، والحسد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٧٤.

١٥ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٥:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابه، رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «الغضبُ مَمْحَقَةٌ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ» وقال: «من لم يملك غضبه لم يملك عقله».

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٧١.

١٦ - الاختصاص ص ٢٤٣:

وقال الصادق عليه السلام: «كان أبي محمد عليه السلام يقول: أي شيء أضر من الغضب! إنَّ الرجل إذا غضب يقتل النفس ويقذف المحصنة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٥.

١٧ - كتاب زيد النرسي ص ٢٧:

وقال أبو عبدالله عليه السلام: «الغضب مفتاح كل شر» وقال عليه السلام: «إنَّ إبليس كان مع الملائكة تحسب أنه منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم، فلما أمر بالسجود لآدم عليه السلام حمى وغضب، فاخرج الله ما كان في نفسه بالحمية والغضب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٥.

١٨ - كنز الكراچكي ج ١ ص ٣١٩:

وقال عليه السلام: «شدة الغضب تغیر المنطق، وتقطع مادة الحجة، وتفرق الفهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٤٢٨.

١٩ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٣:

عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرج غضبه من حق، وإذا رضى لم يدخله رضاء في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر مماله».

ورواه الصدوق في كتاب (صفات الشيعة) ص ٢٦ عن أبيه، عن سعد، عن

- أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن صفوان بن مهران .
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٦ .
- ٢٠ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٠١ - ٣٠٣ :
مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذم الغضب .
«الغضب نار القلوب» .
- ٢١ - «الغضب عدو فلا تملكه نفسك» .
- ٢٢ - «الحدة ضرب من الجنون لأن صاحبها يندم، فإن لم يندم فجنونه مستحكم» .
- ٢٣ - «احتجب عن الغضب بالحلم وغض عن الوهم بالفهم» .
- ٢٤ - «إملك حمية نفسك وسورة غضبك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس في ذلك كله بتأخير البادرة وكف السطوة حتى يسكن غضبك ويثوب إليك عقلك» .
- ٢٥ - «إحترسوا من سورة الغضب، وأعدوا له ماتجاهدونه به من الكظم والحلم» .
- ٢٦ - «أفضل الملك ملك الغضب» .
- ٢٧ - «أعظم الناس سلطاناً على نفسه من قمع غضبه وأمات شهوته» .
- ٢٨ - «أعدى عدو للمرء غضبه وشهوته، فمن ملكهما علت درجته وبلغ غايته» .
- ٢٩ - «إن كان في الغضب الانتصار ففي الحلم ثواب الأبرار» .
- ٣٠ - «إذا أبغضت فلا تهجر» .
- ٣١ - «إذا تسلط عليك الغضب فاغلبه بالحلم والوقار» .
- ٣٢ - «رأس الفضائل ملك الغضب وإماتة الشهوة» .
- ٣٣ - «عقوبة الغضب والحقود والحسود تبدأ بأنفسهم» .
- ٣٤ - «ليس لإبليس وهق أعظم من الغضب والنساء» .
- ٣٥ - «من غلب عليه غضبه وشهوته فهو في (من) حيز البهائم» .

- ٣٦- «من طبائع الجهال التسرع إلى الغضب في كل حال» .
- ٣٧- «ما أقبح السخط وأحسن الرضى» .
- ٣٨- «متى أشفي غيظي إذا غضبت، أحين أعجز، فيقال لي: لو صبرت، أم حين أقدر، فيقال لي: لو عفوت» .
- ٣٩- «لا يغلبن غضبك حلمك» .
- ٤٠- «لا تسرعن إلى الغضب فيتسلط عليك بالعادة» .
- ٤١- «لا تسرعن إلى بادرة، ولا تعجلن بعقوبة وحدثت عنها مندوحة فإن ذلك منهكة للدين مقرب من الغير» .
- ٤٢- «لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار» .
- ٤٣- «سبب العطب طاعة الغضب» .
- ٤٤- «إنكم إن أطعتم سورة الغضب أوردتكم نهاية العطب» .
- ٤٥- «ضرام نار الغضب يبعث على ركوب العطب» .
- ٤٦- «في الغضب العطب» .
- ٤٧- «من غلب عليه الغضب لم يأمن العطب» .
- ٤٨- «من غلب عليه غضبه تعرض لعطبه» .
- ٤٩- «الغضب مركب الطيش» .
- ٥٠- «الغضب يثير (مثير) الطيش» .
- ٥١- «بكثرة الغضب يكون الطيش» .
- ٥٢- «الغضب شر إن اطعته (اطلعتة) دمر» .
- ٥٣- «الغضب يردي صاحبه ويبيدي معايه» .
- ٥٤- «بش القرين الغضب يبيدي المعايب، ويدني الشر، ويباعد الخير» .
- ٥٥- «كثرة الغضب تزي بصاحبه وتبيدي معايه» .

٥٦- «الغضبُ نارٌ موقدةٌ، من كظمه أطفأها ومن أطلقه كان أوّل محترق بها».

٥٧- «إحذروا الغضبَ فإنّه نارٌ مُحرّقةٌ».

٥٨- «الغضبُ يثيرُ كوامنَ الحقدِ».

٥٩- «إيّاكَ والغضبَ فأوّلُه جنونٌ وآخرُه ندمٌ».

٦٠- «طاعةُ الغضبِ ندمٌ وعصيانٌ».

٦١- «من ركبَ العُنفَ ندمٌ».

٦٢- «أفضلُ سببٍ كفّ الغضبِ والتنزّهُ عن مذلّةِ الطلّبِ».

٦٣- «من كثَرَ تغضُّبهُ (تعصبه) ملٌّ».

٦٤- «من أطلقَ غضبهُ تعجّلَ حتفهُ».

٦٥- «من أطاعَ غضبهُ؟ تعجّلَ تلفهُ».

٦٦- «من كثَرَ سخطهُ لم يعرفِ رضاهُ».

٦٧- «من كثَرَ غضبهُ لم يعرفِ رضاهُ».

٦٨- «من كثَرَ سخطهُ لم يعتبَ».

٦٩- «من غضبَ على من لا يقدر على مضرّته طالَ حزنهُ وعذبَ نفسهُ».

٧٠- «من اغتاظَ على من لا يقدرُ عليه ماتَ بغیظه».

٧١- «لا تسرف في شهوتكَ وغضبكَ فيزيرِ يابكَ».

٧٢- «لا تفضحوا أنفسكم لتشفوا غيظكم».

٧٣- «لا أدب مع غضبٍ».

٧٤- «لانسبَ أوضعُ من الغضبِ».

٧٥- إثبات الوصيّة ص ١٨٣ :

روى عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث دخوله على المنصور، قال: ثمّ أقبل حتّى

إنتهى إلى الباب، فاستقبله الربيع الحاجب فقال له: ما إشتدّ غيظ هذا الجبّار عليك

- يعني ما قد همّ به أن يأتي على آخركم - ثم دخل إليه فاستأذن له، فدخل فسلم عليه فروى أنه عليه السلام صافحه وقال له: «روينا عن رسول الله ﷺ: إنَّ الرحم إذا تماست عطفَتْ» فأجلسه المنصور إلى جنبه ثم قال: فإنني قد إنعطفت وليس عليك بأس... الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٦.

٧٦- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لأهل السنة) ج ٩ ص ٣٠٥:
(أبوذر الغفاري رضي الله عنه) قال: قال لنا رسول الله ﷺ «إذا غضب أحدكم - وهو قائم - فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع». أخرجه أبو داود.

فضل كلمة الحق في الرضى والغضب:

١- مشكاة الأنوار ص ٣٠٨:

قال أبو جعفر عليه السلام: «قال سليمان بن داود: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضى والغضب، والتضرع إلى الله عز وجل على كل حال».

قبح الغضب على من تملك ومن لم تملك:

١- نزهة الناظر ص ١٤١:

وقال الهادي عليه السلام: «الغضب على من لم تملك عجز، وعلى من تملك لؤم».

غيوبة الرأي عند الغضب:

١- نزهة الناظر ص ٧٢:

وقال الحسن بن علي عليه السلام: «لا يعزب الرأي إلا عند الغضب».

أَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ وَإِذَا غَضِبَ عَلَى ذِي رَحِمٍ فَلْيَمْسَسْهُ:

١ - أُمَالِي الصَّدُوقِ ص ٣٤٠:

حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْغَضَبَ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ حَتَّى مَا يَرْضَى أَبَدًا وَيَدْخُلُ بِذَلِكَ النَّارَ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنَّهُ سَيَذْهَبُ عَنْهُ رَجَزُ الشَّيْطَانِ وَإِنْ كَانَ جَالِسًا فَلْيَقُمْ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحِمَةٍ فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ وَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلْيَمْسَسْهُ فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتْ الرَّحِمَ سَكَنْتِ».

ورواه في «روضه الواعظين» ج ٢ ص ٢٨٠.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٥٠.

٢ - تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ج ١ ص ٢١٧:

عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَغْضَبُ فَمَا يَرْضَى حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ النَّارَ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْكُمْ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحِمَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهُ فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتْهَا الرَّحِمَ اسْتَقَرَّتْ، وَأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ يَنْتَقِضُهُ انْتِقَاضُ الْحَدِيدِ فَيَنَادِي: اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصْلَتِي وَاقْطَعْ مِنْ قِطْعَتِي، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ وَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَلْزِمِ الْأَرْضَ مِنْ فَوْرِهِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ رَجَزُ الشَّيْطَانِ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٥

٣ - أَصُولُ الْكَافِيِّ ج ٢ ص ٣٠٢:

وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَيْسَرٍ قَالَ: ذَكَرَ الْغَضَبَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ فَمَا يَرْضَى أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ قَائِمٌ

فليجلس من فوره ذلك، فإنه يذهب عنه رجز الشيطان، وأيما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسسه فإن الرحم اذا مسّت سكنت» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٧ .

ورواه في «منية المريد» ص ١٦٠ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٧ .

ورواه في «المشكاة» ص ٣٠٧ .

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٣٤٠ - ٥٤٢ :

عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام . وزاد فيه: بعد قوله: «رجز الشيطان»: «إن كان جالساً فليقم» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٩٠ .

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٥ :

وعنه، عن أحمد، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الغضب ممحقة لقلب الحكيم» وقال: «من لم يملك غضبه لم يملك عقله» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٨ .

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٤ :

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن هذا الغضب جمره من الشيطان توقد في قلب ابن آدم، وإن أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض، فإن رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك» .

ورواه في «منية المريد» ص ١٦٠ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٦٧ .

شدة قبح سرعة الغضب للعلماء:

١ - نوادر الراوندي ص ٥٥:

روى بسنده قال جعفر الصادق: عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «تسعة أشياء من تسعة أنفس أقبح من غيرهم: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء، وسرعة الغضب من العلماء، والصبي من الكهول، والقطيعة من الرؤس، والكذب من القضاة، والدمانة من الأطباء، والبذاء من النساء، والطيش من ذوي السلطان».

مفسدة شدة الغضب:

١ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٢ وأمالى الصدوق ص ٢٠:

روى عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد ابن محمد بن خالد، عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه عليه السلام قال: «دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هارون الرشيد وقد استخف الغضب على رجل فقال له: أنما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له بأكثر مما غضب لنفسه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٦.

النهى عن الأدب عند الغضب:

١ - الكافي ج ٧ ص ٢٦٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن بعض أصحابنا قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأدب عند الغضب».

ورواه في «المحاسن» ونقله عنه في «المشكاة».

الدعاء عند الغضب:

١ - مكارم الأخلاق ص ٣٥٠:

وعنه عليه السلام قال: «قل عند الغضب: اللهم اذهب عني غيظ قلبي، واغفر لي ذنبي».

وأجرني من مضلات الفتن، أسألك برضائك، وأعوذ بك من سخطك، أسألك جنتك وأعوذ بك من نارك، أسألك الخير كله وأعوذ بك من الشر كله، اللهم ثبتني على الهدى والصواب واجعلني راضياً مرضياً غير ضال ولا مضلّ.

٢ - وعنه عليه السلام قال: «في الغضب تصلي على النبي وآله وتقول يذهب غيظ قلوبهم: اللهم اغفر ذنبي، واذهب غيظ قلبي، وأجرني من الشيطان الرجيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

١٩٤٧

مغاضبة الزوج

١ - كتاب المسائل لعلي بن جعفر ص ١٨٥ :
عن أخيه موسى عليه السلام : سأله عن المرأة المغاضبة زوجها هل لها صلاة أو ما حالها؟ قال: «لا تزال عاصية حتى يرضى عنها» .
ونقله عنه في «البحار» ج ٨١ ص ٣٢٣ .

١٩٤٨

الغفلة عن مواعظ الله

١ - إرشاد القلوب ص ١٣ :
قد قال أمير المؤمنين عليه السلام : «وقد سبق إلى جنّات عدن أقوام كانوا أكثر الناس صلاةً وصياماً فإذا وصلوا إلى الباب ردّوهم عن الدخول، فقيل بماذا ردّوا؟ ألم يكونوا في دار الدنيا قد صلّوا وصاموا وحجّوا؟ فإذا بالنداء من قبل الملك الأعلى جلّ وعلا: بلى قد كانوا ليس لأحد أكثر منهم صياماً ولا صلاةً ولا حجّاً ولا اعتماراً ولكنهم غفلوا عن الله مواعظه» .

١٩٤٩

الغفلة عن ذكر الله

قال الله تعالى: ﴿أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ. الأنبياء: ١ و ٢

وقال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾. الأعراف: ٢٠٥

وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾. الروم: ٧

وقال تعالى: ﴿فَانتَفَعْنَا مِنْهُمْ فَآغَرَقْنَاهُمْ فِي آلِيمٍ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾. الأعراف: ١٣٦

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ أُولَئِكَ مَاوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

يونس: ٧ و ٨

وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ * لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَسِرُونَ.

النحل: ١٠٧ - ١٠٩

وقال تعالى: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَشْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتُوبُونَ قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾. الأنبياء: ٩٧.

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْبَشَرِ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾.

الأعراف: ١٧٩

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ * الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾.

الماعون: ٤ - ٥

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

الزمر: ٤٩

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٦٥ - ٢٦٦:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:



١ - «الغفلة (الغفلة) أضرُّ الأعداء».

٢ - «الغفلة أضرُّ الأعداء».

٣ - «الغفلة شيمة التوكي».

٤ - «الغفلة ضلالُ النفوس وعنوانُ النحوس».

٥ - «إحذروا الغفلة فإنها من فسادِ الحس».

٦ - «إحذروا منازل الغفلة والجفاء وقلة الأعوان على طاعة الله».

٧ - «إن كنتم للنَّجاةِ طالبينَ فارقضوا الغفلة واللَّهو والزُّموا الاجتهادَ والجِدَّ».

٨ - «سكرُ الغفلة والغرور أبعدُ إفاقةً من سكرِ الخمر».

٩ - «شيمةُ العقلاء قلةُ الشهوة وقلةُ الغفلة».

١٠ - «في السكونِ إلى الغفلة اغترار».

١١ - «فأفِقْ أيُّها السامعُ من غفلتك، واختصر من عجلتك، واشدُّد ازرك، وخُذْ

جِذْرَكَ، واذكر (واذكُر) قُبْرَكَ، فإنَّ عليه ممرُّكَ».

- ١٢ - «ويح ابن آدم ما أغفله، وعن رشده ما أذهله».
- ١٣ - «ويح النائم ما أخسره، قصر عمله وقل أجره».
- ١٤ - «لا غيرة كالثقة بالأيام».
- ١٥ - «دوام الغفلة يُعمي (تعمي) البصيرة».
- ١٦ - «كفى بالغفلة ضلالاً».
- ١٧ - «من طالت غفلته (علته) تُعجلت هلكته».
- ١٨ - «من غلبت عليه الغفلة مات قلبه».
- ١٩ - «من غفل عن حوادث الأيام أيقظه الحمام».
- ٢٠ - «لا عمل لغافل».
- ٢١ - «لا حزم مع غيرة».
- ٢٢ - «الغفلة طرب».
- ٢٣ - «الغفلة ضد الحزم».
- ٢٤ - «الغفلة تكسب الإغترار وتدني من البوار».
- ٢٥ - «إياك والغفلة والإغترار بالمهلة، فإن الغفلة تُفسد الأعمال، والآجال تقطع الآمال».
- ٢٦ - «بينكم وبين الموعظة حجاب من الغفلة والغيرة».

١٩٥٠

الغلول

قال الله: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾. آل عمران: ١٦١

١ - تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٠:

قال رسول الله ﷺ في خطبة: «الغلول من جمر جهنم».

الغلّ يحبط الحسنات:

١- جامع الأصول ج ١٤ ص ٣٢٢:

توبان عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو برىء من الكبر والغلول والذّين، دخل الجنة».

وفي رواية «من فارق الروح الجسد وهو برىء من ثلاث: الكبر، والغلول، والذّين، دخل الجنة» أخرجه الترمذي.

٢- إحياء العلوم ج ٤ ص ١٣٠:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أني لا أصوم إلا الشهر لا أزيد عليه، ولا أصلي إلا الخمس لا أزيد عليها، وليس لله في مالي صدقة، ولا حج، ولا تطوع، أين أنا إذا مت؟ فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: «نعم، معي إذا حفظت قلبك من اثنتين: الغلّ والحسد، ولسانك من اثنتين: الغيبة والكذب، وعينيك من اثنتين: النظر إلى ما حرم الله وأن تزدرى بهما مسلما، دخلت معي الجنة على راحتى هاتين».

١٩٥١

الغلو

قال الله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾.

النساء: ١٧١

كفر الغلاة:

١- الخصال ج ١ ص ٧٢:

حدّثنا محمّد بن عليّ بن بشار القزويني رحمته الله قال: حدّثنا المظفر بن أحمد:

وعلي بن محمد بن سليمان قالاً: حدثنا علي بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن الحسن بن راشد، عن علي بن سالم، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلى غل فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله، إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: صنفان من أمتي لانصيب لهما في الإسلام: الغلاة والقدرية».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٧٠.

٢ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠٢:

ابن المتوكل عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «من قال بالتناسخ فهو كافر» ثم قال: «لعن الله الغلاة، ألا كانوا مجوساً، ألا كانوا نصارى، ألا كانوا قدرية، ألا كانوا مرجئة، ألا كانوا حرورية» ثم قال عليه السلام: «لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرأوا منهم، برىء الله منهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٧٣ ثم قال بيان: قوله: «ألا كانوا مجوساً» أي هم شر من هؤلاء.

٣ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠٣:

محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن أحمد، عن العباس بن محمد بن القاسم عن الحسن بن سهل، عن محمد بن حامد، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة، فقال: «الغلاة كفار، والمفوضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج إليهم أو آمنهم أو اتعنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة، خرج من ولاية الله عز وجل وولاية الرسول ﷺ ولايتنا أهل البيت».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٧٣.

٤- أمالي المفيد ص ٢٥٣:

الحسين بن حمزة العلوي، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن مروق بن عبيد، عن محمد بن زيد الطبري قال: كنت قائماً على رأس الرضا عليّ ابن موسى عليه السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم إسحاق بن العباس بن موسى فقال له: «يا إسحاق بلغني أنكم تقولون: إن الناس عبيد لنا، لا وقرابتي من رسول الله ﷺ ما قلته قط ولا سمعته من أحد من آبائي ولا بلغني عن أحد منهم قاله، لكننا نقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدين، فليبلغ الشاهد الغائب». ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ٢١ عن المفيد بعينه سنداً ومتمناً لكثته ذكر بدل «محمد بن زيد»: «محمد بن يزيد».

ونقله عنهما في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٧٩.
٥- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٦٤:

أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي قال: حدثنا أحمد بن عمر بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبد الصمد بن بشير، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «اللهم أني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذلهم أبداً، ولا تنصر منهم أحداً». ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٦٦.

٦- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٦٤:

أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن خالد، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمن ابن مسلم، عن فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: «احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم، فإن الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله، ويدعون الربوبية

لعباد الله والله إن الغلاة أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا. ثم قال عليه السلام: إلينا يرجع الغالي فلا نقبله، وبنا يلحق المقصّر فنقبله». فقيل له: كيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: «لأن الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج، فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع إلى طاعة الله تعالى عز وجل أبداً، وإن المقصّر إذا عرف عمل وأطاع».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٦٥.

٧- رجال الكشي ص ٢٩٧ رقم ٥٢٧:

روى عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن مرزم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قل للغالية: توبوا إلى الله فإنكم فساق كفار مشركون».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٥٦٦.

٨- المناقب ج ١ ص ٢٦٤:

أمير المؤمنين عليه السلام: «يهلك فيّ اثنان: محبّ غال، ومبغض قال».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٥.

٩- وفي ج ١ ص ٢٦٤:

وعنه عليه السلام: «يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يقرّظني بما ليس لي، ومبغض يحمله شتاتي على أن يبهتني».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٥.

١٠- بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٨٩ عن كشف الغمّة:

عن كتاب الدلائل للحميري عن مالك الجهني قال: كنّا بالمدينة حين أُجلت الشيعة وصاروا فرقاً ففتحنا عن المدينة ناحية ثمّ خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربويّة، فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبي عبد الله عليه السلام

واقف على حمار فلم ندر من أين جاء .

فقال: «يا مالك ويا خالد! متى أحدثتما الكلام في الربوبية؟» فقلنا: ما خطر ببالنا إلا الساعة، فقال: «إعلمنا أن لنا رباً يكلاًنا بالليل والنهار نعبده، يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم، واجعلونا مخلوقين» فكررهما علينا مراراً وهو واقف على حماره.

١١ - الخصال ص ٦٣:

ابن الوليد، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: «رجلان لاتنالهما شفاعتي: صاحب سلطان عسوف غشوم، وغال في الدين مارق».

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٣١ عن هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام عنه ﷺ وزاد في آخر الحديث: «غير نائب ولا نازع».

ونقله عنهما وعن «كتاب الإمامة والتبصرة» في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٦. وفي ج ٢٥ ص ٢٦٨ عن «قرب الإسناد». ثم قال:

بيان: الغشم: الظلم كالعسف، ومرق منه: خرج. قوله: «ولانا زع» أي لا ينزع نفسه منه، وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والراء المهملة أي غير فائق في العلم.

١٢ - المناقب ج ١ ص ٢٦٣:

الصادق عليه السلام: «الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٤.

١٣ - المناقب ج ١ ص ٢٦٣:

قال الله تعالى: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾.

النساء: ١٧١

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم

من النصاري، اللهم اخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٤ .

١٤- رجال الكشي ص ٢٩٧ :

حمدويه وإبراهيم عن العبيدي عن ابن أبي عمير عن المفضل بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة فقال لي: «يا مفضل لا تقاعدوهم، ولا تؤاكلوهم، ولا تشاربوهم، ولا تصافحوهم، ولا توارثوهم» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٦ .

١٩٥٢

النهى عن الغلو في رسول الله ﷺ

١- الأشعثيات ص ١٨٤ :

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام «أنّ رسول الله ﷺ خرج على نفر من أصحابه فقالوا له: مرحباً بربنا ومولانا، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً ثمّ قال ﷺ: لا تقولوا هكذا، ولكن قولوا، مرحباً بنبينا ورسول ربنا، قولوا: السّداد من القول ولا تغلوا في القول فتمرقوا» .

٢- عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠٠ :

تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الحسن بن الجهم قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: بلغني أنّ قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحدّ، فقال الرضا عليه السلام: «حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا ترفعوني فوق حقّي، فإنّ الله

تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً :

قال الله تبارك وتعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَشْرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيَ عِبَادًا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا أَلْمَلَكَةَ وَالنَّبِيَّيْنَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ .
آل عمران: ٧٩ و ٨٠

وقال علي عليه السلام: يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب مفرط، ومبغض مفرط. وإنا لنبرأ إلى الله عز وجل: ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى،

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَسْعَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَادُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ .
المائدة: ١١٦ و ١١٧

وقال عز وجل: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ .
النساء: ١٧٢

وقال عز وجل: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ .
المائدة: ٧٥

ومعناه أنهما كانا يتغوطان، فمن ادعى للأنبياء ربوبية أو ادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة، فنحن براء منه في الدنيا والآخرة .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٧١ .

و روى صدره في «نوادير الراوندي» ص ١٦ .

١٩٥٣

الغلوّ بالقول بربوبيّة الإمام

١- رجال الكشي ص ٣٤١:

روى محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ الصيرفي، عن صالح بن سهل قال: كنت أقول في أبي عبد الله عليه السلام بالربوبيّة، فدخلت فلما نظر إليّ قال: «يا صالح إنا والله عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبد وإن لم نعبد عذبنا». ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٣٠٣.

٢- رجال الكشي ص ٣٢٦:

محمد بن مسعود عن إسحاق بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن خالد الجوّان قال: كنت أنا والمفضل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبيّة، قال: فقلنا: مرّوا إلى باب أبي عبد الله عليه السلام حتّى نسأله، قال: فقمنا بالباب، قال: فخرج إلينا وهو يقول: «بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِه يَعْملُونَ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٣٠٣.

٣- بصائر الدرجات ص ٤١٥:

أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم، عن عامر بن معقل، عن الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يا أبا حمزة لا تضعوا عليّ دون ما وضعه الله، ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله، كفى لعلّي أن يقاتل أهل الكرّة وأن يزوّج أهل الجنّة». ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢١٦ عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد ابن محمد مثله.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٣.

٤- بصائر الدرجات ص ٢٢٦:

أحمد بن محمد عن الأهوازيّ، عن الحسين بن بردة، عن أبي عبد الله عليه السلام

وعن جعفر بن بشير الخزاز عن إسماعيل بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا إسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء» قال: فقمت فوضعت له، قال: فدخل، قال: فقلت في نفسي: أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ. قال: فلم يلبث أن خرج فقال: «يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، إجعلونا مخلوقين، وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا» فقال إسماعيل: وكنت أقول: إنه وأقول وأقول.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٧٩.

٥- رجال الكشي ص ١٢٠:

محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب، عن محمد بن أورمة، عن الحسين ابن سعيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس قال: قال لي أبو خالد الكابلي: أما إنني سأحدثك بحديث إن رأيتموه وأنا حيّ قبلت صلعتي وإن متّ قبل أن تراه ترخمت عليّ ودعوت لي، سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: «إن اليهود أحبوا عزيزاً حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير منهم ولا هم من عزير، وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى.

وإنّا على سنة من ذلك، إن قوماً من شيعتنا سيحبّونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلا هم منا ولا نحن منهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٨.

٦- المناقب ج ١ ص ٢٦٤:

أبوسعد الواعظ في شرف النبي ﷺ: «لولا أنّي أخاف أن يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمرّ بملاء من المسلمين إلّا أخذوا تراب نعليك وفضل وضوئك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا

منك ترثني وأرثك...» الخبر .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٤ .

٧- المناقب ج ١ ص ٢٦٤ :

روى أحمد بن حنبل في «المبتدأ» وأبو السعادات في «فضائل العشرة» أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يا عليّ مثلك في هذه الأمة كمثلي عيسى بن مريم، أحبّه قوم فأفرطوا فيه وأبغضه قوم فأفرطوا فيه». قال: «فنزل الوحي: ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٤ .

٨- بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٦٤ :

كتاب المناقب لمحمد بن أحمد بن شاذان بإسناده إلى الصادق عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يا عليّ مثلك في أمتي مثل المسيح عيسى بن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الحواريون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان، وإن أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة عدوك وهم الشاكّون، وفرقة تغلوا فيك وهم الجاحدون، وأنت في الجنة يا عليّ وشيعتك، ومحبة شيعتك وعدوك والغالي في النار».

٩- نهج البلاغة، كلمات قصار ١١٣ :

وقال عليه السلام: «هلك فيّ رجلان: محبّ غال، ومبغض قال» :

ورواه في «تصنيف غرر الحكم» ص ١١٨ .

١٠- الخصال ص ٦١٤ :

الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إياكم والغلوّ فينا، قولوا: إنّنا عبيد

مربوبون، وقولوا في فضلنا: ما شئتم» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٧٠.

ورواه في «غررالحكم» كما في تصنيفه ص ١١٨.

١١ - بصائر الدرجات ص ٥٠٧ :

الخشاب عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن كامل التمار قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم فقال لي: «يا كامل اجعل لنا رباً نؤب إليه، وقولوا فينا: ما شئتم».

قال: قلت: نجعل لكم رباً تؤبون إليه ونقول فيكم ما شئنا؟ قال: فاستوى جالساً ثم قال: «وعسى أن نقول: ما خرج إليكم من علمنا إلا ألفاً غير معطوفة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٣.

بيان: قوله عليه السلام: غير معطوفة، أي نصف حرف، كناية عن نهاية القلّة، فإنّ الألف بالخطّ الكوفيّ نصفه مستقيم. ونصفه معطوف هكذا «سا» وقيل: أي ألف ليس بعده شيء، وقيل: ألف ليس قبله صفر أي باب واحد، والأول هو الصواب والمسموع من أولي الألباب.

١٢ - رجال الكشي ص ٢٩٧ :

وقالا: حدّثنا العنبري عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر الغلاة وقال: «إنّ فيهم من يكذب حتّى أنّ الشيطان ليحتاج إلى كذبه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٦.

١٣ - رجال الكشي ص ٢٢٢ :

الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد، عن ابن عيسى واليقيني، عن ابن أبي عمير قال: حدّثنا بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: زعم أبوهارون المكفوف أنّك قلت له: إن كنت تريد القديم فذاك لا يدركه أحد، وإن كنت تريد

الذي خلق ورزق فذاك محمد بن عليّ، فقال: «كذب عليّ، عليه لعنة الله، ما من خالق إلا الله وحده لا شريك له، حقّ على الله أن يذيقنا الموت، والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق باري البرية».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٢.

١٤ - رجال الكشي ص ٢٩٧:

حمدويه وإبراهيم عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمزة، قال أبو جعفر محمد بن عيسى: ولقد لقيت محمداً رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا ربّي، فقال: مالك لعنك الله ربّي وربك الله، أما والله لكنت ما علمتك لجباناً في الحرب لثيماً في السلم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٧.

١٥ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٢:

الهمداني عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس؟ قال: «وما هو؟» قلت: يقولون: إنكم تدعون أن الناس لكم عبيد، فقال: «اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بأنّي لم أقل ذلك قطّ، ولا سمعت أحداً من آبائي عليه السلام قاله قطّ، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأمة، وإنّ هذه منها».

ثمّ أقبل عليّ فقال: «يا عبد السلام إذا كان الناس كلّهم عبيدنا على ما حكمه عنّا فممنّ نبيّهم؟» فقلت: يا بن رسول الله صدقت، ثمّ قال: «يا عبد السلام أمنكر أنت لما أوجب الله عزّ وجلّ لنا من الولاية كما ينكره غيرك؟» قلت: معاذ الله بل أنا مقرّ بولايتكم.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٦٨.

١٦ - رجال الكشي ص ٣٠٦:

محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب، عن ابن أورمة، عن محمد بن خالد

البرقي، عن أبي طالب القمي، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوماً يزعمون أنكم آلهة، يتلون علينا بذلك قرآناً: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ قال: «يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء، برىء الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي، والله لا يجمعني وإياهم يوم القيامة إلا وهو عليهم ساخط».

قال: قلت: فما أنتم جعلت فداك؟ قال: «خزان علم الله، وتراجمة وحي الله، ونحن قوم معصومون، أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض».

١٧- رجال الكشي ص ٣٠٠:

محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطاب فقل: إنه صار إليّ يتردد وقال فيهم: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ﴾ قال: هو الإمام.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «لا والله، لا يأويني وإياه سقف بيت أبداً، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، والله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شيء قط، وإن عزيزاً جال في صدره ما قالت اليهود فمحي اسمه من النبوة، والله لو أن عيسى أقر بما قالت النصارى لأورثه الله صمماً إلى يوم القيامة، والله لو أقررت بما يقول في أهل الكوفة، لأخذتني الأرض، وما أنا إلا عبد مملوك لأقدر على ضر شيء ولا نفع».

١٨- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٥٠-٥٢:

في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أمر الله عز وجل عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصدّيقون

والشهداء والصالحون، وأن يستعيزوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَعَظِمَ عَلَيْهِ﴾ وأن يستعيزوا من طريق الضالين، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُواْ أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ وهم النصارى. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: «كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن سبيل الله».

وقال الرضا عليه السلام: كذلك، وزاد فيه: فقال: «ومن تجاوز بأمر المؤمنين عليهم السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين».

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تستجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا، وإياكم والغلو كغلو النصارى فإنني بريء من الغالين». فقام إليه رجل فقال له: يا بن رسول الله، صف لنا ربك، فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السلام: «إنه من يصف ربه بالقياس فإنه لا يزال الدهر في الإلباس، مائلاً عن المنهاج، طاعناً في الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل» ثم قال: «أعرفه بما عرف به نفسه أعرّفه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به نفسه أصفه من غير صورة، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس، معروف بالآيات، بعيد بغير تشبيه، ومتدانٍ في بعده بلانظير، لا يتوهم ديمومته، ولا يمثل بخلقته ولا يجور في قضيته».

الخلق إلى ما علم منهم منقادون وعلى ماسطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم، ولا غيره يريدون، فهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير متقص، يحقق ولا يمثل، ويوحّد ولا يبعّض، يعرف بالآيات، ويثبت بالعلامات ولا إله غيره الكبير المتعال».

فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله فإنّ معي من ينتحل موالاةكم
ويزعم أنّ هذه كلّها صفات عليّ عليه السلام، وأنّه هو الله ربّ العالمين.

قال: فلمّا سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه وتصبّب عرقاً، وقال:
«سبحان الله سبحان الله عمّا يقول الظالمون والكافرون علواً كبيراً، أو ليس
عليّ عليه السلام كان آكلأ في الآكلين، وشاربأ في الشاربين، وناكحاً في الناكحين،
ومحدثاً في المحدثين؟ وكان مع ذلك مصلياً خاضعاً بين يدي الله ذليلاً، وإليه أوأها
منيباً، أفمن كان هذه صفته يكون إلهاً؟ فإن كان هذا إلهاً فليس منكم أحد إلّا وهو
إله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كلّ موصوف بها».

فقال الرجل: يابن رسول الله، إنهم يزعمون أنّ عليّاً لمّا أظهر من نفسه
المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دلّ على أنّه إله، ولمّا ظهر لهم بصفات
المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون إيمانهم به
اختياراً من أنفسهم.

فقال الرضا عليه السلام: «أول ما ههنا أنّهم لا ينفصلون ممّن قلب هذا عليهم» فقال:
«لمّا ظهر منه الفقر والفاقة دلّ على أنّ من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء
المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أنّ الذي ظهر منه من المعجزات
إنما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين، لافعل المحدث المحتاج المشارك
للضعفاء في صفات الضعف».

ورواه في «الاحتجاج» ص ٤٣٨ - ٤٣٩.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٧٣ - ٢٧٨.

إحراق أمير المؤمنين قوماً قالوا بربوبيّته:

١ - التهذيب ج ١٠ ص ١٣٨:

عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا، فحفر لهم حفرة وأوقد فيها ناراً، وحفر حفرة أخرى إلى جانبها وأفضى ما بينهما، فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا».

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٩٠:

وقال أبو جعفر عليه السلام: «إن علياً عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم، ثم قال لهم: إنني لست كما قلتم، إنني عبد الله مخلوق، قال: فأبوا عليه وقالوا لعنهم الله: لا بل أنت أنت هو، فقال لهم: لئن لم ترجعوا عما قلتم ثم تتوبوا إلى الله عز وجل لأقتلنكم، قال: فأبوا عليه أن يتوبوا ويرجعوا، قال: فأمر عليه السلام أن تحفر لهم آبار، فحفرت، ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذف بهم فيها، ثم جن رؤوسها، ثم ألهب في بئر منها ناراً وليس فيها أحد منهم فدخل فيها الدخان عليهم فماتوا».

ورواه بعينه في رجال الكشي ص ١٠٩:

عن الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد، عن أحمد وعبد الله إني محمد بن عيسى وابن أبي الخطاب جميعاً، عن ابن محبوب، عن صالح به سهل، عن مسمع أبي سيار، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٧، ثم قال: بيان: الزط جنس من السودان والهنود.

٣- رجال الكشي ص ١٠٧:

محمد بن قولويه عن سعد، عن محمد بن عثمان، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام: «إن عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله، تعالى عن ذلك، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه

وسأله فأقرّ بذلك وقال: نعم أنت هو، وقد كان أُلقي في روعي أنك أنت الله وأني نبي. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك قد سخر منك الشيطان فأرجع عن هذا ثكلتك أمك وتُب، فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار، وقال: إن الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك».

ورواه في «المناقب» ج ١ ص ٢٦٤ عن ابن سنان مثله.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٦.

٤ - المناقب ج ١ ص ٢٦٥:

روي أن سبعين رجلاً من الزطّ أتوه - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - بعد قتال أهل البصرة يدعونه إليها بلسانهم وسجدوا له، فقال لهم: «ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم» فأبوا عليه فقال: «لئن لم ترجعوا عما قلتم فيّ وتتبوا إلى الله لأقتلنكم» قال: فأبوا، فخذّ عليه السلام لهم أخاديد وأوقد ناراً، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثم قال:

«إني إذا أبصرت أمراً منكراً أوقدت ناراً ودعوت قنبراً
ثم احتفرت حفراً فحُفراً وقنبر يحطم حطماً منكراً»

ثم أحى ذلك رجل اسمه محمد بن نصير النميري البصريّ زعم أن الله تعالى لم يظهره إلا في هذا العصر، وإنه عليّ وحده، فالشرذمة النصيرية ينتمون إليه، وهم قوم إباحية تركوا العبادات والشرعيّات واستحلّت المنهيات والمحرمات، ومن مقالهم: أن اليهود على الحقّ ولسنا منهم، وأنّ النصارى على الحقّ ولسنا منهم.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٥.

٥ - رجال الكشي ص ٣٠٧ و٣٠٨:

محمد بن الحسن البرائي وعثمان بن حامد معاً عن محمد بن يزيد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه قال: بينا

عليّ عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي أمّ عمرو إذ أتاه قنبر فقال: إنّ عشرة نفر بالباب يزعمون أنّك ربّهم، فقال: «أدخلهم» قال: فدخلوا عليه فقال لهم: «ما تقولون؟» فقالوا: إنّك ربّنا وأنت الذي خلقتنا، وأنت الذي رزقنا.

فقال: «ويلكم لا تفعلوا، إنّما أنا مخلوق مثلكم» فأبوا أن يفعلوا فقال لهم: «ويلكم ربّي وربكم الله، ويلكم توبوا وارجعوا» فقالوا: لانرجع عن مقاتلتنا، أنت ربّنا ترزقنا وأنت خلقتنا.

فقال: «يا قنبر، ايتني بالفعلة» فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فأمر أن يحفروا لهم في الأرض، فلمّا حفروا خدّاً أمر بالحطب والنار فطرح فيه حتّى صار ناراً تتوقّد، قال لهم: «توبوا» قالوا: لانرجع، فقذف عليّ بعضهم ثمّ قذف بقيّتهم في النار، قال، عليّ عليه السلام:

«إذا أبصرت شيئاً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً»

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٣٠٠ ثمّ قال:

بيان: قال الفيروز آبادي: الزبيل كأمر وسكّين وقنديل وقد يفتح: القفّة أو الجراب أو الوعاء، والجمع ككتب، وقال: المرّ بالفتح: المسحاة. وقال: الخدّ: الحفرة المستطيلة في الأرض.

١٩٥٤

الغلوّ بالقول بكون الأئمة انبياء

١ - رجال الكشي ص ٢٤٧:

محمّد بن الحسن وعثمان معاً عن محمّد بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن الحجّال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق قال: تذاكر ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء أبرار أتقياء، وقال بن

المساوي / الغلو بالقول بأن الأئمة تقدّر أرزاق العباد ٥٢٧

خنيس: الأوصياء أنبياء قال: فدخل على أبي عبد الله عليه السلام قال: فلما استقرّ مجلسهما قال: فبدأهما أبو عبد الله عليه السلام فقال: «يا عبد الله أبرأ ممّا قال: أنا أنبياء». ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩١.

٢- رجال الكشي ص ٣٠١:

محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قال: بأننا أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٦.

١٩٥٥

الغلو بالقول بأن الأئمة تقدّر أرزاق العباد

١- رجال الكشي ص ٣٢٣:

الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد بن عبد الله، عن ابن أبي الخطاب والحسن ابن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان قال: دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الأزديّ على أبي عبد الله عليه السلام فقالا له: جعلنا فداك إنّ المفضل بن عمر يقول: إنكم تقدّرون أرزاق العباد.

فقال: «والله ما يقدر أرزاقنا إلّا الله، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاقت صدري وأبلغت إليّ الفكرة في ذلك حتّى أحرزت قوتهم، فعندها طابت نفسي، لعنه الله وبريء منه» قالوا: أفنلعنه ونتبرأ منه؟ قال: «نعم، فلعنّاه وبرئنا منه، برىء الله ورسوله منه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٣٠١.

٢- قرب الإسناد ص ٦١:

الطيالسي عن الفضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اتّقوا الله

وعظموا الله وعظموا رسوله ﷺ ولا تفضلوا على رسول الله ﷺ أحداً فإن الله تبارك وتعالى قد فضله، وأحبوا أهل بيت نبيكم حباً مقتصداً ولا تغلوا ولا تفرقوا ولا تقولوا ما لا نقول، فإنكم إن قلتم وقلنا، متهم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا، فكنا حيث يشاء الله وكنتم» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٦٩ ثم قال: بيان: أي حيث يشاء الله في مكان غير مكاننا، أو محرومين عن لقائنا، هذا إذا كان المراد بقوله: «قلتم وقلنا»: قلتم غير قولنا كما هو الظاهر، وإن كان المعنى: قلتم مثل قولنا، كان المعنى كنتم معنا، أو حيث كنا، أو هو عطف على كنا .

٣- رجال الكشي ص ٢٩٨ :

حمدويه عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا با محمد أبرأ ممن يزعم أنا أرباب» قلت: برى الله منه، فقال: «أبرأ ممن يزعم أنا أنبياء» قلت: برى الله منه .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٧ .

فذلكة أقسام الغلو وذكر جملة من الغالين:

وقال العلامة المجلسي في «البحار» ج ٢٥ ص ٣٤٦ - ٣٤٧ :

إعلم أن الغلو في النبي والائمة عليهم السلام إنما يكون بالقول بالوهييتهم، أو بكونهم شركاء الله تعالى في المعبودية، أو في الخلق والرزق، أو أن الله تعالى حل فيهم أو اتحد بهم، أو أنهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام من الله تعالى، أو بالقول في الأئمة عليهم السلام أنهم كانوا أنبياء، أو القول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض، أو القول بأن معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي .

و القول بكل منها إلحاد وكفر وخروج عن الدين، كما دلّت عليه الأدلة العقلية

والآيات والأخبار السالفة وغيرها، وقد عرفت أن الأئمة عليهم السلام تبرؤوا منهم وحكموا بكفرهم وأمرؤا بقتلهم، وإن قرع سمعك شيء من الأخبار الموهمة لشيء من ذلك فهي إما مأولة أو هي من مفتريات الغلاة .

ولكن أفرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الأئمة عليهم السلام وعجزهم عن إدراك غرائب أحوالهم وعجائب شؤونهم، فقد حوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم: من الغلو نفي السهو عنهم، أو القول بأنهم يعلمون ما كان وما يكون وغير ذلك، مع أنه قد ورد في أخبار كثيرة «لا تقولوا فينارباً وقولوا ماشتم ولن تبلغوا» وورد «أن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان» وورد «لو علم أبوذر مافي قلب سلمان لقتله» وغير ذلك ممّا مرّ وسيأتي .

فلابدّ للمؤمن المتدين أن لا يبادر بردّ ما ورد عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي أمورهم إلا إذا ثبت خلافه بضرورة الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمة أو بالأخبار المتواترة كما مرّ في باب التسليم وغيره .

الغلو في علم الإمام:

١- رجال الكشي ص ٢٩٩:

روى بإسناده عن ابن أبي عمير، عن شعيب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه الصلاة والسلام: إنهم يقولون، قال: «وما يقولون؟» قلت: يقولون: يعلم قطر المطر، وعدد النجوم، وورق الشجر، ووزن مافي البحر، وعدد التراب؛ فرفع يده إلى السماء وقال: «سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٤ .

٢- رجال الكشي ص ٢٩٨:

حمدويه عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبدالله بن الحسين فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: «سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت» قال: ثم قال: «لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٣.

٣- الإحتجاج ص ٤٧٣ - ٤٧٤:

ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردّاً على الغلاة من التوقيع جواباً لكتاب كتب إليه على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي: «يا محمد بن عليّ تعالى الله عز وجلّ عما يصفون، سبحانه وبحمده، ليس نحن شركاء في علمه ولا في قدرته.

بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وأنا وجميع آبائي من الأولين آدم ونوح وإبراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول الله وعليّ ابن أبي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين إلى مبلغ أيامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجلّ، يقول الله عز وجلّ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِسْمَةِ أَعْمَى﴾ * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ يا محمد بن عليّ قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة أرجع منه، وأشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيداً ومحمداً رسوله وملائكته وأنبياءه وأوليائه وأشهدك وأشهد كل من سمع كتابي هذا

المساوي / الغلو بالقول بأن الأئمة تقدر أرزاق العباد ٥٣١

أني بريء إلى الله وإلى رسوله ممن يقول: إنا نعلم الغيب، أو نشارك الله في ملكه، أو يحلنا محلاً سوى المحل الذي نصبه الله لنا وخلقنا له، أو يتعدى بنا عما قد فسرت له لك ويثبت في صدر كتابي، وأشهدكم أن كل من نتبرأ منه فإن الله يبرأ منه وملائكته ورسله وأوليائه، وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه أن لا يكتمه من أحد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي، لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون إلى دين الله الحق وينتهوا عما لا يعلمون منتهى أمره ولا يبلغ منتهاه، فكل من فهم كتابي ولم يرجع إلى ما قد أمرته ونهيته فلقد حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٦٦.

بيان: المراد من نفي علم الغيب عنهم أنهم لا يعلمونه من غير وحي وإلهام، وأما ما كان من ذلك فلا يمكن فيه إذ كانت عمدة معجزات الأنبياء والأوصياء عليهم السلام الإخبار عن المغيبات، وقد استثناهم الله تعالى في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ وسيأتي تمام القول في ذلك إن شاء الله تعالى.

عدة من القائلين بالغلو:

لعن عبدالله بن سبأ:

١- رجال الكشي ص ١٠٧ و ١٠٨:

بإسناده عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير وابن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: «لعن الله من كذب علينا، إني ذكرت عبدالله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى أمراً عظيماً، ماله لعنه الله».

كان علي عليه السلام والله عبداً لله صالحاً أخو رسول الله ﷺ مانال الكرامة من الله

إلا بطاعته لله ولرسوله، ومانال رسول الله ﷺ الكرامة من الله إلا بطاعته لله.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٧.

٢- رجال الكشي ص ١٠٨:

بإسناده عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن عبد الله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنا أهل بيت صديقون لانخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس.

كان رسول الله ﷺ أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها، وكان مسيلمه يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً عليه السلام وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله ﷺ في علي عليه السلام مثل ذلك.

وكان أول من أشهر بالقول بفرض إمامة علي عليه السلام وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفه وأكفرهم، فمن ههنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٧.

٣- رجال الكشي ص ١٠٧:

محمد بن قولويه عن سعد، عن ابن يزيد ومحمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب الأزدي، عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٦.

كذب دعوى حمزة أن الباقر عليه السلام يأتيه، بل الذي يأتيه شيطان يقال له المتكوّن:

١- رجال الكشي ص ٣٠٠:

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدّثني محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم عن حمّاد بن عثمان، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أخبرني عن حمزة أيزعم أن أبي آتية؟» قلت: نعم، قال: «كذب والله ما يأتيه إلا المتكوّن، إن إبليس سلّط شيطاناً يقال له: المتكوّن، يأتي الناس في أيّ صورة شاء، إن شاء في صورة كبيرة وإن شاء في صورة صغيرة، ولا والله ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي عليه السلام». ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨١.

لعن أبي الخطّاب وترائي إبليس له:

١- رجال الكشي ص ٢٩٥:

حمدويه عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أبيه عمران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لعن الله أبا الخطّاب، ولعن الله من قتل معه ولعن الله من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٧٩.

٢- رجال الكشي ص ٢٩٨:

بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد بن بشير، عن مصادف قال: لما لبّى القوم الذين لبّوا بالكوفة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك، فخرّ ساجداً وألّزق جوجؤه بالأرض وبكى، وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول: «بل عبد الله قنّ داخر» مراراً كثيرة ثمّ رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته.

فندمتُ على إخباري إياه فقلت: جعلت فداك وما عليك أنت من ذا؟ فقال:

«يا مصادف إن عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقاً على الله أن يصم سمعه ويعمي بصره، ولو سكت عما قال أبو الخطاب لكان حقاً على الله أن يصم سمعي ويعمي بصري» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٣ - ٢٩٤ ثم قال:

بيان: قوله: «لما لبى» أي قالوا: لبيك جعفر بن محمد لبيك، كما يلبون الله كما سيأتي في الأخبار .

وقال السيد الدّاماد رحمته الله: هذا تصحيف وتحريف بل هو: أتى القوم الذين أتوا، على بناء المجهول، أي أصابتهُم الدّاهية ودخلت عليهم البليّة، ولعلّه رحمه الله لم يتفطن بما ذكرنا، وغفل عن الخبر الذي سنقله عن الكافي .

٣- رجال الكشي ص ٣٠٣:

سعد عن عبد الله بن عليّ بن عامر بإسناد له، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «تراءى والله إبليس لأبي الخطاب على سور المدينة أو المسجد فكأنني أنظر إليه وهو يقول: إيها تظفر الآن، إيها تظفر الآن» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨١ ثم قال:

بيان: قال في النهاية: إيه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر، فإذا وصلت نوتت فقلت: إيه حدثنا، فإذا قلت: إيها بالنصب، فإنما تأمره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء .

أقول: الظاهر أن إبليس إنما قال له ذلك عند ما أتى العسكر لقتله فحرّضه على القتال ليكون أدعى لقتله، فالمعنى اسكت ولا تتكلم بكلمة توبة واستكانة فإنك تظفر عليهم الآن، ويحتمل الرضا والتصديق أيضاً. وقرأ السيد الدّاماد: تظفر بالطاء المهملة، وقال: إيها بكسر الهمزة وإسكان المثناة من تحت وبالتنوين على النصب كلمة أمر بالسكوت والكفّ عن الشيء والانتهاه عنه، وتظفر بإهمال الطاء وكسر

الفاء وقيل: بضمّها أيضاً من طفر يطفر أي وثب وثبة، سواء كان من فوق أو إلى فوق، كما يطفر الانسان حائطاً، أو من حائط. قال في المغرب: وقيل الوثبة من فوق والطفرة إلى فوق.

٤- رجال الكشي ص ٢٩٦:

حمدويه عن أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقال له ميسر يّناح الزطّي: جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم.

قال: «ومن هم؟» قلت: أبو الخطاب وأصحابه، وكان متّكناً فجلس، فرفع أصبعه إلى السماء ثم قال: «على أبي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأشهد بالله أنّه كافر فاسق مشرك، وأنّه يحشر مع فرعون في أشدّ العذاب غدواً وعشيا، ثم قال: أما والله إنّني لأنفّس على أجساد أصليت معه النار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٠.

بيان: الزطّي بضمّ الزاي وإهمال الطاء المشدّدة: نوع من الثياب، قال في المغرب: الزطّ: جيل من الهند إليهم ينسب الثياب الزطّية، وفي الصحاح: الزطّ: جيل من الناس، الواحد زطّي، وقال في القاموس: الزطّ بالضمّ: جيل من الهند معرّب جتّ بالفتح، والقياس يقتضي فتح معرّبه أيضاً، الواحد زطّي.

وأما قول العلامة في الإيضاح: يّناح الزطّي بكسر الطاء المهملة المخفّفة وتشديد الياء، وسمعت من السيّد السعيد جمال الدّين أحمد بن طاووس عليه السلام بضمّ الزاي وفتح الطاء المهملة المخفّفة مقصوراً، فلامساغ له في الصّحّة إلّا إذا قيل: بتخفيف الطاء المكسورة وتشديد الياء للنسبة إلى زوطيّ من بلاد العراق، ومنه ما ربما يقال: الزطّي خشب يشبه الغرب، منسوب إلى زوطة قرية بأرض واسط،

كذا ذكره السيد الدّاماد رحمته الله.

و قال: قوله: لأنفس، بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة، تقول: نفست به بالكسر من باب فرح أي بخلت وضمنت ونفست عليه الشيء نفاسة: إذا لم تره له أهلاً، قاله في القاموس والنهاية وغيرهما.

و علي أجساد، أي على أشخاص أو على نفوس تجسدت وتجسّمت لفرط تعلّقها بالجسد وتوغّلها في المحسوسات والجسمانيّات، وأصليت معه النار، على ما لم يسمّ فاعله من أصليته في النار: إذا ألقيته فيها، ونصب «النار» على نزع الخافض، وفي نسخة. «أصيّت» مكان «أصليت» انتهى.

٥ - رجال الكشي ص ٢٩٤:

محمّد بن مسعود عن حمدان بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، وحدثني محمّد ابن الحسن البرائي وعثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن معاوية بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: بلغني عن أبي الخطّاب أشياء، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو الخطّاب وأنا عنده أو دخلت وهو عنده، فلمّا أن بقيت أنا وهو في المجلس قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ أبا الخطّاب روى عنك كذا وكذا، قال: «كذب» قال: فأقبلت أروي ما روى شيئاً شيئاً ممّا سمعناه وأنكرناه إلّا سألت عنه، فجعل يقول: «كذب».

لعن المغيرة بن سعيد:

١ - رجال الكشي ص ٢٢٣:

سعد عن محمّد بن الحسين والحسن بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عمّن حدّثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «لعن الله المغيرة بن سعيد، إنّه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حرّ الحديد، لعن الله من قال

فيما ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبوديّة لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا ويده نواصينا» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٧ .

٢- رجال الكشي ص ٢٢٥ :

محمّد بن قولويه عن سعد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليّ بن حسان عن عمّه عبدالرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يوماً لأصحابه: «لعن الله المغيرة بن سعيد، ولعن الله يهوديّة كان يختلف إليها يتعلّم منها السحر والشعبذة والمخاريق، إنّ المغيرة كذب على أبي عليّ عليه السلام فسلبه الله الإيمان، وإنّ قوماً كذبوا عليّ ما لهم أذاقهم الله حرّ الحديد .

فوالله ما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضرّ ولا نفع، وإن رحمتنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنّا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون .

ويلهم ما لهم لعنهم الله! لقد آذوا الله وآذوا رسوله ﷺ في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ صلوات الله عليهم، وها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله ﷺ أبيت على فراشي خائفاً وجللاً مرعوباً، يأمنون وأفزع، ينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل، أتقلقل بين الجبال والبراري، أبرأ إلى الله ممّا قال فيّ الأجدع البراد، عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله .

والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب أن لا يقبلوه، فكيف وهم يروني خائفاً وجللاً أستعدي الله عليهم وأتبرأ إلى الله منهم، أشهدكم أنّي امرؤ ولّدي رسول الله ﷺ ومامي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذاباً شديداً أو أشدّ عذابه» .

لعن أبي منصور:

١- رجال الكشي ص ٣٠٣:

سعد عن أحمد بن محمد، عن أبيه وابن يزيد والحسين بن سعيد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم ابن عبد الحميد، عن حفص بن عمرو النخعي قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك إن أبا منصور حدثني أنه رفع إلى ربّه وتمسّح على رأسه، وقال له بالفارسيّة: يا يسر!

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «حدثني أبي عن جدّي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن إبليس اتخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض، واتخذ زبانية بعدد الملائكة، فإذا دعا رجلاً فأجابه ووطىء عقبه وتخطّت إليه الأقدام، تراءى له إبليس ورفع إليه، وإن أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور، ثلاثاً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٨٢.

مركز تحقيق المخطوطات الإسلامية

لعن بيان والسري وبزيع:

١- رجال الكشي ص ٣٠٤:

سعد عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن بياناً والسري وبزيعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرتّه» قال: فقلت: إن بنانا يتأول هذه الآية: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ أن الذي في الأرض غير إله السماء وإله السماء غير إله الأرض، وأن إله السماء أعظم من إله الأرض وأن أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظمونه.

فقال: «والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له، إله في السماوات وإله في الأرضين كذب بنان عليه لعنة الله صغّر الله جلّ جلاله وصغّر عظمتّه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٥.

٢- رجال الكشي ص ٣٠١:

الحسين بن الحسن بن بNDAR ومحمد بن قولويه معاً عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «لعن الله بنان التبان، وإن بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي عليه السلام، أشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبداً صالحاً». ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٩٦.

لعن بشار:

١- رجال الكشي ص ٣٩٨:

حمدويه عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «يا مرازم من بشار؟» قلت: بياع الشعير، قال: «لعن الله بشاراً» قال: ثم قال لي: «يا مرازم قل لهم: ويلكم، توبوا إلى الله فإنكم كافرون مشركون».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٣٠٤.

٢- رجال الكشي ص ٣٩٨:

حمدويه وإبراهيم إينا نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان عن، مرازم قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «تعرف مبشر بشراً؟ بتوهم الاسم، قال: الشعيري» فقلت: بشار؟ فقال: «بشار» قلت: نعم جارلي، قال: «إن اليهود قالوا ما قالوا ووحدوا الله، وإن النصارى قالوا ما قالوا ووحدوا الله، وإن بشاراً قال قولاً عظيماً، فإذا قدمت الكوفة فأتته وقل له: يقول لك جعفر: يا كافر، يا فاسق، يا مشرك، أنا بريء منك».

قال مرازم: فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي وجئت إليه فدعوت الجارية

فقلت: قولي لأبي إسماعيل: هذا مرازم، فخرج إليّ فقلت له: يقول لك جعفر بن محمد: «يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريء منك» فقال لي: وقد ذكرني سيدي؟ قال: قلت: نعم، ذكرك بهذا الذي قلت لك، فقال: جزاك الله خيراً وفعل بك، وأقبل يدعولي.

ومقالة بشارهي مقالة العلياويّه يقولون: إنّ عليّاً هو ربّ، وظهر بالعلويّة والهاشميّة وأظهر أنّه عبده ورسوله بالمحمديّة. ووافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص: عليّ وفاطمة والحسن والحسين، وأنّ معنى الأشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تلييس. والحقيقة شخص عليّ، لأنّه أوّل هذه الأشخاص في الإمامة والكبر، وأنكروا شخص محمّد ﷺ وزعموا أنّ محمّداً عبد وعليّ ربّ وأقاموا محمّداً مقام ما أقامت الخمسة سلمان، وجعلوه رسولاً لمحمّد ﷺ، فوافقهم في الإباحات والتعطيل والتناسخ، والعليائيّة سمّتها الخمسة العليائيّة.

وزعموا أنّ بشار الشعيريّ لما أنكر ربوبيّة محمّد وجعلها في عليّ وجعل محمّداً عبد وعليّ وأنكر رسالة سلمان مسخ في صورة طير يقال له: علياء يكون في البحر فلذلك سمّوهم العليائيّة.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٣٠٥.

ذكر سبعة ممّن رمي بالغلو:

١- الخصال ص ٤٠٢:

أبي وابن الوليد معاً عن محمّد العطار وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعريّ، عن ابن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن داود بن أبي يزيد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ * تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿١﴾ قال: هم سبعة: المغيرة وبيان وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشاميّ وعبدالله بن الحارث وأبو الخطاب.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢٥ ص ٢٧٠ ثم قال:

بيان: المغيرة وهو ابن سعيد من الغلاة المشهورين وقد وردت أخبار كثيرة في لعنه، وسيأتي بعضها. وبيان في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم المثناة، وفي بعضها ثم النون، وهو الذي ذكره الكشي بالنون وروى بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «لعن الله بنان البيان، وإن بنانا لعنه الله كان يكذب علي أبي، أشهد كان أبي علي بن الحسين عليه السلام عبداً صالحاً».

أقول: قال مؤلف كتاب ميزان الاعتدال من علماء المخالفين: بيان الزنديق قال ابن نمير: قتله خالد بن عبدالله القسري وأحرقه بالنار.

قلت: هذا بيان بن سمعان النهدي من بني تميم ظهر بالعراق بعد المائة وقال: بالهيئة علي عليه السلام وأن جزءاً إلهياً متحد بناسوته، ثم من بعده في إبنه محمد بن الحنفية ثم في أبي هاشم ولد محمد بن الحنفية، ثم من بعده في بيان هذا، وكتب بيان كتاباً إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام يدعو إلى نفسه وأنه نبي انتهى كلامه.

و الصائد هو النهدي الذي لعنه الصادق عليه السلام مراراً، وحمزة من الكذابين الملعونين وسيأتي لعنه، وكذا الحارث وإبنه وأبو الخطاب محمد بن أبي زينب ملعونون على لسان الأئمة عليهم السلام وسيأتي بعض أحوالهم.

تبري الرضا عليه السلام عن واضعي أخبار الغلو:

١ - عيون الأخبار ج ١ ص ١٤٢ و ١٤٣:

روى عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن مغبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث قال: «إنما وضع الأخبار عنا في الجبر والتشبيه الغلاة الذين صغروا عظمة الله، فمن أحبهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم

فقد أحببنا، ومن والاهم فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن جفاهم فقد برّنا، ومن برّهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا، ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن ردّهم فقد قبلنا، ومن قبلهم فقد ردّنا، ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا، ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا، ومن صدّقهم فقد كذّبنا، ومن كذّبهم فقد صدّقنا، ومن أعطاهم فقد حرّمنا، ومن حرّمهم فقد أعطانا، يا ابن خالده من كان من شيعتنا فلا يتخذنّ منهم ولياً ولا نصيراً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٤٣ وفي «البحار» ج ٢٥ ص ٢٦٦.



مرکز تحقیقات تاریخ و فرهنگ اسلامی

فهرس الموضوعات

٣	١٧٥٠ - تعليم معالم الدين
٣	فضل تعليم معالم الدين
٨	الأمر بطلب علم الدين لله
١١	كيفية التعلم
١٢	١٧٥١ - تعليم التوحيد
١٢	و نبوة رسول الله وامامة علي والائمة الطاهية
١٣	١٧٥٢ - تعلم القرآن وتعليمه
١٣	فضل تعلم القرآن وتعليمه
١٩	مرجع فهم الكتاب والحديث آل محمد طه
٢٠	تعليم الوالدين القرآن لولدهما
٢٣	١٧٥٣ - تعليم الشهادتين وتعليم الصلاة للطفل ووقتها
٢٤	١٧٥٤ - العلم المفروض
٢٦	١٧٥٥ - تعلم الفريضة للعمل به أو لتعليمه لمن يعمل به
٢٦	تعليم الطفل الحلال والحرام
٢٦	١٧٥٦ - تعليم الحديث حتى إلى الطفل
٢٧	١٧٥٧ - تعليم الأشعار الدينية
٢٧	١٧٥٨ - تعليم الكتاب والحساب

- ٢٧ ١٧٥٩ - تعليمُ الخير
- ٢٩ ١٧٦٠ - تعليمُ الهداية
- ٣٠ ١٧٦١ - تعلّم علوم آل محمد ﷺ وتعليمها
- ٣١ ١٧٦٢ - مراحلُ العلم
- ٣١ ١٧٦٣ - العلمُ بالقلب
- ٣٢ ١٧٦٤ - حقُّ العلم
- ٣٢ ١٧٦٥ - فضلُ التعليم والتعلّم كليهما
- ٤٠ ١٧٦٦ - مذاكرة العلم
- ٤٢ ١٧٦٧ - فضلُ طلب العلم
- ٦٤ جمع علم الناس إلى علمه
- ٦٥ ١٧٦٨ - فضل العالم
- ٧٢ ضرر موت العالم
- ٧٤ ١٧٦٩ - فضل العالم الذي ينتفع بعلمه
- ٧٥ العلماء خير الخلق إذا صلحوا وشرّهم إذا فسدوا
- ٧٦ يقع نور العلم على قلب من أدرك في نفسه حقيقة العبوديّة
- ٧٩ ١٧٧٠ - تعليم ضعفاء الشيعة
- ٩٥ ١٧٧١ - ورع العالم
- ٩٦ ضرر حبّ الشهوات للعالم
- ٩٦ ١٧٧٢ - ما ينبغي للعالم من سائر الأوصاف
- ١٠٠ علامة العلم
- ١٠١ الأدب مع العلم
- ١٠١ كتابة العلم
- ١٧٧٣ - تواضع كل من العالم والمتعلّم للآخر وجملة من خصوصيات العالم ١٠١
- ١٠٣ حقّ العالم

- ١٠٥ - ١٧٧٤ - حضور مجلس العالم
- ١٠٦ - ١٧٧٥ - الجلوس عند العالم
- ١٠٧ - ١٧٧٦ - حق المتعلم
- ١٠٧ - ١٧٧٧ - التعلم في الشباب
- ١٠٨ - ١٧٧٨ - تعلم العربية
- ١٠٩ - تفسير «أبجد»
- ١١١ - ١٧٧٩ - جواز اخذ الاجرة على التعليم
- ١١١ - ١٧٨٠ - العمرة
- ١١١ - فضل العمرة
- ١١٤ - ١٧٨١ - عمران المساجد
- ١١٥ - ١٧٨٢ - تعمير قبور الأئمة وأولادهم عليهم السلام
- ١١٧ - ١٧٨٣ - العمل الصالح
- ١١٧ - مزايا العمل الصالح في القرآن
- ١١٩ - جملة من الروايات المشتملة على مزايا للعمل الصالح
- ١٢٥ - ١٧٨٤ - شرط قبول العمل
- ١٢٦ - ١٧٨٥ - العمل بطاعة الله لا يكون الايمان بدونها
- ١٢٦ - ١٧٨٦ - العمل لوجه الله
- ١٢٧ - ١٧٨٧ - العمل بالفرائض
- ١٢٨ - ١٧٨٨ - العمل بالحق
- ١٢٨ - ١٧٨٩ - العمل بالقرآن
- ١٢٩ - ١٧٩٠ - العمل بالوصية
- ١٣٠ - ١٧٩١ - العمل للدنيا والآخرة كليهما
- ١٣٠ - ١٧٩٢ - العمل في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من رمضان
- ١٣٢ - ١٧٩٣ - عمل الخير يوم الجمعة

- ١٣٢ ١٧٩٤ - العمل الصالح عند الزوال
- ١٣٣ ١٧٩٥ - العمل بإكراه النفس عليه
- ١٣٣ إنه أفضل الأعمال
- ١٣٣ ١٧٩٦ - عمل الخير عن الميِّت
- ١٣٥ الصلاة للميِّت ليلة الدفن
- ١٣٥ ١٧٩٧ - العمل عن يقين
- ١٣٦ العمل برجاء الثواب
- ١٣٨ ١٧٩٨ - العمل في البيت
- ١٣٩ عمل فاطمة بنت رسول الله ﷺ في البيت
- ١٤٠ ١٧٩٩ - العمل باليد
- ١٤٤ ١٨٠٠ - التعمم عند السفر
- ١٤٤ ١٨٠١ - معانقة الحاج
- ١٤٥ ١٨٠٢ - معانقة الإخوان المؤمنين
- ١٤٧ ١٨٠٣ - عادة فعل الخير
- ١٤٧ زوال عادة الخير
- ١٤٧ ١٨٠٤ - تعويد الطفل (عوزه تعويداً)
- ١٤٨ ١٨٠٥ - معاهدة الله (عاهد معاهدة)
- ١٤٩ ١٨٠٦ - عيلولة اليتيم
- ١٤٩ ١٨٠٧ - العيادة للمريض
- ١٤٩ من حقّ المرء المسلم على أخيه أن يعودوه إذا مرض
- ١٥٠ فضل العيادة للمريض
- ١٥١ من عاد مريضاً يعودوه ملك في قبره
- كان جبرئيل ينزل على رسول الله ﷺ في مرض موته كلّ يوم وليلة ويبلغ إليه سلام الله تعالى
- ١٥٢

١٥٢	من عاد مريضاً ناداه مناد وبشره بثواب الجنة
١٥٤	من عاد مريضاً شيعته سبعون ألف ملك
١٥٥	عناية الله وملائكته لعائد المؤمن المريض
١٦٤	فضل العيادة في كتب أهل السنة
١٦٦	لا عيادة في الدمل والضرس والرمد
١٦٧	فضل عيادة بني هاشم
١٦٧	فضل عيادة المساكين
١٦٧	آداب العيادة
١٧١	التماس العائد دعاء المريض
١٧٣	الإذن للعيادة
١٧٤	فضل عيادة من لا يعود
١٧٤	عيادة غير المسلم
١٧٤	١٨٠٨ - عيلولة ثلاث بنات أو ثلاث أخوات
١٧٦	١٨٠٩ - عيلولة أهل بيت من المسلمين
١٧٧	١٨١٠ - عيلولة امرأتين من محارمه
١٧٧	١٨١١ - عيلولة اليتيم
١٧٨	١٨١٢ - تعبير ارتكاب المنكر جهراً
١٨٢	١٨١٣ - العبودية لغير الله
١٨٢	١٨١٤ - عبادة الطاغوت
١٨٣	١٨١٥ - عبادة الدينار ودرهم
١٨٤	١٨١٦ - العبادة على غير فقه
١٨٤	العبادة بدون ولاية الأئمة <small>عليهم السلام</small> غير مقبولة
١٨٥	العبادة من الوجه الذي لم يأمر الله به
١٨٧	١٨١٧ - ترك العابد لله عبادته

- ١٨٧ ١٨١٨ - عبوس الوجه
- ١٨٨ ١٨١٩ - العتاب واكثره
- ١٨٩ ١٨٢٠ - العتوّ
- ١٨٩ ١٨٢١ - العجب
- ١٨٩ في أنّ العجب يهلك
- ١٩٣ إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله
- ١٩٥ الإعجاب بنفسه من أوثق فرص الشيطان
- ١٩٦ لا وحدة أوحش من العُجب
- ١٩٨ بعض المضار المترتبة على العُجب
- ١٩٨ في أنّ من قال إني في الجنة فهو في النار
- ١٩٩ في أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب
- ٢٠٣ ما ورد في اعتلاء ضفدع على داود عليه السلام في العبادة لاجل العجب
- ٢٠٤ ممّا ورد في خطر العجب
- ٢٠٥ في أنّه يحشر المعجب بعمله يوم القيامة صماً بكماً
- ٢٠٦ في بعض درجات العجب الذي يفسد العمل لا محالة
- ٢٠٧ سؤال الذلّة الباطنة من الله في الأدعية المأثورة
- ٢٠٧ النهي عن الخروج عن حدّ التقصير في العبادة
- في أنّ الإمهال للعاصي لإعطاء فرصة العدول إلى الطاعة، وعدم إنعام المطيع
- ٢٠٨ بالفور لما يوشك أن يعدل في النعمة إلى المعصية
- ٢٠٨ في أنّه لا بأس بالسرور بذكر الناس لطاعته إذا كانت طاعته لله محضاً
- ٢٠٩ العجب المتأخّر
- ٢٠٩ جملة مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذمّ العجب
- ٢١٢ ١٨٢٢ - الإعجاب برأيه
- ٢١٢ الإعجاب برأيه من المهلكات

٢١٦	من لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برأيه
٢١٦	١٨٢٣ - العجلة
٢١٨	مما ورد عن أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في العجلة
٢٢٠	١٨٢٤ - العجلة في استجابة الدعاء
٢٢٠	١٨٢٥ - العجلة في الذبح حتى تزهق النفس
٢٢١	١٨٢٦ - العداوة والمعاداة
٢٢٤	جملة من الكلمات القصار لأمير المؤمنين ورد في العداوة والمعاداة
٢٢٥	١٨٢٧ - عداوة الرسول والملائكة
٢٢٥	١٨٢٨ - عداوة أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٢٦	١٨٢٩ - معاداة أولياء أهل البيت
٢٢٧	١٨٣٠ - معاداة أولياء الله
٢٢٧	١٨٣١ - اعتذار الظالم
٢٢٨	النهي عن الاعتذار في موارد أخرى
٢٢٨	١٨٣٢ - التعرّب بعد الهجرة
٢٢٩	١٨٣٣ - العرض للمسلم في حديثه
٢٢٩	١٨٣٤ - تعريض النفس للتهمة
٢٢٩	١٨٣٥ - العرافة (أي الرياسة)
٢٣٠	١٨٣٦ - العرى والتعرّى
٢٣١	١٨٣٧ - تعذير الظالم
٢٣١	١٨٣٨ - العزلة
٢٣٥	١٨٣٩ - العزوبة
٢٣٥	في أفضلية صلاة المتزوج
٢٣٧	في أن رذال موتاكم العزّاب
٢٣٨	في أن أكثر أهل النار العزّاب

- ٢٣٩ عذاب عزب الرجل عن أهله
 ٢٣٩ ١٨٤٠ - العزل
 ٢٣٩ ١٨٤١ - العسر
 ٢٤٠ ١٨٤٢ - العشارية
 ٢٤١ ١٨٤٣ - العشق
 ٢٤١ ١٨٤٤ - العصية
 ٢٤١ من تعصّب عصبه الله بعصاة من نار
 من كان في قلبه حبة من خردل من عصية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب
 الجاهلية
 ٢٤٢
 ٢٤٣ إن الله يعذب العرب بالعصية
 ٢٤٤ من تعصّب أو تعصّب له فقد خلع ربة الإيمان من عنقه
 ٢٤٥ ما العصية التي يَأْتُم عليها صاحبها؟
 ٢٤٦ ١٨٤٥ - العصيان والمعصية
 ٢٤٦ بعض ما ورد في العواقب المؤلمة للذنوب في الدنيا
 ٢٤٦ إن المؤمن ليحرم من الرزق بسبب الذنب
 ٢٤٩ في أن الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم
 ٢٤٩ إذا عصاني من عرفني سلّطت عليه من لا يعرفني
 ٢٥٠ من لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء
 ٢٥٠ سلب النعمة لأجل الذنب
 ٢٥٠ في أنّه لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب
 ٢٥١ إذا أذنب المؤمن ذنباً انتهك عنه ستر من أستاره
 ٢٥١ إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما قدر لهم من المطر
 ٢٥٢ إن من يموت بالذنوب أكثر ممّن يموت بالآجال
 ٢٥٢ في أنه كلّما أحدث العباد معصية أحدث لهم بلاء

- ٢٥٣ في أن الابتلاء بالخوف من السلطان إنما هو بسبب المعصية لله
- ٢٥٣ في أنه ما من نكبة تصيب العبد إلا بمعصية
- ٢٥٤ حق على الله أن لا يعصى في دار إلا خربها
- ٢٥٤ إن الشوك ظهر من شوم معصية الآدميين
- ٢٥٥ في أنه لا يأمن البيات من قد عمل السيئات
- ٢٥٥ المعصية توجب عدم قضاء الحاجة
- ٢٥٦ في أنه ما من شيء أفسد للقلب من المعصية
- ٢٥٦ العيد هو يوم لا تعصى فيه الله
- ٢٥٧ الطريق إلى عفو الذنب
- ٢٥٧ التحذير عن محقرات الذنوب والاستهانة بها
- جملة مما ورد فيما يستوجب المعصية من الخطرات والعقوبات روحاً
- ٢٦٤ وجسماً في الآخرة
- ٢٦٤ العصيان يوجب غضب الرب
- ٢٦٥ العاصي من جند إبليس
- ٢٦٦ ما أحب الله من عصاه
- ٢٦٧ من هتك ما حرم الله عليه حال الله بنيه وبين الجنة
- ٢٦٨ في أنه ربما يعصى العبد فيقول الله لا أغفر لك أبداً
- تخرج في القلب بسبب المعصية نكتة سوداء فإن زادت زادت حتى تغلب
- ٢٦٨ على قلبه فلا يفلح أبداً
- ٢٦٩ المذنب لا يأمن مكر الله
- ٢٧٠ من انتهك في معاصي الله فقد أبلغ في الإساءة
- ٢٧١ تحبب الله بالنعم ويتبغض الإنسان إليه بالمعصية
- ٢٧١ من اذنب فليتعوذ من سطوات الله

- ٢٧٢ قال الله تعالى: من أطاعني لم أكله إلى غيري وإن عصاني وكتلته إلى نفسه
- ٢٧٢ من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو
- ٢٧٢ إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر
- ٢٧٣ نزول قوله تعالى: (فما أصبرهم على النار) في ارتكاب المحرمات
- ٢٧٣ من إذا عرض له الحرام لم يدعه جعل عمله هباءً منثوراً
- ٢٧٤ في كل يوم وليلة ينادي مناد مهلاً مهلاً عن معاصي الله
- ٢٧٤ إذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبته في الدنيا
- ٢٧٦ في أن الرجل ليزن فيحرم من صلاة الليل
- ٢٧٦ المعاصي توقع صاحبها في ردّ العقائد الحقّة
- ٢٧٦ من ترك المعصية مخافة الله أرضاه يوم القيامة
- ٢٧٧ من اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد الناس
- ٢٧٧ أزهد الناس من اجتنب المحارم
- ٢٧٨ يجب أن لا يعصى الله شكراً لنعمه وإن لم يتوعد
- ٢٧٨ أعمال العباد تعرض على رسول الله
- ٢٧٩ عرض الأعمال على رسول الله كل خميس أو كل صباح
- ٢٨٠ تعرض الأعمال على الأئمة عليهم السلام
- ٢٨٢ عين غضّت عن محارم الله لا تكون باكية يوم القيامة
- ٢٨٣ روايات أخرى في ذلك
- ٢٨٦ ١٨٤٦ - المعاصي الكبيرة
- ٢٨٧ ولها مراتب
- ٢٨٧ المرتبة الأولى: الشرك بالله العظيم
- ٢٨٧ المرتبة الثانية: خمس من المعاصي
- ٢٨٨ المرتبة الثالثة: سبع من المعاصي
- ٢٩٤ المرتبة الرابعة: تسع من المعاصي

- ٢٩٤ المرتبة الخامسة: إحدى عشر من المعاصي
- ٢٩٥ المرتبة السادسة: كل ما أوعده الله عليه النار
- ٢٩٧ احصاء ما في كتاب الله
- ٣٠٠ وأما المعاصي التي وقع التصريح فيها بالعذاب دون النار فهي أربع عشرة
- وأما المعاصي التي يستفاد من الكتاب العزيز وعيد النار عليها ضمناً ولزوماً فهي
- ٣٠٢ ستة
- ٣٠٣ احصاء الكبائر بحسب الأخبار
- ٣٠٤ جملة أخرى من الأحاديث ذكر فيها بعض المعاصي وصرح بكونها كبيرة
- ٣٠٩ أحاديث أخرى ذكر فيها بعض المعاصي بما يستفاد منها كونها كبيرة
- ٣١٥ خاصية الكبيرة
- ٣١٦ في أن ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة
- ٣١٧ في أن أشد الذنوب ما نبت عليه اللحم والدم
- ٣١٧ التوبة والاستغفار دواء الذنوب
- ٣١٩ أقسام المعاصي حسب خصائصها عند الله
- ٣٢٠ ما يترتب على ارتكاب أربعين كبيرة
- ٣٢٣ المعصية الصغيرة قد تكبر بأسباب
- ٣٢٥ ١٨٤٧ - تكرار المعصية ثلاث مرّات
- ٣٢٥ ١٨٤٨ - المعصية عند تتابع النعمة
- ٣٢٥ ١٨٤٩ - معصية من بلغ أربعين سنة
- ٣٢٦ ١٨٥٠ - معصية العالم
- ٣٢٧ ١٨٥١ - المعصية ضاحكاً
- ٣٢٨ ١٨٥٢ - العصيان إلى الوالدين
- ٣٢٨ ١٨٥٣ - العطسة القبيحة
- ٣٢٩ ١٨٥٤ - تعطيل المسجد

- ٣٢٩ ١٨٥٥ - تعطيل الحدود
- ٣٣١ فائدة اقامة الحدود
- ٣٣١ ١٨٥٦ - تعظيم ذي البدعة (عظمه تعظيماً)
- ٣٣١ ١٨٥٧ - تعظيم صاحب دنيا لطمع في دنياه
- ٣٣٢ ١٨٥٨ - تعظيم صغار المصائب
- ٣٣٢ ١٨٥٩ - تعظيم السلطان الجائر
- ٣٣٣ ١٨٦٠ - عقوق الوالدين
- ٣٤١ عقوق الأم
- ٣٤٢ عقوبة العاق في الدنيا والآخرة
- ٣٤٥ مراتب العقوق:
- ٣٤٦ أدنى العقوق
- ٣٤٧ العقوق بعد موت الوالدين
- ٣٤٨ لعن النبي ﷺ والدين حملاً ولدهما على العقوق
- ٣٤٨ عقوق الولد
- ٣٤٩ عقوق الزوج
- ٣٤٩ ١٨٦١ - العلم بلا عمل
- ٣٦٢ ١٨٦٢ - تعلّم علم الدّين للأغراض الدنيويّة
- ٣٦٥ التعلّم للممارسة أو ليصرف وجوه الناس إليه
- ٣٦٩ ١٨٦٣ - عنف العالم وانف المتعلّم
- ٣٦٩ ١٨٦٤ - آفة العلم
- ٣٦٩ ١٨٦٥ - العلم بلا خشية
- ٣٧٠ ١٨٦٦ - العلم بلا هداية
- ٣٧١ ١٨٦٧ - العلم الذي لا ينفع
- ٣٧١ ١٨٦٨ - العلم بلا زهد

- ٣٧٢ ١٨٦٩ - العالم المفتون بالدنيا
- ٣٧٣ ١٨٧٠ - من لا ينبغي أخذ العلم منه
- ٣٧٣ ١٨٧١ - من سمّاه الناس عالماً وليس بعالم
- ٣٧٥ ١٨٧٢ - العالم الفاجر (أي المائل عن الحق)
- ٣٧٦ ١٨٧٣ - العالم وتهتكه
- ٣٧٧ ١٨٧٤ - زلّة العالم
- ٣٧٧ ١٨٧٥ - العالم الذي لا ينتفع بعلمه في عمله
- ٣٧٨ ١٨٧٦ - بذل العلم لغير مستحقّه
- ٣٧٨ ١٨٧٧ - التعلّم لغير العمل
- ٣٧٩ ١٨٧٨ - تعليم الفاجر
- ٣٧٩ ١٨٧٩ - تعليم الغناء
- ٣٧٩ ١٨٨٠ - المعاملة مع الظلمة
- ٣٨٠ ١٨٨١ - العمل للظلمة
- ٣٨٢ كفارة عمل السلطان
- ٣٨٧ ١٨٨٢ - العمل لغير الله
- ٣٨٨ ١٨٨٣ - العمل على غير بصيرة
- ٣٨٨ العمل بلا علم
- ٣٨٩ ١٨٨٤ - العمل بالشكّ والظنّ
- ٣٩٠ ١٨٨٥ - العمل بخبر الفاسق
- ٣٩٠ ١٨٨٦ - العمل بالرأي في الدين
- ٣٩٠ ١٨٨٧ - عمل بآب الضلال
- ٣٩١ ١٨٨٨ - العمل على طبق الوسواس
- ٣٩٣ ١٨٨٩ - التعمّم بلا ادارة العمامة تحت حنكه
- ٣٩٤ ١٨٩٠ - المعالجة مع ظهور الصحة

- ٣٩٤ ١٨٩١ - تعليق السوط بين يدي سلطان جائر
- ٣٩٤ ١٨٩٢ - تعمير قبور عامة الناس
- ٣٩٥ ١٨٩٣ - عناد المؤمنين
- ٣٩٦ ١٨٩٤ - العنف
- ٣٩٦ العنف على عباد الله
- ٣٩٧ عنف العالم
- ٣٩٧ ١٨٩٥ - العيش مع الظالمين
- ٣٩٧ ١٨٩٦ - عيب المؤمن (أي ذكر عيب عليه)
- ٣٩٩ ١٨٩٧ - ذكر عيب للمؤمن رآته عيناه وسمعته أذناه
- ٤٠٠ ١٨٩٨ - تعبير المؤمن
- ٤٠٨ ١٨٩٩ - الغبطة
- ٤٠٨ ١٩٠٠ - غرس الشجر
- ٤٠٩ ١٩٠١ - الغزل للنساء
- ٤٠٩ ١٩٠٢ - الغزوة في سبيل الله
- ٤٠٩ ١٩٠٣ - غسل الثوب
- ٤١٠ ١٩٠٤ - غسل اليدين قبل الطعام وبعده
- ٤١١ الوضوء قبل الطعام وبعده
- ٤١٣ المراد من الوضوء في هذه الروايات
- صاحب المنزل يبدأ بغسل يده قبل الطعام ويكون آخر من يغسل يده بعد الطعام
- ٤١٤
- ٤١٥ ١٩٠٥ - غسل يد جميع أهل المجلس بعد الغذاء في طست واحد
- ٤١٦ ١٩٠٦ - الغسل (بالغين) المضمومة
- ٤١٦ الأغسال الواجبة
- ٤١٦ الأغسال المستحبة

٤١٩	غسل المولود
٤١٩	١٩٠٧ - الاغتسال من الحلال
٤١٩	١٩٠٨ - غسل الجنابة
٤٢١	يحرم على الجُنُب أمور تزول حرمتها بالغسل
٤٢١	يكره على الجنب أمور
٤٢١	مندوباتُ غسل الجنابة
٤٢٢	١٩٠٩ - غسل الجمعة
٤٢٣	١٩١٠ - غسل الميِّت
٤٢٥	واجباتُ غسل الميِّت
٤٢٥	آدابُ غسل الميِّت
٤٢٧	في مكروهات الغسل
٤٢٧	١٩١١ - غسل الرأس بالسدر
٤٢٨	١٩١٢ - غَضُّ البصر عما حَرَّمَ الله النظر اليه
٤٣١	١٩١٣ - غَضُّ الصوت
٤٣١	١٩١٤ - الغضب لله
٤٣٢	كان رسول الله لا يغضب إلا لله
٤٣٣	غضب أبي ذر لله
٤٣٤	عذابُ ترك الغضب لله
٤٣٥	غضبُ رسول الله ﷺ
٤٣٥	١٩١٥ - تغطية المرأة شعر رأسها
٤٣٧	١٩١٦ - تغطية القبر بالثوب عند دفن المرأة
٤٣٧	١٩١٧ - تغطية الآنية
٤٣٨	١٩١٨ - غفرانُ الظلم
٤٣٨	١٩١٩ - الغفران عند الغضب

- ٤٣٩ ١٩٢٠ - غفرانُ الزوجة (بل مطلق النساء)
- ٤٤١ ١٩٢١ - الغفلة عن زلات الناس
- ٤٤٣ ١٩٢٢ - غمّ العيال
- ٤٤٤ ١٩٢٣ - غنى النفس
- ٤٤٥ ١٩٢٤ - الغيرة
- ٤٤٥ فضلُ الغيرة
- ٤٥١ ذمُّ التغاير في غير موضع الغيرة
- ٤٥١ الغيرةُ الشديدة
- ٤٥٢ غيرةُ سيّد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام
- ٤٥٣ ١٩٢٥ - التغيّر اذا رأى فجوراً في منزله
- ٤٥٤ ١٩٢٦ - تغييرُ الأسماء القبيحة للرجال والبلدان
- ٤٥٦ ١٩٢٧ - الغبن
- ٤٥٧ ١٩٢٨ - غبن العمر
- ٤٥٧ ١٩٢٩ - الغدر
- ٤٦٠ ١٩٣٠ - الغدرُ لمن وفي
- ٤٦١ ١٩٣١ - الغدرُ بالإمام في البيعة له
- ٤٦٢ ١٩٣٢ - الغرورُ في قبال أحكام الله سبحانه وتعالى
- ٤٦٨ ١٩٣٣ - الاغترارُ بالحياة الدنيا
- ٤٧٠ ١٩٣٤ - غرّ الخليط
- ٤٧٠ ١٩٣٥ - الاغترارُ بالخير
- ٤٧١ ١٩٣٦ - الاغترارُ بالعلم
- ٤٧٤ ١٩٣٧ - تغسيلُ الكافر
- ٤٧٥ ١٩٣٨ - غسلُ الرجل بالدقيق والخبز والتمرّ

٤٧٥	١٩٣٩ - الغش
٤٨١	من الغش فرق الفوق مع التحت
٤٨١	البيع في الظلال غش
٤٨٢	بماذا يتحقق الغش؟
٤٨٢	١٩٤٠ - الغش في المشورة
٤٨٣	١٩٤١ - غش الأئمة
٤٨٣	١٩٤٢ - غش الرعية
٤٨٣	١٩٤٣ - الغصب
٤٨٤	١٩٤٤ - غصب الأرض
٤٨٥	١٩٤٥ - غصب فرج المرأة
٤٨٧	١٩٤٦ - الغضب
٤٨٧	النهي عن الغضب
٤٩٠	الغضب من أعظم جنود إبليس
٤٩٢	ما يترتب على الغضب من المفسدة
٥٠١	فضل كلمة الحق في الرضى والغضب
٥٠١	قبح الغضب على من تملك ومن لم تملك
٥٠١	غيوبة الرأي عند الغضب
٥٠٢	أيما رجل غضب وهو قائم فليجلس وإذا غضب على ذي رحم فليمسّه
٥٠٤	شدة قبح سرعة الغضب للعلماء
٥٠٤	مفسدة شدة الغضب
٥٠٤	النهي عن الأدب عند الغضب
٥٠٤	الدعاء عند الغضب
٥٠٥	١٩٤٧ - مغاضبة الزوج

- ٥٠٥ ١٩٤٨ - الغفلة عن مواظبة الله
- ٥٠٦ ١٩٤٩ - الغفلة عن ذكر الله
- ٥٠٨ ١٩٥٠ - الغلول
- ٥٠٩ الغلّ يحبط الحسنات
- ٥٠٩ ١٩٥١ - الغلوّ
- ٥٠٩ كفر الغلاة
- ٥١٤ ١٩٥٢ - النهي عن الغلوّ في رسول الله ﷺ
- ٥١٦ ١٩٥٣ - الغلوّ بالقول بربوبية الإمام
- ٥٢٣ إحراق أمير المؤمنين قوماً قالوا بربوبيته
- ٥٢٦ ١٩٥٤ - الغلوّ بالقول بكون الأئمة أنبياء
- ٥٢٧ ١٩٥٥ - الغلوّ بالقول بأنّ الأئمة تقدّر أرزاق العباد
- ٥٢٨ فذلكة أقسام الغلوّ وذكر جملة من الغالين
- ٥٢٩ الغلوّ في علم الإمام
- ٥٣١ عدّة من القائلين بالغلوّ
- ٥٣١ لعن عبد الله بن سبأ
- ٥٣٣ كذب دعوى حمزة أن الباقر عليه السلام يأتيه، بل الذي يأتيه شيطان يقال له المتكوّن
- ٥٣٣ لعن أبي الخطّاب وترائي إبليس له
- ٥٣٦ لعن المغيرة بن سعيد
- ٥٣٨ لعن أبي منصور
- ٥٣٨ لعن بيان والسريّ وبزيع
- ٥٣٩ لعن بشار
- ٥٤٠ ذكر سبعة ممّن رُمي بالغلوّ
- ٥٤١ تبرّي الرضا عليه السلام عن واضعي أخبار الغلوّ